

كتاب
al-Tuhfat al-saniyah
التحفة السنية

في

تاريخ القسطنطينية

وهو محنوي على ثلاثة اجزاء الاول مشتمل على تاريخ القسطنطينية واصل
الأتراك والثاني يشتمل على جدول سلاطين آل عثمان العظام
والسلالة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتى عهد المرحوم
السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل والثالث
يشتمل على فوائد تاريخية او مختصر قاموس
تاريخي على ترتيب الحروف
الهجائية



ليس بانسان ولا عالم من لم يبع التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره

طبع بنفقة ابراهيم صادر واولاده
اصحاب المكتبة الصومية في بيروت سنة ١٨٨٢

(RECAP)



الفاتحة

2271

505485

J 493

391

بسم الله الأزلي السرمدي

الحمد لله الأزلي القديم الذي بيده الملك وهو بكل شيء عليم سبحانه لا اله
 غيره عدم الابتداء والانتهاء فسبحانه من اله جعل الأولين عبدة للآخرين وإسالة
 العون في ما قصدت وهو المعين . واحتسب بنور هديده من الخطأ المبين إما بعد
 فان أجل ما يقتنيه المرء من درر اللطائف ويستودعه من غرر الأعمال يفيض
 الصنائف هو الفوز بحمد اله الأزلي تنزه عن ان يكون له أول فيؤرخ او آخر يمر
 مع كروار الدهور وينسخ . ومنتهى نوسلي اليه عز وجل ان بمنظ قطب دائرة
 العدل والانصاف من تنفخر به الا واخر على الاوائل ويعجز اللسان والقلم عن ان
 يترجما عظم اهتمامه العالي الهامي بتكثير الفوائد والمعارف خضرة مولانا الاعظم
 عبد الحميد خان ايده المحيد الرحمن . من ثبت له الفخر والمجد وممت ايامه بطوالع
 السعود والاقبال فلا زال يرقل في حلل المناخر والاجلال ويسمو الافلاك واسنى
 المحال . فلا نلت له الايام عرشاً ولا زالت لسطوته الانام تخشى ما ضاء النيران
 ونعاقب الجديدان امين اللهم امين

— 0000 —

المقدمة

بقول العبد الفقير الى مولاه الغني سليمان بن خليل بن بطرس جاويش من مدينة دير القمر انني طالما صوبت الى الاطلاع على تاريخ القسطنطينية المحروسة واصل الدولة العلية التي هي في بسطة العدالة والمرحة مغروسة . وشاقي ادراك تواريخ الاقدمين من فتوحات واختراعات وفنون وفوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية كيف وان جاذب ومجد هذه الدولة قد جد بتوقياتي وهياحي فيها فطفت استعين بما ألف بهذا الشأن في العربية والتركية والفرنساوية والانكليزية للتوصل الى المقصود من طريق مختصر فانهم بشروعي هذا فيها بالايجاز فجمعت هذا الكتاب ومبينة التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية وقسمته الى ثلاثة اجزاء الاول يشتمل على تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك . والثاني يشتمل على جدول السلاطين آل عثمان العظام والسلاطة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتي عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل . والثالث يشتمل على فوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية وقلكية وحوادث وفنون اختراعية . فحاج بعون الله كتاباً في افادته كبيراً وان كان في حجمه صغيراً ولا اقول مع ذلك انه خلي من الخلل او عري من الزلل فان ذلك لا يبرأ منه انسان وهو محل الخطا والنسيان واطلب ممن اطلع عليه ان يتجاوز عما طغى به القلم وزلت به القدم كما قال الشاعر

ان تجدد عيباً فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا

فان العصمة والكمال لله وحده وهو الكرم الغفار

الحمد لله

اننا لما رأينا ما عند أبناء الوطن من الالتفات والرغبة لمطالعة الروايات
 الغرامية والكتب الادبية وما اشبه ذلك من الكتب التاريخية اردنا نشر هذا
 الكتاب الجزيل الفائدة لانه حاي على تاريخ سلاطين آل عثمان العظام وشجع
 سلالهم الطاهرين مع ذكر ما اثرهم المبرورة وبعض وقائعهم المشهورة . وخصوصاً لما
 فيه من الفوائد التاريخية التي تنفيد المطالعين وتذكرهم بما جرى من الحوادث في صر
 السنين وذلك تحفة لابناء الوطن الاخيار . ووسيلة لاكتساب المعارف والاخبار
 فبادرنا لطبعه مرة ثانية . بيد اننا اضفنا اليه بعض زيادات لا تخلو من نعيم الفائدة
 فجاء بحوله كتاباً نضيفاً ومجموعاً فريداً . وقد استعنا على ذلك بالله . جل شانه
 وعلاه . وان ما هو من المأمول ان يجوز من مطالعته محل القبول فانه خير دليل .
 وهو حسينا ونعم الوكيل

اصحاب المكتبة العمومية

ابراهيم صابر

واولاده



تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

او

تاريخ بني عثمان

الجزء الاول

في تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

ان مدينة القسطنطينية كانت في ما عبر من الاعصار القرية الاولى يرف قري
طراشيا اي طراسه التي هي الان قسم من بلاد الروملي في اوربا وكانت نسي ليفوس
وهي قاعدة بلاد الترك في اوربا وكل المملكة العثمانية اسمها ييزلس وكانت تدعى قديماً
اليزنتيوم او ييزانس باسم مؤسسها وذلك سنة ٦٥٦ ق م ويسمى الاتراك استنبول
والمعارف في التاريخ وهو الاشهر ان اول من اسس هذه المدينة ييزنس رئيس الماغربين
فقبل لها بزنطية وذلك قبل التاريخ المسيحي بالف ومائتي سنة وكانت القسطنطينية
مخصصة بالملك داريوس همناسيوس احد ملوك الفرس المعروف بداريوس الاول ابن
الامبرهمناسب من سلالة نشميد من عائلة وجيهة في مدينة باسراكاد الكائنة في قارة
اسيا القديمة وهي كانت محل اعراش الملوك الاقدمين وقد بنى باسراكاد الملك شيروس
من ملوك الفرس فداريوس المشار اليه تولى تحت الملك سنة ٥٢١ ومات سنة ٤٨٥ وذلك
قبل المسيح ثم استولى على القسطنطينية اهل يونانيس الذين هم احد الاقسام الاربعة في
شعب هالان وهو جنس يوناني قدم من احد عشر الى خمسة عشر جيلاً قبل المسيح
وبعد ذلك استولى على القسطنطينية الملك اكسرخوس الاول وهو الخامس من ملوك
الفرس قبل المسيح من اربعمائة وخمس وثمانين سنة الى اربعمائة واثنين وسبعين سنة ثم
خلفه في الملك على القسطنطينية اهالي مدينة سبارط وهي مدينة من بلاد المورة وقاعدة
بلاد لاكونيا وكانت تاسيس هذه المدينة في سنة ١٨٨٠ ق م والباطان محمد الثاني
استولى على سبارط المذكورة سنة ١٤٦٠ م وخربت في الجبل الثالث والثلاثين من

تاسيسها بعد ان كانت مقر حكومة بلاد المورة والى الان لم يزل لها آثار قديمة ثم بعد
 استيلاء اهالي مدينة سبارط على القسطنطينية كما مرّ خلفهم في الاستيلاء على القسطنطينية
 اهالي مدينة اثينا فهدم المدينة والتي ذكرناها اي سبارط قد وقع النزاع والفرع سابقاً
 بينها على تلك القسطنطينية وبقي ذلك الحال زماناً طويلاً اما اثينا المذكورة فهي قاعدة
 قديمة لبلاد اثينا واثينا في بلاد اليونان قديماً وقيل ان اثينا تاسست سنة ١٦٤٢ ق م
 وان مؤسسها انما هو شيكروب الذي ضمنه اليها قبيلة مهاجرة من قبائل مصر واصل
 شيكروب من بلد (صا) في مصر واما القسطنطينية فقد استقلت حينئذ وصارت
 معدودة ذات قوة بين القوات البحرية وهي تعدّ من المدن سبع لها وقع كبير وعرف لها
 شان خطير في القدم وتاريخها يستدعي النظر والاعتبار ثم بعد هذا الاستقلال حصرها
 فيليب ملك مكدونيا ولم يمكّنه امتلاكها وهو ابواسكندر الكبير المدعو الملك فيليب الثاني
 الكبير ملك مكدونيا الذي هو ابن اميتاس ثامن ملوك مكدونيا المدعو ايضاً اميتاس
 الثالث ولد سنة ٢٨٤ ق م ومات مذبحاً من بوصانياس سنة ٢٢٦ ق م وخلفه ابنه
 الاكبر الملقب باسكندر الكبير وكان حصار فيليب المشار اليه للقسطنطينية على غير طائل
 البتة ثم اتحدت القسطنطينية مع الرومانيين وماعدهم في مدة حرب ميربادنس ملك
 البنطس الملقب بالكبير وكان عدواً للرومانيين شديد الإحقة والحمد عليهم فكان
 جزاؤهما على اتحادهما ان أُنْهزت بالاستقلال التام وذلك تحت ظل حكومتهم وفي الجبل
 الاول عادت مثل طرائعها مرتبطة ومتعلقة في المملكة وفي سنة ١٩٢ ب م اشتهرت
 القسطنطينية تحت امرأة الجنرال الروماني المدعو بسينيوس نيجاروفي عهد حاصرها مدة
 ثلاث سنوات الملك سبتيم سافارو وهو واحد ملوك الرومانيين اصله من مدينة لبتيس من
 اعمال افريقيا فامكن له ان يستولي عليها فعاجلها بالدمار ثم تجدد بناؤها بعناية الملك
 كاراكلا واحد ملوك الرومانيين الذي ولد في مدينة ليون سنة ١٨٨ ب م وهو ابن الملك
 سبتيم سافاروس المتقدم ذكره وقد أقيم ملكاً سنة ٢١١ ب م وفي سنة ١٩٦ ب م كانت
 القسطنطينية تحت تسلط الملك غاليان وخلفائه الذي هو واحد ملوك الرومانيين ابن
 الملك فالاريان ولقد تولى غاليان سنة ٢٥٢ ب م وقتل تجاه مدينة ميلان من ايطاليا
 سنة ٢٦٨ ب م وابوه الملك فالاريان المذكور قد ولد سنة ١٩٠ ب م ولم تحصل
 القسطنطينية على رونتها الا في زمن الملك قسطنطين الذي اكمل ترميمها في الجبل الرابع

سنة ٢٢٠ م اي بعد ان نبوءت اليونان ارضها وهي كانت مبنية على سبع تلال وسميت قسطنطينية نسبة الى الملك قسطنطين الكبير المشار اليه المدعو قسطنطين الباليولوجوس وهو قسطنطين الاول الملقب بالكبير ابن الملك قسطنطين من زوجته الملكة هيلانة الذي مات سنة ٢٠٦ م بعد ما خلف قسطنطين الكبير المذكور سنة ٢٧٤ م مات قسطنطين الكبير هذا سنة ٢٢٧ م وكان له ثلاثة اولاد وهم قسطنطين وقسطنطوس وقسطنطيان ولقبها قروق لان فيها تفرقت القباصل غرباً وشرقاً فاقام هو في هذه المدينة وتملك على الرومانيين في المشرق وجعل هذه المدينة تحت فبرسته وقاعدة مملكة الرومانيين فصارت كرسياً لملوك الشرق وما لبثت ان فاقت على مدينة رومية التي كانت وقتئذ ام المدن بعظيم بنائها وكثرة شعبها وغناها واتساع تجارتها حتى انها بارتها وفاضلتها ايضاً بقدمة الآثار المشهورة . وفي سنة ٤١٢ م حدث فيها زلزلة فدمرتها وصيرتها قاعاً صنفصاً واستمرت حتى بناها الملك ثاودوسوس الثاني مرة اخرى وفي سنة ٥٥٧ م حدث فيها ايضاً زلزلة عظيمة فخربت ثانية بمدة الملك جوستنيان احد ملوك الشرق الذي تولى فيها ومات سنة ٥٦٥ م ثم جدد بنائها واعادها احسن ما كانت سنة ٦٥٨ م قبيلة من مدينة اركوس واركوس هي مدينة من بلاد اليونان القديمة كانت اسكلة بحرية للغورة ولما انتصر البرابرة وتسلطوا على المملكة الغربية فخرت المملكة الرومانية سنة ٢٩٥ م وكانت هذه المدينة قاعة للمملكة الشرقية اي ان ابتداء مملكة بزنطيا كان سنة ٢٩٥ م كما ذكرنا وانها وها سنة ١٤٥٢ م والبرابرة في العصر الخوالي كانوا قبائل غربية مختلفة في اوربا تدعى الام ذات الخشونة وهم الهونيون والفوطيون والونداليون واليورجيون الذين كانوا يسكنون الاقاليم الواسعة في شمالي اوربا والنورمانديون والغاليون نسبة الى غالة فرنسا القديمة واللومبارديون ومن شمالي جرمانيا ومن اقاليم مختلفة من المانيا ومن الشمال الغربي من ولايات اسبانيا وغيرها فلولاء جميعهم كانوا اقل تمدناً من اليونان والرومانيين وكانوا يشنون الغارات على كل اقسام المملكة الرومانية ويقططون من اقاليم مختلفة ليستقيموا من الرومانيين جزء لم على سوء علمهم مع الناس ولم تدخل اصلاً في حوزة الرومانيين بل كانت مشتتة في تلك الاقاليم الواسعة الواقعة في شمالي اوربا وفي الشمال الغربي من ولايات اسبانيا لان ما هولة بالدانيمركية والاسوجية والالامت والروسية والثر

الذين لم يعرف لم تاريخ قبل هذه الغزوة في المملكة الرومانية ومنتهى ما نعرف
 بخصوصهم انما هو ما روي عن الرومانيين ومن حيث ان الرومانيين لم يتوغلوا داخل
 تلك البلاد الغنية التي لا ينتج فيها زرع فلم يوردوا لنا عنها الا تفاصيل ناقصة جدا
 تتعلق باحوال تلك الامم القديمة التي كانت تقطنها وكانت هذه الامم سالكة طريق
 التوحش والبربرية لانهم شيئا من الفنون والكتب . ولم يكن لها زمن ولا رغبة في
 البحث على الوقائع الماضية وربما كان لها المام بذلك في كونها نذكر بعض وقائع
 حادثة واما الامم الخالية فاغفلت عندهم نسباً منسياً وربما موها عنها بحكايات
 وخزعبلات باطلة وزيفوا تاريخها بالسباس والتراثات وكثر عدد هؤلاء الامم الخشنة
 الذين تغلبوا بالعاقب على المملكة الرومانية من ابتداء القرن الرابع الى وقت سقوط
 ملكة الرومانيين وكان اليونان والرومانيون بذلك الوقت يحسبون في عداد
 الشعوب الاولى في العالم وكانوا يدعون القبائل التي لا تعرف لغاتهم ولا شرايعهم
 وقوانينهم وادابهم بـرابرة ولقد تواترت على مدينة القسطنطينية دهايات المارك فحل بها
 الخراب مراراً وتتابع عليها الحروب فاغار عليها الدول من التتر والاعجم واهل
 البلغار والصليبية وغيرهم ولقد كابدت شدة الحصار مراراً وقاست غزوات هائلة
 فشملها النهب والسلب والخراب المرة بعد الاخرى . ثم لم تطل المدة حتى حُصرت
 القسطنطينية ولم تؤخذ فاول من حاصرها هم القبائل غير المتحد وهم من التتر وخلافهم
 وذلك سنة ٥٩٢ م ولم يكتم اخذها ثم حاصرتها القبائل المتحدة مع الفرس سنة
 ٦٢٥ م وهذه القبائل من متحالفة وغير متحالفة هن قبيلتان اصلها من التتر ظهرتا في
 غربي شاطئ نهر الدون من بلاد الروس سنة ٥٥٧ م وكفى بما اسلفناه من القول
 في اصل جميع هذه القبائل ثم حاصر العرب القسطنطينية من سنة ٦٧١ الى سنة ٦٧٨
 م وهم الذين اغاروا على اسبانيا سنة ٧١٢ م ثم حاصرها البلغار سنة ٧٥٥ م
 والبلغار هم شعوب قديمة كانت على شطوط نهر فولكا في بلاد الروس وفي الجبل
 الثامن م ففسا في القسطنطينية علة الوباء واشتدت فكان عدد من ماتوا فيها ثلاثمائة
 الف نفس ثم حاصرها شعب يدعى فارليك سنة ٨٦٦ م وهو شعب نورماندي الى
 من بلاد ناروج ثم غلبه الصليبيون واستولوا على القسطنطينية سنة ١٢٠٤ واقاموا عليها
 ملكاً الملك ألكسيس الرابع ابن اسحق الملك الملقب بالأكسيس الصغير وكان عمه

الكيسوس الملك قد طرد اباه اسحق الملك وأودعه السجن سنة ١١٩٥ ب م فأنجاه من السجن وأده الكيسوس الرابع المذكور وجعل لايه اسحق الملك حظا في الملك فالكيسوس الملك ملك القسطنطينية تعاضى على اخيه اسحق الملك المرقوم وانتزع من يده الملك سنة ١١٩٥ ب م ودام له الملك حتى خلعه منه ابن اخيه الكيسوس الصغير المار ذكره سنة ١٢٠٢ ب م كما تقدم فتولى الكيسوس الموما اليه من سنة اشهر فقط ثم قلبه عن تخت الملك وخفنه ديكاي مرتزفل المدعو الكيسوس الخامس ثم عاد الصليبيون ثانية واخذوا القسطنطينية في السنة الثانية تحت راية الملك ديكاي مرتزفل المذكور واذ ذاك استقر الصليبيون وافروا القسطنطينية على حال واحدة واسسوا فيها المملكة اللاتينية وكان جلوس ديكاي مرتزفل على كرسي الملك سنة ١٢٠٤ ب م اي في السنة الثانية بعد خلع الملك الكيسوس الرابع الصغير وكانت من حكم ديكاي المشار اليه اشهرأ قليلة حيث قلبه الصليبيون عن منصب الحكم وولوا عوضه بودوان امير مقاطعة قديمة في فرنسا تدعى فلاندر وهذا الامير كان قائد جيش الصليبيين وفي سنة ١٢٦١ ب م حضر الملك ميخائيل بالولوغوس الثامن ملك مدينة نيس (من اعمال ايطاليا) واستولى على القسطنطينية بغتة وصعد عرش المملكة الشرقية واستوى وهذا الملك هو من اوجه المائلات في الشرق تولى أولا مدينة نيسا (مدينة من بلاد الاناضول) وهو سلطان مملكة البالولوغوس والبالولوغ هي عائلة شريفة خرج منها عدة ملوك وتولوا القسطنطينية فمات الملك ميخائيل سنة ١٢٨٢ ب م اذ كان مجهز عساكره على طراشيا التي يدعونها الان روملي فالصليبيون هم الذين اكتشفوا البوصلة اي بيت الابره التي صارت بها حالة الملاحين الى الامن والطمانية وسهلت المعاملات بين الامم البعيدة فكأنها قربت الناس بعضهم من بعض وبعد ذلك كثر هجر على القسطنطينية مرارا عديد السلطان اورخان سنة ١٣٢٧ ب م والسلطان بايزيد والسلطان مراد الاول اما السلطان اورخان فقد اخذ عدة مدن عنوة في حمايتها مدينة نيسا التي عقد فيها مجلسا آنفا (وهي من بلاد الاناضول) اما استيلائه على هذه المدن فانه كان سنة ١٣٢٢ ب م وقد سلب ما في ضواحي الاستانة سنة ١٣٢٧ ب م وسن شرائع المملكة ورتب القوانين اما السلطان مراد الاول فقد اتم تحصيل المملكة سنة ١٣٦٢ ب م وحدث طريقة الانكشارية المعروفة بالوجاق (وسمائي بيان وقت ولادتهم وجلسهم على تخت الملك الى

غير ذلك في الجدول المدرج في هذا الكتاب ، واخيراً اخذتها الدولة العلية من يد الدولة الرومانية وكان ذلك الفتح المبين في التاسع والعشرين من شهر ايار سنة ١٤٥٢ ب م الموافق للعشرين من جمادى الاول سنة ٨٥٧ تحت راية السلطان محمد الثاني المنتصب بالفاتح ويكنى بالاكبر ولد في مدينة ادرنة سنة ١٤٢٠ ب م وخلف ابيه السلطان مراد الثاني الذي توفي في مونيزيا سنة ١٤٥١ ب م وقد حاصراً أيضاً السلطان محمد بلفراد واستولى على قورثنة وضرب اداء الجزية على بلاد مورة وفتح مدينة طرابزون سنة ١٤٦٢ ب م التي فيها كانت نهاية دولة الروم وفتح غيرها من المدن واغار سنة ١٤٧٠ ب م على جزيرة اغربوزة التي يقال لها في بعض الكتب العربية قر بنت واستولى على قاعدة مدنها وبعد ذلك بعشر سنوات ارسل اسطولاً من البوارج الكبيرة الى جزيرة رودس ففرقت من سطوته بلاد ايطاليا وبلاد اوربا واسيا ولم يبقها منه الا موته فانه كان يضاهي اسكندر الكبير وكانت وفاته سنة ١٤٨١ ب م ومعه ملكه احدى وثلاثين سنة وعمر احدى وخمسين سنة وهذا السلطان المشار اليه هو من خلفاء السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل اول سلطان في المملكة التركية واليه تنسب سلاطين آل عثمان ودولتهم العثمانية العظيمة الذي استولى على جانب عظيم من اسيا الصغرى سنة ١٢٠٥ ب م وجعلها تحت السلطنة ولقد افصح المؤرخون بقولهم انه من حين بنى القسطنطينية الملك قسطنطين الاكبر الى ذلك الوقت اي حين فتحها الاخير كما ذكر قد حصرت تسعاً وعشرين مرة واخذت سبع مرات وفي المرة الاخيرة اخذها حضره السلطان المشار اليه وضماها الى المملكة وتقررت هذه المدينة حيثئذ على وجه قطعي وصارت قصبة المملكة فالقسطنطينية لما وقع عظيم في التاريخ الكتابي وليست هي الان من موضوع كلامنا اما المراد بالانكشارية على ما مر من ذكر هذه النظة قبلاً فهو ان لفظ انكشارية مركبي معناه العساكر الجديدة وهو وجاق جعله السلطان مراد الاول سنة ١٢٦٢ ب م وهو السلطان الثالث في الدولة العثمانية وقد اكمل ترتيب هذا الوجاق السلطان بايزيد الاول سنة ١٢٨٩ ب م فانشاء هذا الوجاق اولاً على الوجه الاتي فان السلطان مراد الاول اراد ان يحدث وجاق من العساكر لخدمة نفسه ليكون حرساً له وخفراً فامر ضباطه بان ياتوا اليه كل سنة بخمسة من الشبان الذين يؤخذون اسرى في الحرب توصلاً

تمام مراده اذ ان ذلك آبل لمصلحة الدولة فجزت العادة مذ ذاك الحين بان
تقدم له الاولاد الاسارى فبريهم ويدربهم على اصول دين الاسلام حتى تهتدوا من
صفرهم الطاعة والاضبط والربط والتدرب على الطريقة العسكرية وكان لم جانب عظيم من
الشجاعة ثم جعل منهم طائفة سميت الانكشارية سرت فيها الغيرة الدينية والحماية الاسلامية
فخصها السلطان باسمي علامات الشرف التي يتم بها الملوك على من شلوم بالتمائم
الخاص فكان هذا سبباً في تقوية هذه الطائفة في اصول الجندية واغرائها بحب الفخار
والقتال فعلاشاتها وارتفع مقامها وصارت في عاجل الحين اعظم العساكر العثمانية وكان
ذلك مدعاة لنجاحهم وانتصارهم فاشتهروا بالبراعة والامتيار عن جميع الوجافات التي كانت
معك لخفارة ذات السلطان وعادوا يذلون جهدهم في خدمة السلاطين حتى صار السلاطين
يراعون وجاتهم ويعاملونهم احسن معاملة وكان وجاق الفابوكللي يعني خد باب السلطان
هو المهامب في الدولة الذي يخشى بأمره السلطان ووزراؤه وحقماً عباً السلطان مراد
الاول المشار اليه فرقة من هؤلاء العساكر بعثها الى الحاج بكتاش وكان من الاولياء
واشتهر بالمكرمات والانباء بالغيب وارسل اليه راجياً منه ان يسمي هذا الجيش الجديد
باسم خاص وينشر عليه لواء ويسال الله تعالى نصرته في الغزوات فلما مثلت تلك
العساكر بين يديه وضع كفه على راس احد رؤسائهم وقال فليدعوا بالانكشارية واخذ
في الدعاء لم فقال اللهم اجعل لم الشوكة دائماً ابداً وكلهم بالظفر مرمداً واجعل
نصا لم فاطمة وسنانهم على هامات اعدائهم لامة واجعلهم في كل جهة مسرورين وردهم
آمين فرحين فكان عددهم في الاصل سنة الاف عمكري وهذا العسكر مؤلف من
عسكر يواده وكان ينظم في ملكه اشد الرجال واخيراً زاد عددهم فبلغ في ايام
السلطان اثني عشر الفا وذلك سنة ٥٢١ هـ ثم اخذوا في الكثرة من ذلك الوقت
وكانوا يشتهرون بالبراعة العسكرية وينتصرون في الحرب حتى صاروا اقوياء فتمعصوا
على السلاطين وكانوا قبل تعاصيم مخوفين بانون اعمالاً متكررة ففعلوا في القسطنطينية
افعال العساكر البريطوربانية في مدينة رومية فانحط وجاتهم عن درجته
لماؤهم وفعاثلهم المستعجبة فمحصنوا في القسطنطينية في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ للميلاد
وكان اول من ابطل وجاتهم السلطان محمد الثاني الملقب بالفتاح بعد ان تأتى عليهم
خطب عظيم وذبحوا في القسطنطينية حتى في نفس آت ميدان وما بقي منهم جد في اثارهم

فأدركوا في الولايات وبقي حدود المملكة ثم ان اول من سن احكام العسكرية في الدولة العثمانية المرحوم السلطان سليمان الملقب بالفاخر ويعرف عند الترك بالقانوني وهو الذي رسم يجعل الخزائن على مثال منتظم هذا ما فرره المورخون وان الدولة العثمانية العالية كانت لها في زمن شركان ارتباط وعلاقة مع دول اوربا وانها كانت تداخل غالباً تداخلاً جامعاً بين السطوة والبأس . اما منشأ الاتراك فهو من تركاينا التي هي قسم من بلاد التتر في نواحي بحر الخزر وهنا محل لان تبسط الكلام في اصل الاتراك واصل الدولة العثمانية الطاهر وفقاً لاقوال المورخين فقد قيل ان الاقاليم الجنوبية التي هي اخصب بلاد اسيا لابد ان يفتحها عدة مرات الامم اهل القوة والشجاعة الذين كانوا يسكنون بلاد تارستان النسيجة فمن هؤلاء الامم طائفة تسمى بالترك ويقال لها ايضاً أمة التركان جاءت مع روسائها مراراً عديدة وفتحت البلاد بالتتابع من سواحل بحر الخزر الى بوغاز الدرداني (وهو بوغاز اسلابول) وفي اثناء القرن الخامس عشر فتح هؤلاء الشجيمان ذوو السطوة والحماة مدينة القسطنطينية ونقلوا على الروم وهم اليونان وعلى الافلاق والبقدان وغيرها من بلاد الرومي وعلى مقدونيا وعلى قسم من بلاد الجرب وبلاد البارستان انما هي بلاد التترو كانت في القرن الثاني عشر ارحب الممالك واعظمها شوكة وذلك لان الامبراطور جنكيزخان جمع قبائل التترو جعلها عصبة واحدة فقويت بذلك شوكتها وتغلب على بلاد الصين وبلاد العجم وجميع بلاد اسيا من بحر الاسود الى بحر الهند ثم تغلب خلفه على بلاد الموسقو وبلاد بولونيا وجزء من بلاد المانيا ولولم يدرك الفشل هذه القبائل لا تدركت على بلاد اوربا فاطبة ومن رواية بعض المورخين ان التركان في الاصل تتر جاءوا من بلاد التترو شمالي بحر الخزر وقال اخرون ان التتر اسم لعدة قبائل مختلفة كل قبيلة منها تسمى باسم يخصها دون غيرها الا انها متفقة بالاخلاق والعادات ولم مهارة في ركوب الخيل ولما انقضت الدولة الرومانية غادروا صحاريهم وانتشروا كالجراد في الافطار فمنهم من تغلب على بلاد اوربا وهم الهونيون ومنهم من استولوا على بلاد العجم ثم على معظم اناطولي وبعد ذلك تغلب على مدينة القسطنطينية التركان كما ذكر اما التتر منهم فهم قوم رحل وقيل انهم نزلوا في خراسان وتزوجوا من نساء تلك البلاد فانتج من ذلك جنس يسمى عند الفرس تركان اي شبيه بالاتراك مع ان العجمي قال في تفسيره عدد ٢ ص ١٠ من سفر التكوين

ان من توغرما بن يانث بن نوح قد تناسل الاتراك الذين يسمون تركمانا ايضا ولذلك
يسمي اليهود الان ملك الاتراك توغاروما جاء ايضا بالتاريخ عن التدر واصلهم انهم من
مدينة شيتوبولي مدينة في فلسطين وقد سماها التوم الشينون باسمهم لما هاجموا فلسطين
في عهد بوسيا بن آموص ملك يهوذا والشينون هم من التدر الذين سموها هكذا من
بقعة نهر تدر على الاصح وسكانها سموها سومنغلي اي المغل المائتين وكان اسم المغول علما
عاما يتناول كل قبيلة كانت مؤلفة من طوائف شتى كقول اتون راس ١٦ في التدر .
والهونان قد دعوا جميع القبائل التي كانت تسكن فوق جبل قوقاف داخل جبل ايا
وخارجا عنه حتى الى الاوقمانيوس الشمالي شينين بلا فارق . وتقسم شينها الى ما داخل
جبل ايا والى ما خارج عنه وقد قام ملوك من هذه القبائل تولوا لاعلى هذين القسمين
فقط بل على الصين والمند والفرس وماديه وبين النهرين وسورية وارمينيا والبطوس
والاناضول وغيرها من الاماكن في اسيا واوروبا ايضا وكانت التدر قديما مذعنين
اسلطة ملوك قضا اي الصين الشمالية التي يجدها غربا تركستان وجنوبا الصين وشرقا
ارض ومجر ايسون المعروف بدي ياسو وشمالا بلاد التدر الخنقية وهي قسم من ساريجا
القديمة اعني ما وراء الجبال الایودية حيث تنبدي تلك الاسوار الشهيرة التي تنصل
بين التدر واهل الصين وهم من نسل ماجوج بن يانث بن نوح واول من أسس
ملكهم في بلاد التدر الشرقية جنكيزخان سنة ١٢٠٢ م وكان يسمى تيمورشين ومعناه
في لغتهم حداد ولم يكن عندهم قبلا احرف للكتابة فاخذوها عن الایعوريين بامر
ملكهم جنكيزخان المشار اليه كقول ابن العبري في تاريخه السرياني وغيره من
المؤرخين . والایغوريون طائفة من المغول سموا كذلك من بلدهم بوغرا في شينها
الشمالية التي انجلوا عنها وحلوا في اصقاع عديدة منها اونغارية اي المجر التي اخذت
الاسم عنهم . واما جنكيزخان فمات سنة ١٢٢٨ م وخلفه في الملك اوخاي الذي
يسمونه قآن ومات سنة ١٢٤٦ م وخلفه ابنه كويوك وكانت مسيحيا ومات سنة
١٢٥١ م وخلفه منغوخان بن توت بن جنكيز وتنصر ومات سنة ١٢٦٠ م
وخلفه قوبلاي وتوفي سنة ١٢٩٢ م فحولاء الذين تملکوا على بلاد التدر الشرقية واما
في بلاد التدر الغربية فقولبي هولاكو اخو منغو وقوبلاي المذكوران وكان هذا مسيحيا
واستنسب له الملك فيها وفي المجر وبين النهرين وسورية سنة ١٢٥٦ م ثم في بغداد

سنة ١٢٥٨ ب م ومات سنة ١٢٩٥ ب م وعقبه ابنه ابغا الذي توفي سنة ١٢٨٢ ب م
في مدينة همدان الكاثنة في بلاد الجبل المسمى بالعراق العجمي ايضا وخلفه اخوه
ناخودار الذي مات سنة ١٢٨٤ ب م قتيلاً من ارغون ابن ابغا اخيه واول من
دخل في دين الاسلام من القتر ناخودار فسمي احمد وخلفه ارغون ابن اخيه ابغا
ومات سنة ١٢٩١ ب م وقام عوضه اخوه كيغان وتوفي سنة ١٢٩٥ ب م وخلفه باباد
ابن ترغات بن هولكو وقتل سنة ١٢٩٥ ب م وخلفه قازان بن ارغون ومات من
السم بقرب همدان سنة ١٣٠٢ ب م وتلك بعده اخوه خريندا ومنهم من يسميه
خدابنده اي عبدالله بالفارسية وكان مسيحياً اسمه نيقولاوس ثم اسلم وسمي محمداً
وغياث الدين ومات سنة ١٣١٧ ب م وملك بعده ابنه ابو سعيد فظهر السنة ومات
سنة ١٢٤٥ ب م وخلفه ابنه حسن سنة ١٢٢٦ ب م ومات سنة ١٢٥٦ ب م وهو الذي
أسس دولة القتر التي يسميها العرب القانية وبقيت بعده الى سنة ١٤١٠ ب م .
وكان من املاكها العراق وماديا ومركزها مدينة بغداد لان بعد موت اي سعيد قد
انقسمت بلاد القتر الغربية الى دول عديدة فاويس بن حسن تولى مملكة بغداد
وازرىحان من سنة ١٢٥٦ الى سنة ١٢٧٤ ب م وخلفه ابنه حسين واستمر الى سنة ١٢٨١
وتخلف احمد لحسين اخيه وسنة ١٢٩٢ ب م طرده من ملكه تيمورخان المسمى
تمرلك اي تيمور الاعرج وهو ملك القتر اي المغول الذي اشتهرت وقائعه سنة ١٤٠٠
ب م في العير والفرس والديلم والعراقين وطبرستان وارمينيا والموصل والجزيرة وبر
الشام وغيرها في عهد الملك الناصر زين الدين فرج بن برقوق على الديار المصرية
وكان نائبه سودون في دمشق فرب احمد الى مصر واقام فيها الى سنة ١٤٠٤ ب م
وفيهما توفي تمرلك وقال بعضهم سنة ١٤٠٥ فعاد احمد الى ملكه بغداد وبقي فيه الى
سنة ١٤١٠ ب م وفيها قتله واولاده القرايوسف ملك التركمان وابندآت مذ ذاك
دولة التركمان بين النهرين والعراق وماديا والهمير . وتقسّم الى دولتين احدهما تسمى
دولة السود من راية كانت لهم وعليها تمثال آبل اسود وكان اول هذه الدولة القرا
يوسف المذكور ابن محمد سنة ١٤١٠ ب م واستمرت الى سنة ١٤٦٨ ب م وفيها قُتل
حسن بك المسمى الاقرن قازان اي حسن الطويل حسن علي بن اسكندر بن يوسف
المار ذكره والاخرى كانت تسمى دولة البيض من صورة آبل ايض مرسومة على

رايها وقد ابتدأت بحسن الطويل المذكور سنة ١٤٦٩ ب م وبقيت الى سنة ١٥١٤
 ب م وفيها قتل مراد بك احد ملوكها من صوفي اسمعيل مجدد مملكة العمر الذي
 تولى خلفائه مملكة التركان من سنة ١٥٢٢ ب م الى سنة ١٦٢٨ ب م التي فيها
 اخذ مراد الرابع سلطان الاتراك مملكتهم وضماها الى المملكة التركية التي هي اقدم من
 دولة التركان المذكورة لان اولها السلطان عثمان بن ارطغرل تملك سنة ١٢٩٨ ب م
 كما قلنا انفاً والى تعزى سلاطين آل عثمان ودولهم العثمانية المعظمة ويكنى بالغازي
 وتوفي سنة ١٢٦٦ ب م فخلفه ابنه اورخان ونقل كرسبه الى مدينة برسا ومات سنة
 ١٢٥٧ ب م وخلفه ابنه مراد الاول ومات سنة ١٢٩٠ ب م وخلفه ابنه بيازيد الاول
 ومات سنة ١٤٠٢ وخلفه ابنه عيسى وبعد سنة من ملكه تغلب على اخيه سليمان الاول
 ابن بيازيد سنة ١٤٠٤ ب م وقتل سنة ١٤١٢ ب م وخلفه اخوه موسى فتغلب عليه
 اخوه محمد الاول وقتله سنة ١٤١٥ ب م ونقل كرسية الى مدينة ادرنه وهي ادرينابولي
 التي هي طراسه ومات سنة ١٤٢٢ ب م وخلفه ابنه مراد الثاني ومات سنة ١٤٥١ ب م
 وخلفه ابنه محمد الثاني واخذ القسطنطينية من الملك قسطنطين البالولوغوس سنة
 ١٤٥٣ ب م ودرانزون سنة ١٤٦٢ ب م التي فيها كان انقراض دولة الروم كما ذكر
 ومات سنة ١٤٨١ ب م وعقبه ابنه بايزيد الثاني الذي حدث بدتو زلزلة في القسطنطينية
 سنة ١٥٠٩ ب م في ١٤ ايلول لم يحدث مثلاً من قديم الزمان دكت الفاً وسبعين
 بيتاً ومائة وتسعة جوامع وجانب عظيم من السرايا الملوكة واسوار المدينة وعطلت
 مجاري المياه وغشى البحر البر وكانت امواجه تدفق الى فوق الاسوار وبقيت هذه
 الزلزلة تذكر من خمسة واربعين يوماً واقام السلطان بايزيد المشار اليه اياماً في خيمة
 ضربت له داخل الحديقة ثم توجه لادرنه وبعد ان انتطعت الزلازل جمع خمسة عشر
 الفاً من المعلمين والفعلة لاعادة ما هدم واصلاحه وفي سنة ١٦١١ ب م مات من الوبا
 ماثما الف نفس ثم اعتزل الملك ومات سنة ١٥١٢ ب م فقام ابنه سليم الاول مكانه
 ومات سنة ١٥٢٠ ب م وخلفه ابنه سليمان الثاني وتوفي سنة ١٥٦٦ ب م وخلفه ابنه سليم
 الثاني ومات سنة ١٥٧٤ ب م وخلفه ابنه مراد الثالث وتوفي سنة ١٥٩٥ ب م وخلفه
 ابنه محمد الثالث ومات سنة ١٦٠٢ ب م وخلفه ابنه احمد الاول ومات سنة ١٦١٧
 ب م وخلفه اخوه مصطفى الاول وبعد مضي شهرين من ملكه خلع ومنع من الحرية

المطلقة وأقيم مكانه عثمان ابن اخيه ثم خلع من الملك وأرجع اليه مصطفى فقتل عثمان
ابن اخيه سنة ١٦٢٢ ب م ثم خلع مصطفى من الحكم وحجّر عليه ثانياً وتنصب مكانه
مراد الرابع اخو عثمان بن احمد الثاني ومات سنة ١٦٤٠ ب م وخلفه اخوه ابراهيم
وقتل سنة ١٦٤٩ ب م وخلفه ابنه محمد الرابع وسنة ١٦٨٧ ب م نزع من الملك وحجّر
عليه ومات سنة ١٦٩٢ بعد ان كان تنصب مكانه اخوه سليمان الثالث سنة ١٦٨٧
ب م ومات سليمان الثالث سنة ١٦٩١ ب م وخلفه اخوه احمد الثاني ومات سنة
١٦٩٥ ب م وخلفه مصطفى الثاني ابن محمد الرابع وخلع من الملك سنة ١٧٠٢ ب م
وفيها حجّر عليه ومات وخلفه اخوه احمد الثالث سنة ١٧٠٢ وخلع وجعل مكانه
محمود الاول ابن مصطفى الثاني سنة ١٧٢١ ب م ومات سنة ١٧٥٤ ب م وخلفه
عثمان الثالث اخوه ومات سنة ١٧٥٧ وفيها غلب مصطفى الثالث ابن احمد الثالث
ومات سنة ١٧٧٤ ب م وخلفه عبد الحميد اخوه ومات سنة ١٧٨٨ وخلفه سليم الثالث
ابن مصطفى الثالث فقلبه الان تجارية عن كرسي الملك واجلسوا مكانه مصطفى الرابع ابن
عبد الحميد سنة ١٨٠٧ ب م ثم خلع وتنصب عوضه محمود اخوه سنة ١٨٠٨ ب م
ومات سنة ١٨٣٨ ب م وخلفه ابنه عبد المجيد خان ثم توفي السلطان عبد المجيد سنة ١٨٦١
ب م وخلفه بعد ايام قليلة اخوه السلطان عبد العزيز خان وتوفي سنة ١٨٧٦ وخلفه
السلطان مراد الخامس وخلع بعد ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وخلفه حضرة السلطان المعظم
والخائفان الاعظم امير المؤمنين وخليفة المسلمين سيدنا ومولانا السلطان ابن السلطان
السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد سنة ١٨٤٢ وجلس سنة ١٨٧٦ . وهو المستوي
الان على عرش الملك ابد الله سربر سلطنته بالعز والاقبال ما تلت الايام الليال
ولقد قرّر التاريخ معنى الاتراك والعثمانيين كما سيأتي موضعاً بالتفصيل فقال ان
الاتراك هم عائلة عظيمة من اجناس تدعى هند وجارماني قد استوطنت زماناً طويلاً
في تركستان المستقلة وفي الاماكن الواقعة على شمالي بلاد الصين واختلطت بمجس يدعى
عند العامة تترًا والتتر هم شعب اصله من بلاد تركستان المستقلة والظاهر انهم
اختلطوا مع الاتراك وكذا يطلق لفظ التتر على اولئك الذين استوطنوا وسط بلاد اسيا
وكان ظهور التتر سنة ١٢١٨ ب م ونكسهم في المسلمين وتملكوا أكثر بلدانهم من العراق
وما يليه الى خراسان وبعض فارس ومنذ القدم لم يكن التتر كما ذكرنا آنفاً قبيلة واحدة

بل عن قبائل قسمها ايتون في تاريخ التتر كتاب ١٦ الى سبع لما تملك وانتصر عليهم
جنكيزخان ملك المغول في الجبل الثامن عشر وادخلهم في عسكرهم وقد يطلق اسم تتر
على المغول انفسهم ثم ان الملك جنكيزخان المار ذكره غزوات شتى لا حاجة الى ذكرها
هنا ومعنى جنكيزخان اي السلطان القادر ولد سنة ١١٦٤ ب م ومات سنة ١٢٢٧
ب م ثم في سنة ١٢٩٩ ب م امكن للتتر ان يستولوا على دمشق وغزة والقدس وبلاد
الكرك وسائر الديار الشامية وكان ملكهم حينئذ قازان بن ارغون بن ابغاين هولاكو
المسيحي صاحب المغول كما ذكرنا قبلاً ثم ترحلوا عنها الى بلدانهم . ولترجع الان الى ما
نحن بصدده فنقول بعد اختلاط العائلة التركية بالتتر كما مر ذهبت في الجبل العاشر
وسكنت بلاد الفرس واسما الصغرى التي يدعونها بر الاناضول ولقد لحق بهم العائلة
قبائل متحذ وكانت تخطط غالباً مع هذه القبائل التي كانت خاضعة لسطوتها اما الانراك
فانهم كانوا يعملون في البلدان المغلوبة المضروبة عليها الذلة والاستكانة ولايات او
دولاً عديدة اشهرها دولة تدعى دولة الغزنوية وهي دولة اسلامية تولت سنة ٢١٤ ب م على
قسم عظيم من بلاد العجم وهندستان ودولة الغزنوية المذكورة منسوبة لمدينة غزنا
فاعة مملكة هذه الدولة (كذا في الاصل) ويمكن القول ان مدينة غزنا داخلية في
بلاد القابول اي افغانستان واخر ملوك هذه الدولة الذين لا عمل لعدادهم هنا
خوسروشا وخوسرو ملك اما خوسرو ملك فلغلب ومات سنة ١١٨٩ ب م وهو خاتمة
هذه الدولة وفي جملة من اشهر في هذه الدول على ما مر دولة تدعى السلجوقيين ودولة
تدعى العثمانيين اما السلجوقيين فهم دولة شرقية مشهورة واول من ملك عليها السلطان
طوغرول بك وهو اصغر اولاد السلجوق الذي قدم من بياقي اسيا الواسعة من بلاد
تركستان وذلك في بدء الجبل الحادي عشر وهو الذي اسس دولة السلجوقيين وكانت
له الرئاسة على هذه الدولة والمراد بقولنا اصغر اولاد السلجوق الذي اتى من سهول
تركستان ان السلجوق اتى من تلك الصحاري وهو اصغر اولاده اي حنيد . فالسلجوق
حيثما اتى من هناك في اول الجبل الحادي عشر استولى على مدينة نغابور مدينة في ايران
يسمونها خراسان وكان رئيس عشيرة وقبيلة من التركمان وذلك في سنة ١٠٣٧ ب م
وفتح المملكة الغزنوية ومدينة بلخ من تركستان المستقلة ومدينة خوارزمي من تركستان
الغربية ومدينة طابريستان وهي ابالة في بلاد ايران ثم تولى شوب البويد من اصفهان

العجم والبوليد هي دولة اسلامية استولت على العجم والعراق في الجبل العاشر والحادي
 عشر ثم نأتى له ان يكون سلطاناً على بغداد وامير الامراء ومصاهراً للخليفة ثم توفي
 طوغرول بك سنة ١٠٦٢ م وكان له من العمر سبعين سنة وخلفه سنة ١٠٦٤ م ب م
 ابن اخيه السلطان المدعو قلب ارسلان ابي قلب الاسد الشجاع الذي اخضع لحكومته
 بلاد كرجستان وبلاد ارمينيا وجزاً من اسيا الصغرى وكل مملكة العجم ثم خلفه ابنه
 ملك شاه المدعو جلال الدين الذي رتب بما سته من الشرائع اكثر اقطار سورية
 وبعض اماكن في وسط اسيا وذلك من سنة ١٠٧٢ الى سنة ١٠٩٢ م ولكن في
 سنة ١٠٧٤ م ب م انشأ ابن عمه السلطان سليمان ابن قوطولميش دولة او مملكة ثانية
 للسلجوقيين في مدينة قونية وهذه المملكة هي التي صارت بلاد نيسا قاعة لها، مشتملة
 على اسيا الصغرى وسيليشيا وارمينيا المعاة بلاد الروم وعلى حلب والشام وانطاكية
 والموصل ثم بعد وفاة الملك شاه المشار اليه ترتب للسلجوقيين ولايات او مقاطعات لكن
 دولتها او سلطنتها هي اصغر واحقر جداً من المملكتين المار ذكرهما. اما اقراض
 سلاجقة الفرس فانه كان في سنة ١١٩٤ م واخرهم كان طوغرول الثاني الذي هو اخر
 امير من امراء سلاجقة العجم وهو الذي هزمه بعد ذلك سلاطين الخوارزمي وفي رواية
 التاريخ ايضاً مزيد ابضاح عن ميخائيل بن السجوق بانه قد اتى بعشيرته من التتر الى
 بلاد فارس وخراسان التي تأويلها بلغتهم بلاد الشمس وان طوغرول بك المذكور آنفاً
 هو اول امراءهم نسي سلطاناً على بغداد سنة ١٥٠٦ م وتلكها خلفاؤه وابتد ملكهم
 من حدود الصين بمرقا الى اناضولي غرباً واتصل الى سورية ومصر ايضاً وفيها
 انقرضت الدولة الغزنوية ثم انقسم ملكهم الى مملكة ايران وقرامان التي هي الان قسم من
 مملكة ايران بين فارس غرباً وبلوخستان وافغانستان شرقاً وسورية وقونية في اسيا
 الصغرى وهي اعظمها. وكانت مدينة قونية سابقاً محل اقامة سلاطين الدولة السلجوقية
 وانه قبل ميخائيل ابن السجوق كانت انطاكية وسورية والندس في حوزة الاسلام الى
 ان دهمها الافرنج الصليبيون واستولوا عليها ودام استيلاؤهم عليها ابي على الدبار الشامية
 حتى سنة ١٠٩٨ م ب م وفيها تملكوا انطاكية وما يليها وكانت انطاكية حينئذ خاضعة
 لسلطان بغداد برخاروق بن مالكشاه السلجوقي وهو الثالث من ملوكهم في العجم سنة
 ١٠٧٢ م وصاحب العراق وبلاد العجم الذي توفي سنة ١١٠٤ م ب م بعد ان

عهد الملك الى ابنه جلال الدولة ولما كان ابنه غير بالغ اشدّه جعل وصياً عليه ايام
 للملوك في تدبير المملكة فساء ذلك اخاه السلطان محمد الذي كان قد اخبأ من
 وجه اخيه الى بلاد ارمينيا ورجع فقتل ايام الملوك ودخل بغداد واستقام له الملك وخلع
 عليه المستظهر بالله الخلع السلطانية وتلقب بغيث الدين ومات سنة ١١٩٩ ب م في
 مدينة اصفهان من بلاد فارس الغربية وملك بعده ابنه ابو قاسم محمود وهو منسوب
 الى ميخائيل بن السلجوق كما مرّ ومن قول المؤرخين بعد انقراض الدولة السلجوقية في
 خلال سنة ١٢٠٠ ب م استظهر الاتراك العثمانيون حتى سادوا جميع اسيا الصغرى سنة
 ١٤٨٦ ب م وان الدولة الغزنوية منسوبة الى غزنة احدى مدن بلاد فارس الشرقية
 وهي على ضفة نهر وحوها سور من حجر لان هذه البلاد كانت تابعة خلفاء بغداد الى
 الجبل العاشر حينما عصى والي مدينة هراة الكائنة في الشمال الغربي منها وانتقل الى
 غزنة وجعلها قسبة ولاية صغيرة وبعد وفاته خلفه احد مالهكه وكان اسمه سبكتكن
 وقويت شوكة مملكة غزنة في ايامه وخلفه ابنه محمود سنة ٩٩٧ ب م وهو اعظم ملوكها
 وضم الى ملكه خراسان المحاصلة على الحدود القديمة التي كانت لبكتريا وما يليها
 وتركستان هي التي كانت تحت ولاية الدولة الزمخانية الآتي ذكرها ثم انقضت الدولة
 الغزنوية في سنة ١١٥٢ ب م وعقبها الدولة السلجوقية وتلك غزنة محمد ملك
 خوارزم الكائنة في شمالي خراسان وشرقي بحر الخزر وغربي ما وراء النهر ثم انقضت
 دولة خوارزم حين اغارت عليها التتر تحت لواء جنكيزخان اما خوارزم فهي الان
 من بلاد التتر المستقلة والنسبة اليها خوارزمي ويحد بلاد التتر هذه المسماة تركستان
 ايضاً شمالاً سيبيريا وشرقاً بعض سيبيريا والصين وجنوباً بعض الصين والافغانستان
 وهراة وايران وغرباً بحر الخزر ونهر اورال ويسمونها الى ثلاثة اقسام الاول تركستان
 الجنوبية اي الواقعة في جنوبي النهر المسمى عند العرب جيحون وهو اكسوس المتجه من
 جبال البلور ومصبّه في بحيرة ارال التي يصب فيها نهر اخر خارج من جبال البلور
 ايضاً ويسمى نهر سبر ونهر سيجون وهو يكسوت وهذا القسم من تركستان يقسمه
 العرب الى طغارستان وبزحجان الواقعة شرقي بلاد بلخ وبعض خوارزم والثاني
 تركستان الوسطى وهي الاراضي الواقعة في شمالي جيحون وفي وادي نهر صير المعروف
 ببلاد فرغانة ويسميه العرب بلاد ما وراء النهر (اي نهر اكسوس) الواقعة شمالي بلاد

بلغ ومن مدنها بخارا وكانت خاضعة لعد دول منها الصفارية والرمانية والغزنوية
والسلجوقية والخورازمية والثالث تركستان الشمالية المأهولة من قبائل رُحل من التتر
والتركان وخانات تركستان المشهور منهم الان ثلاثة وهم خان خجوى وخان بخارى وخان
فرغانة والجنس الساكن في هذه البلاد الان يقال له يوزبك كما سياتي بسط الكلام
عليه بالتفصيل ان شاء الله ثم ان العائلة التركية قد تسلم منها اجناس عظيمة وافرن
مما تفرغ واكثرها بات قيد الانقراض فلم يظهر له اثر البتة وبقي منها بعض اجناس وهي
جنس يدعى الغازار وهو امة او شعب من الاتراك في اوربا اقامت على شطى نهر
فولكا في روسيا في الجبل الخامس وتقدموا لجهة الغرب عند ثورات الشعوب
العظيمة وقاتلوا القبائل ذات الخشونة وغلّبهم ولم تارخ نتصر عن ابراده
هنا حجاباً بالاختصار وقد تنصروا في سنة ٨٥٨ ب م ومعنى القبائل ذات الخشونة قد
سبق بيانه قبلاً على وجه الاسهاب وجنس اخر يدعى ويجور وهم شعب تترى من عائلة
اورالمانية كانت تسكن جبال اورال الفاصلة اوربا عن اسيا وهم اكثر شهياً بالهتكارين
او الهونوكور قد ترحلوا من اسيا في اوربا في الجبل الخامس من عصرنا ومن هذا الجنس
ذئب ابي جنس الوجيه خرج الهونكروا وهم شعب في بلاد من التسمائم جنس اخر تفرغ
من العائلة التركية يدعى الهويك وبين الاجناس التركية الموجودة الان تتميز الاجناس
الاتي بيانها الاول هم العثمانيون الاكثر عدداً من سواهم وقد تولوا بلاد الترك في اوربا
وبلاط الترك في اسيا والثاني التركمان في العجم والكابول والكابول هي مملكة في
وسط اسيا واسعة يحدها شمالاً مملكة هيرات او خراسان الشرقية وتركستان وشرقاً
سافس وجنوباً بلوخستان وغرباً ايران والثالث التتر من سيبريا والرابع بنو يوزبك
الذين تولوا وحلوا في تركستان وهم فريق من عائلة تركية كان يقطن في اسيا شرقي البحر
القرمى منسوب الى احد ملوك المشهورين الذين استولوا على اكثر بلاد التركستان
المستقلة وكثير من بني يوزبك انتشروا في غربي بحر قزوين والباقيون منهم سكنوا بلاد
الروس وطوبولسك مدينة في بلاد سيبريا والخامس الكرج المضمعون الى بورونس
والى الترق والكرج هم شعب من تركستان له استقلاله خاضع لسلطة روسيا والبورونس
يتناول الكرج والترق معاً والسادس الباقوتيون والشوفاش فالشوفاش هم قبيلة او
طائفة من بلاد روسيا من جنس الهون او الفاني واصلهم من بلاد روسيا يحسبون من

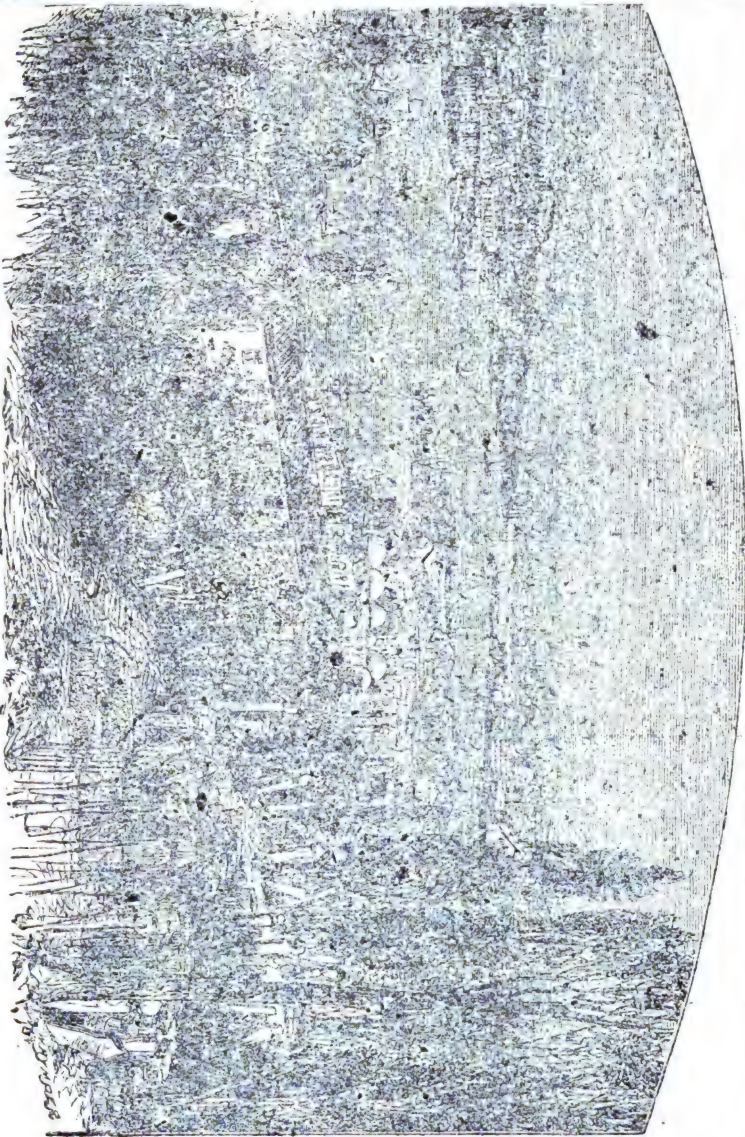
الامم المجافية في القديم وسكنهم كانت على شطوط نهر فولكا في روسيا ومن دينهم النصرانية في الجبل الثامن عشر وكانوا يتبعون من حرث الارض والقبص هذا ما جاء في التاريخ عن الاتراك انتهى . واما العثمانيون فهم فرع من قبيلة التركان ينتمي الى السلطان عثمان الاول مؤسس مملكة الترك . والتركان هم من اصل عظيم من عائلة تركية انتشرت في بلاد الفرس ومملكة هيرات . وهيرات مدينة في الافغانستان وهي قاعدة بلاد خراسان الشرقية موقعها في شمال غربي مدينة كابول البعيدة عنها على مسافة اربعة وسبعين الف متر وانتشرت ايضا هذه العائلة في مدينة كابول المذكورة وكابول هي قاعدة بلاد افغانستان وفي بلاد تركستان المستقلة وفي جبل قوقاسيا الفاصل بين اوربا واسيا لجهة الجنوب الشرقي ويمتد بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي اسيا العثمانية على انها لم تستول فقط على هذه البلدان بل ادخلت في حوزتها ايضا البلدان الثلاثة المذكورة وهذا الفرع اي آل عثمان هو جنس ذو سلطة وشان ومن هذه العائلة خرج فروغ ذات عدد عديد . اما السلطان عثمان الاول المشار اليه فانه يلقب بالغازي ومولده كان في مدينة تدعى (صوقوط) من اعمال بلاد بيتانيا سنة ١٢٥٩ م وبيتانيا هي قسم واقع في جهة الشمال الغربي من بلاد الاناضول والاناضول هي بلاد من اسيا الصغرى واسيا الصغرى يسمونها ايضا بر الاناضول ومجد بيتانيا من الشمال بوقطوس ايكسين اي البحر الاسود ومن الجنوب غلاطية . وغلاطية بلاد قديمة من اسيا الصغرى . وفريجيا وهي ايضا بلاد قديمة من اسيا الصغرى ومن الغرب البربوتيد اي بحر مرمر ومن الشرق بافالاكونيا وهي بلاد قديمة من اسيا الصغرى ثم ان السلطان عثمان اسقوطن مدينة قونية في اسيا الصغرى وذلك سنة ١٢٩٩ م وقد وسع المملكة بان جعل فيها ايلات صغيرة مدانية بناها على آثار ورسوم المملكة القديمة وبين تلك الايلات والولية السلجوقيون المار ذكرهم الذين انقضت دولتهم سنة ١٢٤٩ م وعادت هذه البلاد بعد ذلك تدعى قراحصار وهي قرمانيا وامتدت الى البحر الاسود وفي سنة ١٢٢٦ م توفي السلطان عثمان المشار اليه ثم من اخبار المورخين ايضا ما مفاده ثبت صحة ما اوردناه هنا ما ذكره هذا الصدد من ان اسيا الصغرى وسائر ما وراء الفرات مع جميع هذه البلدان قد انقسمت الى عدة ممالك صغيرة استولى عليها ملوك من اهلها ثم ضمها قوروش ملك مادي وفارس الى مملكته وما زال حتى تملك اسكندر بن فيلبس

المكدوني وبعد وفاته صارت جزءا من مملكة سورية تحت سلطة الدولة السلفودية ثم
أدخلت في ملك قياصر رومية والقسطنطينية الى الجبل الحادي عشر ب م حين
استولت الدولة السلجوقية على الاجزاء الجنوبية الشرقية وعند انقراض هذه الدولة عقب
وفاة السلطان علاء الدين السلجوقي في اثناء سنة ١٢٠٠ م سطت الاتراك على جانب
عظيم منها تحت راية السلطان عثمان الغازي الذي توفي سنة ١٢٢٦ ب م كما مر آنفا
وكان مقره قونية وخلفه ابنه اورخان الذي توفي سنة ١٢٢٦ ب م بعد ان افتتح برصة وجعلها
مقره تحت السلاطين العثمانية في الاناضول وقالي المورخون ان في سنة ١٢٠٠ ب م
كانت بداية دولة آل عثمان وتأسيسها ببر الاناضول وفي سنة ١٤٨٦ ب م عاد كل
ذلك خاضعا لسلاطين آل عثمان واما ملخص ترجمة اسكندر المكدوني ومكدونية كما
ذكرنا فهو ما يلي من ان اسكندر المدعو بالكبير هو ملك مكدونية وتولى ست سنوات
باعتبار كونه ملكها وست سنوات باعتبار كونه ملك اليونان الاعظم وذلك بعد ظنهم
بداريوس كودمانوس وتوفي قبل مجيء المسيح بثلاثمائة واربع وعشرين سنة في عمر اثنين
وثلاثين سنة وانقسمت مملكة اسكندر الى اربعة اقسام وهي سورية وبابل ومملكة اسيا
الصغرى ومملكة مصر ومملكة مكدونية . اما مكدونية فهي اقليم مشهور في بلاد اوربا
يحدها من جهة الجنوب اقليم تساليا وجزائر الارخبيل ومن جهة الشرق اقليم تراسه ومن
جهتي الشمال والغرب سلسلة جبال فاصلة بينها وبين اقليم البلغار وهو جزء من بلاد
الرومي ويسمى عند الاتراك فيليب ولايتي ابي ولاية فيليب لانه وطن فيلبس ابي اسكندر
الرومي المشهور . وقد جاء في اقوال المؤرخين انه يوجد ايضا دولة تدعى دولة الاتراك
الجرسية كان ابتداءها سنة ١٢٨١ ب م وانقراضها سنة ١٥١٧ ب م ونسبتها الى بلاد
الجرس التي هي في قارة اسيا على الجهة الشمالية من جبل قوق قاف اوقوقاس بين بحر
الخرز والبحر الاسود ومن رواياتهم ان ابتداء الدولة التركية كان في سنة ١٢٥٢ ب م
بالمغز عز الدين ايبك التركاني الصالحى وملكها يعرفون بممالك الدولة الكردية
وبالممالك الجرية وانقراضها سنة ١٢٨١ ب م وابتدأت حينئذ دولة الاتراك الجرسية
كما ذكر وان ابتداء دولة الاتراك الجرسية كان بالظاهر برقوق بن عبدالله بن انس
بن برديك واسمه الطبغا فسماه استاذة بلغا الكبير . اما اسيا الصغرى كما مر آنفا
فيسمى العرب ارض روم والاتراك بر الاناضول وهي في الحقيقة اسم جزء منه يحدها

شمالاً بمرمر او البحر الابيض والبحر الاسود . وغرباً بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر
وبحر الروم والبوغاز الواصل بينهما . وجنوباً بمر الروم وشرقاً خط ممند من راس خليج
اسكندرون الى جهة الشمال الشرقي حتى ملتنى جبل اللكام وجبل كورين المعروف
عند القدماء بجبل طوروس او جبل الثور ومن هنالك من قم هذه الجبال حتى نهر
افشروان بقرب نهر الفرات ومن ثم تصل بالجبال التي تلي غربي الفرات حتى تخوم
بلاد ارمينيا الغربية وينتهي الحد الشرقي الى البحر الاسود . ثم ان اكثر المؤرخين قد
اختلفوا في اصل آل عثمان لتفادهم عهدهم ولان نشأتهم في بلاد قاصية فبعضهم ينسب
هذه العائلة الخطيرة الى سلالة عيس بن اسحق الذي خرج منه اوغوزخان المتسلسل منه
سليمان شاه ابوارطغرل واخرون ينسبونهم الى طائفة انت من الحجاز بسبب القحط وتزالت
في الفرمان وهو بنو قظوره وكل فريق من المؤرخين يورد ادلة وبراهين في اثبات
مذهبهم وينتهي ما عرفوه ان سلالة آل عثمان منشعبة من بني قظوره ومن العيس بن
اسحق وقصارى الكلام في هذا الشأن ان هذا آل الشريف له المقام الاول بين العشائر
الاسلامية وجد آل عثمان الذي هو سليمان شاه اتى بجماعيته سنة ١٢٠٠ ب م الموافقة
لسنة ٦٢١ هجرية ونزل في صحاري بلاد ارمينية الكبرى ومكث هناك نحو سبع سنوات
وبعد وفاة جنكيزخان انتشبت الحرب بين الخوارزمي وعلاء الدين سلطان قونية اكبر
السلطنة فتودد الى علاء الدين وساق اليه عدة امدادات حتى اضطر على اعدائه
بواسطته وبعد ان قضى هناك من الزمان نحو سنة ٦٢٨ هجرية عزم على ان يجتاز
باهله نهر الفرات ويدخل الى عربستان ففرق في ذلك النهر ودفن في ذلك المكان
وهو الى الان يعرف بزار الانراك وكان له اربعة اولاد وهم سنقورتكين وكونطوغدي
وارطغرل ودوندر فانقلب سنقورتكين وكونطوغدي الى ناحية الشرق وبني ارطغرل
ودوندر عند السلطان علاء الدين وشهدا معه حروباً كثيرة ثم توفي ارطغرل تاركاً ولده
عثمان الغازي وبعد انقراض الدولة السلجوقية تولى على تخت السلطنة السلاطين
العظام الاتي ذكرهم في الجدول كل في محله بنهرست مفصل اصل هذه السلالة الطاهرة
من اولها حتى آخرها وعن اسمائهم وسني ولادتهم وجلوسهم وانتقامهم ومنه سلطنتهم مع بيان
منه اعمارهم ولند اوجزنا هنا لضيق المقام فلم نذكر ترجمة حيوة هؤلاء السلاطين العظام
التي هي من الامور التي تستحق الذكر والوقائع التي جرت في ايامهم والفتوحات المبينة

التي باثروها وما ذكره مؤرخوا الافرنج في هذا المصدد وعلى الخصوص ما ذكره المؤرخ
جوابن الفرنساوي وغيره من المؤرخين وان كلامن هؤلاء الملوك فعل افعالا باهرا وغزا
غزوات قاهرة خليفة بان تودع بطون الاسفار ولا جرم ان اعمال هؤلاء الابطال
جديرة ان تقدم على اعمال الاكابر والاباصرة وسائر الملوك والسلاطين الذين نُفِست
اسماؤهم في صدور التواريخ وفي مطالعة توارخ هذه العائلة الشريفة ما يدل على عظمة
افعالهم وبطشهم وشجاعتهم ما قاوموا بها جميع الدول المحيطة بهم فكانوا يفتحون المدن
الظيمة والحصون المنيعة ويدخلون الجبابرة العظام ويسلطون على الممالك براء ومجرأ الى
ابعد مكان فكانت ترتعد من سطوتهم فرائص رجال الدول الافرنجية فاطبة وتؤدي
لم الطاعة والخضوع وكان يحدث في أكثر السنين ان جميع الشعوب المحدثه بهم تقوم
عليهم بالحروب فكانت الاعجام من جهة اسيا نجاربهم والعرب والروس ايضا ومن
جهة اوربا دولة النمسا والمجر ومشيخة البندقية واليونان مع مساعدة الدول الاخر لم
كالاتكيز وفرنسا واسبانيا وابطاليا وغيرهم ومع كل هذا كانوا يتغلون على جميع هذه
الدول ويقهرونها ويكرهونها على اداء الطاعة ودفع الخراج والجزية فكانت سطوتهم تزداد
يوما بعد اخر واعلامهم ترتفع فوق جميع الاعلام الملكية ولا ريب ان يد القادر كما يقول
المؤرخون كانت ترافهم دائما في كل هذه النصرات التي تقصر دونها طاقة البشر (اه)
وانرجع الان الى كلامنا الاول في القسطنطينية فنقول ومن بعد سنة ١٤٥٣ ب م كما مر
لم يبق من المملكة الرومانية الا ما دخل في حوزة الغالين . اما حدود القسطنطينية
فيحدها شمالا ببحر الاسود الممتد طولا سبعائة وستين ميلا ومن الجنوب بر الاناضول
وبحرم مرما وطوله مائة وخمسون ميلا وبوغاز الدردانيل ومن الشرق اسكودار القائمة
قبالة القسطنطينية وجزء من بر الاناضول ومن الغرب بلاد الترك في اوربا ومحيط
هذه المدينة اثني عشر ميلا او ستة عشر الف متر وقد قال مؤرخو الانكليز المغول
على قولهم ايضا ان اسلامبول القديمة كان محيطها احد عشر ميلا وهي من باريس على
بعد ستائة وستين ميلا . وعن فينا على مسافة مائتين وخمسة وثمانون ميلا وتبعد عن
بطرسبرغ نحو اربعمائة وخمسة وسبعين ميلا . اما عدد اهاليها فهو مليون ونصف فاكثر
وثلاثم من ملة الاسلام وسائرهم نصارى على مذاهب مختلفة ومنهم يهود . اما الاسلام
المكثرون غيرهم عددا فهم ثلاثة اقسام . الاول رجال الدولة والموظفون اي اصحاب

المأموريات . والثاني اصحاب التجارة والاملاك . والثالث اصحاب الصنایع والحرف ونحو ذلك . اما النصارى فالروم منهم اصحاب تجارة وبعضهم محترفون واما الارمن فهم يتكلمون باللسان التركي ويكتبون به ولكن باحرف ارمنية ولم امكن شهيرة يسكنونها واكثرها يدنو من اماكن الاسلام وهم في النصارى اكثر سعة في المال والصنایع فمنهم الصبارفة المورون والجوهريون واصحاب معامل الفطن والقطائف وعملة الساعات ومنهم قوم داخلون في خدمة الدولة العلية حيث تضرب المسكوكات السلطانية وهذه المدينة هي ثالث مدينة في ورف ساكنيها في اوربا . اما موقعها فانه اجمل مكان في الدنيا فهي كائنة على خليج البحر الاسود بين البحر المذكور وبحر مرمر واقع بين اوربا واسيا او على المضيق او البوغاز الذي يصل بحر مرمر بالبحر الاسود وارضاها آخذت بالارتفاع شيئا فشيئا من الخليج المذكور الى الداخل . واما بحر مرمر فان بوغاز الدردانييل يصله بحر جزائر الروم والبحر المتوسط ولكن ينصلها عن اسيا مضيق من البحر عرضه نحو ميل او ميل ونصف وهو معروف بالبوغاز المذكور وهي قائمة على سبعة تلال من اطراف اوربا كائنة على لسان في البحر وهذا اللسان على شكل مثلث الزوايا موقعه على الطرف او الشاطئ الغربي من مدخل البوغاز الجنوبي المذكور الذي يقال له البوسفور وكان يسمى قبالاً بوسفور طراشيا والبوسفور لفظة يونانية معناها ممر او طريق الثور كما كان يزعم قوم انه كان ممر الثور وهذا اللسان هو داخل بين البحر الاسود وبحر جزائر الروم وفي الجانب الشمالي من المدينة جدول او فرع من البوغاز يدعى القرن الذهبي وهو المعروف بالبناء الرائقة المنظر الحسن كيانها وهي تفصل اليبرا اي بك اوغلي عن القسطنطينية او كما قال بعضهم ايضاً انها واقعة على مدخل جنوبي الغربي من البوسفور على شبه جزيرة مثلثة الزوايا جاعلة القرن الذهبي اي ميناء القسطنطينية على ممر من البحر وبحر مرمر



هذه صورة السهابة مع بؤغاز البساتين

وفي اخرهك للمينا محل من الاماكن الشهيرة في المدينة يقصده الناس للفتنة بدعي
كاغدخان وموقعه من جهة الترستان في بقعة خضراء طولها نصف ميل تجري
اليها مياه عذبة في قناة مستوية وعلى طول هذه القناة اشجار كثيرة من الحور
والسرو والزيتون والدلب الى غير ذلك وفي هذه الروضة قصر للانشراح

تحيط به جينة بديعة مديجة بأشكال الزهور وقد بناها السلطان احمد الثالث سنة ١٧٢٤ ب م وفي هذه القناة يجري الماء وينسبها حاجر تفجر تلك المياه بالقرب منه ونسبت على ثلاث مجاري مرصوفة بالصدف حتى تنتهي الى بركة عليها حوض من الخماس الاصفر وعليه ثلاث حِجَات تخرج المياه من اقواها وعلى هذا الحاجز ثلاثة كشوك من الرخام الابيض مغطاة بالخماس الموه بالذهب ومن هناك تنبدي القناة تضيق بالتتابع حتى تصبح مجرى صغيراً فتختلط مع ماء آخر ويعدران معاً فهذا هو القرن الذهبي حسبما ذكر الذي تسير فيه الزوارق حاملة رجالاً ونساءً واولاداً لنصد التزه والانسراح في ذلك الوادي ولا سيما يوم الجمعة فانهم يتقاطرون زُمراً وافواجاً الى شاطئ الجدول المذكور وعن متزهات اخرى غير هذه منها في غربي المدينة كموضع والي افندي وباقر كوي وآيا استفانوس وشوريجي وغيرها ما واقع في الجهة الشرقية ومنها في اسكودار وكلها مزينة بالاشجار والازهار والابنية الجميلة والمناظر الحسنة التي تسر الخواطر وتقر الناظر. ثم ان مرسى هذه المينا على ما يرام من الامن والطاينة والسعة والموافقة ويفصله مضيق من البحر طوله نحو ميلين وعرضه نحو نصف ميل وهو المينا التي ترسي فيها السفن وهذا المرسى من اعظم واحسن مراسي الدنيا موقعاً وآمناً ولسبب ما كان يحصل فيه من الاخطار على القوارب من جهة الى اخرى في هذا البوغاز قد مَدَّ هناك جسران من الخشب تعبر عليهما الناس والخيول والماركبات او الدكروسات ولكل جسر باب يفتح عند دخول السفين الى المينا احدهما يوصل بين بواخر الدولة والبواخر التجارية قد بناه السلطان محمود خان والثاني اُنشئ في ايام السلطان عبد الحميد وبجانب المينا العظمى في الكرة المحلات الخارجية عن القسطنطينية وهي المعروفة بالصوامع الخارجية الكبيرة وهي البيرا وغلطة ومحلة الطوبخانة وقاسم باشا والشارمحة الاروام اما البيرا المشهورة باسم بك اوغلي وهي محلة الافرنج الواقعة في جهة الشمال الشرقي من القسطنطينية فان محال التجارة الاصلية كائنة فيها ولا يسكنها في الغالب الا الوجوه من الغرباء كسفراء الدول ونحوهم وهي محلة كبيرة تغلظها الطرق الواسعة والمنازل الفاخرة والمخازن العظيمة والبارات وسرايات السفراء الموما اليهم ومسكن الافرنج والارمن الكاثوليك وفيه كنائس الافرنج والارمن للكاثوليك ايضا وفيها اماكن للقهوة ذات جنائن ومطابخ ومخازن ومستشفيات الافرنج ومدارس وبياترات

ومواضع للبوسة الخ ولوكندات كثيرة يأوي اليها السواح والمسافرون فيؤدي التزبل فيها في كل يوم عن اجرة حجرة مفروشة فقط نحو خمسة عشر غرشاً ومع الماكول من الخمسين الى الثمانين غرشاً وفي ذلك بُرأى حسن الحجارة وكثرة اشكال الطعام وفي بعض جهات هذا القسم بنايات تذهب على عذ حجرة مفروشة لتكرار يدفع الانسان في كل يوم من عشرة غروش الى خمسة عشر غرشاً وله سرير للنوم وقد جرت المادة عندهم بان تعلق ورقة على المكان يُذكر فيها ان هناك مخادع وحجر مفروشة للاجرة وفي وسط هذه الحلة غلظه سراي وهي مدرسة الطب التي احترقت سنة ١٨٤٨ م وامامها محل تياطرو كبير وهو مرسح تشقص فيه الافرنج الاعيب وروايات بحسب اصطلاح بلادهم وفي القسطنطينية عن مدارس كبرى ومكاتب وقُشَل اى معسكرات حسنة فمن المدارس ما هي للعلوم والفنون ومنها طبية واخرى حرية ومكاتب للملاحين وما ينيف على خمسمائة وثلاثين مدرسة او مكتبة ونحوها ربعاً مكنية فيها مؤلفات شتى نفيسة منها مجلدات بخط اليد ثمينة بعضها يختص بالجموع وعدة مطابع وبعض كراخين لعمل الطرايش والجوخ وخلافها الى غير ذلك من المنافع الحاصلة حديثاً في عصر من بسمت ايامه الهية مشبعة بحال المعارف والفوائد حضرة ملكها الاعظم السلطان عبد الحميد خان ابد الله اربعة سلطنته. ويطلع في هذه المدينة عن جرنالات بلغات مختلفة وفي القسطنطينية اماكن اخرى لتناول الطعام منتظمة وهلم جرا في ما لا حاجة الى ذكره هنا. ثم ان موقع البيرا اي بك اوغلي جميل جداً حتى ان الواقف بها يمكنه ان ينظر كل شواطى اسباً وسراية الذات الشاهانية وهناك جامع للدراويش. اما القلعة فيها ما هي جينوا ولم تنزل الى اليوم محاطة بالمور المنسوب اليهم ومحيطه مقدار ٨٠٠٠ قدم وموقعها في النسم المجاور للبحر وهي محلة تجار الافرنج لجهة جنوبي البيرا فهي امام السراية المشار اليها وسكانها في الغالب اروام ويهود وفيها عن كنائس واديرة مخصصة بالروم وفيها سوق للسملك على كثرة اجناسه وانواعه وفي القلعة ايضاً محل للجمرك ومخازن لشحن الفابورات واماكن التجار واللوكندات والورسات وترى فيها من جميع طوائف الناس الشرقية والغربية وفي القلعة ايضاً الجموامع الكثيرة وزيخانة الطوبخانة اي خزانة للأسلحة والادوات البحرية سواء كانت برية او بحرية ومعامل اصنع ما يلزم من المهمات للقتال وفيها برج يدعى برج المسبح او

ارج المحرس علوه مائة واربعون قدماً بناء اهالي جينوا (مدينة من ايطاليا) وكان
 بناؤه سنة ١٤٤٦ م والغرض من بنائه ان يبنه ويعلم سكان القسطنطينية عند
 حدوث الحريق بما يتفقون عليه من العلامات اشارة الى ان الحريق في موضع كذا مثلاً
 او في المحلة او الصانح الفلاني وكانت الفلطة حسياً يذكر المؤرخون في وقت ما تخصص
 باهالي مدينة جينوا المذكورة وقد يصنع بقرب محلة الطوبخانة الفلانيات الاسلاموية
 الظرفية . اما الترخانة الكبيرة والترخانة الجرية وحوش الجرية فهزجها كانت في
 محلة قاسم باشا . ثم قبل الوصول الى القسطنطينية بنحو خمس عشرة ساعة برّ على شفا
 قلعة المعروفة بالدردانيل وهناك المضيق العظيم الذي تجناز فيه السفن الى بحر مرمر
 وعلى كل جانب من هذا المضيق قلعة عظيمة فيها كثير من المدافع . ثم برّ على
 كاليفولي وهي في اول بحر مرمر وبعد قليل من الزمان تظهر مدينة القسطنطينية وعدد
 الدنو اليها من البحر يستقبلك منها منظرٌ بهيج رائق وبخيل للناظر ما يدهشه فتطلع على
 رؤوس المآذن المذهبة وقبب الجوامع المسننة وشواخ الابنية الجميلة والابرار المزخرفة
 والمناظر العالية وفي معاليها اكاليل من ورق السرو الاثنت وما شاكل ذلك من
 الاشجار التي تظلل المداخل العظيمة المحشرة في جوانب الاسوار لكنها في الداخل ليست
 كذلك فان طرفها اكثرها حرجة ضيقة معوجة ذات تعاريج ومخدرات حتى يتعذر
 على الغريب فيها ان يعرف من اين دخل وكيف يخرج ولكن لسبب تعذر ارض
 المدينة كانت الطرقات جافة نظيفة من الاوحال والارغام على ان اسوانها غير
 مسبوقة وبعضها ضيق وابنتها اكثرها من الاخشاب والتمرمد واللبن وما يهدّم من
 اسوارها الباقي منها بعض اطلال ومواضع خالية اما النور والهواء فانها فيها كغيرها
 من المدن الشرقية محضولها عليها من فجوات البيوت الداخلية وقد قيل لم يكن في
 مدينة او محل مثل ما في القسطنطينية من دنو مياه البحر الكثير الى البيوت حتى انه
 لا يكاد يوجد شواطئ ذات زلط ولا حصي ولا شيء ما يكون في الساحل من وطاء
 رملي يمنع او يصدّ السفن عن الدخول ولا اعماق انهر طينية او دلتانية او مجاري مياه
 مبطنة ومستغلة ولا سدود ولا حياض ولا تجمع مياه الخ ما يحصل عنه فصل وتقسيم في
 وسط المكان عن المياه العذبة فاذا اراد احد في مجال بندر اسلامبول الراجح
 بالمعاملات على غيره ان يطوف حول طريق مستوية بين شجر السرو فعليه ان يرّ

البوسفور وهو البوغاز الفاصل بين اسيا واوروبا ويصل البحر الاسود بالبحر الابيض
متداً على مسافة عشرين ميلاً بالطول وبالعرض من ميل الى ميل ونصف يقدّر
فيه الماء بشك وينصب في بحر مرمر المتصل بالبحر الابيض وعلى ساحل البوغاز من
كنيا المجنبتين اماكن شهيرة كل محل منها بضاهي مدينة صغيرة فيها من السرايات
الانفة والمنازل الفاخرة والاسواق الرحبة المقيم فيها التجار واصحاب الصنائع ونحو
ذلك وفيها اماكن اخرى للتزّه احباً وحنّات بدبعة يتفقدّها الناس افواجاً وهذا
البوغاز على جانب عظيم من الحسن والجمال ويوجد ايضاً على شاطئ هذا البوغاز
سرايات ودور لاكثر رجال الدولة من الدوات يقيمون فيها مكث الصوف وفي فصل
الشتاء يرجعون الى المدينة حيث يباشرون الاشغال والاحكام واكثر هذه الاماكن
محمكة البناء تعلوها الروابي النضر النابتة فوقها الاشجار المورقة دائماً والحدائق الانفة
وفي الجهة الثانية من ناحية اسكودار ترى البرّ الثاني من قارة اسيا وفيه عكّ اماكن
شهيرة ومنظر الرائق مع منظر المياه المتحد في ذلك البوغاز والبواخر والسفن والقوارب
السائرة فيه كالبحر تجمّل لها منظرأ مذهلاً لا يكاد يكون له نظير في المسكونة ولذلك
تقصده السواح من اقطار الارض لكي تشاهد غريب موقعها واقلبيها المعتدل
وجودة هوائها ورواق ما يحيط بها من الاراضي الجميلة ولأمر ما عند اهاليها من
حسن الاخلاق والطف والرفقة وفي جهة من البوسفور قرى كثيرة وفي اليمنى منه
ايضاً حوض ماء ضمن قبوة يسكنه حوض القديسة صوفيا تزورها ناس من المسلمين
والنصارى ويتبركون بها وفي الجهة الشمالية قصر مبني على الشاطئ وحوله جنيّة لائحة
باملاك الدولة المصرية والمراد ببنااته هناك ابواب المسافرين من المصريين وفيه قصور
اخرى من الحجر وبعضها من الخشب لمصيف الاكابر من اهالي المدينة ثم اذا اراد احد
ان يذهب من اللوكنة الى الاسواق لابد له ان يمرّ أولاً في طريق القرن الذهبي
الزرقاء المنووجة التي تصلح لمسير الف ومائتي بارجة وفيها ترسي البارجة العظيمة ذات
المائة وعشرين مدفعاً وتدعى المهودية وفي الغالب لا تخلو منها القسطنطينية بين
سفائن كبيرة وصغيرة عن اقل من ثمان وعشرين الف سفينة وهك المراكب تأتي اليها
من كل قبائل الدنيا ومن عوائد هك المينائها تأتي الباب العالي بكنوز العالم وترفع
عمارته البحرية الحربية حتى تدنو من ابواب حديثه الانفة اما تجارة القسطنطينية فهي

واسعة وموادها كثيرة الاختلاف فان فصل الشتاء فيها طويل غزير الامطار وفي ايام
الخريف تكثر الرياح الجنوبية فتعني من تصيبه بامراض شتى واعدل الفصول فيها
الربيع والصيف وجوها عرضة للتغير والانتقال الا ان فيه بعض موافقة للصحة وكثيراً
ما كان يحدث فيها من العال الوبائية حتى عمتها مراحم واحسانات الذات الشاهانية
الخيرية فزال هك بوجود المدارس الطبية والمستشفيات والاطباء الماهرين
والنظفيات والاصلاحات المتواصلة في كل يوم . ثم ان القسطنطينية محاطة بالاسوار
الكبيرة المربعة وبسور عال جداً وبابراج كبيرة مربعة ايضاً يبلغ عددها نحو عشرين
برجاً وهذه الابراج قد شهدها ملوك اليونان وان يكن كثير من هذه الاسوار المذكورة
كان قد بني منذ الجمل الخامس عشر لكنه لم يزل بعضها الى اليوم متيناً اما قلعة
او سراية السبعة ابراج المتصلة بالاسوار فانها عادت الان حياً بموجباً للحكومة مع
انها كانت قديماً من جملة ابواب المدينة وبعض هذه الابراج تحول طرقاً للبوابات وقد
تمدم اكثرها فالقسطنطينية في الاول كان لها ثلاث واربعون بوابة ثم صارت الى اثنين
وعشرين والذي منها الى الان سبع بوابات فقط وقرر ايضاً مورخو الانكليز انه كان
اسور اسلامبول قديماً سبع وثلاثون بوابة ثم في القسطنطينية ثلاثمائة حمام من الحمامات
المشهرة وثلاثمائة وستة واربعون جامعاً وقرر مورخو الانكليز ايضاً ان فيها نحو
اربعمائة وخمسة وثمانين جامعاً منها ثلاثة عشر جامعاً ملكية وفيها ما ذن كبيرة شاهقة
في الجوامع اعدا الحمامات الصغيرة الكثيرة العمومية وكها مع الحمامات المذكورة تنيف
على التي حمام وكل بيت في القسطنطينية منها كان لا بد له من حمام وفي اكثر ضباغ
القسطنطينية يوجد حمامات جميلة وقلما يوجد قرية ليس فيها حمام ثم ان اكثر هذه
الجوامع والمنفصلات المذكورة هي من الرخام مسقوفة بالرصاص واشهر هذه الجوامع جامع
اجيا صوفيا بناه الملك قسطنطين سنة ٢٢٥ م وعاد فجدد بناءه الملك جوستنيان
الاول احد ملوك الشرق سنة ٥٢١ م وتم في سنة ٥٢٨ م واشتغل فيه مدة
سبع سنوات ونصف مائة مهندس مع مائة قلغا اي رئيس البنائين وعشرة آلاف فاعل
مع البنائين طوله مائتان وتسع وستون قدماً او مائتان وسبعون قدماً وعرضه مائتان
وثلاث واربعون قدماً وقال آخرون ان عرضه مائتان واربعون قدماً وهذا الجامع
كان كنيسة عظيمة في ايام النصارى تعد من احسن كنائس الدنيا بعد كنيسة رومية

وحصل الاستيلاء عليها حين فتح المدينة سنة ١٤٥٢ ب م كما ذكرنا آنفاً ويوجد سبعة
 جوامع ملكية غير هذا الجامع ايضاً وكلها مزيّنة من داخلها بالرخام ومن خارجها بالمنامل
 ولاكثرها مستشفيات ومكاتب لاغاثة الفقراء وسد احنياجهم وتعليمهم وقيل انه يوجد في
 الاسنانة ما ينفذ على مائتي مستشفي للرضى وتسع مدارس فانات وخارج هذا الجامع ساحة
 مربعة فيها اربع مآذن وفي وسط الجامع قبة عظيمة وسطها يعلو الارض مائة وثمانين
 قدماً وقطرها مائة وخمسة عشر قدماً واسفلها محاط برواقين محمولين بين اثنين وستين
 عموداً اوسبعة وستين عموداً من حجر اليشب الجميل قد اخرجتها الزلزلة التي دكت
 المدينة فجعدوها ثانية غير انها لم ترجع كما كانت في ارتفاعها وحسن استدارتها واستوائها
 ولم يكن لها وضعوا تحتها بين العضائد الكبيرة عتق من الاعمدة المصبوبة قبلاً في مصر
 الموجود منها في هذه الاطراف وعندوا عليها قناطر تعتمد عليها القبة وابواب هذا
 الجامع ايضاً من الخحاس الاصفر منقوش عليها تماثيل قديمة من عهد بابه وسفنه لم
 يزل عليه آثار من الصور التي بينها صورة السيد المسيح وصورة الملك قسطنطين ومن
 داخله مائة وسبعون عموداً جميلاً من الحجر السماقي والرخام وعلى كل منها تاج قد
 زاع عن اصله المندسي لكثرة ما حصل فيه من التغيير الكثير ويظن ان هيكلاً
 عظيماً كان هناك فهدم وعلى دائره مبني بضعه عليه بعلر حلزونية عجيبه وفوق المنبر
 مرفوع ستين السلطان محمد الفاتح. اما الان فقد تبدلت هيئتها القديمة ولم يبق منها
 الا اثر بعد عين وكانت جدران قباب هذا الجامع مع ما يليها مزدانة بالنقوش المذهبة
 ولما نظرها السلطان محمد الفاتح أمر بان تفتش بالايجر حتى لا تُفاهد ولكن في عهد
 حضرة السلطان عبد المجيد خان نزع عنها الكلس وزرم ما فقد من هذا الجامع حتى عاد
 الى رونقه الاول واليوم عاد داخله مزيّناً حسبما ذكرنا ثم ان كثيراً من المائة والسبعين
 عموداً المذكورة قد جلب من هيكل الشمس في بعلبك ومن هيكل الشمس والقمر
 في هالي بولي (مدينة قديمة في مصر) ومن هيكل مدينة ديانا المشهور في افسس ومن
 اثينا ومن جزائر بحر الروم. اما جامع السلطان سليمان العظيم الملقب بالسليمانية فهن
 اجمل ما يكون في القسطنطينية قد بني في اواسط الجيل السادس عشر وتم بناؤه
 سنة ١٥٥٦ ب م وهو اعظم من جامع اجيا صوفيا في بنيته. اما الجوامع المشيئة ونحسب
 في الطرز الثاني بالنظر الى الكبر والعظم فهي جامع السلطان احمد ومحمد الثاني اخر

من فتح مدينة القسطنطينية كما مرَّ آنفاً . واحسن الحمامات المذكورة في
القسطنطينية حمام اجيا صوفيا وحمام محمود باشا وحمام يازيد وحمام تحت القلعة
ومن الساحات في هذه المدينة ساحة تدعى ساحة آت ميدان وفي اكبر ساحة
داخل المدينة مربعة مشهورة عند المتقدمين والمتأخرين في القسطنطينية مع
لسباق الخيل وزربضها ومباراة المركبات او الكروسات طولها تسعمائة قدم وعرضها
اربعمائة وخمسون قدماً وضمن هذه الساحة الان مسلة بناء او عمود هرمي من
حجر الصوان او الحجر المصري وهو مربع بقطعة واحدة وأُتي بها قدماً من
مدينة ثيبس وفي مدينة من اعظم واشهر قصبات مصر القديمة قاعة مملكة
الفرعون ملوك مصر ايام امتداد سطوتهم بقاياها نفوت كبرها وعظمتها وصف الواصف
وهذه المسلة المذكورة قد بناها ثاودوسوس الكبير احد ملوك الرومانيين والمراد
بالمسلة هنا عمود طويل ذو اربعة جوانب بيضي او مخروط الشكل منقطع من راسه
على هيئة هرم مسطح بقطعة واحدة عليه كتابات وارقام وتأثيرات متضاها ما أثر جائلة
وذكر حسن طاهر وفي من تحريات كهنة مصر القدماء مقصود فيها وصف اشخاص ان
اشباح وهم الرجال العظام الذين اشتهروا في غزواتهم وفي الساحة المذكورة العمود
المعطل لقسطنطين الملك وينسب اليه معرّي ومتروعا عنه تنال الحاس المصبوب صب
رمل من عمل الاتراك في اول ما اغتنموا واخذوا المدينة وبين المسلة وعمود قسطنطين
المار ذكرها عمود اخر من نحاس اصفر سبادري على شكل جبل ملنوف ويسمى عمود
الحجة لان عليه ثلاث حبات عظيمة متشابكة بعضها مع بعض وقيل قد قطعت
رؤوسها لعارض اصابها وان اليونانيين اقاموا هذا العمود رصداً لتغيير الافاعي كما
جرت العادة عندهم في بعض الخرافات وكانت هذه الحبات الثلاث في اول الامر
حاملة الكرسي المصنوع من ذهب في مهيكل مدينة (دلفي) على ثلاث قوائم كان يجلس
عليها في الازمنة القديمة الكاهن واحد العرافين او المنجمين ليتلقوا الوحي من الوثن
او الاله عندهم جواباً على ما يسألونه من امرهم او عن انباء المستقبل او عن فوزهم
في الحرب والقتال او الفلاحهم على ما يقتضيه معتقد الوثنيين وكان يجلس على هذا الكرسي
كما كان في عصر الوثنيين القديمة عدد معلوم من النساء وقال بعض المؤرخين انهن
عشر نساء فقط وقيل انهن كن يجبرن بروح النبوة كن يسكن في عدة اقسام

مختلفة من بلاد العمر واليونان وإيطاليا وأمن كتبت بعض النبوات بالشعر المظوم على ورق الأشجار . اما دلفي فهي بلد من بلاد اليونان القديمة وفي قسم آت ميدان أيضاً من الجهة الشرقية الباب العالي وهناك الديوان حيث يجلس الصدر الأعظم ورجال الدولة المأمورون بإدارة مهام المملكة وفيه مكان مخصوص لجاوس الحضرة الملكية في بعض الاحيان وبالقرب منه أيضاً السراية المعروفة بطوب قبو سراي وهي السراية القديمة التي جدها السلطان محمد الفاتح المنفصلة عن المدينة بسور منين ولها ثمانية ابواب بعضها في جهة المدينة وبعضها من جهة البحر وهي كبلد صغيرة ورسمها على شكله ثلاث زوايا ومحيطها او اطرافها ثلاثة اميال وطولها نحو ستة الاف ذراع وفي مدينة على مركز وقاعة البنزيم اي القسطنطينية القديمة وفي الجملة انها تعد من السرايات الشهيرة العظيمة يحيطها جنيته فسيحة فيها الأشجار الباسقة في الجو على اتساق وانتظام وبينها طائفة من الوحش وفي جهة البحر قصر كلكانه الذي نهجت فيه التنظيمات الخيرية وعلى اطرافها الباب العالي الذي يدعى باب هابون المنسوب اليه دار الملك وهذا الباب مدخل للسراية الخارجة المباح للجميع ان يدخلوا اليها وهو رتاج او باب عظيم عال جداً وقوسه على شكل نصف دائرة تغشاهما الكتابات العربية وقائم عليه خمسون بواباً خفراً وعلى حد جوانب طريق الباب كان هرم يدعى هرم الجماجر وربما نقل الان من هناك او مدم وكان عليه جماجر او روموس اولئك الحمرين في المملكة والمعتدين بمنكراتهم وجرائمهم الفظيمة جهاراً وعلى كل جمجمة عنوان يدل على ماهية الذنب الذي بسببه حكم على صاحبها بالقتل وعلى اطراف هذه السراية ساحة رحبة فيها بناء يشتمل على قبة قديمة بناها الملك قسطنطين الكبير وهناك دار الاسلحة الملكية القديمة حيثما يوجد فيها انواع الاسلحة القديمة والنصف النادرة الوجود هناك وانواع آخر من السلاح معلقة على الترتيب في البيوت من دروع وزرديات وسيوف ورماح وآلات اطلاق البارود وما شاكل ذلك من ادوات الحرب القديمة وهناك اربعة اشخاص من الخشب غائصين بالملايس الحديدية التي كانوا يلبسونها قديماً اقدم بزي الشراكسة والثاني بزي اهل الفلاخ والثالث بزي الانكشارية والرابع بزي العسكر العثماني القديم ثم اخرى فيها الديوان الكبير وامامه ساطع من شجر السرو على صفيح ينتهي الى قاعة الديوان المشيئة من الرخام المزدان بالنقوش الذهبية وفي ما يليها دار

اخرى فيها محل كرسي الحضرة الشاهانية تحت قبة عالية من حجر الرخام وعلى جانبها سراية المحرم المحترم وهناك حمام السلطان سليم الثاني فيه اثنتان وثلاثون حجرة ومن هناك تنظر الخزانة الملكية ومحل المسكوكات ودار الكتب الكبيرة الهايونية وباب المائلة والافاف . اما الجنات المخصصة بالسراية المذكورة فهي انيقة جداً بحيث لا يمكن للانسان ان يتخيل اجمل منها وفيها اشجار متنوعة عليها من كل فاكهة زوجان فكانها جنة تجري من تحتها الانهار ومن مستطيل اغصانها ما يتدلى على جوانب الماشي البديعة ناهيك بما يزيدا رونقا من البنايع المتجسدة من الرخام وكل ذلك واقع موقعا يشغل الناظر ويجلب لب العاقل على احدى السبعة نلال المبنية عليها القسطنطينية اما زخرفة السراية العثمانية فلا يكاد يفضلها شيء في الجمال والحسن لاسيما ما يخص بالذات الشاهانية . اما حجرة او مضجع عظمته فان فيه منتهى التأنق والتحسين فهي مغطاة بالقماش الصبي الفاخر وارضها مفرشة بالطنافس الثمينة من حرير وذهب والتفت من فضة والكائنات والموسادات والافرشة السفلى وملآت الحفاف كلها واثار منسوجة من قماش ذهبي . اما الخدم والحشم المتفاني لخدمة ذاته الملكية فانهم جمع وفير جداً منهم من يستمر ليلاً في السراية . اما المأمورون بسياسة الخيل في الاخورات اي الاسطبلات واصلاح الجنات فانهم من اهل الرتبة العالية ما عدا الخفراء والخدام وحشم حضرات حرمه الشريف المحترم وهناك عمود ايضاً يقال له شبرلي طاش اسطواني الشكل وهو من الاثار القديمة والقرب من ات ميدان نفق تحت الارض باق من الابنية القديمة يقال له (ييك برديراك) اعني الف عامود وعمود وهذا من الاشياء الخليفة بالمشاهدة لما فيه من الاعمك العظيمة وهذا المحل قيسارية قديمة بدعوتها ايضاً قيسارية الف عامود وعمود وهي طبقتان مركبة على اعمك غليظة من الحجر والاف ليس لها اعتبار هناك واكثر اعمدها صارت مطبورة بالتراب والقرب من هذه القيسارية ما يحسب في جملة الاشياء والمناظر الاصلية المعتبرة القديمة الباقية من القرون الخالية في القسطنطينية وهو العمود المحروق في سوق ادريناوبل وهي السوق الاصلية في المدينة وسمي العمود المحروق لكونه نسرود بسبب حرائق البيوت الكبيرة التي كانت تنواتر في القسطنطينية وهو عمود غليظ طويل من الحجر الرملي عليه تماثيل اشخاص وكتابات قديمة قبل ان يروا من الاسرائيليين اشتروا قديماً من احد الملوك العثمانيين لظنهم انه مصنوع او كما

يقولون مطبوخ من معادن ذهبية نوهماً بكثرة المعانوم احرقوه ليستخرجوا ما فيه من الذهب فذهب عنهم على غير طائل وتخلل حتى كاد يسطفنداركنة الانراك باطواق حديدية ولم يزل قائماً حتى الان ولذلك يقال له العمود المحرق ولعل تسميته الاولى حسبما ذكر في الاصح وعليها المول وفي القسطنطينية ايضاً آثار ابنة قديمة باقية من المملكة القديمة اي الشرقية ومدافن عدا التي ذكرناها وباني هذا العمود ومنشئة كان الملك قسطنطين الكبير وكان علوه اولاً مائة وعشرين قدماً وكان فوقه صورة او تمثال ابولو من نحاس سكبرمل وهذا التمثال بمثابة رجل عظيم البنية مثل الجبار او العريت او احد العمالقة وقيل ان صانعه فيدياس ولما حدثت الزلزلة في القسطنطينية سنة ١١٥٠ ب م تعطل وسط مع ثلاثة اجسام غيره ثقيلة عظيمة وباقر من علوه الان نسمون قدماً فقط ويستناد من التاريخ حدوث زلزلة في القسطنطينية سنة ١٠٦٢ ب م بقيت اربعين يوماً. اما تاويل ابولو وفيدياس المذكورين فهو ان ابولو كان اله عند اليونانيين وكان الرومانيون يعبدونه ويدعون او يزعمون انه الشمس التي هي مصدر الحرارة والنور وان هذا اله انما هو الصدر المتولي صنعة الرعي بالنوس وامر النبوة وصناعة الطب وفن الموسيقى وهو رئيس وحامي او حافظ الالهات الثمغ الاخوات اللات منهن كما يزعمون الرئيسات وهن يتولين الفنون العقلية. واما فيدياس فهو عند اليونان القدماء نقاش او حار يوناني كان اعظم بشر عندهم في صنعة النش والخفر ورسم التماثيل والصور قد مات سنة ٤٢٢ ق م ثم ان القسطنطينية كثيرة المياه الجارية اليها في قناتين بناها الملك هادريان والملك قسطنطين طولها تسعة او عشرة اميال تأتي فيها مياه المدينة وبالتفريب ان في كل سوق وجامع وبيانا مناهل رائحة تبعد عن المدينة بنحو خمس او ست ساعات متجمعة من مياه المطر في وادر له حائط في اسفله تنحصر المياه يقال له بنودة وعددها سبع ولها منفذ تخرج منه وتجري الى المدينة بواسطة الاقنية المذكورة الى موضع يدعى التقسيم او قاعة الخوض بناه الملك جوستنيان او بني في ايامه طولها ثلاثمائة وست وثلاثون قدماً وعرضه مائة واثنان وثمانون قدماً وهذه البناية قائمة على ثلاثمائة وستة وثلاثين عموداً من الرخام ومن ثم تنوزع هذه المياه بقنوات عديدة من الحجر على الجوامع والسرابات والمناهل والبيوت ولما فئاطر عظيمة جديرة بالمشاهدة باقية من ايام السلطان سليمان وعلى قول المؤرخين ظناً ان قنوات الماء في

القسطنطينية قد بناها فالانس وهو احد ملوك الرومانيين وهي تأتي بماء عذب جديد ومن احدى هذه القنوات القناة المدعوة المروج لكونها على شكل مسندير اي انه تعريجات قصيرة من شأنها ان تبقى جريان الماء ولها من القناطر ثلاثة صفوف محكمة البناء وهناك ايضا مياه غزيرة غير هذه الا انها سافلة عن المدينة لا يمكن جرهما الى القنوات وايس بالقرب منها جبال تأتي نفاذاً للمياه منها اليها . اما معنى (البيانسا) المذكورة هنا فهو اسطوانة او ساحة مربعة فسيحة محاطة بالقناطر والاعمدة مغطاة بالصور والنقوش والذهب على اسلوب رائق بديع ثم وفي جملة الانشآت او الابنية الاكثر اعتباراً في القسطنطينية المخانات المشاعة الكثافة لان يسكن في كل منها من الخمسين الى الالف نفس قد بنتها الحكومة السنية لغاية ان يتزل فيها المسافرون من التجار الذين يقيمون فيها مجاناً ما بقوا في المدينة وكان لكل منهم مطلق الحرية في منزله والمراد من هذا العمل الجليل جلب السلع والبضاعة من كل اقسام العالم ولا فرق في المذاهب بهذا الخصوص وبناء الحجر على طبقات عديدة وحولها ساحة فسيحة مدخلها من ابواب حديدية واما الفنادق الشهيرة الكبيرة التي فيها مخازن التجارة فهي سنيلي خان والدة خان وبلطجي خان ويوك بالدر خان وسليطان اوضه لروكوشك خان ووزير خات ونحت القلعة وغيرها . ثم ان كل الابنية العمومية في القسطنطينية متوجة ومزينة بالنباب والابراج . اما الاماكن المخصصة للعبادة فان فوقها قبائلاً وما اذن في اواخرها الملل اي علامة العلم العثماني مموهاً بالذهب اما الديار والمحلات الخارجة عن المدينة فهي جميلة جداً وكان يسكن محل المسكوكات ومخزن الاسلحة اي الترخانه والحبس ممالك الذات الشاهانية فالمالك كانت وجاق او دولة من سلاطين مصر اصلهم من الجراكسة والنتر الذين اغتصبوا كرمي الملك في مصر سنة ١٢٤٩ ب م ودامت دولتهم الى سنة ١٥١٦ ب م يوم تغلب عليهم وفتح البلاد السلطان سليم الاول . اما اسواق القسطنطينية فهي في حكم اسواق الشام ومصر لكنها عظيمة واكبر منها وغالباً تراها غاصة بالخواتين والمحاري حتى يتعذر المرور بين موكب حافل انيق جداً كانه في الاويرا . والاويرا هو محل للقاء والرقص مفروش بالمفارش الفاخرة . واشهر هذه الاسواق سوق البازستان وهو مبني بالحجارة وله ابواب لا تفتح الا في اوقات معلومة من النهار وفيه اقدم تجار المسلمين واغنام وفيه تباع الاسلحة الثمينة والملابس الفاخرة والتحف النفيسة

ويلاصق هذا السوق عدة اسواق شهيرة وهي قلنجي چارشوسي اعني سوق القلنجية وهي في غاية ما يكون من الحسن والاتساق تشتمل على نحو مائتي حانوت في الجانبين وفي الوسط مخزن متقن جداً قد أعد فيه قبلاً كرسي عظيم للجلوس المحضرة الشاهانية في بعض الايام . واوزون چارشو وهو سوق طويلة يباع فيها جميع البضائع والاقمشة الافرنجية والشرقية . اما اللغات في القسطنطينية فمختلفة من تركية ورومية وعبرانية وارمنية وعربية وفارسية ومسكوية وبوهية وهنكارية وبولاندازية ونسابة وبروسبانية وهولاندازية وفرنسوية وانكليزية واباطالمانية وكلها تسمع غالباً في سوق واحد اما لبس نساء الاتراك حينما يخرجن من المدينة فغطاؤهن ضاف من الراس الى القدم وفسطان او ازارجوخ اخضر واسع محلول واحياناً بخلاف لون وفوق الفسطان خمار وقد يتفاخرن جداً ويرغبن في لبس الحلي كالجواهر والدرر والفرو الثمين الى غير ذلك على ان ملابس الخواص او السيدات في القسطنطينية من الاتراك ايضاً في غاية في الظرف والكياسة واعناقهن تزدان بالعنود الدرر المنظومة من الدرر الكبير وفي الجملة ان لبسهن يظهر بكثرة الجواهرات كما ذكرنا قبلاً ثم ان اهل القسطنطينية يشربون القهوة في كل وقت من النهار وبحسبونها دواء لوعكات المزاج وعلاجاً للعوارض في الجسم وافضل المكيفات والقلبيات عندهم انما هو التدخين ولول من ادخله الى القسطنطينية اهالي هولاندا سنة ١٦٠٥ م وحاصل القول ان القسطنطينية من احسن مدن العالم موقعاً كما قال الشاعر المجيد والنائر الفريد المحبر اللطيفة المرحوم بطرس افندي كرامة مادحاً اياها

مذ جئت اسلامبول شئت محاسناً دعت المحاسن كلهن الى ورا
فلوكها خير الملوك وربها خير الربوع واهلها خير الوري
واهل هذه المدينة هم في غاية اللطافة والادب والدعة بئ انسون الغريب ويكرمون
مئوي الضيف ولم حذافة في العلوم والصنائع ولم حسنى معاضة ومذاكن ناهيك بما هم
عليه من صون اللسان عن السفاهة والجون وعندهم التأني في الاطعمة والملابس الفاخرة
والاكثر من اتخاذ المآدب الفاخرة ونسأوهم في الغالب حسانت ظريفات . ثم ان
المدافن في القسطنطينية كثيرة ولبدع رونتها نراها مزينة بشجر السرو المتدلي على ما شيها
النسيمة فلذلك نرى احراش شجر السرو حول القسطنطينية بعيداً عنها على مسافة

اربعة اميال اما اغطية اكثر المدافن والحجر فانك تراها منوجة بعامة ههنا وشكلها
يشير الى صنعة او صفات المتوفي نحو مدفن حضر ساكن الجبان المبرور السلطان
محمود الكائن بقرب باب هابون وهو حجرة كبيرة ارضها من الخشب المرصع بالعاج
وعليه نقش تاريخه وفوقه طربوش عليه نيشان كبير من حجر الماس وهو طربوشه الذي
كان يلبسه وعلى جانبيه اجدات لبعض نسائه وجماعة من الال الملكي وهناك ثما عدين
وقناديل من الفضة الخالصة وارض المكان مفروشة بالطنافس والسقف منقوش
بالدهانات الملونة وخارج المدفن جنيبة كبيرة انيقة وفي خارج ذلك المكان يبين للناظر
كثير من النصور المخصوصة والابرار التي تحمل فيها الحضرة الشاهانية ومنها القصر
الجديد المبني على شاطئ البوسفور وما يستحق المشاهدة ايضاً مقبرة ساكن الجبان السلطان
عبد الحميد ومقبرة المرحوم السلطان بايزيد بالقرب من جامع ومقابر أخر غير هذه
للسلاطين في وسط المدينة ومساجد لاحاجة لذكرها هنا اما محل الزوارق في
القسطنطينية فلا يخلو غالباً عن اقل من ثمانين الف زورق تسير في مياه القسطنطينية
ومياه الابنية والصوامع الخارجة عن المدينة وفي هذه المدينة سراية طويلة بفتح الشبهة
وفي من الاعمال العجيبة دام البناء فيها نحو ست عشرة سنة وصرف عليها نحو ثلثائة
الف كيس ثم محلة بشكطاش وهناك چراغان سراي وهي السراية المايونية المرتبة احسن
ترتيب ثم وطرايا ويوكدرا وهذان الحلان يتردد اليها رجال الدولة والسفراء والذوات
من الافرنج والنصارى فيمكنون هناك مدة الصيف وفيها المنازل الفاخرة والمياه
العذبة وتعلوها التحراش من شجر الكستنا وبالقرب منها اماكن للتنزه ثم مقابل القسطنطينية
محل اسكودار وموقعه تجاه شط اسيا ومساحته ميل مربع وفيه مرسى عظيم ايضاً لتجارة
الشرق واشغال كبيرة في الحرائر والاقمشة والجلود وخلاتها ما يوجد هناك وفيه عدد
وافر من الخانات والمخازن وبوسطة الحكومة السنية والسراية الملكية وقبيل الحرس الملكي
الحج وهذا الموقع تعين محطة للمركبات في الطرق المؤدية الى ولايات المملكة الشرقية وهي
في ذلك القسم الذي يمتد من بوغاز القسطنطينية والمخليج الغربي الى شرقي البحر
الباسينيكي وينتصل عن القسطنطينية بالبوغاز اما مكان اسكودار المذكور فيحسب من
الابنية الخارجة عن القسطنطينية وان يكن عرض لسان البحر الداخل في وسطه نحو
ميل ثم انهم يسمون القسطنطينية باعتبار وضعها الى اربعة اقسام الاول هو المدينة

الكبيرة القديمة وهو يشمل على الابنية والقصور العظيمة والفنل الفسحة والاسواق
الكبيرة المتنعة وله سور عظيم كان من اعظم الاسوار وفيه الجوامع العظيمة الشاهقة ذات
المنابر الشاهقة المصوّع اعلاها بالنحاس المذهب والقسم الثاني القلعة والثالث البوغاز
والرابع اسكودار وقد تقدم الكلام قبلاً على كل هذه الاقسام في مواضعها
انتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

وفيه جدول اسماء السلاطين من آل عثمان العظام والسلاطة الظاهرة العثمانية من
عهد نوح الى عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل
ان السلاطين السالفين الذين تولوا تحت السلطنة من زمان آدم الى زماننا على
صنفين الاول هو الذين جلسوا على سرير الملك قبل حضرة الرسالة وهم على اربع
طبقات كما تحق من صحف الرواة الطبقة الاولى هم البشاديون والثانية النكبانين
والثالثة الاشكانيين والرابعة الساسانيين وعددهم اثناث وسبعون ملكاً كما حقته نقلة
الآثار القديمة الثقات وكانت مدة جلوسهم على تخت الملك اربعة آلاف ومائة واحدى
وثمانين سنة وبعض اشهر وجعهم تسلسلوا من نسل كبورث اعني ابتدأوهم من كبورث
وانتهأوهم في بزدجرد اخر ملوك العجم وفيه انقطع النسل اما الصنف الثاني من السلاطين
فهم الذين تكلموا بتاج الملك بعد حضرة الرسالة على عشر طبقات الاولى بنو أمية الذين
تولوا السلطنة بعد حضرة الاصفياء المشهورين وعددهم اربعة عشر ملكاً وكانت مدة
سلطنتهم احدى وتسعين سنة والثانية العبّاسيون الذين تولوا تحت الخلافة بعد بني أمية
وعدهم سبعة وثلاثون واستمرت خلافتهم خمسمائة وثلاثاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً
ويوماً واحداً والثالثة هم العمامانيون وعددهم تسعة ومدة سلطنتهم بقية مائة وست
سنوات والطبقة الرابعة آل بوية وعددهم ستة عشر ومدة سلطنتهم كانت مائتين وستاً
وثلاثين سنة والخامسة السبكتكينيون وعددهم احدى عشر ومدة دولتهم مائة واثنان وسبعون
سنة والسادسة الخوارزميون وعددهم تسعة انفس ومدة ولايتهم مائة واثنان وثلاثون سنة
والسابعة ملاحدة الموت وهم اثنا عشر نفساً وقد ضبطوا زمان الملك مدة مائة واربع
وسبعين سنة والثامنة السلجوقيون وعددهم اربعة عشر وسلطنتهم دامت مائة وتسعاً وستين

سنة والتماسة المذكورين وعددهم ثمانية والطبقة العاشرة هي آل عثمان فظهر نسلهم الاثول من يافث بن نوح واصل الى عثمان خان الغازي وهو خان بن خان خلفاً عن سلف وفي مذهب اهل الحساب والكشف ان سلطنتهم انصلت الى المهدي فيسلمون الامانة ابقى الله سلطنتهم ما نزل الملوك ان هذا المجموع من طبقات سلاطين الارض وملوك الدنيا الذين بعضهم مرسوم وبعضهم لحق رسمهم بالحقيقة وسندرج ان شاء الله السلسلة الآتية مرسومة من الابتداء حتى الانتهاء عبرة لاولي الالباب والبصير لان كلاً من الملوك السالطين بعد ان كان في الافلاك كوكباً ساطعاً وللورى سبباً مدبراً قد عاد لا وجود له البتة ولم يبق له سوى الذكر في بطون الاوراق وذلك دليل على ان هذا الملك الثاني لابقائه ولا دوام اما بيان طبقة آل عثمان فهو على ما بالاخبار من ان خبر الفارسيين في الزمان اخراهم الروم فخير الفارسيين هو هؤلاء لانهم مظهر السلطنة ومعدن الخلافة وهذه السلالة الطاهرة لآل عثمان هي خان ابن خان من نسل يافث الى نوح وكل فرع كريم من اصل عثمان الغازي حتى اليوم وقد قرأ الراي العام بحسب المعدلة وقد دانت لاحكامهم وتابعنهم مالكة الروم والعرب والعجم وقد خرجت اجداد عثمان خان الغازي آتية من تركستان وضبطت بلاد خراسان والعراق والاراضي المجاورة واستولت عليها وقد توقفوا في طرق الاخلاط مائة وسبعين سنة حتى خرج جنكيز خان واتى لولاية الروم ارطغرل مع اربعةة خان من خدمه وحشمه وكان في ذلك الزمان في بلاد الروم السلطان علاء الدين ابن كينباد بن كيندرو بن مسعود السلجوقي فاحترم ارطغرل خان الغازي ووهب له المكان المسمى جبل فرحة الكائن في جوار انكوريا وقد حدثت في ذلك الزمان محاربة بين علاء الدين والتتر فساعدته ارطغرل خان وانهزمت التتر فدعا السلطان علاء الدين ارطغرل خان الغازي اخاه وقد غزا ايضاً السلطان علاء الدين اهالي القسطنطينية في بلاد الروم فعمل ارطغرل خان عدة فعاثل في ذلك الان حتى انهزمت اهالي القسطنطينية فوكل اليه حينئذ السلطان علاء الدين تدبير ولاية سكوتلي وارمول وطولما لج وتوابعها ثم توفي السلطان علاء الدين وجلس مكانه السلطان علاء الدين ابن فرامرز في زمن السلجوقيين ايضاً سنة ست مائة وثمانين للهجرة ووافي حينئذ قدوم عساكر التتر الى مدينة اركلي فجعل السلطان علاء الدين المذكور عثمان خان الغازي قائماً عوضه وارسله في غزوة فذهب وبطش

بمعاكر الفتر وقد باشر أيضاً عثمان الغازي غزوات في تلك الجهة وفتح قلاعاً كثيرة
وغنم غنائم وافرة بعث بها الى السلطان علاء الدين مبشراً اياه بالنصر فاعطى السلطان
علاء الدين لعثمان الغازي طيلاً وعلماً ففتح في ذلك الوقت قلعة مليوك واخذها
عنوة وسقطت دولة السلجوقيين حينئذ حتى لم يبق منهم احد في الولايات فساد عثمان
خان مناكب السلطنة وظهرت عليه علائم الدولة والعظمة وانفادت اليه اعيان المملكة
واستوثق له الملك والسلطنة وما برحت فروع آله الى الان مترامية في اعراض الملك
يوماً بعد اخر ثم ان السلطان عثمان جلس مكان ارطغرل سنة ستائة وتسع وتسعين سنة
هجرية وفتح قلعتي بلاجوك وابناكول سنة ستائة وخمس وتسعين قبل جلوسه وكانت مدة
سلطته سبعاً وعشرين سنة وبلغ من العمر تسعاً وستين سنة وبعضهم يقول بلغ سبعين
سنة ونوفي سنة سبعمائة وست وعشرين سنة

✽ هذا ما جاء في بعض الاقوال عن اسماء سلسلة آل عثمان ✽
✽ الطاهر كما يأتي ✽

السلطان عثمان ابن ارطغرل . بن سليمان شاه . بن قيا الب . بن قزل بوزا . بن
باتيمور . بن قولنوخ . بن تفاد . بن قينون . بن سافور . بن بولغاي . بن بايستور .
بن نوفمبر . بن باسوق . بن چندور . بن باقي . بن كوك الب . بن ارغو . بن قره
خان . بن قولنق . بن تورتق . بن قره خان . بن بايسوق . بن بلراج . بن تغار . بن
سوشج . بن چاربوغا . بن قورنلش . بن قره جاه خان . بن عمود . بن سليمان شاه .
بن قره خول . بن قولغاي . بن باتيمور . بن طوسي بن بابلي . بن طورغا . بن
طوغش . بن كوجك بك . بن اونوق . بن قوناق . بن چكنهور . بن طورج . بن
قزل . بن باق . بن باشبوغا . بن قورنلش . بن فورجه . بن بالمجي . بن قوماي . بن
قره اوغلان . بن سليمان شاه . بن قولو . بن بولغار . بن باتيمور . بن طورمش . بن
كوكب الب . بن اوغوز . بن قره خان . بن قاني خان . بن بولجاي . بن ماجيه . بن
اي الحارث . بن يافت . بن نوح

(انتهى الجزء الثاني)

* الجزء الثالث *

في فوائد تاريخية نثرية ومماثل استطرادية وحوادث وفنون اختراعية
وضعت على ترتيب حروف الهجاء تمهيداً للمطالعين
حرف الالف

ابراهيم باشا * قدم ابراهيم باشا بجيوش ايو محمد علي عزيز مصر وحصاره لعمكا نعمة
اشهر وافتتحها في ٢١ ايار سنة ١٨٢١ ب م الموافق ٢٧ المحجة سنة ١٢٤٦ هجرية وتسلم
عبدالله باشا اسيراً وارسله لايو ذليلاً حثيراً وهو ابن محمد علي باشا عزيز مصر ابنة
الكبير ولد في مدينة كافال من بلاد الانزاووط التي هي في بلاد الرومي بعد زواج
ايو بستين وذلك سنة ١٧٨٩ ب م وخلف اياه اذ تولى خديوية مصر سنة ١٨٤٨
ب م وتوفي في العاشر من تشرين الثاني سنة ١٨٤٨ ب م الموافق لسنة ١٢٦٤ هجرية بعد
جلوسه بشهرين وخلفه ابن اخيه عباس باشا ابن ترم باشا وكان عمره تسعاً وخمسين سنة
وترك ثلاثة اولاد الاكبر احمد بك ولد سنة ١٨٢٥ ب م والثاني اسمعيل بك ولد سنة
١٨٣٠ ب م والثالث مصطفى بك ولد سنة ١٨٤٢ ب م . حضور ابراهيم باشا الى
مورية ووقعة فونية سنة ١٨٢٢ ب م . خروج الدولة المصرية من الديار الشامية سنة
١٨٤٠ ب م

ابر * اول اصطناع ابركان في بلاد الانكليز سنة ١٥٤٥ ب م .
ابو قراط المشهور ابن افليدس صاحب الطب القديم * ميلاده في جزيرة كوص
كائنة في جزائر بحر الروم سنة ٤٦٠ ق م وتوفي في مدينة لاريس من اعمال تساليا قال
بعضهم هومن المعمرين مات في عمر الثمانين سنة وقال آخرون في سن المائة
ابن سينا * الطبيب العالم الشهير وهو الحسن ابن عبدالله بن الحسين بن علي بن
سينا البخاري الذي تدعوه الاطبا الشيخ الرئيس ولد في بخرميين بلدة مشهورة من اعمال
بخارا في شهر صفر سنة ٢٧٠ هجرية موافقة الى سنة ٩٨١ ب م وتوفي بالقولنج في همدان يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ٤٢٨ هجرية الموافق سنة ١٠٣٨ ب م وهو ابن ثمان وخمسين
سنة وله مؤلفات مشهورة .

اتينا * عاصمة اليونان وهي من اشهر المدن القديمة موطن لاكثر الفلاسفة والفصحاء

وأصحاب الصنائع الاقدمين وبها ابنية فاخرة لا يوجد مثلها في غيرها . اساس مملكة اثينا سنة ١٥٥٦ ق م . جلب حروف الكتابة الى هذه البلاد سنة ١٤٩٢ ق م . حرق مردونيوس اياها سنة ٤٧٩ ق م . وفي سنة ٢٨٠ ق م كان تعليم بلاتون فيها وسنة ٢٢٠ ق م كان ظهور اريستوناليس وتعليمه فيها ايضاً . وفي سنة ١٨٢١ ب م نهضت بلاد اليونان التي عاصمتها هذه المدينة وبعد حروب مستطيلة وسلك دماء كثيرة استقلت بموازرة بعض دول الافرنج واقاموا عليها ملكاً اوثواين ملك بافاريا وذلك في اخر شهر اب سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٤١ ب م كان عدد اهلها ١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م ٢٠٠٠٠ نفس .

ادرنه * كانت قديماً بلد من طاراشيا واسمها منسوب الى الملك ادريان الذي جدد بناءها وفي سنة ١٢٦٠ ب م اخذها السلطان مراد الاول وكانت قاعدة المملكة العثمانية من ذلك الزمان حتى يوم أخذ القسطنطينية سنة ١٤٥٢ ب م وبقيت كرسياً للسلطين حتى ابتداء القرن الثامن عشر . وفي هذه المدينة ابنية فاخرة وجوامع حسنة وقصور قديمة ولها تجارة واسعة وبلغ عدد اهلها في سنة ١٨٥٢ مائة الف نفس اريسطو * فيلسوف يوناني مشهور في اثينا . ميلاده سنة ٢٨٤ ق م وتعليمه في اثينا سنة ٢٢٠ ق م ومات سنة ٢٢٢ ق م .

ارمنيا * اي بلاد الارمن . اهل ارمنيا يزعمون انهم منذ سنة ٢٢٠٠ ق م وانهم من نسل يافث وينسبون الى ارام . استقلالهم كان سنة ٢٢٥ ق م وبقي خاضعين الى مكدونية مائة وثلاثين سنة . انقراض هذه المملكة سنة ٤٥٠ ب م بجدها من الشمال البحر الاسود وكردستان ومن الشرق كردستان ايضاً وجزء من بلاد النعم ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب اسيا الصغرى وكانت هذه المملكة قديماً اكثر اتساعاً من ذلك لكن اُضيف جانب منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بمدة وجزء ثم استقلت بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تمككها الاتراك فأضيف جزء منها الى بلاد النعم

الاردن * هو نهر مشهور في فلسطين طوله مائتا ميل يجري بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا اما المسافة الكائنة بين بحر الميت وبحيرة طبريا المذكورة فهي سبعون ميلاً والمسافة الكائنة بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا هي ثمانية اميال وقد يختلف عرض نهر الاردن

من خمسين الى مائة وخمسين قدماً واما بحيرة المولة فهي خمسون قدماً فوق سطح بحر الروم والبحر الميت اسفل من بحر الروم بالف وثلاثمائة واثنى عشر قدماً
الأرز * اصله من شرقي بلاد الهند من عهد قديم الايام اذ كانوا يزرعون هناك وكان اول مكان زرع فيه الأرز اميركا في مدينة تدعى قرجهيا وذلك سنة ١٦٤٧ م
بم حينما زرع اولاً في هذه المدينة على وجه الامتحان مقدار نصف كيلة من الحب فاعطت في اول سنة غلة ست عشر كيلة والذي اخبر بذلك المعلم وليم باركلي
ارطامس * هو ميكل في انفس كان طوله اربعماية وخمسين قدماً وعرضه مائتي قدم يشتمل على مائة وستة وعشرين عموداً من الرخام ارتفاع كل منها سبعون قدماً واستمر بناء هذا الهيكل العظيم مائتين وعشرين سنة واحرقه رجل بسى ارطراطس
بقصد ان يشهر اسمه وحمته في كل العالم

ارض * لاحاجة لتفسير معناها ووضعها الاصلي باسهاب فاننا ندع ذلك للكميا وبين والطبيعين فنقول بوجه الامحاز ان الارض هي الكرة المركبة من الجوامر الذررة التي نحن عليها تشتمل على ارض وماء وهي على شكل كروي لكنها مسطحة قليلاً من ناحيتي قطبيها ولذلك شكلها بدعى مسطحاً ليس كروياً تماماً وثقلها منوراً بالماء وقال الجغرافيون ايضاً ان مساحة سطحها نحو مائتي مليون ميل مربع الذي يعادل ربعة خمسين مليون ميل مربع وهو من اليابسة وثلاثة الارباع الباقية هي مغطاة بالماء والارض في احد الكواكب السيارة الاصلية تدور حول الشمس بين الزهرة والمريخ ويحيط دائرتها خمسة وعشرين الف ميل وقطرها ثمانية الاف ميل وبعدما المتوسط عن الشمس نحو خمسة وتسعين مليون ميل ومن دوراتها السنوي تحصل السنة وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وخمس ساعات وتسع واربعون دقيقة تقريباً والجو والنضاه المحيط بها يعلو عنها اربعون او خمسون ميلاً ولو فرض ان رجلاً اراد ان يطوف حول الارض ماشياً بلا انقطاع للزمه مدة احد عشر شهراً وفي سكة الحديد واحد وعشرون يوماً

ازمير * وهي مدينة من بر الترك في اسيا اي في بر الاناضول كاتنة على راس خليج ازمير وقد خربت بالزلازل والحروب عشر مرات ومينائها امين في الغاية وفي ذات تجارة واسعة برّاً وبحراً وفيها كثير من الافرنج والاراضي المجاورة لها جيدة مخضبة وفي سنة ١٨٥٢ كان فيها من السكان ١١٤٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ مائة وخمسون الفا وهذه

المدينة قديمة وتاريخها مفقود بين النصوص والحكايات وكانوا قديماً يدعونها اسمير وانها مدينة وميناً في غربي الاناضول ويظهر ان (ايوليان) من مدينة (سيم) أسسها قبلاً وجعلها اقلية ولكن من بعد ذلك سنة ٦٨٨ ق م استولت حالاً عليها اهالي مدينة كولفونيا من اعمال بونيا التي هي جزائر اليونان وبقيت مستقلة نحو مائتين وخمسين سنة وفي القرن السابع ق م صارت ازبهر تعد من الثلاث عشرة مدن يونانية (نسبة الى بونيا في اثينا) وعلى قول سترابو المعلم الجغرافي اليوناني ان هذه المدينة هدمها سادياط واصلة من ليديا بلد في اسيا الصغرى وذلك سنة ٦٢٧ ق م وبقيت خراباً عدة قرون ثم عاد فجدد بناءها ووسعها انتيكونوس وليسيا كيوس من خلفاء اسكندر الكبير وصارت حينئذ معدودة من الطراز الاول بين مدن ذلك العصر وقد حدث فيها زلزلة سنة ١٧٨ ب م دمرتها لكن جدد بناءها ايضاً بعد الزلزلة مرفس اورالبوس ثم نقلت عليها الايام وحسدت على سعادتها وعمراتها. وفي نهاية القرن الحادي عشر م اوسنة ١٠٨٤ ب م استولى عليها الاتراك واحد رؤساء السلجوقيين ثم في ذلك الحين اوشكت نخرها العارة البزنطية ثم جدد بناءها الملك كومنينوس سنة ١٢٢٠ ب م واستولى عليها بعده اهل جينوى وبقيت معهم الى سنة ١٢٦٤ ب م وبهذه أخذها الاتراك بعد ان حاصرها باطلاً السلطان بايزيد الاول سبع سنين ثم تيمورلنك سنة ١٤٠٢ ب م وبهذه استرجعها حالاً الاتراك واستولوا عليها وقد حصل في هذه المدينة زلازل وناوشديدة في اوقات مختلفة وفي سنة ١٨٤١ ب م احترق فيها اثنا عشر الف بيت . وفي سنة ١٨٤٦ ب م المّت بها زلزلة اضرّت بها جداً وملك فيها اناس كثيرون

اسبانيا * مجدها شمالاً بحر بيسكي وجبال البرت او البرن الفاصلة بينها وبين فرانس وتُدعى ايضاً جبال البرانس وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً البحر المتوسط ايضاً وبوغاز جبل طارق والافقيانوس الانلايتيكي وغرباً الافقيانوس المذكور وبرنوكال وطول هذه البلاد ٦٥٠ ميلاً وعرضها ٥٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ١٨٠٠٠٠ ميلاً مربعاً وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد سكانها ١٠٢٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ثلثة عشر مليوناً وسنة ١٨٧١ ١٤٢٠٠٠٠٠٠ نفس وكانت هذه البلاد قديماً مشتهرة بمعادنها الغنية التي كان اهل فينيقية يجلبون منها الذهب والفضة وكانت جزءاً من الملكة الرومانية مدة ٤٠٠ سنة وتاريخ استيلائهم عليها كان سنة ١٢٣ ق م ثم استقلت بذاتها وقد يسميها

العرب اندلس نصبة لآلالة اندلسيا التي اول من فتحها طارق بن زياد في زمن الخلافة بن الوليد سنة ٩٢ هجرية الموافق سنة ٧١٠ م . دخول طارق اخر ملوكها اليها ونفيلة على الملك رودريك وضم اسبانيا وبورتوغال الى الخلافة من سنة ٧١٢ الى سنة ٧١٣ م . دخول العرب الاسلام اليها سنة ٧١٥ م . قتل الرهبان فيها سنة ٨٨٢ م . غزوات العرب فيها سنة ١١٩٥ م . طرد مائة وستين الف يهودي منها سنة ١٤٩٢ م . وقوع الثورة فيها وهرب الملكة ايزابلا الى فرنسا سنة ١٨٦٨ م . اما مساحة السراية الملكية العظيمة المشهورة في مدريد عاصمة هذه الملكة مع جنتها ايضا فهي فلاحه نحو ثمانين فدان ارض (والفدان في المساحة اربعة او ثلاثمائة وثلاثون فصة مربعة والنصبة هي اربعون ذراعاً وسدس ذراع مربعة وذراع المساحة هي سبع قبضات فوق كل قبضة اصبع قائمة والمربع عند المهندسين ذو اربعة الاضلاع كالبيت وعند المحاسبين الحاصل من ضرب عدد في نفسه) ومحيطها اي دائرتها اربعة وسبعون قدماً وعلوها مائة قدم وهي تُحسب من اعظم سرايات الدنيا بناها الملك فيلبس الخامس ملك اسبانيا . ومن مدن اسبانيا مدينة قرطبة قبل كان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ م ٥٠٠٠٠٠ نفساً وكانت كرمي الخلافة في ايام حكم الاسلام في الاندلس قبل كان بها يومئذ ١٦٠٠ جامع و ٩٠٠ حمام . ومن الحوانيت ٨٠٤٥٥ ومن البيوت ٢٦٢٢٠٠ ومن السكان ١٢٠٠٠٠٠٠ ولم تزل بها بقايا دور الخلفاء

اسكندر الاول ملك روسيا * ميلاده سنة ١٧٧٧ م . تولى سنة ١٨٠١ م وفاته في كانون الاول سنة ١٨٢٦ م . وجلس الملك نفولابده على كرمي الملك في السنة المذكورة

اسكندر * هو اسكندر الكبير ملك مكدونيا فاتح بلاد العجم والهند ابن فيلبس المكدوني . ميلاده سنة ٣٥٦ ق م هزمه اهل بلاد الفرس سنة ٣٣٤ ق م . دخوله الى اسيا وحصار صور واخذها وفتح الشام ومصر وقهره اهل بلاد الفرس ثانية سنة ٣٣٣ ق م . انتصاره ايضا على داريوس ملك الفرس وحصوله سلطاناً على ملكة العجم برمتها ودخوله الى القدس سنة ٣٢٢ ق م . استظاره على مصر ورجوعه الى فينيقية سنة ٣٢١ ق م . وفاته في بابل سنة ٣٢٣ ق م وهو في سن الثلاث والخلاثين سنة

اسياً * يجدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي ومن الشرق بوغاز بيرين والاقبانيوس

المحيط الفاصلان بينها وبين امركا واجراه هذا الاوقيانوس المتصلة بالبر قد سميت
باسماء مختلفة على حسب ما اتصلت به كبحر كشمكا وبحر اوخونسك وبحر بابان والبحر
الاصفر وبحر الصين ولم جراً . ثم من الجنوب الاوقيانوس الهندي . ولقائما وايضاً
اسماء مختلفة كبحر بنكالا وبحر العرب ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس بينها وبين
افريقيا وبحر الروم وبحر مرمر وبوغاز للانسطينية والبحر الاسود ونهر دون وجبال
اورال بينها وبين اوربا وطول اسيا ٤٧٠٠ ميلاً وعرضها ٤٤٠٠ ميلاً وقد اختلف في مساحة
القارة فقول انها ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع وقيل ١٨٠٠٠٠ ميل وقيل ١٦٠٠٠٠ ميل
وقيل ١٤٠٠٠٠ ميل اعتماداً في مربع واختلف ايضا في عدد سكانها فقول انه كان
في سنة ١٨٥٢ ب م ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وقيل ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ وقيل ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وقيل ٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس وان في سنة ١٨٤١ ب م كان عدد نفوس هذه القارة
اربعمائة وخمسين مليوناً من النفوس . خراب اول مملكة فيها قديماً سنة ٧٤٧ ق م .
مدمها وخرابها من نهوراك ملك التتر وهزمه للسلطان بايزيد الاول في مدينة انكره
سنة ١٤٠٢ ب م وفي سنة ٥٤٨ ق م تغلب كورش ملك مادى وفارس على جانب
عظيم منها وبعد وفاته سنة ٣٣٣ ق م صارت اسبا جزءاً من مملكة سوريا التي كانت
قصبها حينئذ انطاكية ثم خضعت لقباصرة رومية والانسطينية وفي سنة ١٣٠٥ ب م
غلب على جانب عظيم منها السلطان عثمان الغازي وفي سنة ١٤٨٦ ب م صارت كلها
تابعة لاسلاطين آل عثمان

اسکندر الثانی امپراطور روسیا * میلادہ سنہ ۱۸۱۸ بم جلوسہ فی ۲ اذار
سنہ ۱۸۵۵ بم ای حین وفاتہ الملک نفولا الاول

الاسلامية * تأسس الاسلاميه في بلاد العرب سنة ٦١١ ب م وقد يتبدأ في تاريخ الهجرة من سنة ٦٢٢ ب م اي حينما هاجر حضرة صاحب الرسالة مكة المكرمة الى المدينة المنورة

ابن حنن بن يونس * هو الفيلسوف الانكليزي المشهور في العلوم الرياضية والطب والفلك والفلسفة وهو الذي اكتشف قاعدة المجاذية وانحلال النور. ميلاده في ٢٥ كانون الاول سنة ١٦٤٢ م وتوفي سنة ١٧٢٧ م ب
اسكندرية * هي مدينة من اعمال مصر في قارة افريقيا اول اسكندرية او ميناء بحري

لببلاد مصر كانت قديماً من اشهر مدن العالم في التجارة والعلوم وفي سنة ١٨٤٩ م ب بلغ عدد سكانها ٦٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ م ب ٨٥٠٠٠٠ نفس وهي واقعة بين فم النيل الغربي وبحيرة ماروتيس ويوصلها بنم النيل عند مدينة رشيد قناة المحمودية التي فتحت من ثمانية سنة ١٨١٩ م ب فتحها محمد علي باشا وطولها ٤٨ ميلاً وهذه المدينة كانت قديماً مبنية على البرنجاه مركزها الحالي اي انها مبنية الان تقريباً على جزيرة فاروس المشهورة وعلى البرزخ الذي يوصلها بالبر ولها مينان احدهما على الجهة الغربية وهو الاحسن والثاني على الجهة الشرقية وهو جديد لكنه يدعي بالمينا القديم وهذه المدينة بناها اسكندر الكبير سنة ٣٣٢ ق م وفي سنة ٣٠ ق م دخلت في حوزة الرومان ثم حاصرها الملك يوليوس قيصر واخذها سنة ٤٧ وسنة ٤٨ ق م اذ حصل بها حينئذ فتنة مخيفه في تلك المدة . وفي سنة ٤٩ ق م احترقت المكتبة الكبرى فيها وقبل ان تلك المكتبة كانت تشتمل على ثلاثمائة او سبعمائة الف مجلد ويدعونها مكتبة الملك بطليموس . حدوث مقفلة عظيمة فيها بامر الملك سنة ٢١٦ م ب وفي سنة ٦١١ قبل ذلك استولى عليها الملك كسرى الثاني ملك الفرس (وكسرى اسم كل من ملوك الفرس كما ان كلا من ملوك الروم يسمى قيصرًا والترك خاقانًا والذين تبعوا والحبشة نجاشياً والقبط فرعوناً ومصر عزيراً الى غير ذلك وهو معرب خسرو بالفارسية ومعناه واسع الملك) وسنة ٦٤٠ اوسنة ٦٤١ م ب اخذها العرب تحت قيادة عمرو بن العاص واتموا دمار آثارها القديمة في سنة ٦٤٢ اوسنة ٦٤٤ م ب وقرر بعض المورخين سنة ٦٣٦ م ب ان حريق مكتبتها الفنية كان من عمر ثاني الخلفاء وقبل سنة ٦٤٠ ايضاً . ارتفاع منارتها خمسمائة قدم بناها الملك بطليموس فيلادلفس سنة ٢٨٢ ق م ونورها منتشر الى بعد عظيم . عمود الصواري فيها المنسوب الى الجنرال بومباي اي عمود بومباي (وهو جنرال روماني مشهور) ارتفاعه مائة قدم وقال بعضهم ٨٨ قدماً وقطره من عند قاعدته عشر اقدام وكان بناؤه اكراماً لذلك ديوكلسيان الروماني الذي حاصرها سنة ٢٩٦ م ب بعد ان دافعت هذه المدينة ثمانية اشهر واخيراً سلمت بعد ان فني منها الوف بالسيف والنار . اما مسئة فرعون فيها التي دُعيت في القديم مسئة كليو باطرا ملكة مصر المشهورة فكانت عمودين احدهما قائم والاخر ساقط وطول احدهما خمس وستون قدماً وقال بعضهم ٦٤ قدماً والاخر سبعون

اهلها نحو ستين مليوناً وطول برينها ٢٠٠٠ ميل وعرضها ١٠٠٠ ميل وهي رمال
وحصى وفي هذه القارة من اللغات نحو ١٥٠ لغة . رجوعها الى الروم سنة ٥٢٤ م
غزوات الفرس فيها سنة ٦٢٢ م . فتوحها من الاسلام سنة ٦٤٨ م ثم تغلب
المسلمين على المغاربة فيها سنة ٧٠٩ م رفخ فرنسا جزائر الغرب فيها واخذها للامير
عبد القادر سنة ١٨٤٧ م

أفراد الكبير * هو ملك انكلترا المشهور الذي ادرج علم الشريعة عندهم ورتب
قوة انكلترا البحرية . ميلاده سنة ٨٤٩ م وفاته سنة ٩٠٠ م

امبركا * القسم الثاني من اقسام الدنيا الخمسة وهي تنقسم الى قسمين يصل بينهما
برزخ داريان احدهما شمالي ويقال له امبركا الشمالية والثاني جنوبي ويقال له امبركا
الجنوبية اما امبركا الشمالية فمساحة سطحها ثمانية ملايين ميل مربع وهي ثالث القارات
في الاتساع بعدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الانتلانتكي
الفاصل بينها وبين اوربا وافريقية وجنوباً بحر كريب وبرزخ داريان الذي يصل
امبركا الشمالية بالجنوبية عرضة خمسة عشر ميلاً فقط والاوقيانوس المحيط وغرباً
الاوقيانوس المحيط ايضا الفاصل بينها وبين اسيا ومضيق بيرين وطول قارة امبركا من
الشمال الى الجنوب ليس اقل من ٩٠٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب بين
١٥٠٠ ميل و ١٨٠٠ ميل وطول امبركا الشمالية من الاوقيانوس الشمالي الى برزخ
داريان هو ٤٨٠٠ ميل وعرضها بين ٢٢٠٠ و ٢٦٠٠ ميل وقيل ان طولها ٥٢٠٠
ميل وعرضها ٢٤٠٠ ميلاً ومساحتها ٨ ملايين ميل مربع ومساحة قارة امبركا بكاملها نحو
٥٥٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وعدد اهل هذه القارة بلغ في سنة ١٨٥٢ م ٥٠٠٠٠٠٠٠
نفس وقال بعضهم سنة ١٨٤١ م كان خمسة واربعين مليوناً منها ١٩ مليوناً من
البيض وعشرة ملايين من الهنود وثمانية ملايين من السود اي العبيد وثمانية ملايين من
اجناس مختلفة وسنة ١٨٢٧ م بلغ عدد اهل امبركا الشمالية عشرين مليوناً وسنة
١٨٥٨ م ٢٥ مليوناً وهي ثالث القارات في الاتساع اكتشافها لخرموتوف
كولومبوس في ١٥ اذار سنة ١٤٩٢ م وبعضهم قال في ٨ او ١٢ تشرين الاول
سنة ١٤٩٢ م . بداية زرع القطن فيها سنة ١٧٦٩ م ثم تحريرها سنة ١٧٧٦ م
سنة ١٧٧٧ م . ابتداء الحرب بينها وبين الانكليز في ١٨ نيسان سنة ١٧٧٥ م

ونابئها في ١٩ تشرين الاول سنة ١٧٨١ ب م وقيل ان مصالحة باريز ونهاية حرب اميركا واستقلاليتها انما كانت سنة ١٧٨٢ ب م

أمية * بنو امية هم ثاني طبقة من خلفاء الشرق ابتداءهم من زمن تملك معاوية ابن ابي سفيان سنة ٤١ هجرية موافقة سنة ٦٦١ ب م ودامت خلافتهم لسنة ١٢٢ هجرية الموافقة سنة ٧٥٠ ب م وتسموا هكذا نسبة الى امية سلف اوجد معاوية المذكور وبذكر المؤرخون ان خلافتهم بدمشق كانت سنة ٦٦٠ ب م

انطاكية * تأسس هذه المدينة سنة ٢٠٠ ق م اسمها انتيكون احد قواد الملك اسكندر الذي تلقب بعد اخذه عن اماكن في اسيا بملك اسيا واكمل بنائها سالوقوس الذي دعاها انطاكية باسم ابيه انطيوخوس وانطيوخوس وكانت قاعدة بلاد السلوقيين وثالث مدينة في مملكة الرومان وكان عدد سكانها يومئذ سبعمائة الف نفس . دثارها من الزلازل سنة ١١٥ ب م محاربة الفرس اياها سنة ٢٢٢ ب م . استيلاؤهم عليها سنة ٦١١ ب م ثم سلطوها الى مملكة بزنطيا وكانت هذه المدينة حين تاسيسها معدودة قصبة سورية اي الى نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح كما ذكرنا وبوكد لنا التاريخ القديم ايضا انها كانت مدينة كبيرة زاهرة وعامرة في سوريا موقعها على شطوط نهر اورانتوس بعين عن البحر وغن منهاها سالوقيا نحو خمسة عشر ميلا . استيلاء العرب عليها تحت راية عمر سنة ٦٣٨ ب م ثم الصليبيون سنة ١١٠٠ ب م وفي سنة ١٢٦٨ ب م . خربها سلطان مصر ثم تواترت عليها الزلازل والممالك تولوا عليها سنة ١٢٠٠ ب م ثم الدولة العلية ١٥١٦ ب م وقال بعضهم ان مدينة انطاكية موقعها الان على جانب نهر العاصي تبعد عن البحر ست ساعات وفيها سور عظيم باق من رونتها القديم يحيط بها من جوانبها الثلاثة وعلى الرابع منها وهو الشمالي نهر العاصي المذكور وفي سنة ١٨٥٢ ب م بلغ عدد اهله ٩٠٠٠ نفس

انكشارية * هذه اللفظة معناها عساكر جديدة بداية وجافهم من السلطان مراد الاول وهو السلطان الثالث من الدولة العثمانية سنة ١٢٦٢ ب م وقد جدد هذا الوجاق واكمل ترتيبه السلطان بايزيد الاول سنة ١٢٨٩ ب م وقد هدم وجافهم هذا السلطان محمود وكان قتلهم في تركيا في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ ب م

انكلترا اي بلاد الانكليز . هي أكبر اقسام مملكة الانكليز واخصها تربة واكثرها اهلاً و سطحها مخترق بجبال منخفضة وتلال واودية تغلغلها سهول كثيرة ولكن الاعناء بامور الزراعة قد بلغ اهلهما الى الدرجة القصوى في كل ما ينبغي لها فصارت أكثر اراضيهم في غاية الخصب وهي تسقى بالامطار عينا وشتاء وفي جهة الغرب منها قسم يدعى وايلس كان قديماً مملكة مستقلة ومجدها بما فيه قسم وايلس شمالاً سكوتلاندا وشرقاً اوقيانوس جرمانيا وجنوباً البوغاز الانكليزي وبواغيز دوفر وغرباً خليج مار جرجس وبحر ايرلاندا . طولها ٤٠٠ ميل وعرضها ١٥٠ ميل ومساحتها ٥٠٠٠٠ ميل مربع وبلغ عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م ١٢٠٠٠٠٠٠ نفس ومساحة قسم وايلس ٨١٢٥ ميل مربع وعدد اهله في السنة المذكورة ٧٢٠٠٠٠ نفس . هجوم الرومان عليها في زمن بوليس قيصر سنة ٥٥ ق م ثم في زمن اغريكولا جنرال روماني قدام الرومان فتح هذه البلاد . خروج الرومان منها سنة ٤٢٨ ب م . وقال بعضهم ان خروج الرومان من بريطانيا كان في سنة ٤٢٠ ب م . حربها لفرنسا سنة ١٢٨٢ ب م . انضمام ايرلاندا اليها سنة ١٨٠٠ ب م

اولاد . منع الانكليز بيع الاولاد سنة ١٠٠٠ ب م

اوروبا . هذه القارة بمجدها شمالاً البحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال ونهر اورال ونهر ولكا وبحر قزوين ونهر دون والبحر الاسود و بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر او بحر جزائر الروم وجنوباً بحر الروم وهو الذي يقال له المتوسط لتوسطه بين اوروبا وافريقية والبحر الاسود و بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر و بوغاز الدردنيل و بوغاز جبل طارق وغرباً الاوقيانوس الاطلانتىكي ومعظم طولها من مصب نهر كارا الى راس فنسنت يبلغ نحو ٢٤٩٠ ميل وقيل طولها ٢٦٠٠ ميل وقيل ٢٤٠٠ ميل ومعظم عرضها من الراس الشمالي الى راس متبان في جنوبي المورة يبلغ ٢٤٢٠ ميل وقيل ٢٢٦٠ ميل وقيل ٢٢٠٠ ميل ومساحة سطحها ٢٤٥٠٠٠٠ ميل مربع وقيل ثلاثة ملايين وتسعمائة الف ميل مربع وقيل ثلاثة ملايين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م مئتي مليون نفس وفي سنة ١٨٤١ ب م ٢٢٠ مليوناً اي ١٢٠ مليوناً من الكاثوليك و ٥٢ مليوناً بروتستانت و ٥٠ مليوناً روم وخمسة ملايين ونصف اسلام ومليونان ونصف يهود وقيل في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد سكانها مائتين

وثلاثة وستين مليوناً ونصفاً . اتحاد أوروبا في التجر سنة ١٢٥٩ بم فوز الاتراك
بالنصر تحت راية السلطان مراد الاول بعد معركة هائلة ونقيربرم فيها سنة ١٤٤٤
ب م . اخذ الاتراك بلغراد وبلاد المجر العليا وخوف أوروبا منهم سنة ١٦٤٩ ب م
وفي سنة ١٧١٨ ب م تنازل الاتراك عن بلغراد وبعض السرب والفلاح الى
أوستريا واستلموا على المورة من مشيخة البندقية

أوقيانوس المحيط . اكتشفه (بالبول) في ٢٥ ايلول سنة ١٥١٢ ب م
أكسيمين . الأكسيمين هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (او كسو) حامض
(وجانوس) مولد . اي مولد الحامض وهو مادة مغناطيسية سالبة متغولة الى انها
تكون قابلة الاتحاد مع حامض ما يكون عنصري اصلي اي انه يكون اساساً لتكوين
جميع الحوامض والاملاح وهو الجزء الهيجي المكون للهواء الجوي والمساعد اي النافع
للاشتغال الاعتيادي وتنفس الحيوانات ذوات الدم الاحمر وبالاختانات الجديدة
يعلم ان الأكسيمين ليس هو ضروري للاحتراق في كل الاحوال او الى الحموضة
والأكسيمين هو دائماً سيال متلج غير منظور وخالي عن الرائحة لكنه اثقل جداً
من الهواء الجوي وفي امتزاجه مع azot او مع النيتروجين يجعل او يكون الهواء
الجوي اذ يوجد من الأكسيمين في الهواء نحو الخمس وفي الماء منه نحو تسعة
وثمانين بالمائة وهو موجود في أكثر الاشياء المحاصلة عن الطبيعة كالانثار والمحسوب
والمعادن والنبات والحيوانات والحوامض والاملاح وجميع الاوكسيد وكان الذي
عرف الأكسيمين هو الطبيب بريستلي الانكليزي الكيماوي سنة ١٧٧٤ ب م مع ان
(شيل) من اسوج (لافوازير) من فرنسا يزعم انها اكتشفت نظير هذا الاكتشاف
في الوقت نفسه

آلات . علم تركيب الآلات قبل سنة ٢٥٠ ق م . واول آلة اصطنعت لجمع
الكهربائية كانت في سنة ٦٥٠ ب م وصانها كان رجلاً نساوياً اسمه اوتوكيوريك
وشوهدت الكهرباء في جوف الارض قبل المسيح بستائة سنة والكهربائية لفظة
فارسية مركبة من كلمتين (كاه) نين و (ربا) جاذب . اي جاذب الثبن او الفس
ابوية . ظهور الدولة الابوية سنة ١١٧١ ب م واستيلاؤها على مصر الى
سنة ١٢٥٠ ب م

ايا صوفيا . عمار كنيسة ايا صوفيا بالقسطنطينية سنة ٥٢٢ ب م وقرر بعضهم
سنة ٥٣٥ ب م
ايزابلا الثانية . ملكة اسبانيا . ميلادها سنة ١٨٢٠ ب م جلوسها سنة ١٨٢٢
ب م . وقوع الثورة في اسبانيا وهربها الى فرنسا سنة ١٨٦٨ ب م
ايطاليا . تغلب الرومان على كل ايطاليا سنة ٩١ ق م . حدوث الشدة والجوع
الشديدين فيها سنة ٦٠٥ ب م . استيلاء بونا بارت عليها سنة ١٨٠١ ب م

حرف الباء

باكين . عاصمة الصين . محيطها خمسة وعشرون ميلاً . حريق هذه المدينة
سنة ١٢١٥ ب م ويقول الصينيون ان بناء هذه المدينة من سنة ١١٠٠ او سنة
١٢٠٠ ق م والصحيح ان بناءها كان في سنة ١٢٦٧ ب م باهتمام قوبلاي خان ملك
المغول حفيد جنكيز خان الذي ولد في سنة ١٢١٤ ب م واشتهر ملكاً سنة ١٢٦٠
ب م وتوفي سنة ١٢٩٤ ب م . وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة
مليونين نفس . وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد سكانها
١٥٠٠٠٠ نفس

بارومتر . اي ميزان الهواء والطقس وعرفه بعضهم بميزان ثقل البحر او الهواء
اختراعه من طور يشلي احد علماء الطلاب تليذ غاليلوس سنة ١٦٤٢ او سنة ١٦٤٥
ب م . وقال بعضهم سنة ١٦٢٠ ب م . وهذا العالم اصله من مدينة فلورنسا من
ايطاليا ومات سنة ١٦٤٧ ب م . ثم انجز هذه الماخنة العالم الفرنسي باسكال
الشهير سنة ١٦٤٨ ب م . وفي اثنائها استعمل اولاً بارومتر منتظم والمراد في هذه
الآلة اعتبار او قياس ثقل او ضغط الهواء وهي لفظ يونانية مركبة من كلمتين بارو
معناها ثقل ومتر قياس

البارود . في واسط القرن السابع ب م قد كان اليونان المقيون في المملكة
الرومانية ايام زلتها يستعملون البارود للحراقات التي كانت تخرق حتى في الماء
والمقرر ان الصينيين استعملوه في بدائة التاريخ المسيحي وقيل ان العرب استعملوه
في حصار مكة سنة ٦٩٠ ب م . وانه لم يكن يعرف في اوروبا الى سنة ١٢٥٧ ب م

وقال المؤرخون ان (روجار باكون) احد علماء الانكليز المنسوب اليه اختراع البارود قد وصف البارود في مولفاته سنة ١٢٧٠ ب م في انه كان العوبة عمومية يلتهى بها الاحداث . اما استنباط البارود عموماً فمنسوب الى الراهب معلم الكيمياء المدعوشوارتز واصله من جرمانيا وذلك سنة ١٢٧٤ او سنة ١٢٢٠ ب م وقال بعضهم ان هذا الراهب اتقن صناعة البارود سنة ١٢٢٦ ب م . وقد دخل استعمال البارود في اوروبا وعرفت منه رزية القتل في القرن الرابع عشر ب م وقرر المؤرخون ايضاً ان اصطناعه كان لخمس خلون من تشرين الثاني سنة ١٦٥٢ ب م

باريس . عاصمة فرنسا موقعها على جانبي نهر سين ومحيطها ٢٠ ميلاً وهي من عهد سنة ٢٥٥ ب م . وقرر المؤرخون ان اصل هذه المدينة لم يزل غير معروف حتى عرفناه واخر ما يعتمد عليه في ذلك هو ان قبيلة راحلة قد جاءت واقامت على شطوط نهر السين مع سبعيتها او قطيعها وما لها اي مواشيتها وكثيراً ما قاست من القبائل المجاورة لها شتاً غارات وغزوات حين لم تكن قادرة على الدفاع وكان رجالها يحمون انفسهم من غزوسائر القبائل وتلقبوا حينئذ باسم (لوتيتيا) اي سكان المياه ولما كانت هذه التسمية غير مالوفة عندهم تلقبوا حينئذ باسم (باريزي او باريسي) ولما ظفر يوليوس قيصر ببلاد (غاليا) لقي قبيلة باريزي هذه وعاصمتها مسماة (لوتيتيا) ملتصقة بجسرين كائنه على شط نهر السين وقد توقفت بكل شجاعة لكنها قهرت وحينما جدد الملك بناء البلد الساكنة فيه بعد ان كان خراباً في ذلك الزمان وحصنها بالاسوار وزاد تحصينها ايضاً واقام فيها قلعتين على اخر الجسرين المذكورين وفي سنة ١٤٧٠ ب م انشئت المطابع في باريس وقال المؤرخون ان انشاء المدارس فيها كان سنة ٩٠٠ ب م وفي سنة ١٨٥٢ ب م بلغ عدد اهلها مليوناً من النفوس وهي جميلة البناء مشحونة بالفصور والجنان العنومية وعمون الماء والاثار القديمة ومراسع اللهو والطرب ومواضع التنزه وبها قصر عظيم يقال له اللوفر فيه تصاوير جميلة ثمينة ونحف قديمة وحديثة مجموعة من اقطار المسكونة وبها كنائس واديرة عظيمة ومدارس عديدة منها مدرسة كلية وفي سنة ١٨٥٢ ب م . كان في مكتبتها خمسمائة الف مجلد ما عدا المكاتب الاخرى التي تحوي كتباً كثيرة حتى بلغ

عدد الجميع في السنة المذكورة مليوناً مئتين مائة ألف وثمانمائة مدينة مشهورة بكثرة المطابع وسهولة اكتساب العلوم بها لان اكثر المدارس والقاعات الخطائية مفتوحة لافادة الجمهور والدخول اليها مباح لكل من اراد الخطاب من غير مانع واهلها يجيئون الانبساط اكثر من جميع الناس وفي هذه المدينة ايضاً مكتبة ملكية طولها خمسمائة واربعون قدماً وعرضها مائة وثلاثون قدماً موقعها في محل يدعى سوق (ريشيليا) وقبل ان الملك لويس الرابع عشر هو مؤسس هذه المكتبة وان الملك لويس الثالث عشر ترك فيها ثمانية عشر الف مجلد وعند وفاة الملك لويس الرابع عشر المذكور كان في هذه المكتبة سبعون الف مجلد وانه على موجب دفاتر سنة ١٨٢٦ م كان فيها ما ينوف على هذه السبعين الف مجلد اما عدد ما كان فيها سنة ١٨٦٢ م فهو مليون واربعماية الف مجلد وثلاثماية الف كتاب مجلد من ورق ومائة وخمسة وعشرون الف كتاب خط وثلاثماية الف آطلس او خارطة اعني ادية وبحرية ومائة وخمسون الف نوع من المسكوكات

بابا يوس التاسع . ميلاده سنة ١٧٩٢ م . جلوسه سنة ١٨٤٦ م
 بابل . عاصمة بلاد الكلدان وكل مملكة بابلونيا في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا كانت مبنية على نهر الفرات الذي طوله الف واربعماية ميل ومنبئة في جبال ارمينيا ومصبه في خليج العجم تبعد عن مكان ملتقاء في نهر التيكرك ثلاثماية ميل وخطي من قال طول الفرات ١٨٠٠ ميل وكان مستديرها اربعين الف متر وكان لها ميناء جميلة ويدخل الى هذه المدينة بمائة بوابة من النحاس الاصفر وكان لها جنات معلقة كانت تعد في جملة بدائع الدنيا وكان لهذه المدينة اسوار عالية جداً وسعها فاحش جداً وكانت محصنة بمائتين وخمسين سوراً للدفاع عن المدينة وبها سرايات كثيرة الخ اما الان فالباقي منها اثار خرابات تكاد لا يعرف لها موضع وقد بنى هذه المدينة نمرود سنة ٢٦٤٠ ق م . وطول احد اسوارها كان ستين ميلاً وعلوه خمس وثلاثون قدماً وعرضه سبعة وثمانون قدماً وله من كل ناحية خمسة وعشرون باباً . وبناء برج بابل كان في سنة ٢٢٣٤ ق م . وقال بعضهم ان بناءه كان في سنة ٢٢٠٠ ق م . ثم ان من المؤرخين الثقات من قال ان بناء نمرود لهذه المدينة كان في سنة ٢٢٢٠ او سنة ٢٢٠٤ ق م . وقال آخرون انها تاسست

بعد الطوفان على الارض بمائة وخمسين سنة وفي رواية آخرين ان وقت ابتداء
هذه المدينة المشهورة هو قيد الاشكال فلم تنجل حقيقة اصلها بعد فان قوماً
قالوا ان نمرود بناها وخالفهم آخرون فقالوا بناها ييلوس احد قواد مملكة اشور
ابو الملك نينوس ملك اشور البوناني ويمكن ان يقال ان بناءها كان يوم بني برجها
كما جاء في التوراة (دعنا نبني برجاً يبلغ رأسه الى السماء) وذلك من تاريخ اربعة
الاف سنة وقال المؤرخون ان بابل في الاعصر القديمة كانت من افخر واشهر المدن
وان اسوارها وابراجها وبوابها كانت تعد من عجائب الدنيا انتمى

برلين . عاصمة المانيا موقعها على نهر سبري ومحيطها اثنا عشر ميلاً بناها امير
جرماني يدعى البارث الذئب (من مقاطعة في بروسيا تدعى براند بورغ) وذلك
سنة ١١٤٢ واشتهرت هذه المدينة في زمن الملك فريدريك غليوم ملك بروسيا
ويدعى المنتخب العظيم ولد سنة ١٦٢٠ م . ونولى من سنة ١٦٤٠ الى ١٦٨٨ م
ب م . وهذا الاشتهار كما ذكر كان في سنة ١٦٥٠ م . وقد استولى سابقاً على هذه
المدينة النمساويون والروس في سنة ١٧٦٠ م . والفرنسيين في سنة ١٨٠٦ م
م . وفي هذه المدينة مكتبة ملكية كانت سنة ١٨٦٢ م . تحتوي خمسمائة الف مجلد
وخمسة الاف كتاب بخط اليد وهذه المدينة جميلة المنظر واتواقها واسعة مستقيمة
وابنيها فاخرة وهي مقام العلماء وبها مدرسة كلية ومدارس اخرى عديدة وكان عدد
اهلها سنة ١٨٥٢ م ٢٥٠٠٠ نفس وناقض غيرهم ان عدد اهلها كان في سنة ١٨٤٩
م ٢١١٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ م . اربعماية وستين الف نفس

البالون او الابروستا . وهو مركبة اوقبة هوائية وقد ساء احد علماء العربية
في ايامنا منظاراً اي المرتفع في الهواء من اختراع كافنديش احد اطباء وكيميائي
الانكليز الذي اكتشف خفة الهيدروجين سنة ١٧٦٦ م وعرف انها من سبعة
الى احدى عشرة مرة اخف من الهواء الاعيادي وان الهيدروجين حينما يكون نقياً
يكون ست عشرة مرة اخف من الهواء فالكيميائي والطبيب بلاك من سكونلاندا
من بلاد الانكليز والعالم كافالو قد امتحنا ذلك بان ملأوا كيساً شفافاً من الهيدروجين
لاصعاده في الهواء فتم لما ذلك فعلاً قبل وكان من اسباب توصلها الى هذه المعرفة
انها رأياً فقاعة صابون تصعد في الهواء عند الغسل وقال بعض مؤرخي الفرنسيين

ان استنباط البالون كان في غرة كانون الاول سنة ١٧٨٣ ب م . وصانعه الاخوان مونغوفيه وصعدا به في الجو تلك السنة

بحر الاحمر ويسمونه ايضا بحر القلزم او خليج العرب طوله الف واربعائة ميل وهو يفصل بلاد العرب عن افريقيا . وقال اخرون ان طوله الف وخمسة مائة ميل البخار . اول اختراع آلة او ماكينة بخارية كان في سنة ١٦٤٩ ب م . وقبل ايضا ان اول من شرع في عمل هذه الآلة هو طيبس برنستانتى فرنساوي الاصل اسمه دينيس بايين سنة ١٦٩٠ ب م وهو اول من ركب تلك الآلة على سفينة صغيرة في وادي فولدا في كاسل سنة ١٧٠٧ ب م . ولسوء حظهم قام على سفينته بعض الاوباش في وادي الويزر وكسروها له ولم يعد في امكانه تجديدها ثم اعثنى في هذه المائنة يعقوب واط من سكوئلاندا الانكليزي المشهور وحسن الاختراع وكاد ينجح نجاحا تاما في عمل السفينة البخارية وذلك في سنة ١٧٦٨ وسنة ١٧٦٩ ب م . ومن ثم تداولت هذا العمل اياد كثيرة ولكن لم تات تلك المساعي بنجاح المراد حتى سنة ١٨٠٢ ب م . اذ وضع روبرت فلطن الاميركاني الذي كان في فرنسا اول سفينة بخارية تامة بدواليب على نهر السين في باريز ولكن لم يتم انجاز هذه المائنة في فرنسا فذهب فلطن الى اميركا وطنه وهناك صار انجازها وفي ١٠ آب سنة ١٨٠٧ ب م نزل الى البحر السفينة الاولى البخارية كلارمون وسافرت من نيويورك الى فيلادلفيا واول انشاء او عمل طاحون او فابور قطن بخاري كان في سنة ١٧٨٣ ب م . اما آلة الذنب للفاهورات وتدعى عند الافرنج هاليس او اليس وهي المستعملة الان في السفن البخارية عوضا عن الدواليب فاول من فكر فيها دوكي فرنساوي سنة ١٧٢٧ ب م . ولكن لم يتفق انجازها الا عن يد المهندس اريكسون من اهل اسوج في البلاد المتحدة الاميركانية سنة ١٨٤٤ ب م . واستعملت في السنة التي بعدها البرطلة . المعروفة بالبرنيطة . اصطناع البراطل كان في بلد تدعى نورمبرج او نومبرج وهي من مملكة بافاريا وبافاريا هي مملكة صغيرة في جرمانيا اي المانيا الجنوبية وهذه البلد هي ذات صنائع وحرف شتى وكان اصطناعها في هذه البلد سنة ١٢٦٠ ب م . وقال بعضهم ان مخترعها انما هو رجل سويسري في فرنسا سنة ١٤٠٤ ب م

بركة لوط او بحر صادوم ويدعونه ايضاً البحر الميت . هو بحيرة مالحة في فلسطين على بعد خمسة وعشرين ميلاً في شرقي القدس الشريف كاتنة في المكان الذي كانت قائمة عليه سدوم وعموره وإداما وصبوليم وإن مدينتي سدوم وعموره المذكورتين كان موقعها على الطرف الجنوبي من هذه البحيرة الواقعة بين جبل مواب لجهة الشرق وجبل حبرون لجهة الغرب وهي من سافل القدس على مسافة اربعة الاف قدم او الف وثلاثمائة قدم اوطان بحر الروم وقال مؤرخو الانكليز ان وسعها او مساحتها من الشمال الى الجنوب اثنان واربعون ميلاً وقال بعضهم طولها برمتي ستة واربعون ميلاً وعرضها عشرة اميال وقال مؤرخو الفرنسيين ان طولها خمسون ميلاً واتفقوا على عرضها لكن بعض مهندسي الانكليز قد قال ان معظم عرضها احد عشر ميلاً ثم ان القسم الجنوبي من هذه البحيرة عمقه ثلاث عشرة قدماً وعمقه المتوسط الف قدم لكن القسم الشمالي فيها عمقه الف وثلاثمائة قدم وهو منتهى عمقها اما الجبال المذكورة التي تحيط بها من كل جانب فارتفاعها ليس اقل من ألفي قدم ومياهها من جداً ثقيلة فعوض ان ترى فيها نقاذف الامواج بعضها مع بعض ترى ماءها راسياً كالزيت وقلما يتأني الفرق فيها وقد اوم من قال ان الطير لا تطير فوقها حذراً من نائيراتها الواثنية فكم من رُئي الاَوَزَ والحمام طائراً سقاً على وجهها البركان والزلزلة . ان الزلزلة هي حركة او ارتعاش او رعدة تيمد بها الارض وقد يكون احبانا هذا التزلزل خفيفاً واحبانا يكون شديداً وفي اوقات اخرى تكون حركة الارض مترددة بين الورا والامام او ترتفع الى ما قدم فقط وقد يسبق الزلازل اعنيادياً صوت صغير سريع او قرعة في الهواء كأنها تحت سطح الارض وهذه الحركة يمد بها جزء كبير او صغير من كرة الارض فحينما يكون هذا الارتجاج شديداً يهدم ويخرب عدة اماكن من سطح الارض وقد ترتفع مياه البحر فتتمدد الى مسافة عظيمة مع السفن التي عليها وتغادر السفن على الارض بعد رجوعها وقد ندك الجبال وتغيض العيون والبحيرات الى غير ذلك من الحوادث الهائلة وتكون غالباً مصحوبة بخروج مواد كبريتية مع البخرة ونيران الخ وقد ورد في اسبابها اقوال كثيرة اصحبها قولان الاول أسسوه على الرعد كما انه يحصل من الكبريتية الجوية كذلك الزلزلة تحصل من الكبريتية الارضية الثاني ان الابخرة التي تنشأ

عن المواد المحترقة في بعض مواضع من طبقات الارض تطلب الخروج الى الخارج ولعدم منفذ لها تنشق الارض وتخرج منها فحينئذ تحدث عنها الريح المذكورة وقال بعض الكيميائيين ان طبيعة غاز الهيدروجين الناقعة او المنطلقة قد تحدث زلازل وبراكين وذلك لان في اجواف الارض مقداراً عظيماً من الحديد ولوجود الماء ايضاً في الارض بمقادير متساوية منعم الشقوق والثغوب في الصخور فاذا الماء ماس الحديد يعطي الاكسجين الذي فيه الى هذا المعدن ويصير حينئذ الهيدروجين غازاً وحينما ينتزع هذا الغاز مع الهواء الجوي فان ماس المادة المحترقة حدث عنه قرعة وهكذا تتصور ان في الكهوف العظيمة التي في الارض اذا اخلط الهيدروجين مع الهواء بصادف شيئاً ما يشعله فهذا هو التصادم الذي ياتي عنه انقلاب الارض وفي بعض الاحوال مدن برمتها تدفن في هذه الحجج والاعماق. اما جبل النار اي البركان فبناؤه هو فوهة او شق يحصل في سطح الارض او في احد الجبال التي يتقذف منها دخان ولهب وحجارة واندفاع او كتلة من المعادن الذائبة او من المواد المتجمدة التي تنبعث وتخرج من فم او من جوانب هذا الجبل وتخرج احياناً كميات وافرة بنوع انها تدمر ويهدم المدن وهذه الجبال توجد في جملة محال من اقطار الارض نظير بركان اتنا وفيسيفوس في سيسيليا وابطاليا وجبل هكلا في جزيرة ايسلاندا في الدانيمرك وهذه الجبال لم تنزل باقية تقذف من باطنها ناراً على الدوام بحيث ان الاراضي المجاورة لها تستضيء بنورها مدة الليل وتسافر اهلها بضوءها من محل الى اخر ونسعى ارضية اذا كانت انبراكين في الارض وبحرية اذا كانت في البحر وقد بسع من هذه الجبال صوت مخيف جدا يشبه صوت الرعد وسبب وجود هذه النيران هو احتراق بعض الجواهر الكبريتية والنفسورية وبعض مواد لغومية سهلة الاحتراق فعند احتراقها تجتمع الانبجزة في تجويف من طبقات الارض وتطلب المنفذ الى الخارج فتشق الارض بقرعة عظيمة وتقذف المواد المنحصرة الى الخارج كما تقدم اننا

البصرة في مدينة في العراق العربي معرب بس راه بالفارسية اي كثير الطرق بناها الخليفة عمر سنة ٦٣٦ م اي في القرن السابع م وهي كائنة على راس الخليج العجبي وموقعها على نهر الفرات بعيدة عن فم النهر المذكور سبعون ميلاً. اما الفرات فهو نهر عظيم يلتقي مع دجلة في البطائح فيصيران نهراً واحداً ثم يصب عند عبادان

في بحر فارس وقد استولى الفرس عليها ثم الاتراك سنة ١٦٢٨ م ثم اخذها الفرس ثانية وبقيت بايديهم من سنة ١٧٧٢ الى سنة ١٧٧٩ م وفي سنة ١٨٥٢ م كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ م ٦٠.٠٠٠ نفس بطرس الاكبر قيصر روسيا مؤسس بطرسبرغ عاصمة روسيا ميلاده في ١٢٠ ايار سنة ١٦٧٢ م على حسب التقويم القديم وعلى حسب التقويم الجديد في العاشر من حزيران في السنة المذكورة فكان عمره حين وفاة والده ألكسيس ميخائيلوتيزار بع سنين وستة اشهر وكانت وفاة ابيه المذكور في سنة ١٦٧٧ م وله من العمر ست واربعون سنة . تولى بطرس المملكة سنة ١٦٨٢ م وتولوا وحده اخيراً دون مشارك له سنة ١٦٨٩ م وكان عمره اذ ذاك ١٧ سنة وذهابه الى بلاد هولندا ليتعلم صنعة انشاء السفن سنة ١٦٩٧ م . ووفاته في ١٠ اذار سنة ١٧٢٥ م او في الواحد والعشرين من الشهر المذكور في السنة المذكورة بحسب اختلاف التقاويم الجديدة والقديمة

بطرسبرغ . عاصمة روسيا وموقعها على راس خليج فينلاندا وعلى ملتقى نهرنافا مع الخليج المذكور وقيل على شاطئ هذا الخليج بناها الملك بطرس الكبير سنة ١٧٠٢ م وقيل سنة ١٧٠٢ وفي الان افرح مدن اوربا في الحسن والظرافة ولعظم ابنتها وكثرة قصورها سميت مدينة القصور وفيها كنائس وغيرها من الابنية وهي اول مدينة متجربة للملكة روسيا ومركز لعلومها ومعارفها وفيها مدرسة كلية معتبرة كانت سنة ١٨٤٦ م . تحتوي على تسعة وستين معلماً وسبعماية تلميذ ومكتبة فيها اربعماية وعشرون الف مجلد وفي سنة ١٨٤٩ م بلغ عدد سكانها ٤٧٠.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٢ م خمسمائة الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ م ٤٩٥.٠٠٠ نفس . اما التاج الملكي الموجود في سرايتها الملكية فشكلة على هيئة طربوش مضى بالجوهر الثمينة ذات اللعان البهي مما يبهز النظر وفيها ايضاً قضيب الملك مزدان بالجواهر الفاخرة وفي جملتها جوهر كبريتي لا مثيل لها وهي في قدر بيضا الحمام اشتراها الكونت اورلوف نديم الملكة كاترينا الثانية بمائة الف ليرة عبارة عن خمسة وعشرين الف كيس ومائتين وخمسين كيساً وقد منحتها الى جلالتها . وبناء كنيسة مار بطرس في هذه المدينة من بطرس الاكبر كان في سنة ١٧١٢ م . وفي هذه الكنيسة مدافن

كل قباصرة وقبصراث روسيا ابتداء من بطرس الاكبر الى آخر قبصرتوفي في روسيا ما عدا الملك بطرس الثاني فانه مدفون في مدينة موسكو ثاني مدينة في روسيا وكانت قصبة المملكة قديماً واعظم مدن اوربا ٠ ثم من جملة الابنية الرحبية في هذه المدينة المستشفى الفسج المدعو مستشفى الايتام قد بنته الملكة كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث سنة ١٧٢٠ ب م وجعل مساحة وسعته مقدار ثلاثين فدان ارض تقريباً وموقعة في احسن اقسام المدينة بمحوي ستة آلاف رجل وكان قيمة ما يتفق فيه في كل سنة خمسة ملايين ريال عبارة عن مائتي الف كيس بعلبك * بلد في سورية بها قلعة عجيبة البنا نظراً الى عظم حجارتها واحكام بنائها التي احدها يبلغ طوله نحو سبع وعشرين ذراعاً وعلوه نحو ست اذرع وكذلك غلظ اعمدتها وارتفاعها والنفوش الموجودة فيها ومنهى اقوال المورخين في بناء بعلبك انها مدينة البعل او الشمس نسبة الى هيكل الشمس فيها وانها من الف وخمماية سنة قبل الميلاد وان الفينيقيين بنوها لسليمان وان سليمان جعل هذه المدينة بيتاً لحرش لبنان هناك قد بناء لزوجته المصرية وان اسلاف سليمان كانوا عبدة او ثان وان الفينيقيين هم الذين رفعوا اعمدتها العظيمة ولما شرع سليمان الحكيم ببناء هيكل الله في اورشليم استخضر بنائين من صور وهم أسسوا هذه المدينة وفي الجملة ان ذلك قيد الشك والرب فزال مجهولاً عندهم لا سيما اسوارها القديمة وقد اقتصرنا عن ذكر عظم حجارتها جميعها وهياكلها القديمة وعن الذين شنوا عليها الغارات بعد ذلك والزلازل التي المت بها لان مرادنا الان معرفة بناء هذه المدينة فقط وتعرينها

بغداد* وتلقب بمدينة السلام وبالزوراء هي مدينة في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا تدعى دار الخلافة بخترقها نهر الدجلة ويكتنفها خندق كبير وهي محصنة بعدة ابراج ومعامل منيعة قد اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور فاتم بناها في اربع سنوات وكان بناؤها سنة ٧٦٢ ب م وصارت سنة ٨٠٠ ب م كرسياً للخلفاء العباسيين وهذا التاريخ ظهر العرب في الشرق وفي اسبانيا وقال بعضهم ان تاسيس بغداد مركز الخلافة كان سنة ٦٧٦ ب م وقد وسع هذه المدينة ثروان الرشيد الخامس من بني العباس وزينها واستمرت نحو خمسة اجيال عاصمة لمملكة العرب

بعد الشام والكوفة وحماه وفي سنة ١٢٥٨ ب م استولى عليها التتر تحت راية ملكهم
الامير هولاكو بن تولي من امراء المغول سلطان دولة الفرس الجنكيز خانيين وكان
اذ ذاك انقراض الدولة العربية في خلافة المستعصم بن المستنصر ومن ذلك الزمان
تتابعت الدول عليها وقد اخذها الاتراك العثمانيون سنة ١٥٣٤ ب م وقد تعاضت
سنة ٦٢٢ ب م بعد ان حاصرت زمناً طويلاً واخذها السطان مراد الرابع من
الاعجام سنة ١٦٢٨ ب م وفي هذه المدينة بقايا من دور الخلفاء وقصورهم التي منها
قصر زبدة بنت جعفر المتوكل العباسي زوجة الرشيد وكثير من المجموع والحنانات
والحمامات وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٦٠٠٠٠ نفس وقال بعضهم
سبعين الفا وكانت معدن العلماء والشعراء والفقهاء والمشاهير في كل علم وفن
وما ذكره المورخون انها سميت ببغداد لان كسرى اهدى اليه خصي من المشرق
فاقطعة اياها وكان لها صنم يعبدونه في المشرق يقال له البغ فقال ذلك الخصي بغ
داذاي اعطاني الصنم لان بغ صنم وداد عطية وقيل ان بغ بالعجمية بستان وداد
اسم رجل يعني بستان داد والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا والذي دعاها
مدينة السلام هو المنصور لان دجلة كان يقال لها وادي السلام ولذلك يقال له
نهر السلام ايضاً وقيل لقبت بالزوراء لانه لما بناها الخليفة ابو جعفر المنصور جعل
ابوابها الداخلة مزورة عن ابوابها الخارجة وقال ياقوت في المشترك والزوراء
اسم لدجلة ببغداد سميت بذلك لميلها وانعراجها انتهى

التبرقع * ان التبرقع في الطنافس وسائر البقع المحاصلة من الحامض او من
القلي او من الكلس اي البياض فان الواسطة في ازالتها واعادة لونها الاصلي كما
كان اولاً في بان تخرج نقط قليلة من كاربون الامونيا اي الشادر مع كمية قليلة
من ماء المطر الحميم وتصب منها بتآن عليها فتذهب الامحالة

بلغار * ان استقلال بلغار كان سنة ٦٣٥ ب م

البن * اصله من جنوبي بلاد الحبش اي حينما كانوا يستعملونه انصل الى
بلاد العجم سنة ٨٧٥ ب م ومن العجم الى بلاد العرب او الشرق في ابتداء القرن
الخامس عشر ب م ومن هناك اخذ يكثر استعماله اما دخوله الى بلاد الانكليز فكان
برجل تركي سنة ١٦٥٢ ب م واستعماله في فرنسا كان سنة ١٦٥٤ ب م ولكن لم يدرج

في باريس الا في سنة ١٦٦٩ ب م وقد نقل عن اطباء اولاً أن تناول شراب البن لا يخلو عن ضرر جسيم قال احدهم مرة لفونتال احد اديباء الفرنسيين ان البن هو سم نافع فاجابة هذا المؤلف الثاقب العقل بالاسم لا جرم انه سم نافع وهذا انا اشرب منه منذ ثمانين سنة . اما اجود البن فهو الباني ثم المحجازي

البنادق * جمع البندقية وهي البارودة نسبة الى البندق الذي يرمى بها وهو الرصاص المسبوك كروياً او الى بلاد البندقية وهي آلات اطلاق البارود ونسى البواريد ايضاً قبل اول من اخترعها الطليان وكثر استعمالها في سنة ١٤٢٠ ب م

بونابرت * هو نابوليون الاول ملك فرنسا وثاني اولاد كرلوس بونابرت ميلاده في جزيرة كورسيكا التابعة لها مقاطعة في فرنسا تدعى اجاشيو الواقعة في الجنوب منها وذلك في ١٥ اب سنة ١٧٦٩ ب م تجهيزه لسفر مصر وقدمه اليها سنة ١٧٩٨ ب م وفي ٢١ تموز من السنة المذكورة ظفر بالمليك عند الاهرام وفتح مصر واخذ جزيرة مالطه وكانت حينئذ ملحمة عظيمة بينه وبينهم وكان المليك اذ ذاك تحت رئاسة مراد بك وعند ذلك سلت القاهرة حين تغلب على مصر وما بقي من الممالك تفرق شملهم ونشتموا في سنة ١٧٩٩ ب م قدم بجيشه ودخل فلسطين واخذ غزة ويافا وكان في عزيمته ان يفتح سورية وحاصر عكا لكنه انكف الى الوراء من القوة الانكليزية التي كان قائدها سدناي سميث واضطر بونابرت ان يرفع الحصار عن عكا وله تاريخ في تلك الواقعة لا محل لذكره هنا وفي ١١ شباط سنة ١٧٩٩ المذكورة انصرف الى فرنسا وفي سنة ١٨٠٤ ب م كان تليكة فيها وفي سنة ١٨٠٦ ب م استولى على نابولي وفي سنة ١٨١٠ ب م سجن البابا بيوس السادس وفي سنة ١٨١٢ ب م كان حرباً مع روسيا وفي سنة ١٨١٢ ب م كان خلعة من الملك وقرر بعضهم في ٢ نيسان سنة ١٨١٤ ب م وكانت وفاته في جزيرة القديسة هيلانة بعد اسره فيها بخميس سنوات وذلك في ١٥ ايار سنة ١٨٢١ ب م

البوسطة * كان ملوك الاشوريين هم والعجم يضعون مراسلاتهم او بوسطاتهم في محطات لها ايام معينة للسفر فترسل مع خيل البريد المعدة لان تنقل اوامرهم بغاية السرعة من مكان الى آخر ثم كان بعد ذلك في المملكة الرومانية برد اخرى

يحدثون على خول مسرعة جداً بنقل الأوامر الملكية فيبلغونها يدّاً بذلك في كل مقاطعة وكانوا يرسلون أيضاً تحارير سرية الى بعض اماكن مع العيود لانهم لم يكونوا يأمنون عليها طوارق الحداث ثم جعل شارلمان احد ملوك فرنسا عملات للبرد التي كانت تسلم البوسطات الصادرة من الحكومة لكل مكان في المملكة وبعد وفاة شارلمان ابطلوا ترتيب المحطات وصاروا يرسلوا رسلاً مخصوصة عند الاقتضاء وقال بعضهم ان اختراع البوسطة وترتيبها كان في سنة ١٤٥٠ م ولكن في سنة ١٤٦٤ م اعاد الملك لويس الحادي عشر ترتيب المحطات للبرد بعد ابطاله اما استعمال البوسطة وترتيبها في باريس فانه كان في القرن الحادي عشر م واما في غيرها من اوربا فكان في سنة ١٥١٦ م

بولس * كنيسة مار بولس في لوندرة المشهورة قد بناها سيركر يستفور رون وابنده ذلك كان في سنة ١٦٧٥ م وانتهى بنائها في سنة ١٧٠١ م فيكون قد استمر مدة ست وثلاثين سنة ورسم عمارته الكنيسة على شكل صليب طويلاً خمسمائة وعشر اقدام وعرضها مائتان واثنان وثمانون قدماً وعرض الكنيسة المذكور مائة قدم وفوقها قبة عظيمة معلق فيها جرس وزنه ثمانية عشر قنطاراً يسمع صوته من مسافة عشرين ميلاً وعلوها من البلاط اربع مائة واربع اقدام بلغ المصروف عليها قدر اربعة ملايين من الريال والريال يعادل سنة وعشرين غرشاً عبارة عن مائتي الف كيس وثمانية آلاف كيس وقال بعضهم ثلاثمائة وخمسين الف كيس

بولاق * قد حرق الفرنسيين مدينة بولاق وهي مدينة من مصر القديمة في سنة ١٧٩٩ م وكان ذلك بمدة حصارهم القاهرة

بلاطون * فيلسوف يوناني مشهور تلميذ سوفراط . ميلاده في اثينا سنة ٤٢٩ ق م تعليمه في اثينا سنة ٢٩٠ ق م ووفاته سنة ٢٤٨ ق م

بيروت * بيان حقيقتها بالاختصار . هي احدى مدن فينيقية من اعمال سورية كائنة على شاطئ بحر الروم موقعها بين صيدا وجبيل على جانب الشمال الغربي من لسان طويل داخل في البحر يسمى راس بيروت ورأس اللسان في طول شرقي ٢٨ و٢٠ وعرض شمالي ٥٠ و٢٠ ودعيت هكذا من هيكلي كان بها لبعل يريث احد

آلهة الفينيقيين المنسوب اليهم بناء هذه المدينة وقيل دعيت بيروت ايضاً من كثرة آبارها لان لفظة بير في العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع في العربية وكانت تدعى دَرْبِي وكان الرومان واليونان يسمونها بيريتوس وكان يأتيا الماء فوق قناطر عظيمة البناء تسمى قناطر زينك^١ واثارها باقية حتى الان في مجرى نهر بيروت . قيل ان بطليموس ايفنانوس الذي جلس سنة ٢٠٤ ق م على تخت سوريا ثم مصر قد بنى هذه القناطر وقيل زنوبيا العربية ملكة تدمر وان ماء بيروت كان ياتي على هذه القناطر من ينبوع نهر بيروت وقيل من ينبوع العرعار الكائن في اراضي المتن الاسفل شرقي قرية بعبدات مجروراً بانابيب حجرية لم تنزل اثارها باقية بين قريتي برمانا وبيت مري وقيل ان هذه المياه كانت تاتي الى الهيكل العظيم الذي كان في قمة جبل شرقها لم تنزل اثاره حتى الان من اعمدة وخلافها وبسي الان دير القلعة وان ماء بيروت مفسوماً الى قسمين الاول ياتيها شرقاً لمصنع ومنه يتجزأ كما يستدل من اثاره في محل القبيات والقسم الثاني ياتيها جنوباً ماراً ما بين المحدث وارض الشياح لمصنع هناك ومنه يتجزأ كما يستدل من بعض اثاره هناك وقد نظر بهنك المدينة نفود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديمتريوس الثاني الذي جلس سنة ١٤٦ ق م وباسم بوليوس قيصر وخلافوه من لاحاجة الى ذكرهم هنا ففي سنة ١٤٠ ق م اخربها ديدودوتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة وسنة ٦٥ ق م رمها الرومان في نفس المكان التي كانت تأسست عليها المدينة أولاً ثم نمت ايضاً فيلكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنة اغسطوس قيصر التي زوجها باغريبيا حفيد هيرودس سنة ٢٠ ق م وسنة ٥٥ ب م زينها الجنرال اغريبيا الاكبر بالابنية الجميلة وسنة ٢٢٢ ب م في ايام اسكندر سافيروس قيصر اقيم بها مدرسة عظيمة لتعليم الشرائع الرومانية وفي سنة ٥٠٠ ب م سماها الملك بوستنيانوس الكبير مرضعة الفقه وفي واسط الجيل السادس ب م اوفي السنة الخامسة والعشرين من حكم بوستنيانوس^٢ في ٩ تموز سنة ٥٥١ ب م حدث فيها زلزلة عظيمة خربت بها وسنة ٧٠٠ ب م فتحها عمر بن الخطاب وقال بعضهم سنة ٦٦٥ ب م وسنة ٨٠١ ب م دهمتها بوارج الاروام وفي اواخر الجيل

التاسع ب م حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب عظيم وسنة ٩١٥ ب م غشي ميناها ايضاً سنن افرنجية مختلفة وفي سنة ٩٢٤ ب م مر فيها احمد بن محمد ابن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي بعباله وفي سنة ٩٦٢ ب م وقعت بيد نيكافورس فوقاً ملك القسطنطينية وفي سنة ٩٧٦ ب م بعد رجوع جوهر بالجهوش الى مصر بعد استرجاعها سار الامير درويش ابن الامير عمر الارسلاني الى دمشق فخلع عليه هفتكين واقرة اميراً على بيروت وجبلها وسنة ٩٩٢ ب م كتب نجو تكين التركي الى الامير يدعوه اليه فتاخر عنه فولى عوضه الامير منصوراً وسنة ١٠٤٢ ب م ولي المستنصر بالله الامير ابا سعيد قابوس اماره بيروت والغرب وسنة ١٠٩٩ ب م اعد فيها واليها الامير عضد الدولة منازل لساكر الافرنج المارين بها في طريقهم من انطاكية للقدس وسنة ١١١٠ ب م وقال بعضهم سنة ١١٠٦ ب م حاصرها الصليبيون تحت رئاسة بلدوين الاول ملك القدس الافرنجي خمسة وستين يوماً حتى فتحها وسنة ١١٦٢ ب م توفي فيها الملك بلدوين فحملوه الى القدس ودفنوه في مقبرة الملوك وسنة ١١٨٢ ب م وقال بعضهم سنة ١١٨١ ب م حاصرها الملك صلاح الدين الابوي برّاً وبحراً وسنة ١١٨٦ او سنة ١١٨٧ ب م رجع اليها الملك المشار اليه وحاصرها ثمانية ايام بعد ان كان رحل عنها وقطع اشجارها لما بلغه خبر قدوم الافرنج اليها وتسلمها بالامان وسنة ١١٩٧ او ١١٩٥ ب م تسلمتها الافرنج وسنة ١٢٩٠ ب م قدمت جيوش الملك الاشرف اليها فحاصرتها وفتحها وهدمت سورها ودكت قلعها وكانت حصينة جداً وجعلت كنيسة مار يوحنا جامعاً (وهو الجامع الكبير) ومحت صورتها بالكلس وسنة ١٢٢٣ او سنة ١٢٢٤ ب م وقال بعضهم سنة ١٢٨٢ ب م ظهرت مراكب جينوا عليها وسنة ١٢٤٥ ب م ارسل الامير بلبغا الاتابكي نائب دمشق اليها يدمر الخوارزمي ليشرع بعمارشون وحملات ومراكب كثيرة وان يحصنها جيداً وان امراء الغرب يسكنون فيها مع العساكر الشامية ويحافظون عليها ليلاً ونهاراً وسنة ١٢٤٨ ب م نكبت مصر وسوريا بطاعون شديد مشهور وفي جملتها هذه المدينة ايضاً وسنة ١٢٥٠ ب م توفي فيها الامير ناصر الدين الحسين بن خضر التنوخي وعمرة ثمانون سنة وعمر داراً فيها على جانب البحر وعمر طباقاً فوق الاقبية وادار عليها سوراً وتملك الزقاق المعروف بزقاق الخبالة

وقد ظهر آثار هذه الدار سنة ١٨٦٧ ب م . عند باب الدباغة سنة ١٢٨٨ ب م كان القتال فيها بين امراء الغرب التنوخيين اصحاب الملك برقوق وبين عشرين من اهل كسروان والامراء اولاد الاعى اصحاب منطاش و ارغون نائبه فحاربوهم فاستظهر اهل كسروان على امراء الغرب التنوخيين سنة ١٤٤٤ ب م توفي فيها الامير عز الدين صدقة التنوخي وكان ذا سطوة وكانت ولايته من حدود طرابلس الى حدود صند وكانت العداوة بينه وبين الامراء اولاد الحمرا الذين نزحوا من البقاع واخضوا يسكنون في بيروت سنة ١٤٥٤ ب م توفي فيها الامير زين الدين عمر بن عيسى التنوخي الذي بني فيها قصرًا مشهورًا سنة ١٥١٧ ب م استفتح السلطان سليم الاول العثماني مصر وسورية من طومان باي وقبض عليه وامر بصلبه على باب ذويلة في مصر وموته انقضت دولة الممراكسة وكانت مدة تملكهم في الديار المصرية والشامية ٢٦٥ سنة وصارت بيروت كباقي البلاد تحت ولاية الباب العالي سنة ١٥٢٨ ب م سار الامير جمال الدين الارسلاني بمأتي رجل منها بحراً الى قبرس حيث حضرت عساكر الدولة لغزوها وحضر وقائعها سنة ١٥٧٢ ب م امتدت ولاية الامير منصور العساف من نهر الكلب الى حماه باوامر السلطان سليم الاول وكان بولي من يده على المقاطعات من يريده وقد بني فيها سرايا جميلة وبني الامير عساف سينا جامع دار الولاية المعروف باسمه سنة ١٥٩٨ ب م نولاهها الامير فخر الدين معن بعد انقراض الامراء التنوخيين وجددها فيها في سنة ١٦٢٢ ب م بناء برج الكشاف (الذي هدم في سنة ١٨٧٢ و ١٨٧٤ وبني بمحارته ومكانه سوقاً) وبني خان الوحوش والجنيينات وفي سنة ١٦٢٢ ب م توفي الامير منذر بن سليمان التنوخي الذي بني فيها جامع النوفرة المعروف الى الان بجامع الامير منذر التنوخي سنة ١٦٦٦ ب م كانت واقعة عظيمة في الغلغول عند برجها بين القيسية واليمينية فقتل فيها عبد الله بن قائد بيه ابن الصواف مقدم اليمينية وانكسرت عزائمهم وانهمزوا منها سنة ١٧٧١ ب م وقول بعضهم سنة ١٧٧٢ ب م حاصرتها العمارة المسكونية باشارة من ظاهر العمر واشهرت رجالها علامات الحرب فاحرقوا بعض ابراجها واطلقوا المدافع على المدينة فتملكوها ونهبوها وهدموا جانباً منها وهربت الامراء الشهابيين منها الخ . جعل احمد باشا الجزائر والياً عليها سنة ١٧٧٢ ب م

وسنة ١٧٧٦ ب م كان تقريره فيها وسنة ١٧٩١ ب م اخرج الجزار الاخر نوح منها
 وسنة ١٨٢٥ ب م وقول بعضهم سنة ١٨٢٦ ب م قدم اليها عمارة اروام واطلقوا
 عليها المدافع ثم رجعوا عنها وسنة ١٨٢١ ب م تسلمها ابراهيم باشا انجل محمد على
 عزيز مصر الذي رصف بعض اسواقها وزرع حرش الصنوبر الذي هو الى الان
 قبلها وكان باقيا فيه بعض شجرات زعم بعضهم انها من ايام الصليبيين وغيرهم الى
 انها من ايام الامير فخر الدين المعني وسنة ١٨٤٠ ب م فتحها المرحوم السلطان
 عبد المجيد العثماني وطرده ابراهيم باشا منها وسنة ١٨٤١ ب م امرت الدولة العلية
 بنقل تخت الوزارة من صيدا اليها وقد اقتصرنا عن ذكر بعض امور حدثت في
 هذه المدينة سواء كان قبل ميلاد السيد المسيح او بعده لعدم شدة اللزوم بالنسبة
 الى ما ذكر هنا وايضا عن ذكر اختلافات المؤرخين عن اصل هذه المدينة وعن
 الخرائب التي كانت بها والاعمدة وحدثت الزلازل الى غير ذلك انتهى
 وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠٠٠٠ نفس وسنة
 ١٨٧١ ب م ٨٠٠٠٠ نفس وانه قبل ذلك في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد اهلها
 ٤٠٠٠٠ نفس

حرف التاء

التارومتر * ميزان الحرارة او ميزان الحرارة والبرد وهي لفظة يونانية مركبة
 من كلمتين (تاروس) حار من (تاري) حرارت (و متروس) قياس اخترعه المعلم
 كورنيليوس در بل الهولاندي سنة ١٦٢١ ب م وكان اول استعماله في جرمانيا ثم
 تفنن فيه العلماء نيوتون و اموتون وفرنهيت و ريمور و م الاشهر
 ترسوس او ترسيس * هي مدينة من اسيا الصغرى كانت عاصمة كيليكية
 ذات السهول ثم بعده في القرن الرابع ب م صارت قاعدة كيليكية الاولى وهذه
 المدينة بناها اليونان او حسب الروايات بناها ساردانابال وكانت بلد منجارية
 وقد اخذها الملك اسكندر الكبير واشهرت ترسيس بمدرستها الفلسفية التي كانت
 فيها ويقولون ان القديس بولس ولد فيها . قال ابو الفداء ترسوس مدينة
 مشهورة كانت تفر من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي وقال ابن حوقل
 ترسوس مدينة كبيرة عليها سوران من حجارة وهي في غاية الخصب وبينها وبين

حد الروم جبال هي الحجاز بين الروم والمسلمين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ٢٠٠٠٠ نفس وهي تضاهي إسكندرون في رداءة المناخ تدمر* ان هذه المدينة في العبرانية واليونانية واللاتينية نأ ويلها مدينة شجر النخل لسبب كثرة النخل الذي كان فيها وهي مدينة قديمة مشهورة ذات منظر جميل وكما وصفها الرومان انها كانت في بركة في سوريا او بلاد العرب وكانت مدينة مثمرة فيها مياه تسقيها وكان لها تجارة عظيمة واسعة وذات يسار عظيم وموقعها في البرية الى الشرق من حمص على نحو ٢٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من حلب نحو ١٢٠ ميلاً الى الشمال الشرقي من دمشق نحو ١٥٠ ميلاً وينسبون بناءها الى الملك سليمان بن داود (ملوك اول ١٨: ٦) وانه هو وسعها وهي واقعة في وسط الطريق بين نهر اورتوس ونهر الفرات وفي زمن تسلط الملك هادريان اتحدت هذه المدينة مع رومية وحصلت على اكرام من الملك الموما اليو وكانت تدفع الجزية الى رومية ولكن ما بلغت هذه المدينة الى درجتها العظي الا في عهد الملك غالينوس واما الملك سبتيوس اودنا او اودناتوس احد ملوكها اصله من هذه المدينة فقد اشتهر بالسطوة في عهد الملك غالين او غالينوس الروماني المشار اليه وفي وقايعة ايضا مع الفرس ومع كثيرين من الجبابرة الذين كانوا زهاء ثلثين من الجبابرة الظالمين وكسر وأسر الملك فالاريان بدفعه سابور وجيش فارس عند الفرات ولذلك حظي عند الملك غالينوس بمحظوة وافية فلقبه باغسطوس (ان عند الرومان كان لقبان فقط وهما اغسطوس وقبصر فاغسطوس هو ملك مالك حلالاً وقبصر ملك ولي العهد وارث الملك) والملك غالينوس عرف الملك اودناتوس انه شريك له في المملكة وبقي الملك اودناتوس مستولياً ثلاث سنوات فقط ثم قتله ابن اخيه مونيوس وبعد قتله تسمت ارملة زنوبيا ملكة الشرق وتولت تخت الملك وقتلت قاتل زوجها وامتدت سطوتها الى الجزيرة وسورية وفي مدة تسلطها خمس سنوات حصلت تدمر على نجاح عظيم وحيث ان زنوبيا قد نبذت اذ ذاك سلطة رومية وتجاوزت املاك بيتانيا ما حمل الملك اورليان احد ملوك الرومان ثاني خلفاء الملك غالين المذكور ان يزحف على بلاد زنوبيا بعساكره وبحارها ودار بينها معركتان كانت فيها الدائرة على زنوبيا فوهنت قولها واستولى اورليان

على تدمر وصارت تدمر ايلة تحت تسلط الرومان وذلك سنة ٢٧٢ او سنة ٢٧٣ م . بعد ان دافعت زنوبيا في ذلك الزمان دفاعاً لا طائل له وولت الادبار الى الفرات واخبراً امسكت وفي التاريخ ان ملوك العرب استولوا ايضاً زماناً طويلاً على تدمر وبقوا فيها مستقلين بعض الاستقلال حتى القرن الثالث م واخذ هذه المدينة ايضاً الاسلام تحت راية ابي بكر وايضاً اخذها تمرلنك سنة ١٤٠٠ م .
واما خرابات هذه المدينة فلم تنزل الى اليوم عظيمة وفيها قلعة تشبه قلعة بعلبك في الكبر الا انه ليس فيها تلك القطع العظيمة من الحجارة والاعمدة وترغم العرب انها من صنع الجن والان لم يبق منها سوى اثارها كلها وابنيها القديمة الترس * كان في القدم قبل اختراع البارود جارية استعمال الاتراس اما الان فلا يستعملها الا البرابرة فقط او القبائل ذات الخشونة وقد كان اليونان في زمان الصلح بينهم يعلقون اتراسهم في الهياكل وكانت عساكرهم تكتب اسماءها على اتراسها في العصر المتوسطة كانت الخيالة يتقلدون بالسلاح والفرسان او المجنود يلبسون الدروع الضافية وما كانوا يفتقرون الى الترس . والدرع هي ثوب على شكل قنيس صوف (فلانلا) قصير اليدين جداً مشغول ومجدول بصفائح وزرد من الفولاذ او الحديد متداخل بعضه ببعض والترس النورماني بقي استعماله الى اواسط القرن الثاني عشر م وكان طويلاً على شكل بدعونه عندم شكل الشوكة او شكل الكمثرى ثم بعد ذلك صاروا يصنعونه صغيراً

التشريح * هو نقطيع جثة الميت وتحليلها الى دقائق شتى للوقوف على بواطن اعضائه وهيئتها وكيفية تركيبها وحقيقة اجزائها ومشتلاتها فاول من شرح الجسد الحيواني ووصف الاعضاء الباطنة وصفاً دقيقاً هو ارسطوطاليس في القرن الرابع ق م واول من شرح الجسد البشري هو هروفيولوس وفيلبوس في مدرسة الاسكندرية في القرن الثالث ق م على ان افهام الاطباء لم تبلغ من هذا العلم الا شيئاً يسيراً حتى القرن السادس عشر م فاشتغل به كثيرون من علماء اوربا فابرزوا من غوامضه ما فضحت به الطبيعة التي طالما خفيت اسرارها على عقول بني البشر وبقي ذلك سايراً على قدم النجاش والتقدم حتى القرن الحاضر
التصوير * فن التصوير بالوان ونقش اصله من المصريين وهو من سنة

١٤٠٠ ق م الى سنة انتصار العجم سنة ٥٢٥ ق م اما اول علم التصوير بالوان مزوجة بالزيت فانه كان سنة ١٤١٠ ب م واخترع تصوير الشمس الذي يدعونه (فوتوغرافيا) وهي كلمة يونانية مركبة من لفظتين (فوتو) (وكرافو) فنونو نور وكرفوا نقل اورسم . فهذا اختعه يوسف نيسافور نيبس الفرنسي من سنة ١٨١٢ ب م ونعم هذا الاختراع بالاشتراك مع دكاكار الباريزي وظهر للوجود في ١٩ اب سنة ١٨٢٩ ب م وكان هذا الاستنباط مقصوراً في اول الامر على الصفائح النحاسية وقد سي دكاكار يونيب نسبة الى دكاكار الذي عاش من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٥١ ب م اما طريقة اخراج الصورة على الورق كما هو جار الان فقد اخترعها فوكس نابوت الانكليزي سنة ١٨٢٩ ب م وظهرت للوجود سنة ١٨٤٥ ب م

التلغراف * آلة تبليغ الاخبار عن بعد بواسطة علامات معلومة وتعرف ايضاً بالموصل البرقي ويشيرط الحديد يونانية معناها الكتابة عن بعد وقد يميزون التلغراف الهوائي عن التلغراف الكهربائي فعلى الاول في المخابرات الهوائية فهو بواسطة اشارات والمعروف انه منسوب الى الطبيب الفرنسي امونطون الماهر في العلوم الرياضية ولكن شاب اخوان من الفرنسيين قد اخذوا هذا التصور البديع واكملوه وجعلوه سهل الاستعمال وذلك في سنة ١٧٩٢ ب م واما الاتفاق العمومي المشتمل على فائدة هذا الاختراع فصار المحكم عليه في اربعة ايام خلت من شهر اب سنة ١٧٩٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٧٩٤ ب م واما اختراع التلغراف البرقي فانه كان سنة ١٧٢٩ ب م وقبله كانوا يستعملون مشاعيل النار لها علامات معروفة عندهم تشير الى كلام او تدل على شك دنو العدو منهم وكان هذا الاستعمال عند قواد عساكر الرومان واستعمل ذلك قبائل اخرى ثم اصطالحوا على اشكال من التلغراف سنة ١٦٨٤ ب م من الجبل السابع عشر والثامن عشر ب م وما جاء ايضاً في هذا البحث ان في سنة ١٧٦٠ ب م افكر جورج ليزاج الفرنسي الاصل باصطناع تلغراف وانها . سنة ١٧٧٤ ب م واذا لم يكن مستوفياً الشروط ما برحت الايدي تتداوله حتى سنة ١٨٢٢ ب م اذ باشر العمل به الطبيب صمويل مورز الاميركاني وهو يعد المستنبط الاول للتلغراف وسنة ١٨٤٤ ب م نصب السلك

الاول بين واشنطن و بالتيمور واستعمله من ثم أكثر دول أوروبا ما عدا انكلترا فانها لم تستعمل الا الطريقة التي وضعها المهندس الانكليزي وانتون سنة ١٨٥٠ م بم انتظم اول تلغراف بحري بين فرنسا وانكلترا

التقويم * ان اصل التقويم هو من روميلوس اول ملك في رومية الذي جعل السنة ثلاثماية يوم مقسومة الى عشرة اشهر وكان ابتداء ملكه سنة ٧٥٢ ق م اما الملك نوما بوميلوس خليفة الملك روميلوس المذكور وهو ثاني ملك على رومية تولى من سنة ٧١٤ الى سنة ٦٧١ ق م فانه اضاف الشهرين الباقيين وفي سنة ٧٠٨ لرومية قد اصلى الملك بولوس قيصر السنة وربنها وفق سير الشمس ومن ذلك الحين دعي التقويم اليولياني نسبة الى بولوس الذي كانت ولادته سنة ١٠٠ ق م ووفاته قتلاً سنة ٤٤ ق م وقد اضيف يوم زيادة على كل اربع سنوات ولكن وجدوا ان السنة صارت كبيرة جداً وجلبت غلطاً سبعة ايام في ختام التسعماية سنة بنوع انه في سنة ١٥٨٢ عاد الاعتدال الربيعي الى ورواء عشرة ايام فالبابا غريغوريوس الثالث عشر امر بان الخمسة ايام في تشرين الاول من هذه السنة تدعى خمسة عشر تشرين الاول بطل السنين الكبيسة اي التي تكون من جيل الى جيل ما عدا سنة في كل اربع سنوات وهذا الترتيب او الاصطلاح يقال له الترتيب الغريغوري او كما تدعوه العامة الحساب الغربي الذي اخناره واستحسنه كل شعوب أوروبا ما عدا المسكوبيين والأتراك واليونان ومع ذلك فلم يخل عن غلط قليل وهذا الغلط ما هو الا في يوم واحد في كل اربعة الاف سنة وما جاء ايضاً في هذا الصدد في تواريخ الانكليز عن الحساب القديم والحساب الحديث ما يدعونه تقويم غريغوريوس وهو ترتيب السنة على حسب الاصلاح الذي ادخله البابا غريغوريوس سنة ١٥٨٢ ان الحساب القديم يتبع فيه الطريقة اليوليانية في حساب الاشهر والايام او التقويم الذي رتبة بولوس قيصر الذي بمنقضاء كل سنة رابعة تشتمل على ثلاثماية سنة وستين يوماً والسنين الباقية ثلاثماية وخمسة وستين يوماً فهذا يكون على نوع ما أكثر من احدى عشرة دقيقة في سنة واحدة وهو كثير فالبابا غريغوريوس الثالث عشر اصلى التقويم بان قطع او حذف عشرة ايام من تشرين الاول سنة ١٥٨٢ لكي يرجع او يجبي الاعتدال الربيعي الى اليوم نفسه اي

زمن مجمع نيس (وهي مدينة من اسيا الصغرى) وذلك سنة ٢٢٥ ب م وهذا
الاصلاح قد تصح بحكم مجلس الشوري في انكلترا سنة ١٧٥١ ب م وبوجوه حذف
احد عشر يوماً في ايلول سنة ١٧٥٢ وحسب اليوم الثالث اليوم الرابع عشر
وهذا الحساب دعي الحساب الجديد وبحسبه كل سنة تنقسم على اربعة تكون
كيساً كما مرّ انفاً

نمرلك * صوابها تيمورلنك ومعنى (تيمور) الاعرج ويدعى تيمور الاعرج
وهو فاتح مشهور من بلاد الشرق من المغول او ملك التتار ولد في قرية (سبيز)
في مقاطعة كيش وهي بعيدة اربعين ميلاً جنوبي شرقي سمرقند سنة ١٢٢٥ او سنة
١٢٢٦ ب م وهو ابن احد روساء قبيلة برلاس التركية التي سكنت مقاطعة كيش
المذكورة وهو من جهة امه من نسل جنكيز خان وقد دخل في العسكرية في عمر
اثنتي عشرة سنة وفي سنة ١٢٦١ ب م صار رئيس قبيلة برلاس وانتصر على حسين
خان سنة ١٢٦٦ ب م واخذ مدينة (بلق) سنة ١٢٦٩ ب م بعد حصارها ثلاث
سنوات ولقد نسي سلطاناً سنة ١٢٧٠ ب م واذل خان خيوى في سنة ١٢٧٩ ب م
اما حربه وخراجه لسورية واستفلاذ في مصر وهجومه على بغداد وحررها التي كانت
متعاصبة عليه فكان ذلك في التاسع من شهر تموز سنة ١٤٠١ او سنة ١٤٠٠ ب م
وترك في الاماكن المشهورة في مدينة بغداد تسعين الف جثة اشلاء من البشر وفي
العشرين من شهر تموز سنة ١٤٠٢ ب م قد هدم وخرّب اماكن كثيرة في بلاد اسيا
وحارب وكسر السلطان بابزید الاول واسره في مدينة انقره او في سهولها ومات
تيمورلنك في التاسع عشر من شهر شباط سنة ١٤٠٥ ب م وقال بعضهم سنة ١٤١٠
بعد ان تولى ستاً وثلاثين سنة صرفها جميعها في المهات الحربية وخلف بعده سنة
وثلاثين من اولاد وحفدة وشيع عشرة جفينة ومن اراد ان يقف على تاريخ حيواته
باسهاب فعليه بتاريخ شرف الدين علي العجمي

النوم * هو فن يظهر انواعاً من النوم وهي كما يزعمون تاتر في الجسم حال ان
الخيلة او القوة المدركة تكون مشغلة اي حاضرة ومتبهة واول من علم اي كتب في
هذا الموضوع في فينا هو (مسر) بفتح الميم وهو طبيب الماني وذلك سنة ١٧٧٦

التوراة * اشتهار نسخ التوراة اليونانية في سنة ١٢٧ م وفي سنة ١٢٧٢ م كان
ثمها في اوربا نحو اربعة الاف غرض لان هذا الكتاب كان بخط القلم قبل استنباط
الطبع وفي سنة ١٤٥٠ م صار طبعا باللاتينية وكانت اول كتاب دفع للطبع
وكان ذلك في مدينة مانتس من اعمال جرمانيا وبداية نشرها في ١٧ اذار سنة
١٨٠٤ م

توبلقين بن لامك * قبل ان ياخترع صنعة الحديد والنحاس ولد سنة
٢٩٧٥ ق م

حرف الناء

الثريا * هي سبعة كواكب موقعها على عنق برج الثور الذي هو احد الاثني عشر
برجاً المشهورة سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل
ثمود * هم العرب الاقدمون الذين يزعمون النبي صالحاً قد ارسل اليهم
حرف الجيم

المجاذبية * عند علماء الطبيعة قوة في الاجسام تجعلها قابلة للجذب او الانجذاب
كما بين الكهرباء والتبن وعرف المجاذبية طاليس الفيلسوف اليوناني المشهور وذلك
سنة ٧٠٠ ق م

الجبر * قد يطلق الجبر عندهم ويراد به علم الجبر والمقابلة وهو علم تعرف به
المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة واول من استنبط هذا الفن ديوفايتوس
احد علماء اليونان في الجيل الرابع او في الجيل السادس م وانصل الى اوربا
بواسطة العرب سنة ٩٥٠ م الذين اخذوه عن هذا العالم المذكور ولكنه احبى
في الجيل السادس عشر م بواسطة كاردان احد علماء الطليان وطارطاليا ايضاً
لكن لم يترق هذا الفن بسرعة حتى الى نهاية القرن السادس عشر م وبداية القرن
السابع عشر حينما جعله (فيتا) و(هاريوت) و(دسكارنس) مشتهراً كسائر العلوم
وقال بعضهم ان ادخاله في اوربا كان في سنة ١٤٩٤ م والصواب كما
ذكرنا

جيل * المظنون انها مدينة بيبيلوس القديمة وفي التوراة جيبال (ملوك اول
١٨: ٥ حزقيال ٢٧: ٩) وهناك اثار قديمة من اعمدة ونواويس وفيها قلعة عظيمة

شاهقة وفي جوارها اثار قديمة معتبرة وروى بعضهم انها في القدم كانت تدعى بيلوس عند اليونانيين وكانت تدعى جبلة او بوسيع وتذكر غالباً انها مدينة فينيقية واقعة بين طرابلس وبيروت وارضا تدعى ارض جبلة انظر يشوع ص ١٢ عدد ٥ وسكانها المذكورون في جملة بنائي حبرام ملك فينيقية الذي ساعد الملك سليمان في بناء هيكل القدس وقيل ايضاً انها مكان مولد (ادونيس) وهي الآن كائنة على شاطئ بحر الروم الى الشمال مع انحراف الى الشرق من بيروت وقد استولى عليها العرب مرة تحت قيادة الخليفة عمر وقد خربت منها جبيل في زمن حروب الصليبية الذين اخذوها واستولوا عليها سنة ١١٠٠ ب م وبقيت مدة في حوزتهم اي مدة تملكهم في سورية ثم استولى عليها حاكماً الاسلام ثم المصريون ثم اخذتها الدولة العلية من عزيز مصر سنة ١٨٤٠ ب م ومعنى (ادونيس) كما روى على حسب ما جاء عندهم في معرفة سيراي حكايات الاله عبدة الاصنام ان ادونيس هو معشوق فينوس الالهة الجمال والحبة وان ادونيس هو ابن سينيلاس ملك قبرس وانه كان مغرمًا في الصيد وان خنزيراً برياً جرحه بنابه جرحاً مميتاً وان فينوس الالهة الجمال والحبة معشوقته قد ناحت وناسفت على فقدته ونقلته اي حوّلته الى شقيق نعماني. (ونعماني منسوب الى النعمان بن المنذر ملك العراق لانه مرّ بمكان قد انفرش فيه هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بحمايتها فنسبت اليه وقيل ان المراد بالنعمان الدم تشبيهاً لها بوجهرتها) واما البترون فهي المسماة عند اليونانيين بتريس قيل بناها ابثوبيل ملك صور في عصر ايليا النبي وعلى مسافة نصف ساعة منها قلعة قديمة على راس صخرة عظيمة في بطن وادي منيرج يقال لها قلعة المسيحية وهي على جانب طريق طرابلس لكنها الان مهجورة

الجدري البقري * ان الجدري هي بثور حمري يبيض الرأس تنتشر في جميع البدن او في اكثره تنفط وتنفج سريعاً وهي في الغالب لا تصيب الانسان الا مرة واحدة وقد تصيب في النادر مرتين وليس لها نظير في ذلك غير الحصبة التي هي شعبة منها ولذلك نسبها العامة موسماً تشبيهاً بما لا يكون في اوقات متعددة ثم ان مرض الجدري البقري عرفت (ادوار جنر) الطبيب الانكليزي المشهور الذي ولد في سنة ١٧٤٩ ب م وقول بعضهم سنة ١٧٤٦ ومات سنة ١٨٢٢ ب م واول معرفة

لأن كانت ان الطيب المذكور لاحظ ان عامة الناس الذين كانوا مكلفين بان
يعتنوا في حلب البقر في البراري كانوا يسمون من الجدرى فالطيب الموما اليه
بعد ان نظر في ضرع احدى البقرات رأى فيه مرضاً حياً ذا عدوى مخنص في هذه
الحيوانات استدل منه وحكم ان ذلك هو تلفج الجدرى عارض من السم الذي هو
تلك المادة المعدية الموجودة داخل هذه الحبوب وان هذه المادة المذكورة كانت نقي
بنات المزارع من الجدرى ومن ذلك الزمان صار اكتشاف تلفج علة الجدرى
البقرية وصار جنرالطيب الموما اليه معدوداً في جملة اولئك الذين لم اوفى فضل
عظيم على الجنس البشري وكان اكتشاف هذا الطيب لهذا التلفج في سنة ١٧٧٦
ب م وما اشهره الا في ١٤ ايار سنة ١٧٩٦ ب م بعد ان تمخفة بالملاحظات والفحص
والامتحان مدة عشرين سنة وفي حزيران سنة ١٧٩٨ اشهر كتابة في العالم فرسم ديوان
اعيان دولة انكلترا مكافأة لهذا الطيب على عمله المبرور جزاء بمبلغ خمسمائة الف
فرنك وقول بعضهم ثلاثين الف ليبرا انكليزية وذكر المورخون من المظنون ان
اصل هذه العلة كانت في بلاد الهند او بلاد الصين ولم تعرف في اولاد العرب حتى
سنة ٦٢٢ ب م وانما امتدت من هناك بالتدرج شمالاً وغرباً ولم تبلغ انكلترا حتى
النصف الثاني من الجيل التاسع ب م وقبل جنرال المذكور كانوا الاطباء في اوربا
يستعملون ما تعرفه العرب بالطعم او المطعوم وهو قيج ياخذونه من جدرى الجدرين
فيدخلونه تحت الجلد من الاصحاء فان المطعمين ياخذون بذلك الجدرى الحقيقي
وهو لحنه لا يتضرر منه كثيراً فلذلك لم يمت به الا القليل الى ان ظهر جنرال الموما
اليه فاصح العلاج كما مر

جزيرة سسيلي * هي جزء من مملكة نابولي والى الجنوب منها جزيرة مالطة وهي
اكبر واظرف واثراً واشهر جزيرة في بحر الروم ومعظم طولها مائة وثمانون ميلاً وعرضها
ينيف عن مائة ميل وهي منفصلة من طرفها الجنوبي لجهة ايطاليا ببوغاز مسينا
الضيق الذي هو نحو ميلين من الجانب الواحد الى الجانب الاخر وهذه الجزيرة على
شكل مثلث الزوايا وهي تضيق بالتدرج كلما تقدمت نحو شوطها الشرقية الى اقصى
حدها الغربي وثوسطها بالطول سلسلة جبال تصل الى جوار الشط الشمالي وترى ان
اسفل قسم من هذه الجبال يبلغ علوه ستة الاف قدم كتابة عن الفين وخسمائة ذراع

اسلامبولي وكلها مملوكة زروعاً ومن النباتات الكثيرة الفاخر وكلما صعد الانسان الى اعلاها يرى الغابات التي فيها اشجار كثيرة تحيط بهذه الجبال ولكن القسم الاعلى هو اجرد خالي عن الاشجار ومسود من جرى نهران فوهات البراكين المتواترة فيها . اما اودية هذه الجزيرة فهي مملوكة سكاناً وبها كثير من اشجار الزيتون والعريش والحبوب والاشجار ذات الاثمار والاعشاب او الحشائش العطرية وثانيها المياه من المداول الكثيرة الصغيرة ومينائها حسنة ويقرب الطرف الشمالي من هذه الجزيرة ترى جبل اتنا العظيم ذا شكل مخروطي محيط قاعدته ثمانون ميلاً وعلوه العجيب ١٠٨٧٣ قدماً كتابة عن اربعة الاف وخمسمائة وثلاثين ذراعاً اسلامبولية فوق سطح بحر الروم وهذه القاعدة معمورة بالزرروعات وفي اعلى المكان المملو اشجاراً توجد فوق المحرش الخرابات السوداء المنقذقة من فوهة هذا البركان الذي دائرة فوهته مقدار ميلين ناهيك عن غيره من البراكين الصغيرة هناك التي بقيت النار داخلها وكانت تنبعث من جوانبها المتقطعة شذرمز من جرى النيران وهذه الجزيرة كانت في العصر القديمة كرسياً لكثير من بلدان اليونان الزاهية فكانوا يرحلون من بلادهم ويقطنون فيها وكان في هذه الجزيرة قبلاً من السكان اضعاف ما فيها الان ثم على التوالي استولت عليها حكومة قرطجة ثم الرومان والغوثيون وملوك اليونان والعرب والمخلفاء الفاطميون الموحدين والنورمان والفرنسيين الى ان صارت اخيراً مستقلة اولاً تحت حكومة اسبانيا وتحت حكومة نابولي ومذكور في التاريخ ايضاً ان استيلاء النيبينيين على هذه الجزيرة لم يكن زيادة عن قرن ونصف حتى انهم لم يملكوا ساركوس (احد مدنها قديماً) واما من مدنها المشهورة الان فهي مدينة بالارمو (ولا النواحي المحيطة بها) وان اهل قرطجة المذكورين قد استولوا على القسم الغربي من هذه الجزيرة وذلك بمعاودة سنة ٢٤٠ ق م ويستدل من خرابات الهياكل العظيمة التي كانت في هذه الجزيرة قديماً انها كانت ذات ثروة واهمية الى سكانها اليونانيين ومن جملة هذه الهياكل المشهورة فيها كان هيكل بدعي هيكل الجبارة وهيكل المشتري المنسوب الى اولمبيا (مدينة في اليونان) الذي هو الاكبر فيها بعد هيكل افسوس المشهور الذي كان اكبر بناية وكان معداً عندم لمقاصد دينية وهيكل الكونكورديا قرب محل بدعي (جهر جنتي) ولا محل هنا لذكر تفاصيل

الغارات التي شنت عليها وتوارىخ الذين استولوا عليها المذكورين قبلاً ولقد اقتصرنا على ملخص الحال انتهى

الجزاز * اصله من ايتالة بوسني في بلاد الترك في اوروبا وكان مملوكاً وبيع في مصر ثم ارتقي بالتدرج من رتبة مملوك الى رتبة وزير او باشا اسمه احمد وكان مشهوراً في قساونو نولي سنة ١٧٧٦ ب م وتوفي سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٠٥ او ١٨٠٤ ب م وكانت وفاته في عكا وتولى اسمعيل باشا ثم قتل وتولى عوضه سليمان باشا حيث مات سليمان باشا سنة ١٨١٩ ب م وتولى عوضه عبد الله باشا الخزندار

جعفر * (ويقال لقومو الجعافرة) هو جعفر البرمكي وزير هرون الرشيد الفعاسي وهو ابن يحيى بن خالد بن برمك الهجومي واليه تنسب البرامكة وهو سادس امام من نسل علي ولد في المدينة سنة ٧٠٢ ب م ومات سنة ٧١٥ ب م الجغرافيا والجغرافيا تخفيف الياء * صناعة يبحث فيها عن هيئة الارض واقسام سطحها وانواع اهلها وحواصلها الى غير ذلك ويقال لها رسم الارض ايضاً وهي يونانية مركبة من جي اي ارض وكرافي اي وصف فيكون تخبرها رسم الارض فاوول من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وانشأ فيها سفرًا مخصوصاً للاكتشاف الملك (نيكو) ملك مصر وذلك سنة ٤٠٦ ق م فانه ارسل الى البحر الاحمر وإلى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية مملوءة رجالاً من الفينيقيين الذين رجعوا في ثالث سنة بعد ان طافوا حول افريقية ووصلوا الى عواميد الملك هرقلوس او بوزاخ جبل طارق في بحر الروم الى مصر وعلى ما ذكر في التاريخ ان فن الجغرافية قبل هذه المدة المذكورة كان اصله منسوباً الى الفينيقيين الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وجالوا افريقيا واروپا ثم اخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتأخرين الذي لا يسعنا ان نورد اسماهم هنا

جنكيز خان * ملك المغول والتتر المشهور . ميلاده في اسيا سنة ١١٦٠ ب م وتوفي سنة ١٢٢٤ ب م وقال بعضهم سنة ١١٦٢ ب م وكانت وفاته في شهر آب سنة ١٢٢٧ ب م وقال بعضهم سنة ١٢٢٨ ب م وكان من اعظم الظافرين والقاهرين والقاتلين وفاتحي البلدان في اسيا ومعنى جنكيز خان ابي

اعظم خان في الخانات او ملك الملوك

جوليوس او يوليوس قيصر * هو جنرال روماني مشهور ميلاده في رومية في ١٢ تموز سنة ١٠٠ ق م ووفاته قتلًا في ١٥ اذار سنة ٤٤ ق م وعمره ست وخمسون سنة وبالاختصار نذكر سبب قتله وتلخيص حياته فنقول بعد وفاة كرلوس رئيس الجمهورية في سلطنة رومية حين كان الرومانيون يتخبون ثلثة رجال فقط على السلطنة قد بطل هذا الترتيب ووقع الجنرال بومباي الكبير الروماني هو و يوليوس قيصر المشار اليه في تنازع على الرياسة وحدث بينها حروب هائلة وانتصر يوليوس قيصر على الجنرال بومباي المذكور واذ كان لا يوافق رومية حينئذ ان تعبد الجمهورية لم تعبد رجالاً جذباً بان يتولى عليها الا يوليوس قيصر وقد قلده علامة الملك الامر الذي جعل قتلًا وشاغلاً لخواطر الرومانيين وحينما حصلت المبادرة بتتويجه حدث شغب ولجب بينهم (ككاسيوس) (وسينا) وغيرهما من اعداء يوليوس قيصر الذين اوغر على صدور الرومانيين عليه حتى افضى الامر بقيصر الى فقدان حياته واخيراً قد كسبوا لحرهم (ماركوس برونوس) في مدينة رومية الذي كان قد حارب قيصر في فارساليا مدينة قديمة في (تساليا) وفي هذه المدينة هزم قيصر الجنرال بومباي المار ذكره وكان اذ ذاك قد عفا قيصر عن ماركوس المذكور وصنع اليه جيلاً جزيلًا واخاره ابناً له على ان ماركوس برونوس ولئن كان يحب قيصر كثيراً نظراً لنفله بقيصر عليه فمع ذلك كان يؤثر رومية عليه وقد دخل بهن المواطاة بوجه الخداع على انه محب ومكيدته كانت منصوبة من ستين عضواً من الديوان الملكة وقد عينوا الخامس عشر من شهر اذار فيه يباشرون فعل القتل فينتقم انه قبل ان يقتلوا قيصر بيلة ان كالفورنيا زوجته ارتاعت من حلم رائه تلك الليلة وقصته على قيصر ونصحه ان لا يذهب في ذلك اليوم الى الديوان وكان قيصر يعتقد في التنجيم اي بالتشاؤل والتشاؤل وكان قبل ذلك قد نجهل له فلاً وكانوا يقولون له ان خيالات واحلام شهر اذار تكون سبب ماته فاجاب قيصر بروح افتخار ان خيالات شهر اذار (انت لكن لم تذهب) وقبل ان يذهب قيصر الى هيكل المشتري حيثما كان فيه الديوان واجتماعات الرومان ضحى قيصر الذبايح وقدم القرابين للاله المشتري من اجل الخوف الذي اعتراه من جري حلم زوجته وكانت

هذه النجيات مشومة عليه وبدا لقيصر ان يؤجل المجلس الى اليوم التالي على ان واحداً من اضره لثراً طلب منه ان يؤذن له بالانصراف ثم يرجع مرة ثانية حينما ترى زوجته (كاليفورنيا) احلاماً جيدة وجيشه رجع الى كرسبه ثم ان اخر من اصحابه اعطاه بعد ذلك ورقة تتضمن خبر المواقرة عليه وسأله ان يقرأها حالاً وما كان قيصر يتناول الرقعة بيده حتى فاجأه المتوالمرون عليه واستداروا به وضائقوه من كل جانب مقدمين له اعراضاً وتطلبات واخيراً دنا من قيصر (سينا) حفيد الجنرال بومباي المار ذكره وهو عدوه واوعز اليهم بالاشارة بان تزع خلعة قيصر عنه وفي الحال جردوا جميعهم سيوفاً وتراموا عليه وبينما هو يدافع عن نفسه في اول الامر اذ نظر (ماركوس بروتوس) المار ذكره بهم ان يضربه فصاح به قيصر (أو انت ايضا يا ابني) وعندها نشروا رداءه على رأسه وسقط مخضباً بجراح كثيرة وقيل ان قيصر قد فتح ثلاثمائة مملكة واخذ ثمانمائة مدينة وهزم في وقائع مختلفة ثلاثة ملايين من الرجال منهم مليون قتل في الحرب ويقدر ما كان قيصر عظيماً كان انساناً سفاكاً للدم وهكذا باد بسفك الدم

جوستينيان الاول * ميلاده سنة ٤٨٢ ب م جعله ملكاً على الشرق من سنة ٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ ب م . وقال بعضهم ان تولى جوستينيانوس امبراطوراً على السلطنة الشرقية كان سنة ٤٩٦ ب م

الجو* هو الهواء اي ما بين السماء والارض المحيط بكرة الارض لامتداد منها غير معروف تماماً الا انهم يزعمون انه عال عنها نحو خمسة واربعين ميلاً او خمسة عشر فرسخاً وقال بعضهم علوه من اربعين الى خمسين ميلاً

الجيو لوجيا * علم الجيو لوجيا منسوب الى فلاسفة العرب في القرن العاشر والثالث عشر ب م ثم ائتمن الافرنج وهذه اللفظة يونانية مركبة من كلمتين (جي) اي الارض و(لوغوس) اي كلام والمعنى كلام عن الارض وهذا العلم يبحث عن طبقات الارض او عن تركيب وبنية الكرة المعدني واسباب اشكالها واهيئتها الطبيعية وفي هذا الفن ذكر المعادن المركبة او الجواهر المجموعة المولدة منها الارض وذكر الارض والاعتماد الحاصل عن كتل عنصرية مع بعضها بعض وعن تكوينها وتاليها ووضعها ورسمها وهلم جرا

حرف الحاء

الحاكم بامر الله * هو المنصور بن نزار بن المعز لدين الله الفاطمي بويج بالخلافة في مصر سنة ست وثمانين بعد ثلثماية هجرية الموافقة لسنة ٩٩٧ ب م ولقب بالحاكم بامر الله فلما ادعى الالوية لقب نفسه الحاكم بامر الله وكانت ولايته سنة الاربع والثمانين بعد الثلاثماية هجرية الموافقة لسنة ٩٩٥ ب م

الحديد والنحاس * ان وجود هذين المعدنين قديم جدا فقد ذكر في الاصحاح الرابع من سفر التكوين قبل الطوفان حيث قيل ان توبال قابين الضارب كل الثمن نحاس وحديد واما كيفية استخراجها واصطناع الانية والالات منها فجهولان وقد عرفوا الحديد من سنة ١٥٢٧ ق م . وقيل ان المعلوم عند المتأخرين انه عند احتراق احراش جبل ايدافي كريت سنة ١٤٠٠ ق م سال بعض نواب هذا المعدن الحديدي وجد فعرفوه وينسبون الى ذلك اول اكتشاف الحديد غير انه لا ينفى قدميته وفي سنة ١٥٤٤ ب م طفقوا يسكنون الحديد اما انشاء سكة الحديد فكان قبل سنة ١٦٧٦ ب م وحق بعض المؤرخين ان انما انتظام سكة الحديد كان في سنة ١٨١٠ ب م واثبت اخرون من الفرنسيين ان اختراع آلة فابور البر الذي يسير في طريق الحديد كان في سنة ١٧٦٩ ب م . وقال غيرهم ان اول طريق حديدية نامة محكمة تجري عليها العربات بالبخار تمت سنة ١٨٢٩ ب م وسافرت سنة ١٨٣٠ ب م من ليفربول الى منشستر وهي من اختراع جورج وروبرت ستيفانسون من انكليترا وان اصطناع الحديد كان من هنري كورث سنة ١٧٨٠ ب م واول معمل لصبه انشئ في انكلترا سنة ١٧٤٠ ب م

الحري * هو الشيخ ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرابي نسبة الى بني حرام الشاعر والمؤلف المشهور صاحب المقامات المشهورة التي قيل فيها

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميفاته
ان الحريري حري بان تكتب بالتبر مقاماته

ولد في مدينة البصرة (مدينة في عراق العرب) وذلك سنة ١٠٥٤ ب م ومات سنة ١١٢١ او ١١٢٢ ب م

الحرير * اول خبر يقدم الحرير وتاريخه ورد عن اريسطوطلي الفيلسوف اليوناني الذي مات سنة ٣٢٢ ق م وعن فرجيل الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٩ ق م وعن هوراس الشاعر اللاتيني ايضاً الذي مات سنة ٧ او سنة ٨ ق م وعن اوفيد الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨ او سنة ١٧ ب م وعن بلني المعلم بالطبيعات اللاتيني الذي مات سنة ٧٩ ب م وعن غيرهم ايضاً اما اصطناع الحرير الصيني فكان شائعاً في ايام المملكة الرومانية ما ينيف على اربعة الاف وثمان سنين وبعد محصلة في الدرجة الثانية بعد الارز ولا شك انه اقدم كثيراً من سائر الامور التاريخية الصحيحة وذكر المورخون ايضاً انه في سنة ٢٢٥ ب م اتى الفسطنطينية راهبان من الصين واحضرا معها شيئاً من بزر القز كانا خبأه في عكاظتهما حذراً من شريعة الصين التي كانت تمنع اخراج مثل هذا الصنف من البلاد ومن الفسطنطينية انصل الى عدة بلدان كفرنسي اسيا وجنوبي اوروبا وشمالى افريقيا والى اميركا وقبل خروجه من بلاد الصين قيل كانت قيمة الحرير في رومية تعادل قيمة الذهب واول معمل لتسج الحرير ظهر في مدينة ليون من فرنسا سنة ١٤٦٦ ب م

الحساب * العدد . وعلم الحساب من اصول العلم الرياضي ويسمى علم العدد ايضاً وهو نوعان نظري وهو علم يبحث فيه عن ثبوت الاعراض الذاتية للعدد وسلبها عنه وهو المسمى في اليونانية بالارثماتيقي وموضوعه العدد مطلقاً وعملي وهو علم تعرف به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية اما تاريخ صناعة الحساب في البداية فهو منقود الا ان معرفة او علم الحساب ابتداء عند اليونان الذين دعوه حساباً ولكن فيثاغوروس وارثميدس وبولونيس وبابوس وبطلومي رفقوا بالحساب اليوناني الى احسن درجة من الكمال ومع ذلك بقي ناقصاً حيث كانوا يستعملونه بغير الارقام ولم يكن عندهم علامة للصفر ثم استعملت طريقة وضع الارقام الهندية في اوروبا بواسطة العرب في القرن الرابع عشر م (وقال بعضهم سنة ٩٩١ ب م) ويقال لها الارقام الهندية لان اهل الهند اخترعوها اولاً ولانها وصلت اليها منهم كما نسي عند الافرنج بالارقام العربية لانها وصلت اليهم من العرب . ثم بعد القرن الرابع عشر انتشرت معرفة الحساب في كل تلك البلاد

وذلك بالتقاويم واستمرت طريقة هذه الأرقام فلم تتجدد ولم يشع استعمالها بين العلماء حتى القرن السادس عشر بم وما قرره المورخون أنه لا يعلم بوجه المحصر بداة وضع الأرقام الهندية ولكنه محقق أن أول استعمالها كان بين أهل الهند وعندهم أخذها الفرس والعرب وعن هؤلاء أخذها الأوربيون سنة ١٦١١ بم كما ذكرنا انتهى حلب * هي من أمهات مدن سورية وتدعى حلب الشهباء مؤنث الأشهب لبياض حجارتها وهي مدينة قديمة يظن أنها من أيام إبراهيم الخليل كائنه في بركة خالية من الأشجار ولها نهر يقال له قويق نسق به البساتين وأهلها يشربون من مياه تنبع من مكانين إلى شمالي المدينة على نحو ثمانية أميال وهي تجري في اقنية تنفرع في البيوت والأسواق والخانات والحمامات ويكثر في بساتينها شجر النستق ويوجد فيها شجر من التوت عجيب في حجمه حتى أن البعض منه يكون محيط جذعه نحو أربع أذرع وله ثمر يقرب من ثمر النخل وهو شديد الحلاوة وأسواق حلب ضيقة وأبنيتها حسنة المنظر لكنها سقيمة لضعف حجرها وتضاغر أجزائها ورقفها ولذلك لا تثبت على نوائب الزمان. وأسوارها قوية البناء لكنها قد تهدمت من الزلازل ومحيطها نحو سبعة أميال في سنة ٦٢٦ بم فتحها العرب وفي سنة ١٢٦٠ بم م هجم على هذه المدينة المغول وأخذوها وفي سنة ١٤٠٢ بم م أباح فيها الملك تيمورلنك وفي سنة ١٥١٧ بم م استولى عليها السلطان سليم الأول وفي أرضها علامات بركانية وهي علة الزلازل التي من تواترها خربت المدينة أحياناً مرات عديدة ففي ١٢ آب سنة ١٨٢٢ وفي سنة ١٨٢٢ بم م حدث بها زلزلتان شديدتان أخبرتا جانباً عظيماً من حلب وأنطاكية والقرى المجاورة لها ومات بها نحو عشرين ألف نفس وفي واسط الجبل الثامن عشر كان أهلها يبلغون نحو مئتين وثلاثين ألف نفس وسنة ١٨٤٩ بم م كان فيها نحو سبعين ألفاً وسنة ١٨٥٨ بم م ثمانون ألفاً

حمص * مدينة من سورية وكان سكانها في القدم يعبدون الشمس على صورة أو شكل حجر مخروط أو هرم مستدير وباسم هاليوجابال بمعنى أنه إله الشمس عندهم وهو أحد ملوك الرومان واشتهر ملكاً بواسطة أهالي حمص سنة ٢١٧ بم م وفي هذه المدينة قد هزم الملك أورليان الروماني الملكة زنوبيا ملكة الشرق التي كانت تنازعه في كرسي الملك وذلك سنة ٢٧٣ بم م وهذه المدينة هي إلى الجنوب

الشرقي من حماه على بعد نحو ٢٥ ميلاً وهي بقرب المعاصي وهناك بسمونة المقلوب وقد استفتحها الاسلام سنة ٦٢٦ ب م تحت راية خالد بن الوليد والي عينة بنف الجراح وقال ابو اسحق الاصطخري في مدينة في مستهل خصبه جداً اصح بلاد الشام حماه وتربة وفيها الآن قلعة قريبة من الخراب وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٢٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢٢٠٠٠ نفس . وفي سنة ١٨٢٢ ب م كان حبيب ابراهيم باشا مع الدولة العلية فيها وفي سنة ١٨٤٠ ب م تم استيلاء الدولة عليها

حماه * مدينة من سورية وقد كانت غنية في مجمرها قديماً وذلك لاتصالها بتاجر حلب وكانت تحت حكومة اورثاسة الابويين وهي مدينة قديمة جداً مبنية على جانبي نهر المعاصي وفيها نواعير وبساتين كثيرة تبعد خمسة وعشرين ميلاً عن مدينة حمص واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٥٢ ب م نحو ثلثين الف نفس وقبل كان ذلك سنة ١٨٥٨ ب م قال ابو الفداء الحموي في انزه البلاد الشاميه وهي كهنز مخصصة بكثرة النواعير دون غيرها من بلاد الشام . قال يوسفوس المؤرخ اليهودي بناها حمت بن كعمان بن حام بن نوح وهي المسماة في التوراة حمت باسم بانها كما في سفر التكوين (١٨:١٠) ولها سور عظيم

حينما * اخذها من الجنرال كبير الفرنسي في زمن بوناپرت سنة

١٧٩٩ ب م

حيات اي قسطل او قضاطر صاص * اصطناعها وابتداء استعمالها لجز

الماء سنة ١٢٥٢ ب م

حرف الخاء

خالد * احمد قواد حضرة صاحب الرسالة المشهورين توفي سنة ٦٤٢ ب م
خريستوفوروس كولومبوس * هو ملاح او بحار شهير ولد في مقاطعة جينوى من اعمال سويسرا سنة ١٤٤١ ب م وفي ١٥ اذار سنة ١٤٩٢ ب م اكتشف اميركا
وفي قول بعضهم ان اكتشافه لاميركا كان في ٨ تشرين الاول سنة ١٤٩٢ ب م
ومات في مدينة سافيل من اعمال اسبانيا في ١٢٠ ايار سنة ١٥٠٦ ب م
خليفة المهدي * قدومه الى دمشق سنة ٢٥٩ ب م

خلدون * ميلاد ابن خلدون المشهور كان في تونس المغرب سنة ١٢٢٢ م
ووفاته في مصر القاهرة سنة ١٤٠٦ م

خليكان * مولد ابن خليكان المؤرخ والراوي المشهور كان في مدينة اربيل
من كردستان مدينة من اسيا القديمة سنة ١٢١١ م ومات سنة
١٢٨٢ م

خليل الاشرف * هو سلطان مصر ابن قلاوون المدعو ملك المنصور
سيف الدين تولى من سنة ١٢٩٠ م اي من حين وفاة ابيه الى سنة ١٢٩٣ م
وقد نهب الشام وغزاها وما ليك ان يستولى على كل سورية فابغضه
رعاياه وقتلوه

خليفة امية الاول * حصاره اسلمبول سنة ٦٦١ م
الخلفاء * الخلفاء الذين خلفوا حضرة صاحب الرسالة وم ثلاث طبقات متمايزة
الطبقة الاولى خلفاء الشرق الذين كان كرسيم اولاً في مكة المكرمة اوفى المدينة
المؤجرة الى حين وفاة علي وذلك سنة ٦٣٢ م ثم بعده تحول الى الشام في زمن
بني امية ثم الى بغداد في زمن العباسيين ودامت خلافتهم ستماية وستاً وعشرين
سنة اي من سنة ٦٣٢ الى سنة ١٢٥٨ م والطبقة الثانية هم خلفاء قردوا وفي
مدينة من اسبانيا اسسها عبد الرحيم الاول نائب خلفاء الشرق في اسبانيا سنة
٧٥٦ م وفيه ابتداء هذه الخلافة وهو من عائلة امية ودامت خلافتهم الى سنة ١٠٣١
م اي الى حين تفرقهم والطبقة الثالثة في من مصر يدعى اهلها الفاطميين وليس
خلافتهم عبدالله سنة ٩٠٩ م وم من نسل فاطمة ابنة حضرة صاحب الرسالة
وقد اوكل خلافتهم الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧١ م وجميع الخلفاء
في الشرق او في بغداد المشار اليهم قد انقلب خلافتهم وخسروا تسلطهم
ولا ينهم الزمنية في عهد امير الامراء سنة ٩٢٤ او سنة ٩٢٥ م اي حينما
نسى الرازي امير الامراء وعاد مطلق السلطان باسم خليفة ودامت الخلافة في مصر
مع ذلك الى سنة ١٥١٦ م او الى اول القرن السادس عشر ايام فتح الاسلام مصراً
تحت راية السلطان سليم الاول ثم ما ليك السلطان سليم الاول ان يجتزل حينئذ
الخلافة للعباسيين الا وخر الذين يدعون بالمتوكل

خلفاء الشرق وهم خلفاء العرب

سنة انتقام ب م	سنة جلوسهم ب م	أسمائهم
٦٣٤	٦٣٢	ابوبكر اول خليفة
٦٤٤	٦٣٤	عمر الاول
٦٥٦ او ٦٥٥	٦٤٤	عثمان الثالث
٦٦٠ او ٦٦١	٦٥٦ او ٦٥٥	علي بن ابي طالب
٦٦١	٦٦٠ او ٦٦١	حسن
بنو أمية .		
٦٨٠	٦٦١	أمية الاول
٦٨٢	٦٨٠	يازيد الاول
٦٨٢ او ٦٨٤	٦٨٢	أمية الثاني
٦٨٤ او ٦٨٥	٦٨٢ او ٦٨٤	مرطان الاول
٧٠٥	٦٨٥	عبد الملك
٧١٥	٧٠٥	الوليد الاول ابو العباس
٧١٧	٧١٥	سليمان
٧٢٠	٧١٧	عمر الثاني
٧٢٤	٧٢٠	يازيد الثاني
٧٤٢	٧٢٤	هاشم
٧٤٤	٧٤٢	الوليد الثاني ابو العباس
٧٤٤	٧٤٤	يازيد الثالث
٧٤٤	٧٤٤	ابراهيم
٧٥٠	٧٤٤	مروان الثاني
العباسيون		
٧٥٤	٧٥٠	ابو العباس راس العباسيين يلقب بالصفا
٧٧٥	٧٥٤	ابو جعفر المنصور
٧٨٥	٧٧٥	محمد مهدي

٧٨٥ و ٧٨٦	٧٨٥	المهدي
٨٠٩	٧٨٦	هرون الرشيد
٨١٢	٨٠٩	الامين
٨٢٢	٨١٢	المأمون
٨٤١ و ٨٤٢	٨٢٢	المعتصم
٨٤٧	٨٤١ و ٨٤٢	الوائق بالله
٨٦١	٨٤٧	المتوكل
٨٦٢ و ٨٦١	٨٦١	المستنصر
٨٦٦	٨٦١ و ٨٦٢	المستعين بالله
٨٦٩	٨٦٦	المعتز
٨٧٠ و ٨٦٩	٨٦٩	المهتدي بالله
٨٩٢	٨٦٩ و ٨٧٠	المعتد بالله
٩٠٢	٨٩٢	المعتد بالله
٩٠٨	٩٠٢	المكتفي بالله
٩٢٢	٩٠٨	المقتدر بالله
٩٢٤	٩٢٢	قاهر بالله
٩٤٠	٩٢٤	رازي
٩٤٤	٩٤٠	متكي
٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧	٩٤٤	مستكفي بالله
٩٧٤	٩٤٦	مؤني
٩٩١	٩٧٤	ظاهي
١٠٢١	٩٩١	قادر بالله
١٠٧٥	١٠٢١	قائم بامر الله
١٠٩٤	١٠٧٥	مقتدي بامر الله
١١١٨	١٠٩٤	مستظهر بالله مرتد او مرتد
١١٢٥	١١١٨	مسترشد

١١٤٥	١١٤٥	راشد
١١٤٥ او ١١٤٦	١١٤٥ او ١١٤٦	مكتفي لامر الله
١١٦٠	١١٦٠	مستفيد
١١٧٠	١١٧٠	مستفدي بامر الله
١١٨٠	١١٨٠	ناصر لدين الله
١٢٢٥	١٢٢٥	ظاهر
١٢٢٥ او ١٢٢٦	١٢٢٥ او ١٢٢٦	المستندر او مستنصر
١٢٤٣	١٢٤٣	معتمد
١٢٥٨	١٢٥٨	
(خلفاء فردوا وهي مدينة من اسبانيا) وتدعى قرطبة او قرطبة		
سنو جلوسهم ب م سنو انتظام ب م	اسماؤهم	
٧٨٧	٧٥٦	عبد الرحيم الاول الملقب بالعدل
٧٩٥ او ٧٩٦	٧٨٨	هاشم الاول
٨٢١ او ٨٢٢	٧٩٥ او ٧٩٦	الحاكم الاول
٨٥٢	٨٢١ او ٨٢٢	عبد الرحيم الثاني الملقب بالغازي
٨٨٥ او ٨٨٦	٨٥٢	محمد الاول
٨٨٨ او ٨٨٩	٨٨٥ او ٨٨٦	المنذر
٩١٢	٨٨٨ او ٨٨٩	عبد الله
٩٦١	٩١٢	عبد الرحيم الثالث
٩٧٦	٩٦١	الحاكم الثاني
١٠٠٠ او ١٠٠٦	٩٧٦	هاشم الثاني (مخلوع)
١٠٠٩	١٠٠٩	محمد المهدي (مخلوع)
١٠١٠	١٠٠٩	سليمان
١٠١٢	١٠١٠	محمد (الاخير) او المنتخب جديداً
١٠١٥ او ١٠١٦	١٠١٢	هاشم (الاخير) او المنتخب جديداً
١٠١٧ او ١٠١٦	١٠١٥ او ١٠١٦	حمود
١٠٢١	١٠١٧	عبد الرحمن الرابع

١٠٢١	١٠٢١	قاسم
١٠٢٢ او ١٠٢٧	١٠٢١	يا هيا المتاله
١٠٢٣	١٠٢٢	عبد الرحمن الخامس
١٠٢٤	١٠٢٣	محمد الثالث
١٠٢٥	١٠٢٤	يا هي (المتنفس جديد)
١٠٢٦ او ١٠٣١	١٠٢٧ او ١٠٢٥	هاشم الثالث

(خلفاء الفاطميين)

سنة انتقام م	سنة جلوسهم ب م	اسماؤهم
٩٢٦	٩٠٩	عبد الله المهدي او عبيد الله
٩٤٥	٩٢٦	قائم ابو القاسم
٩٥٣	٩٤٥	المنصور
٩٧٥	٩٥٣	معز لدين الله
٩٩٦	٩٧٥	عزيز
١٠٢١	٩٩٦	الحاكم بامر الله
١٠٣٦	١٠٢١	ظاهر
١٠٩٤	١٠٣٦	ابو بزين او ابو تميم مستنصر
١١٠١	١٠٩٤	ابو القاسم مستعلي
١١٣٠	١١٠١	ابو المنصور عمر
١١٤٩	١١٣٠	حافظ لدين الله
١١٥٥	١١٤٩	ظاهر بامر الله
١١٦٠	١١٥٥	فاترين نصر الله
١١٧١	١١٦٠	أحد

استيلاء الخلفاء المار ذكرهم تقريباً على جميع ما كان يملكه الرومانيون في الشرق كان سنة ٦٣٣ ب م

الخوذة * المغفر فارسي معرب وهي أداة سلاح تغطي الراس كانت تصنع قبلاً من الجلد وغالباً تسمى ونحوه بالنحاس والذهب وتجعل ملائمة لشكل الراس

بدون صدرا وزينة وكانت تستعمل غالباً لاجل الصيد وشدة اللزوم الى وقاية
الراس في زمن الحرب ادخلت اصطناع الخوذ المعدنية ولكن من اواسط القرن
الرابع عشر م الى بدء القرن السابع عشر م كانوا يلبسون الخوذ ذات
وجوه ينظرون من خلالها ويتصرفون فيها كيفما شاؤوا ولم يزالوا يلبسون
الخوذ حتى اليوم في بعض ماموريات وخاصة الخيالة او جنود المدافع
اي الطوبجية

خلافة * تنازع زيد وهاشم على الخلافة سنة ٧٤٠ ب م
الخيل * قد يقسم العرب الخيل في الغالب الى خمسة اجناس وكلها في الاصل
من نجد وقال بعضهم في متنوعة من خيل الجاهلية كالمشهر وهو فرس رئيس بني
عبيد فان بعضهم جعلها من اصل خيل حضرة صاحب الرسالة والخمسة افراس
وهي رحبا ونعبه ووجها وصبحا وحزيم واشهر خيل السباق عندهم ما داحس
فرس قيس بن زهير بن جرime العسبي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وقد
ذكر بعضهم ان الخيول جميعها تنسلت من حصان يدعى زاد الرقيب وحجرة تدعى
سردة شقaban او الشكيبان وكلاهما من خيل التخمير بن هشام من امراء اليمن
ومن اجناسها مائة وستة وثلاثون من الجياد العربية وثلاثة من خيل العجم وتسعة
من خيل التركمان وسبعة من خيل الاكراد اما الفرس التي اهدتها بلقيس ابنة
الهداد ملكة سبا المشهورة لسليمان الملك وتدعى الصافنة فهي من الخيول المذكورة
واعتماد المناخرين من العرب المستعربة في امر تاصيل خيلهم على النقل عن
روايات العرب القديمة ويزعمون ان عندهم منها خمسة اجناس اصلية نسلت
من خيل حضرة صاحب الرسالة اما اسماؤها فهي الطويسة والمعنية والكميل
والسفلوي والجلقة وانها من اقاليم مختلفة من بلاد نجد وبتنزع عن هذه الخمسة
اجناس اجناس شني فالجنس السفلوي يتنزع منه الجيدران والابريا او العبريا
ونجم الصبح والكميل يتنزع منه الهجوز والفردة والشينة والضيع وابن حويشة
وحوميش وابو معراف والجلقة لها فرع واحد فقط وهو استنبلاط وهلم جزا وعندهم
من الخيل طبقة ثمانية اقل اعتباراً من تلك منها الهنادي وابو عرقوب والعيان
والشرافي والشويمان والهدابة والودنه والمدهمه والغبيطة والعبرية او الاومريا

والسعدا طوفان وقد تختلف الخيل في بلاد العرب باختلاف الاماكن والمناخات
فاكرم الخيل اصلاً يوجد في بلاد نجد واجل الخيل في الحجاز واقواها في اليمن
واجملها لونا في سورية واهداها فيما بين النهرين واسرعها جرباً في مصر واكثرها
ولاداً في البربر شرقي افريقية واشدها كفاً في بلاد العجم وكردستان
الحياطة * ان اصطناع آلة الحياطة في بلاد الانكليز كان في الرابع والعشرين
من شهر حزيران سنة ١٧٥٥ ب م

حرف الدال

داربوس كودومانوس * آخر ملوك الفرس وفاته سنة ٢٣٠ ق م .
الدخان وهو التبغ ويعرف عند الاتراك وفي بر الشام بالتن ومعناه بالتركية
دخان وعند اهل مصر بالدخان ايضاً واهل السودان الشرقي يسمونه التابا . زعم
قوم انه من الهند واخرون انه من مكسيكو وبعضهم يقول انه من جزيرة توباغو
او تباك وكان اكتشافه فيها سنة ١٥٦٠ ب م وهي جزيرة كائنة في بحر الجزائر
المواقع بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ومن ثم قد تلبس بهذا الاسم وهذه
الجزيرة قد اكتشفها كريستوفورس كولومبوس سنة ١٤٩٨ ب م وهي الان تختص
بالانكليز وبعضهم يقول ان التبغ من مدينة توباسكوفي خليج فلوريدا وقرر ايضاً
المورخون ان التبغ منسوب الى بوحنا نيكوت سفير فرنسا حينئذ في مملكة
البورنغال وجلب هذا النبات الى فرنسا من مدينة ليسبون عاصمة البورنغال وذلك
سنة ١٥٦٠ ب م

الدرام * الدرهم والدرهم والدرهم خمسون دانقاً وبه سميت القطعة المضروبة
من الفضة للعاملة لانها درهم من الفضة كما ان الدينار مثقال من الذهب ولذلك
كانوا يتداولونها في الاخذ والعطاء بالوزن وقيل درم بالفارسية معرب درخي
باليونانية وتطلق الدرهم عند المولدين على النقود مطلقاً ثم ان اهل قريجة كان
عندهم نوع من مسكوك الجلد ويحتمل كونه من الورق المجاري استعماله في البنوك
مكان الدرهم واستمر التعامل به حتى القرن الثالث عشر وفي ذلك الوقت غيروه
وجعلوه من فشر شجر التوت على شكل مدور ورسوموا عليه سكة الملك المالك
حينئذ وليس من دليل على ان اليهود كانوا يتعاملون بالمسكوكات المضروبة حتى

سنة ١٤٤ ق م في زمن المكابيين وكان اليهود يتعاملون عدا المسكوكات التي كانت جارية بالمانس كدراهم اي بالمانس الذبي كانوا يتخلون به وعند مس الحاجة اليه كانوا يتعاملون به وفي بلاد الانكليز سنة ١٠٦٦ ب م كان يوجد ضربان من المسكوك وهما مسكوك حي* ومسكوك ميت فالاول هو العييد والمناشية التي كانت تنقل مع الارض اية نصير تحت نصرف المالك والثاني هو المعدن وعلى ما في التوراة في سفر التكوين ص ٢٢ ان ساره زوجة ابراهيم غابت ماتت اشترى ابراهيم من عبرون او عفرون ارضاً لدفنها فيها ووزن لعفرون الفضة التي كان يدعوها على السماع اربعاية شاقل او مثقال من الفضة بالتعامل الدارج عند التجار فيستفاد من ذلك ان المسكوكات في ذلك الحين لم تؤخذ بالعد بل بالوزن وذلك المسكوك كان قطعاً من فضة مقطوعة على اوزان معلومة كالشاقل وما شابه لكنها ليست بمضروبة قال هيرودوتس في كلامه عن اهل ليدبا انهم اول شعب ضربوا النقود ولكن قد اوضح بان ذلك غلط وان اهالي ايجينا في زمن فيدون ملك ارغوس اول من اخترعته سنة ٨٩٥ ق م وفي زمن الرومان سنة ٥٧٨ ق م هذه تلك سارفيوس توليوس احد ملوك الرومان كانوا يستعملون مسكوكات النحاس عليها صور مواش وما استعملوا المسكوكات الفضية حتى سنة ٢٨١ ق م ولا الذهبية حتى سنة ٢٠٧ ق م ثم اخذ الرومان بعد ذلك في القرن الثاني ب م يضربون دراهم مختلفة الخ ثم تطرق من بلاد اليونانيين الى بلاد الفرس والعرب وغيرها فاستعملت في بلاد الانكليز سنة ٥٦٠ ب م وامتدت الى اورو با ولا محل لذكر تواريخ امتدادها الى كل مملكة انتهى

دمشق * وتدعى الشام او الشام قيل انها بلاد عن مشامة القبلة سميت به لذلك او لان قوماً من بني كنعان تشاءمو اليها اي تياسروا وسميت بسم بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمرو سود وهذه المدينة محسوبة من اقدم مدن العالم انظر تكوين ص ١٤ ع ١٥ على علو من سطح البحر مقدار الفين وثلاثمائة واربع واربعين قدماً واطارها ثمانية اميال وكما يقول بعض المؤرخين ان هذه المدينة القديمة قد بناها عوص بن ارام من نسل نوح وهي مذكورة في تاريخ ابراهيم وانها كانت مركزاً او مقراً للملك سورية مدة ثلاثة قرون وان

بناءها هو من اربعة الاف واحد و عشرين سنة وقول بعضهم ان دمشق سميت
 ببنائها دمشق بن كنعان او دماشقيوس . ثم في الف واربعماية من هـ السنين
 المذكورة كانت مستقلة وان ملوك بابل وفارس استولوا عليها مدة اربعة قرون
 ثم افتتحها اليونان الذين استولوا عليها مدة قرنين ونصف والرومان استولوا عليها
 مدة سبعة قرون والعرب استولوا عليها مدة اربعة قرون ونصف ثم في سنة ٢٢٢
 ق م استولى عليها اسكندر الكبير وفي سنة ٥٤٠ ب م بها الفرس فاخربوها وفي
 سنة ٦٣٤ ب م حاصرها قبائل العرب بامر الخليفة عبد الله بن عثمان ابن ابي قحافة
 المعروف بابي بكر الصديق وطردوا عساكر قيصر منها وصارت كرسي الخلافة وفي
 سنة ٦٦٠ ب م ابتدأت خلافة بني امية فيها الذين تولوا فيها اكثر من تسعين سنة
 وحين سقوطهم خلفهم العباسيون وجعلوا بغداد تحت الخلافة وفي سنة ٧٠٥ ب م
 تسمى جامع الاموي فيها وفي سنة ١١٥٢ ب م حاصرها الصليبيون ولما تسنت الولاية
 للفاطميين عادت هذه المدينة تحت تسلط هؤلاء الخلفاء المصريين على انهم لم تلبث
 بعده معهم حتى اخذها منهم غنوة الاتراك السلجوقيين وبمدة السلجوقيين حاصرها عبدا
 لويس السابع الفرنسي وكونراد الثالث المجرم في الذين كانا مع الصليبيين وذلك
 سنة ١١٤٨ ب م وفي سنة ١٢٨٨ ب م حاصرها الملك الظاهر ثم وفي اول القرن
 الخامس عشر ب م اخذها تيمرلنك . وقال بعضهم انه دكها سنة ١٤٠٠ ب م وقد رم
 ما تعطل فيها الممالك حين توليهم على سورية لكن اخذها منهم السلطان سليم الاول
 سنة ١٥١٦ او ١٥١٧ ب م اذ صارت حينئذ قسما من مملكة الدولة العلية وفي سنة
 ١٨٢٢ ب م استولى عليها ابراهيم باشا واتبعها لايالة مصر لكن ما لبثت ان استرجعتها
 الدولة العلية سنة ١٨٤٠ ب م وفي الثالث من شهر كانون الثاني سنة ١٨٥٩ ب م
 ابتدئ شق طريق المركبات او الكروسات من بيروت اليها ومسافة طول هذه الطريق
 سبعون ميلا اما طول جامع الاموي في هذه المدينة ذو الثلاث ما ذن فهو خمسية قدم
 وعرضه ثلاثية قدم وطول القلعة فيها ثمانية قدم وعرضها ستاية قدم وحقق بعضهم
 ان طول الجامع المشار اليه بالذراع الاسلامي هو مائتان واربع وعشرون ذراعا
 وعرضه مائة وسبع وثلاثون ذراعا وذلك بعد الضبط والاخبار اما طول جامع
 عبد الملك فيها فهو ستاية وخمسون قدما وعرضه مائة وخمسون قدما وقبل ان

في سنة ١٨٤١ م بلغ عدد سكان هذه المدينة ١٢٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ م ١٥٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ م ١٦٠.٠٠٠ نفس

الدم * سائل احمر يسري في عروق الحيوان وهو اصل الاخلاط وقوام الحيوه
 واول من عرف دورانه في جسم الانسان انما هو وليم هارفي فيلسوف انكليزي مشهور
 سنة ١٥٩٨ م وكان شاباً في سن عشرين سنة وخوفه من الناس لم يعلن معرفته
 هذا الامر حتى مضى عليه ثلاثون سنة فيكون اذا سنة ١٦٢٨ م وبعضهم قال
 سنة ١٦١٩ م لكن الاصح كما ذكرنا

الدهر او التاريخ * ان اقدم تاريخ في الدنيا عدا الصين هو تاريخ مصر التي
 بناها مينيس او مصرام سنة ٢٤١٢ ق م او حسب قول ليوس بيسيوس سنة ٢٨٩٢
 ق م ومع ذلك فان المصريين لم يتقدموا جنس البشر ويقرر المؤرخون ان التواريخ
 الاصلية هي تاريخ اليهود المبتدى من اربعة الاف سنة ق م وعلى ما في التاريخ القديم
 ان التاريخ المسيحي او العمومي ابتداء من ايام ميلاد السيد المسيح وان سنة العالم
 ٤٩٦٢ م اما على موجب علم التاريخ الجديد فان التاريخ الالومبياد (نسبة الى جبل
 اولومبوس في مكدونيا) وهو تاريخ عند اليونان بدؤه من سنة ٧٧٦ ق م وقيل ان
 بداؤه استعمال التاريخ المسيحي في الكتابات والمعاملات كان سنة ٥١٦ م
 وواضعه ديبونيسيوس السكيثي وقد اقتصرنا عن البحث باسهاب في هذا الموضوع
 لضيق المقام.

الدولة * استيلاء الدولة العلية على قلاع البحر الاسود سنة ١٤٢٢ م
 وتوليها الارناوط سنة ١٤٢٢ م وعلى التسلطنينية سنة ١٤٥٢ م واستيلاؤها
 على اتينا سنة ١٤٥٦ م وفي سنة ١٦١٤ م اخذت مدينة بلغراد وبلاد هنكاري
 اي البحر العليا في النمسا فاروجست منها اوروبا. قدوم عساكر الدولة اذ تسلمت
 المدن وفتحت عكا في برهة يسيرة فانهمز ابرهيم باشا بعساكره الى مصر وذلك سنة
 ١٨٠٤ م وفي سنة ١٨٢٧ كانت محاربة روسيا لها وفي سنة ١٨٥٢ م كانت
 بداية حرب القرم. وفي سنة ١٨٥٥ م كان اخذ الدولة المتحدة لسيفاستبول
 وانتهاء الحرب المذكورة

الدورة القمرية * ان الدورة القمرية مدتها تسع عشرة سنة وحين انتهائها

يظهر في وجه القمر كما كان في ابتدائه في تلك المدة عينها حيث ان القمر بالنسبة الى الارض والشمس يطلع ثانية في نفس المكان الذي كان قد طلع فيه قبلاً في التسع عشرة سنة فذلك يدعوا اهل اتينا العدد الذهبي لتعظيم ميلهم اليها وتغلب حبها على قلوبهم كانه انزل عليهم بوجي او الهام وهذا الاكتشاف كان من الفلكي (ماتون) واصلة من اتينا وذلك سنة ٤٢٢ ق م ومات في القرن الخامس ق م واهالي اتينا قد نشول وحفرول على الواج من الرخام خصائص الدورة القمرية بحروف من ذهب واخر دورة قمرية كان ابتداؤها في اول كانون الثاني سنة ١٨٨١ ب م

ديار بكر * هي احدى مدن الجزيرة في اسيا مبنية بحجارة سوداء ولذلك تسميها الاتراك قره اميد ومحيطها نحو ثلاثة اميال ولها قلعة مشرفة على الدجلة والدجلة هناك نهر صغير يقطع بدون جسر ما لم يكن قد اجتمعت اليه مياه المطر وهي على بعد ١٨ ساعة من ماردين وكان عدد اهلها سنة ١٨٤١ ب م ٤٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٥٠.٠٠٠ نفس واستيلاء الاسلام عليها سنة ٩٥٨ ب م

حرف الراء

الرعد * هو صوت ياتي بعد تالق البرق وميضه السريع اي انه صوت يتالي عن اطلاق او اندفاع المجاذبية الجوية واسباب الرعد هي سرعة انفصال ورجوع اتصال الهواء الذي يمر فيه البرق

رومية * عاصمة ايطاليا من اشهر مدن الدنيا واقدمها في الاعصار القديمة والحديثة وهي واقعة على ضفتي نهر الطيبر الذي طوله ١٨٥ ميل وبعيدة عن مخرج هذا النهر ستة عشر ميلاً وكان دائرها خمسين ميلاً وبني هذه المدينة روميلوس سنة ٧٥٢ ق م الذي كان اول ملك تسلط عليها من حين بنائها وبني منسلطاً الى سنة ٧١٦ ق م وفيها مات وفي سنة ٢٨٩ ق م كان هجوم الغاليين الاول عليها واخذهم اياها وحرقها تحت قيادة برنيوس وقد اتقن روميلوس قوانينها الداخلية واحكم تربيتها وفي هذه المدينة ابنية فاخرة وكنايس وقصور عظيمة حسنة واثارات او بقايا قديمة مشهورة واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٤١ ب م ١٤٩.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م ١٧٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ١٨٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م

٢٠٠٠ نفس ويذكر المورخون ان هذه المدينة كانت قديماً اكبر مدن العالم وكانت تخوي على مليونين من النفوس وكان لها ست عشرة بوابة منها عشر كانت محصنة بالاسوار وفي سنة ٦٤ ب م احرقها الملك نيرون الروماني وفي سنة ٤٥٥ ب م اخذها وسلب ما فيها الملك جانيساريك ملك شعوب قديمة في جرمانيا وجلب الملك طيطس الروماني اليها التحف والكنوز والاواني من هيكل القدس ثم ارسلها من هذه المدينة في السفن الى قرطجة اسكلة بحرية في اسبانيا وفقدت حينئذ جميعها في البحر وفي سنة ٤٧٦ ب م كانت انقراض المملكة الرومانية في الغرب واستيلاء اودواكر ملك الهول عليها وفي سنة ٨٤٧ ب م دخل العرب في جهنما وفي سنة ١٤٥٠ ب م بنى البابا نقولا الخامس كنيسة مار بطرس المشهورة فيها وهي اكبر كنائس الدنيا واشهرها وحقق بعضهم ان بناء هذه الكنيسة كان في ١٨ نيسان سنة ١٥٠٦ ب م وقال غيرم سنة ١٥٩١ ب م وواجهه او ارتفاع هذه الكنيسة هو ثلاثمائة وثمان وسبعون قدماً طولاً وارتفاعها اي علوها مائة وثمان واربعون قدماً وقيل دام الاشتغال في بنائها مائة واحدى عشرة سنة وانفق عليها مائة وستون مليون من الربال واما قصر الفاتيكان فيها وهو سراية حضره البابا فطولة الف ومائتا قدم وعرضه الف قدم وفي هذا القصر ما ينيف على اربع الاف حجرة وفيه مكتبة تخوي على مائة الف مجلد وخمسة وثلاثين الف كتاب بخط اليد وفي سنة ١٦٦٥ ب م مات فيها من الوباء في ليلة واحدة عشرة الاف نفس وفي سنة ١٨٠٩ ب م استولى بوناپرت عليها وفي سنة ١٨٧١ ب م دخلها الايطاليون وجعلوها عاصمة المملكة وكان حينئذ سقوط الباباوية المدنية وفي هذه المدينة فتوات للماء عددها اربع وعشرون واطولها يبلغ نحو ستين ميلاً واثار خرابات كثيرة من زمن قدم وابنية وقصور عظيمة فاخرة وكنائس بهية حسنة لا حاجة لاستيفائها هنا روسيا * مجدها شمالاً بجرا الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال (التي طولها ١٤٠٠ ميل وارتفاعها ٤٠٠٠ قدم) الفاصلة بينها وبين املاكها في اسيا وايضاً نهر ولكا ونهر دون ونهر اورال وبحر قزوين وجنوباً البحر الاسود (الذي طوله ٧٦٠ ميل) والبلاد العثمانية وجبال كوه قاف واوستريا وغرباً البلاد العثمانية واوستريا ايضاً وبروسيا وبحر بلتيك (الذي طوله ٨٠٠ ميل) وخليج بوثنيا واسوج ونروج وطول

هذه المملكة ١٢٠٠ ميل وعرضها ألف ميل ومساحتها تبلغ ٦٢٠ ٦٢٦ ١ ميلاً مربعاً
وقال بعضهم مليونان ونصف وقيل مليونان وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد أهلها
اربعين مليوناً وسنة ١٨٥٨ ب م كان ستة وخمسين مليوناً وسنة ١٨٦١ ب م ستين
مليوناً وسنة ١٨٦٢ ب م نحو ثمانين مليوناً وكانت هذه البلاد الواسعة قديماً مقروعة
قبائل مختلفة أكثرها رحل وفي الجيل الخامس والسادس ب م أخذت القبائل
الجنوبية منها في اكتساب الهيئة الاجتماعية من اليونانيين وبنوا مدينة نفوغرود
ومدينة كيف والقبائل الشمالية اتحدت تحت سلطنة رجل يقال له روريك سنة
٨٢٦ ب م فاستولى على المدينتين المذكورتين وبقي الملك بيد نسله الى عصر
فلاديمير وفي سنة ٨٦٢ ب م صارت تنقسم سكان هذه المملكة الى احزاب وجمعيات
متعددة مناقضة للحكومة التي كانت في ذلك الحين وفي سنة ٩٨٠ ب م دخل
فلاديمير الديانة النصرانية الى المملكة حيث كان بعض من هذه القبائل على
العبادة الباطلة وقال بعضهم ان دخول الديانة المسيحية الى روسيا كان سنة ٩٥٥
ب م وفي سنة ٩٨١ ب م صار فلاديمير ملكاً ودخل في النصرانية فتصير معه
الجاناب الاعظم من رعيتيه وفي سنة ١٢٥٨ ب م صارت مدينة موسكو عاصمة
المملكة وفي سنة ١٦٨٩ ب م وقيل سنة ١٦٨٢ ب م جلس على تخت المملكة الملك
بطرس الأكبر وعمره سبع عشرة سنة وأدخل لبلاده شيئاً من العلوم والصنائع
الشائعة يومئذ في بقية بلاد أوروبا وبنى مدينة بطرسبرج على طرف خليج فينلاند
ونقل البها كرسية وفي سنة ١٧٥٧ ب م كان استيلاء هذه المملكة على القرم وفي
سنة ١٧٦٢ ب م قويت شوكة روسيا في ايام المملكة كاترينا وفي سنة ١٧٩٥ ب م
انقسمت بلاد بولونيا بين اهل هذه المملكة وبروسيا وأوستريا وفي سنة ١٨٠١
ب م زادت قوة هذه المملكة في ايام الملك اسكندر الاول وفي سنة ١٨٢٠ ب م
نهض اهل القسم الذي اخذته هذه المملكة بطلبون استرجاع حريتهم فلم ينجحوا في
ذلك وقيل ان في سنة ١٨٤١ ب م كان جيش مملكة روسيا المنظم سبعة الف
جندي وقوتها البحرية كسفن حربية وغيرها كانت اذ ذاك من المائتين الى الثلاثمائة
سفينة وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان حرب فرنسا وانكلترا لهذه المملكة وفي ١٧ اذار
سنة ١٨٦١ ب م تحرر فيها عشرون مليون نفس للذين كانوا تحت رق العبودية وفي

السنة المذكورة قبل كان جيشها المنظم ٨٥٩، ٥٧٧ جندياً وعمارها البحرية ١٨٦ سفينة و ٤١ مركب قلع.

رودس * هي جزيرة من جزائر اسيا واقعة شرقي جزيرة كريت لقبها اليونان باسم الورد لسبب كثرة الورد فيها لان (رودون) باليونانية تاويلها ورد وهي معتدلة الهواء منخبة التربة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو ١٥ ميلاً ومحيطها نحو ١٢٠ ميلاً وبينها وبين البر مسافة ثمانية اميال واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٥٢ ب ٢٠٠٠ نفس وقاعدتها مدينة رودس في جهة الشمال الشرقي واهلها في السنة المذكورة كانوا يبلغون نحو ٥٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة فتحها الاسلام في ايام معاوية بن ابي سفيان وتملكها فرسان ماري يوحنا في سنة ١٢٠٧ ب م وسكنوها وبنوا فيها ابنية كثيرة هي باقية الى اليوم ثم تملكها السلطان سليمان في سنة ١٥٢٢ ب م وفيها الصنم المشهور مسبوكا من نحاس اصفر ارتفاعه مائة وخمسون قدماً وقيل سبعون ذراعاً ومسافة ما بين ساقيه خمسون قدماً كان راكباً قديماً فوق مدخل مرساها الشهير وكانت جميع البواخر التي تدخل وتخرج من هذه الجزيرة تمر بين رجليه فكان يعد من عجائب الدنيا السبع (القدماء عدوا عجائب الدنيا سبعة وهي صنم رودس واهرام مصر وهيكلا ارطاميس في افسس وجنائن بابل المعلقة وقبر ماوسوليوس وكهف جزيرة انتي باتروس ولغز كريت) قد صنعتها رجل اسمه (كاريز) وبقي يشتغل فيه اثنتي عشرة سنة فتم عمله سنة ٢٨٨ ق م وبقي مرفوعاً ستاً وستين سنة ثم سقط بزلزلة عظيمة واشترى بعض اليهود وحمل نحاسه على تسعمائة جبل يحمل كل منها اعتيادياً كما قال بعضهم تسعمائة او سبعمائة لانه فيكون من المائة وخمسة ارطال الى مائة واثنين وعشرين رطلاً ونصف وقال اخرون الف ليبرا فيكون مائة وخمسة وسبعين رطلاً والجبل حيوان يسمى العرب مركب البر وهو سهل الاتقياد حقود اذا ضربته صاحبة يترصد الظفر به ولو بعد حين وله صبر شديد على الجوع والعطش لصغر مرارته وله اربع معد يودع قبل السفر في احدها مقدار من الماء فيصير يمكة اي وقب شاء ان يسحب هذا الماء من تلك الاوعية الصغيرة التي يكون موعي فيها وبهذا يبرد او يروى ظمأه ويبلل غداه



حرف الزاء

زبيدة * مصغرة لقب أمة العزيز بنت جعفر بن عبد الله المنصور العباسي
اي ابنة اخي الخليفة هرون الرشيد لحاً وأولى زوجاته الشرعيات كان جدّها
المنصور يرقصها في صغرها وهو يقول زبدة وزبيدة فلقبت بذلك وغلب على اسمها
وهي التي مدحها بعض الشعراء بقوله

زبيدة ابنة جعفر طوبى لزاثيرك المصاب
تعطين من رجلك ما تعطي الاكف من الرغاب

مانت سنة ٨٢١ م وينسون اليها بناء مدينة تبريز (مدينة في ايران العجم)

سنة ٧٩٠ او سنة ٧٩٢ م

الزجاج * جوهر صلب سهل الانكسار وشفاف يصنع من الرمل والقي
والقوارير وهو قديم وقد ذكر في الكتاب المقدس في سفر ايوب وامثال سليمان وفي
سنة ٢٧٠ ق م يقول ثيوفراست احد فلاسفة اليونان ان معامل الزجاج الفينيقية
كانت في مدخل نهر ييلوس في مملكة الاشوريين ولذلك يقول المؤرخون ان
الفينيقيين هم الذين استنبطوا عمل الزجاج واشتهروا في حسن الصباغ ولا سيما في
لون الارحمان وبعضهم ينسب اختراعه الى المصريين ويقول المرح انهم اخترعوه
اولاً وتفننوا في اصطناعه ولونوه وذهبهوا وادخله الرومانيون الى بلادهم منذ اكثر
من قرنين قبل الميلاد واخذ عمله يمتد في اوربا في القرن الثالث عشر بعد الميلاد
او سنة ١٤٣٩ م كما قال بعضهم وفيه قد قيل ان اهل البندقية عملوا المراة
الاولى من الزجاج واما اتخاذ الزجاج واستعماله للشبابيك فكان سنة ١١٨٠ م
وناقض غيرهم بان اصطناع الواح الشبابيك منه كان سنة ٥٥٠ م وفي اوائل
القرن السابع عشر نقش كازير ليهامان الزجاج وخرطة ومازال يتقدم الى هذا اليوم
زنوبيا * هي ملكة تدمر المشهورة ابنة احد امراء العرب اصل ابيها من
المجزيه التي تدعى بين النهرين اي ما بين نهر الفرات ونهر التيكر الذي يختلط
مع نهر الفرات بواسطة مجاري كثيرة فسموا القسم الاعظم من نهر التيكر الى ملتقاه
مع نهر الفرات بالدجلة ولقبوا هذه الملكة ملكة الشرق وقد حاربه الرومان
من سنة ٢٦٧ الى سنة ٢٧٢ م وقد هزمها الملك اورليان الروماني ثم امتدت

سطونة وإقر كرمي ملكو في الشرق من سنة ٢٧٢ ب م الى سنة ٢٧٤ ب م
 الزهرة * السبعة ازهاري تلك النجوم السيارة الكبيرة المتنازة عن سواها من
 باقي السيارات وهي تابعة للشمس وتدور حولها كما يأتي بالابحار الاول عطارد نجم من
 الخنس وهو الاقرب الى الشمس من سواه بين سائر السيارات وقطره ثلاثة الاف
 ومائة واربعون ميلاً ويدور حول الشمس مرة في كل ثمانية وثمانين يوماً وبعده
 عنها سبعة وثلاثون مليون ميل . الثاني الزهرة وهي ثاني الكواكب بعداً عن
 الشمس ودورتها بين الارض وعطارد وسماها الاولون نجم الصبح ونجم الغروب
 وبعده عن الشمس ثمانية وستون مليون ميل وقطره سبعة الاف وسبعائة ميل
 ويدور حول الشمس مرة في كل مائتين واربعة وعشرين يوماً . الثالث المريخ
 وهو نجم سيار من الخنس قيل سمي به لسرعة سيره وقيل لان لونه اصفر واحمر
 كالمرداسنج (والعامة تقول المراسنك) ضوء احمر فيو قبة وقطره اربعة الاف
 ميل وبعده عن الشمس مائة واثنان واربعون مليون ميل . الرابع المشتري يقال
 له بالفارسية (برجيس) وهو نجم اعظم السيارات جرماً مشهور في ضيائه وقطره تسعة
 وثمانون الف ميل وبعده عن الشمس اربعمائة وتسعون مليون ميل ويدور حولها
 مرة في اقل من اثنتي عشرة سنة وهو اكبر من الارض بالف واربعائة مرة . الخامس
 زحل كوكب من الخنس سمي به لبعده وتخميه (وهو مثل في العلو والبعد ومنه قول
 المتنبي في مديح سيف الدولة)

وعزما بعثتها همة زحل من نخنها بمكان الارض من زحل

اي ان همة اعلی من زحل بمقدار ما زحل اعلی من الارض ولذلك يقولون له
 شيخ النجوم وهو ثاني نجم المشتري في الكبر لكنه ابعد منه عن الشمس وقطره تسعة
 وسبعون الف ميل وبعده عن الشمس نحو تسعمائة مليون ميل ويدور حولها مرة
 في كل تسع وعشرين سنة ونصف وجرمة اعظم من جرم الارض بتسعمائة مرة .
 السادس اورانوس او هرشل (نسبة للمعلم الشهير وليم هرشل مكتشفه سنة ١٧٨١
 ب م) وهو يبعد عن الشمس الف وثمانمائة مليون ميل وقطره خمسة وثلاثون
 الف ميل ويدور حول الشمس مرة في كل اربع وثمانين سنة . السابع نبتونوس
 وهو سيار كبير كائن وراء نجم اورانوس المذكور وقد عرف هذا السيار في مرصد

باريس المدعولافاريا واكتشفه في المرصد المذكور المعلم (غال) اصله من مدينة برلين عاصمة المانيا وهذا الاكتشاف كان في الثالث والعشرين من شهر ايلول سنة ١٨٤٦ م وبعده عن الشمس الفان وثمانمائة وخمسون مليون ميل ويدور حولها مرة في كل مائة وثمانية وستين سنة

زيت الحجر * تدعى العامة غازاً والافرنجيترولاً . والبترول هو لفظة يونانية تاويلها زيت الحجر او الصخر وهو مادة سيالة النهاية او من بعض مواد محترقة لة رائحة حريفة ذات جواهر مختلفة ويوجد من هذه المادة التي يتركب منها هذا الزيت عدة انواع اعظمها ترمظاهراً ببعضها صادرة من الارض وتخرج رائحة رشحاً طبعياً وتجمع على سطح الماء في الابار والمنايع في اقسام مختلفة في العالم او يجري وبسيل من اجواف ويطون الصخور وهذا الزيت نفي الاصل مركب من الكاربون والادروجين واكتشاف هذا الزيت واستعماله في اوربا كان سنة ١٨٥٨ م

الزئبق والزئبق * سبال معدني منه ما يستقى من معدني ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار معرب زيوه بالفارسية والعامة تقول لة الزئبق واصحاب الكيمياء المعدنية يكون عنه بالعبد الفرار لانه يفر من النار ويستخدمونه في اكثر الاعمال وقد ابدع في التشبيه به عنترة العبي حيث يقول

اراعي نجوم الليل وهي كأنها قوارير فيها زئبق يترجج

وهو مشهور بدوبائه وسيلانه حتي انه يتجمد فقط بالبرد الشديد المشار اليه بتسع وثلاثين درجة او اربعين درجة تحت الصفر (في الثارمومتر) اي ميزان الحرارة والبرد وهو اقل المعادن ثناء للرسنك والذهب وما بعدها واكتشافه كان في زمن الرومان واريستوطلي وثيوفراستوس من فلاسفة اليونان الذين كانا موجودين في القرن الرابع ق م وذاتك الفيلسوفان سمياه (ارجيتيوم فينيوم) اي فضة حية او سريعة ودعي هكذا نظراً لسيلانه وميعانه

حرف السين

سامرة * مدينة في وسط فلسطين بناها عمري سادس ملوك اسرائيل سنة ٩١٢

ق م وروى بعض مورخين ثقات في سنة ٦٢٠ ق م

سام * اكبر اولاد نوح وهو ابو العرب كما ان حام ابو العبيد وكان مسكن سام

اسيا وعاش ستمائة سنة اي من سنة ٢٤٠٨ الى سنة ٢٨٠٨ ق م
 الساعة * كما ذكر في التاريخ ان الساعات المنقولة يبين انها كانت موجودة
 في الشرق في القرن التاسع ب م اذ كانت من القرن الرابع الى القرن العاشر ب م
 مجهولة غير معروفة في اوروبا ومنبوذة في زاوية الجهل والغباوة فكان مورد
 المعارف في ذلك الزمان عند العرب في افريقية وعند مغول اسبانيا وقد قال
 المؤرخون ان اول الساعات التي استعمالها الناس هي الساعات المائية واول من
 اخترعها اليونان وهي اشبه بالساعات الرملية المستعملة لحد هذا اليوم ثم اخذها
 عن اليونان الرومانيون واستعملت في رومية سنة ١٥٨ ق م وقد اخذها العرب
 ايضاً عن اليونان وتفننوا في صانعتها اما الساعات الصغيرة التي يحملها الناس فكما
 بقرره هؤلاء المؤرخون انه لا يعلم يقيناً اول مصطنع لها ولا زمن اختراعها تماماً وفي
 سنة ١٨٠٧ وفي القرن التاسع ب م وقيل في اواخر القرن الثامن اهدى الخليفة
 هرون الرشيد احد خلفاء الشرق ساعة الى شارلمان ملك فرنسا قيل انها كانت
 ساعة مائية ذات ثقل لم يكن لها مثيل في اوروبا واما اصطناع الساعات الكبيرة
 الدقاقة فانه كان سنة ١١٢٠ ب م وسنة ١٢٧٠ ب م اخترعت اول ساعة غير
 مائية استنبطها رجل الماني يدعى هنري روفيك على ان تكمل صنعة الساعات بل
 استنبطها على رأي بعضهم كان في جرمانيا سنة ١٤٧٧ ب م واول ساعة برقية ظهرت
 هي تلك التي اخترعها ستانيل من هونج عاصمة بافاريا سنة ١٨٢٩ ب م ثم اتقنها
 وانستون الانكليزي سنة ١٨٤٠ ب م

السرعة * ان سرعة جري الفرس تقطع مسافة اثني عشر الف متر في كل ساعة
 وسرعة ركض اي استنانو هي اربعون الف متر في كل ساعة وسرعة فابور سكة
 الحديد المعتادة هي اربعون الف متر في كل ساعة واعظم سرعته في الساعة ثمانون
 الف متر والطير في طيرانه اذا انتهى في السرعة يطوي مسافة ثمانين الف متر في
 كل ساعة وسرعة كرة المدفع هي الى مسافة الف متر وصوتها يصل او يقطع بالثانية
 ثلاثمائة واربعين ثانية والارض بدورانها على ذاتها تدور في كل ساعة مليوناً
 وستماية وستين الف متر ونور الشمس يصل اليها في ثمان دقائق وثلاث عشرة
 ثانية والدورة الارض ينبغي من الوقت قدر ما يمشي الماشي احد عشر شهراً بغير

ابطاء وفي سكة الحديد قدر واحد وعشرين يوماً
السينوغرافي * كلمة يونانية معناها كتابة ضيقة او مختصرة وهي كيفية تمكن
السامع استيعاب كل ما يتكلمه الخطيب باصطلاح مخصوص والواضع لما رامزي من
اسكوتلاندا في بريطانيا سنة ١٦٨١ ب م
سعيد باشا * ابن محمد علي باشا ولد سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٥٤ ب م
تولى خديوية مصر . وفي سنة ١٨٦٢ ب م تبقأ مكانه السيد الخديوية اسمعيل باشا
المالك حالياً .

سقراط * هو فيلسوف يوناني مشهور ولد في اثينا سنة ٤٦٩ ق م او سنة ٤٧٠
ق م ومات فيها سنة ٤٠٠ او في ٧ ايار سنة ٣٩٩ ق م وقال بعضهم سنة ٣٩٦
بوجوب الحكم عليه ان يشرب السم . تعليمه في مدينة اثينا كان سنة ٤٤٠ ق م
السكاكين او المدي * اختراعها على ما روى بعضهم كان في سنة ١٥٦٢
ب م لكن رأى مشاهير المؤرخين ان اصطناع آلات حادة قاطعة مصنوعة من
حديد وفولاذ عموماً كالسكاكين والشار والفرشكات والموسى وما شاكل ذلك
فهي في الزمن القديم كانت تصنع من الحجر كالصوان ومن الصدف ايضاً فانه لم
يزل مستعملاً عند القبائل المتوحشة عوضاً عن الادوات التي هي احسن منها
واقطع ويستفاد ان القدماء من المصريين كانوا يعرفون صناعة عمل النحاس الصلب
وكانوا يستخدمونه لبعض شؤونهم فاول اصطناع الالات المذكورة قبل اوربا كان
في اميركا من بوحنا روصل من مدينة كرينفيلد في شهر كانون الثاني سنة
١٨٣٤ ب م

السكر * ماء الفصب اذا غلي واشتد وقذف بالزبد معرب شكر بالفارسية
اصلة من بلاد الهند في اسيا والصين فان العرب اتوا بقصب السكر من هناك الى
بلاد العرب وبلاد اوربا في القرن الثالث بعد السيد المسيح وذكر المؤرخون ايضاً
ان العرب اتوا بقصب السكر من الاماكن المذكورة الى رودس وقبرص وكريت
وسيسيليا حين استيلائهم على هذة الجزائر في القرن التاسع ب م وحينئذ عرفوا
طريقة استقطار السكر منه وحالاً جرى اصطناعه واستمر وشاع في بلاد الشرق
اما المؤرخون من الفرنسيين فانهم يقولون ان اول ما استقطر السكر منه كان

سنة ٦٢٥ ب م

سليمان * سليمان الحكيم هو ابن داود النبي وخليفته وثالث ملك على اليهود كان مولده سنة ١٠٢٤ ق م وجعله ملكاً في أيام أبيه داود سنة ١٠١٥ ق م وقد قيل ان سليمان كان له الف امرأة ولكي يرضي نساء مال الى عبادة الاوثان وكانت وفاته سنة ٩٧٥ ق م بعد ما ملك اربعين سنة

سلوقيوس الاول * هو ملك مؤسس دولة السلوقيين في سورية او مؤسس سلطنة سورية ولد في سنة ٢٥٨ ق م وبده ولايته في سورية كان سنة ٢٠١ ق م ومات قتيلاً سنة ٢٨٠ او سنة ٢٨١ ق م في مكان يدعى ليسيا كيا

السلطان * هذا اللقب من القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ب م كان يتلقب به وكلاءه او نواب روسا جنود الخلفاء وبالعموم كان يطلق على كل من كان يحوز الاستقلالية مثل الروساء والمتولين على الغزنويين والامراء السلجوقيين في بغداد وقونية وحلب والشام (كذا في الاصل القديم)

سليم * محاربة السلطان سليم الاول لغوري في سنة ١٥١٦ ب م ومبايعه شريف مكة للسلطان سليم سنة ١٥١٨ وتولى السلطان سليم حلب ودمشق ومصر سنة ١٥١٧ ب م

سليمان باشا * وفاته في عكا وتولى عبد الله باشا سنة ١٢٢٢ هجرية الموافقة

سنة ١٨١٨ ب م

السلجوقيون * هم قبيلة تركية كانت قد توطنت قبلاً في سهل شمالي بحر قزوين وتسمى باسم زعيمهم السلجوق وسكنوا تحت قيادته في بخارا في القرن العاشر ب م وقتلوا الاسلامية اما حفيد طوغرول بك فقد تلقب سلطاناً وفتح على التتالي خراسان وغيرها من المقاطعات العجمية واخيراً في سنة ١٠٥٦ ب م جعل سلطاناً على بغداد فاستولى عليها ودعا نفسه خادماً وحارساً للخليفة واكمه في الحقيقة كان ذا سلطة ملكية ملقباً بامير الامراء او امير المؤمنين ومات سنة ١٠٦٢ ب م وخلفه ابن اخيه قلب ارسلان الذي اشتهر اسمه في التاريخ الشرقي خصوصاً بتغلباته على الملك اليوناني رومانوس الرابع الذي اخذه اسيراً وحبسهُ وقد طرد الفاطميين من مصر وسورية وفتح ارمينيا وجورجيا ويقول (جيبون) المورخ الانكليزي المشهور ان

احسن قسم في اسيا كان خاضعاً لاحكامهم وإن الفأ ومائتي امير او ابناء امراء كانت
تقوم نلقاء عرشه ومائتا الف جندي كانت تسير تحت ييارقه ومات قلب ارسلان
سنة ١٠٧٢ ب م وخلفه ابنه ملك شاه الذي بلغ من شهامته واستداد مملكته ان
يكون اعظم سلاطين زمانه وقد جعل مدينة اصفهان العجم كرسالة وامتدت
ولاياته واحكامه من اول حدود الى جوار اسلامبول وكثرت ما جاز نهابة على
النصارى الاتين لزيارة القدس الشريف مست الحاجة الى مجيء الصليبيين اليها
وفي التاريخ ان في سنة ١٠٧٤ ب م اخذ السلجوقيون اشهر مقاطعات الخلفاء الشرقية
وحينئذ ضعفت قوة الخلفاء وكان تملك السلجوقيين القدس ويرا الا ناضول وناسيسم
ولاية قونية وذلك من سنة ١٠٧٦ الى سنة ١٠٧٨ ب م وحين وفاة ملك شاه
المشار اليه سنة ١٠٩٢ ب م وقعت المنازعة على خلافة سربر الملك بين اخيه واولاده
الاربعة ودارت بينهم حروب انتهت بقسمة المملكة السلجوقية بين اربع انساب من
العائلة الملوكية التي منها الطائفة الملكية التي نولت العجم والثلث طوائف الصغرى
الباقية تولت قرمان والشام والا يكونيوم واخر عائلة من هذه الثلاث اشتهرت
بطول زمان مدتها خلافاً للآخرين فبقيت الى سنة ١٢٠٨ ب م وفيها خلفها آل
عثمان الذين كان بدءهم عثمان الرئيس السلجوقي وفي معظم القرن الثالث عشر ب م
عادت السلاطين السلجوقيون يؤدون الجزية للوك المغول المدعويين في اوربا التتر
وهؤلاء خلفهم في الملك وقتلهم

سورية او سوريا * هي القسم السادس من بر الترك في اسيا ومساحتها خمسون
الف ميل مربع يحدّها شمالاً اسيا الصغرى وشرقاً نهر الفرات وبادية الشام وجنوباً
بلاد العرب وغرباً بحر الروم وعدد سكانها على قول بعضهم نحو ثلثة او اربعة
ملايين قد حاصرتها قبائل العرب سنة ٦٤٢ ب م بامر الخليفة عبد الله بن ابي قحافة
المعروف بابي بكر الصديق وكان افتتاحها سنة ٦٤٤ ب م وقد فتحها السلطان
سليم الاول سنة ١٥١٦ ب م وولاية المصريين عليها كانت سنة ١٨٢١ ب م وخروجهم
منها سنة ١٨٤٠ ب م .

السيكارة * اصطناع السيكارة الافرنجية التي (اول ما استعمل في اسبانيا)

كان سنة ١٥٦٠ ب م

سيبويه * وهو مولى لبني الحرث بن كعب واسمه ابو بشر عمرو بن عثمان
الشيرازي بن قنبر وهو امام النخاعة اللغوي المشهور ومعنى سيبويه بالفارسية راتحة
التفاح قيل له ذلك لجمال صورته لان وجهه كانتا كأنهما تفاحتان وقيل لقب له
لانه كان اطيب الناس راتحة واجملهم وجهاً ولد ببغداد وهي قرية من قرى شيراز
من اعمال بلاد الفرس الغربية ومات مكان مولده سنة ١٨٠ هـ م وعمره اثنتان
وثلاثون سنة وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته والاختلاف فيه كثير ووضعوا عند
راسه بلاطة مكتوب فيها هذه الايات

ذهب الاحبة بعد طول نزاور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما يكون بقرية لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
قضي القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

حرف الشين

الشم * حدوث زلازل عطلت اماكن كثيرة في بر الشام سنة

٥٢٦ هـ م

شارلمان * اول ملك في فرنسا ويدعى ملك الغرب ولد في الثاني من شهر
نيسان سنة ٧٤٢ هـ م وفي سنة ٧٦٨ هـ م كان جلوسه وبعده خلفه السلاطين
الاتي ذكرهم في الجدول الاتي وتولهم على تخت فرنسا من شارلمان الى الزمان الحاضر
ثم في سنة ٨٠٠ هـ م كان تملكه على احدى المملكتي الرومانيتين وهي المملكة
الغربية وفي سنة ٨٠٧ هـ م اهداه هرون الرشيد ساعة وفي سنة ٨٤١
هـ م كان انهدام المملكة الغربية وفي ٢٨ من شهر كانون الثاني سنة ٨١٤
كانت وفاته

جدول تاريخي في ابتداء سني جلوس وتولي سلاطين فرنسا

من الملك المشار اليه الى وقتنا هذا

سنو توليم على المملكة هـ م

٧٦٨

٨١٤

امامهم

شارلمان

لويس الاول

٨٤٠	كارلس الثاني
٨٧٧	لويس الثاني
٨٧٩	لويس الثالث
٨٨٤	كارلس الثالث
٨٨٨	انداس
٨٩٨	كارلس الرابع
٩٣٢	راعول
٩٢٦	لويس الرابع
٩٥٤	لوثر
٩٨٦	لويس الخامس
٩٨٧	حوج كابت
٩٩٦	روبارت
١٠٢١	هنري الاول
١٠٦٠	فيليب الاول
١٩٠٨	لويس السادس
١١٢٧	لويس السابع
١١٨٠	فيليب الثاني
١٢٢٢	لويس الثامن
١٢٢٦	لويس التاسع
١٢٧٠	فيليب الثالث
١٢٨٥	فيليب الرابع
١٢١٤	لويس العاشر
١٢١٦	فيليب الخامس
١٢٢٢	كارلس الرابع
١٢٢٨	فيليب السادس
١٢٥٠	يوخنا

١٢٦٤	كارلس الخامس
١٢٨٠	كارلس السادس
١٤٢٣	كارلس السابع
١٤٦١	لويس الحادي عشر
١٤٨٢	كارلس الثامن
١٤٩٨	لويس الثاني عشر
١٥١٥	فرنسيس الاول
١٥٤٧	هنري الثاني
١٥٥٩	فرنسيس الثاني
١٥٦٠	كارلس التاسع
١٥٧٤	هنري الثالث
١٥٨٩	هنري الرابع
١٦١٠	لويس الثالث عشر
١٦٤٣	لويس الرابع عشر
١٧١٥	لويس الخامس عشر
١٧٧٤	لويس السادس عشر
١٧٨١	مجلس معين لنهوض اشغال العموم
	مجلس مركب من ثلاث طبقات من شعوب المملكة وهم
١٧٨٩	الاكليس والاشراف والعامة
١٧٩٣	مجلس شرعي او للمحاكمة
١٧٩٣	مجلس جمهوري من رجال واعيان الشعب
	سلطنة الخوف اي حكم صارم وكان يحصل كثيراً قتل
١٧٩٣	المدنيين وكان يخاف الشعب جداً من المتسلطين عليهم
١٧٩٥	مجلس اعلى منفذ الاحكام بمدة الانقلاب
١٧٩٩	قونسلاتو
١٨٠٤	نابليون بوناپارت

١٨١٤	لويس الثامن عشر
١٨٢٥	كارلس العاشر
١٨٣٠	لويس فيليب
١٨٤٨	الجمهورية
١٨٥٣	نابليون الثالث
١٨٧٠	الجمهورية الثالثة رئيسها موشيونييرس وسقوط الامبراطورية
سنة ١٨٧١	تثبيت الجمهورية الثالثة
١٨٧٣	الجمهورية تنازل موشيونييرس وقيام المارشال ماكاهون رئيساً للجمهورية الفرنسية

الشطرنج * قيل هو معرّب شتررنك بالفارسية اي سنة الزمان وذلك لان له ستة اصناف من القطع التي يلعب بها فيه وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيدق وكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة يلعبون به على رقعة ذات اربعة وستين بيتاً بانثتين وثلاثين قطعة لكل من اللاعبين ست عشرة قطعة وهي الشاه وتدعى النفس ايضاً والفرز ورخان وفيلان وفرسان وثمانية بيدق وهو قديم العهد وعرف منذ ٦٠٨ ق م فيظهر ان لعب الشطرنج كان صورة حرب جعل اكراما لمخترعه (بالاماد) اليوناني احد روساء اليونان في حصار مدينة (تروا) مدينة في اسيا الصغرى التي احتملت حصار عشر سنوات من اليونان وان (بالاماد) المذكور اخترع في زمان حصار المدينة المذكورة لكي يبدد شمل العساكر المحاربة في ايام الهدنة والتعطيل وقيل ان واضعه الحكيم صه ولكن الأرجح ان لعب الشطرنج اتى به من بلاد العم او من الصين وادخله العرب حيث دخل الى اوربا بعد خروج الصليبيون من فلسطين وقيل ان مصنف لعب الشطرنج هو رجل من حكماء الهند اخترعه وقدمه الى ملكهم الملك بليب جعله اكراما له فانتج منه الملك وقدم له جزاء ما يرغبه فطلب حبة قمح لاول بيت من بيوت الشطرنج واثنتين للبيت الثاني واربعاً للبيت الثالث وهلم جرا بالتضعيف الى اخر بيت اي بيت الرابع والستين فامر الملك وزهره ان يجري العدالة في طلبه هذا القليل ولكنه بعد ان اجري الحساب رأى ان كل مخازن القمح في تلك المملكة الهائلة لا تكفي ان

نملأها ومن ثم تناولت الفرس لعب الشطرنج كما ذكرنا
 الشمس * هي مركز نظامنا السيارى ونرتب حركة ارضنا وباقي السيارات
 وهي جرم كروي منير كائن بالقرب من مركز عملنا تبعث النور والحرارة الى سائر
 السيارات فنورها يجعل النهار والظلام الذي يصدر من غروبها او من ظلال الارض
 يجعل الليل فهي منبع الحرارة والنور وسبب حياة كل الكائنات المنتظمة اما الفلكيون
 البارعون فانهم يصنفون هذا المركز المنير فائنة متجدد مظلم وربما لا يخلو عن سكان
 ومحاط بدائرة جوية منيرة ايضا لكن بعد الشمس عن الارض هونحو مائة واربعة
 ملايين ميل او مائة واثنين وخمسون الف مليون متر وقال بعضهم مائتا وسبعة
 وثلاثون الف وخمسة مائة مليون ذراع تقريباً ونور الشمس يصل الينا في ثمان دقائق
 وثلاث عشرة ثانية وهي اكبر من الارض بالف واربعائة الف مرة ثم انه قبل
 (كوبرنيكوس) احد معلمي الفلك البروسيانى كان يقال ان الشمس وكل السماء
 تدور حول الارض واما الان فمعلوم ان الارض هي التى تدور والشمس هي نجم
 ثابت وانه لو فرض ان خرج صوت من الشمس وامتد الى الارض فيلزمه اربع
 عشرة سنة حتى يبلغ اذاننا

الشمع * اول اصطناع شمع الشمع واستعماله للضوء هو المعروف بالشمع
 الكافورى كان في سنة ١٢٩٠ ب م

شهاب * ولاية الامير بشير شهاب الاول في دير القمر وصفد وانقراض الامراء
 آل معن سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة لسنة ١٦٩٨ ب م ولادة الامير بشير الشهابي
 الكبير في غزير من مقاطعة كسرطان سنة ١٧٦٣ ب م وتولى سنة ١٧٨٦ ب م
 وحربه ايضا في المرة سنة ١٨٢١ ب م وتوجه الى مصر سنة ١٨٢٢ ب م وأخذ
 الى مالطة سنة ١٨٤٠ ب م ومات بالقسطنطينية سنة ١٨٥١ ب م

الشورى * ابتداء مجلس الشورى او الشورى وهو ديوان في انكلترا يدعى
 بارلمنتو ينصب لاستماع الدعاوي عرفيا كان في ١٥ تشرين الاول سنة ١٢١٢ ب م
 وقال غيرهم ان اول مجلس شورى نرتب في انكلترا كان سنة ١٢٦٣ ب م
 شبروس ملك الفرس * هو فاتح بلاد الفرس في القرن السادس ق م وملك بلاد
 مادي قد ولد في سنة ٥٩٩ ق م وفي سنة ٥٢٨ ق م استولى على مدينة بابل ومدينة

القدس وكانت وفاته قتلًا في سنة ٥٢٠ ق م في بلاد شيتيا وبعضهم قال سنة ٥٢٩ ق م

الشميت او المادام * اصطناع الثبت والمادام في اوربا بعد دخوله من الهند اليها في سنة ٦٧٦ ا ب م ولكن لم يكثر استعماله الا في القرن السابع عشر ب م حينما شاع في ذلك الوقت في كل اوربا وقد يسميه الافرنج (كاليكو) بفتح الكاف وكمر اللام وسكون الواو على اسم كالكوينا مدينة في بلاد الهند على ما قيل ان اصله منها

حرف الصاد

الصاعقة * الصاعقة شرّ من البرق وسيل او اندفاق من السيل الكهربي المنيّر مارًا من جهة واحدة في الفلك الى جهة اخرى وخصوصًا من الغيوم الى الارض وعرفها بعضهم بانها شررة مجمعة تندفع دفعة واحدة حينما تلتقي سحابة ذات كهربائية زجاجية مع سحابة اخرى فيحدث في الهواء اهتزازات توصل لنا صوت الرعد الذي هو نتيجة ذلك الاندفاع اما جاذبة او مانعة الصاعقة فقد اخترعها فرانكلين الاميركاني الشهير سنة ١٧٥٢ ب م واستعملت سنة ١٧٦٠ ب م

صدوم * كان احتراق صدوم وعمورا وادمة وصبولم او صبوم بنار من السماء سنة ١٨٩٢ ق م

الصابون * كان وجود الصابون على موجب ما يلي قال المؤرخون ان سكان مدينة (بومي) وهي مدينة قديمة من نابلس او نابولي في ايطاليا بها خرابات قديمة وجدوا فيها بناية معدة لطبخ الصابون وظهرت على وجه الارض بعد ان كانت مدفونة تحت الارض منذ الف وسبعمائة وتسع سنين وفيها صابون كان جيدًا صميحًا صالح * اكتشاف راس الرجا الصالح لبرنلاوس دياس سنة ١٤٨٦ ب م استيلاء الانكليز عليه من الفلنكيين سنة ١٨٠٦ ب م

الصحراء الكبيرة * بجدها شمالاً اقاليم المغرب كلها. وشرقاً مصر ونوبيا وجنوباً دارفور وبرغو وبلاد السودان وسينكميا. وغرباً الاقبيانوس الانلاتيكي وطولها ثلاثة الاف ميل. وعرضها الف ميل وهي بقعة واسعة كثيرة الرمال اللينة وفي اواسطها اراضي كثيرة تصلح للسكن بعضها قليلة المطر لا ينبت فيها الا قليل من الاشجار القصيرة والاعشاب وبعضها ذات بنايع تخرج الاثار والحبوب واعظم هذه

الأراضي المسكونة فزان قبل انها كانت تخنوي في سنة ١٨٥٨ ب م على سبعين ألف نفس وقصبتها مورزوك وفي هذه الصحراء كثير من الأسود والنمورة والعام والافاعي الخبيثة وسكانها قبائل غزاة من العرب والمودرين والنرج واخص قوتهم لحم الجبال وحليب النوق والقوافل تجناز فيها الى جهات مختلفة وهي في خطر عظيم من الحيلوانات والافاعي وريح السموم ومن العطش لانه حدث حادث مهول فيها وذلك سنة ١٨٠٥ ب م وهو هلاك قيروان اي قافلة من جرى عدم وجود الماء في الطريق كانت تخنوي على ألف وثمانمائة جمل وعلي التي رجل فالجميع ماتوا ظاء

الصلبيون * ابتدا اجتماعهم للجهاد وارسال عساكرهم لاستخلاص الارض المقدسة في شهر تشرين الثاني سنة ١٠٩٥ ب م . تعبئة جيشهم وزحفه في الربيع سنة ١٠٩٦ ب م وتجهيز اول عساكرهم وسفره اي حريمهم الاولى كانت في الرابع من شهر تموز سنة ١٠٩٧ ب م وفي سنة ١٠٩٨ ب م تملكوا انطاكية وفي سنة ١٠٩٩ ب م تملكوا طرابلس والسواحل وفي ١٥ من شهر تموز من السنة المذكورة تملكوا القدس وفي سنة ١١٠٠ ب م كانت حريمهم في نهر الكلب وفي سنة ١١٠٦ ب م فتحوا بيروت وبعضهم قال سنة ١١١٠ ب م وفي سنة ١١٤٢ ب م كانت محاصرتهم لدمشق ومن سنة ١١٨٩ ب م الى سنة ١١٩١ ب م كان حصارهم لعمكا واخذها وفي سنة ١١٩٩ ب م تملكوا القدس ثانية وفي سنة ١٢٠٢ ب م تولوا استنبول بعد ان كانت بيد الرومان وحاصرها بعد ذلك قبائل مختلفة وهم اخذوها من يد شعب يدعى (فاربيك) وهو شعب نورماندي اتي من بلاد ناروج وفي ٢٠ من تشرين الاول سنة ١٢٧٠ ب م كانت نهاية حريمهم اذ كان حينئذ ملكهم لويس الفرنسي والملك ادوار الاول الانكليزي وغلط من زعم ان نهاية حريمهم كانت سنة ١٢٨١ ب م . وسموا صليبيين لانهم حينما نهضوا لاستنقاذ الاراضي المقدسة كانوا متخذين رسم الصليب على راياتهم وملابسهم وكانوا قوم من الافرنج من قبائل مختلفة

صور * هي على راس لسان داخل في البحر وهي عن صيدا بمسافة يوم الى الجنوب وبينها وبين عكا مسافة يوم ونصف وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت في ايام الفينيقيين بالغني والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الاهالي بسلوك البحر ومهارتهم في الصنائع انظر نبوة اشعيا (ص ٢٢ حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة مينا فينيقية

واسم صور كان يطلق على مدينتين في فينيقية احدها وهي المدينة القديمة كانت على شاطئ البحر ابي على البر جنوبي مدينة بيبيلوس والثانية في جزيرة قريبة لها ابي اللسان المتصل الان بالبركان يومئذ جزيرة ولكن ابتداء بالعمار على الجزيرة حسب تاريخ يوسفوس فالاولى وهي القديمة تأسست سنة ١٩٠٠ ق م وقيل بناها بعض اهالي صيدون قبل بناء هيكل سليمان بنحو مئتين واربعين سنة وهي مذكورة ايضا في سفر (يشوع ص ١٩ وصموئيل الثاني ص ٢٤) وذكر المورخون المحققون ان بناء مدينة صور القديمة كان سنة ٢٢٦٧ ق م وفي ايام شلمنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م كان الجناذب الاكبر من المدينة على الجزيرة واخرها الملك بختنصر الاول ملك بابل ونيوى سنة ٥٧٢ ق م غلب ان حاصرها ثلث عشرة سنة ثم خضعت للأنوريين والكلدانيين واما صور الجديدة ابي الثانية التي كانت على الجزيرة كما ذكر فقد اناها اسكندر الكبير فيلبس سنة ٣٣٢ ق م وغرب حصار طويل قبل بعد سبعة اشهر استفتحها وكان قد اتى خرب المدينة القديمة في البحر فانصلت الجزيرة بالبر وحدث طريق للعساكر يمضون عليه ثم ما زال البحر ينفذ الرمال على هذا الردم حتى استوى ذلك الرصيف ارضا وانصلت الجزيرة بالبر اتصالاً محكماً وحدث اللسان الذي عليه صور الان ثم بعد اسكندر استولى عليها الرومان ثم العرب ثم الاسلام واما الصليبيون فانهم اخذوها سنة ١١٢٤ م و ذكر المورخون ان هذه المدينة خربت مراراً عديدة ثم نهضت من خرابها وكانت زاوية في مدة اقامة الافرنج بارض فلسطين واخيراً خرجوا منها في اثناء سنة ١٢٩١ م وخربت خراباً كاملاً وكانت كذلك في ايام ابي الفداء ملك حماه فانه قال في كتاب تقوم البلدان في الان خراب خالية انتهى. وقد تمت فيها نبوة اشعيا (ص ٢٢ وحزقيال ص ٢٦ وص ٢٧) ثم ان الفرنسيين اخذوها سنة ١٧٩٩ م ولم تزل فيها اثار قديمة من اعمدة واقنية عظيمة تحت الارض وابنية مردومة منهدمة وهناك بعض حيطان كنيسة عظيمة لم تزل قائمة الى الجنوب الشرقي منها على مسافة نحو ساعة مكان يقال له رأس العين فيه مياه غزيرة تفور من تنور قد بني حولها فالتحصرت فيه وهناك بساتين تشرب منها وارجحة تدور بها والظاهر ان هذه كانت قديماً مأخوذة الى مدينة صور في اقنية قد بقي منها شيء الى الان وفي سنة ١٨٥٢ م قيل ان اهل هذه المدينة كانوا يبلغون ثلاثة

الافرنس

الصوت * هو ما يسمع عند القرع والقطع والخلع وهو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب توجع بالقرع او القطع بجهاها الهواء الى الصماخ فيسمع الصوت على انه يقطع في الهواء في الثانية الواحدة مسافة الف ومائة وخمسين قدماً او كما قال بعضهم ان سرعة الصوت في الهواء هي نحو ثلاثمائة واربعين متراً في كل ثانية ولو قدرنا ان خرج صوت من الشمس وامتد على الارض وبلغ السماع لاقتضى له اربع عشرة سنة لكي يصل اسماعنا وصوت الرعد يجوز اثني عشر ميلاً ونيفاً في دقيقة واحدة او نحو ميل واحد في خمس ثوانٍ

صور * حفر الصور على الخماس والخشب التي يضعونها في الكتب اخترعت سنة ١٤٥٢ م وواضعها مازو فينييرا من فلورنسا

صلاح الدين الايوبي * المدعو الملك الناصر صلاح الدين ابا المظفر يوسف ابن ايوب سلطان مصر والشام او سلطان سورية ومصر اصله من الاكراد اي انه ابن ايوب الكردي وكان صلاح الدين في خدمة نور الدين سلطان سورية واستولى على بلاد العرب وبلاد العجم وفتح سورية واستولى عليها وذلك من سنة ١١٨٢ الى سنة ١١٨٤ م وولد في قلعة تكريت في مدينة تيكريس من اعمال بلاد الترك سنة ١١٢٦ او سنة ١١٢٧ م وكان افتتاحه لبيروت في سنة ١١٨٦ م واستخلاص بيت المقدس من يد الصليبيين بعد حصار اسبوعين وهزيم عند طبريا في الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١١٨٧ او ١١٨٨ م وانكساره في قبرص من الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقب بقلب الاسد وذلك في زمن حرب الصليبيين سنة ١١٩٢ م ومات صلاح الدين في دمشق الشام في ٤ من شهر اذار سنة ١١٩٢ م وله من المهرسيع وخمسون سنة وقد تولى مصر اربعا وعشرين سنة وفي الشام تسع عشرة سنة وولد سبعة عشر ولداً من الذكور فتناهمل المملكة بعده التي انقسمت الى ثمان او تسع مقاطعات

صيداه او صيدون * هي الى الجنوب من بيروت مسافة يوم على شاطئ البحر وهي صيدون القديمة سميت على اسم مؤسسها صيدون بكر كعان بن حام بن نوح وهي اقدم من صور (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ١١ وص ١٩ قضاة ص ١

حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة معدودة في جملة مدن فينيقية او مينا لفينيقية
 اولسورية وعكا وخلافها والان ابنيها متينة واسواقها ضيقة ملتوية واهلها كانوا
 يبلغون في سنة ١٨٥٨ ب م ٦.٠٠٠ نفس وكان لها قديماً تجارة واسعة لكنها الان
 تحولت الى بيروت وكانت قديماً دار الوزارة حتى قام احمد باشا الجزائر فاختر عكا.
 لحصانتها ثم قام بعده اسمعيل باشا ثم سليمان باشا ثم عبد الله باشا ثم تحولت دار الوزارة الى
 بيروت بعد اقلع الدولة المصرية غير ان النسبة لم تنزل الى صيدا باعتبار الوضع
 القديم ولهذا المدينة بساتين كثيرة وجنائن واسعة فيها من أكثر انواع الاثمار والفلوكة
 وهي تشرب من ماء النهر الذي يشرب منه اهل المدينة وهو افضل المياه عند مخرجه
 في الباروك واردةا عند وصوله الى صيدا لانه يجري مسافة يوم تحت الشمس
 نخوضه المواشي والناس حتي يقارب المدينة فيدخل في اقنية مبنية تحت الارض
 يلقون فيها السرجين لسد ما فيها من الصدوع التي تغلظها المياه فيصل الماء الى المدينة
 سخناً خيئاً . وعلى حسب زعم هيرودتس ان صيدون وصور اساسها كان في سنة
 ٢٧٠ ق م اما فينيقية فهي معدودة من فلسطين وصيدها هي واقعة قليلاً عن شمالي
 صور وقد اشتهرت هذه المدينة وكانت غنية في المتاجر والمعارف وكانت صور اول
 اقليم لصيدا ولم تلبث ان فاقت عليها وذلك في زمن القوة البحرية التي كانت فيها
 ولما فتح اليهود فلسطين لقبوا هذه المدينة (برابا الكبيرة) وفي ذلك الان امتدت
 حكومتها الى الشمال الغربي في قسم من تلك البلاد نظير فينيقية ثم خضعت لرياسة
 صور وكانت هذه المدينة في سهم سبط اشير من اسباط بني اسرائيل كما قيل في
 يشوع (٢٨: ٤٩) ولكنهم لم يقدروا عليها (قضاة ١: ٣١ و ١٢: ١) وقد اذلها الملك
 شلنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م وصارت تابعة للملك بابل والعجم وساعدت
 مالك العجم المذكورة بعارتها البحرية والملك شبروس ملك الفرس اذعن هذه
 المدينة لث سنة ٢٥١ ق م وقد حدث بها عصيان ايضا في السنة المذكورة على الملك
 العظيم المدعو ارتكرزكس اخوس وقد غدر بها ملكها الخصوصي فحشد اخربها
 سكانها واهلكوا انفسهم بالنار ثم تجدد بناؤها وفتحت ابوابها خاضعة بدون مقاومة
 لالاسكندر الكبير بن فيليبس المكدوني ولحلنا في نحو سنة ٢٢٢ ق م (وفي التاريخ ان
 في ذلك الزمان كانت هذه المدينة كالأمة نارة تتبع سورية واخرى تتبع مصر)

نملّاها ومن ثم تناولت الفرس لعب الشطرنج كما ذكرنا

الشمس * هي مركز نظامنا السياري وترتيب حركة ارضنا وباقي السيارات وهي جرم كروي منير كائن بالقرب من مركز عالمنا تبعث النور والحرارة الى سائر السيارات فنورها يجعل النهار والظلام الذي يصدر من غروبها او من ظلال الارض يجعل الليل فيمنع الحرارة والنور وسبب حيوة كل الكائنات المنتظمة اما الفلكيون البارعون فانهم يصفون هذا المركز المنير فائنة متجدد مظلم وربما لا يخلو عن سكان ومحاط بدائرة جوية منيرة ايضاً لكن بعد الشمس عن الارض هو نحو مائة واربعة ملايين ميل او مائة واثنين وخمسون الف مليون متر وقال بعضهم مائتا وسبعة وثلاثون الف وخمسة مائة مليون ذراع تقريباً ونور الشمس يصل الينا في ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية وهي اكبر من الارض بالف واربعائة الف مرة ثم ان قبل (كوبنيكوس) احد معلمي الفلك البروسياني كان يقال ان الشمس وكل السماء تدور حول الارض واما الان فمعلوم ان الارض هي التي تدور والشمس هي نجم ثابت وانّه لو فرض ان خرج صوت من الشمس وامتد الى الارض فيلزمه اربع عشرة سنة حتي يبلغ اذاننا

الشمع * اول اصطناع شمع الشمع واستعماله للضوء وهو المعروف بالشمع الكافوري كان في سنة ١٢٩٠ ب م

شهاب * ولاية الامير بشير شهاب الاول في دير القبر وصندوق انقراض الامراء آل معن سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة لسنة ١٦٩٨ ب م ولادة الامير بشير الشهابي الكبير في غزير من مقاطعة كسروان سنة ١٧٦٣ ب م وتولى سنة ١٧٨٦ ب م وحربة ايضاً في المرة سنة ١٨٢١ ب م وتوجه الى مصر سنة ١٨٢٢ ب م وأخذ الى مالطة سنة ١٨٤٠ ب م ومات بالقسطنطينية سنة ١٨٥١ ب م

الشورى * ابتداء مجلس الشورى او الشورى وهو ديوان في انكلترا يدعى بارلمنت وينصب لاستماع الدعاوي عرفياً كان في ١٥ تشرين الاول سنة ١٢١٢ ب م وقال غيرهم ان اول مجلس شورى ترتب في انكلترا كان سنة ١٢٦٣ ب م

شبروس ملك الفرس * هو فاتح بلاد الفرس في القرن السادس ق م وملك بلاد مادي قد ولد في سنة ٥٩٩ ق م وفي سنة ٥٢٨ ق م استولى على مدينة بابل ومدينة

القدس وكانت وفاته قتلًا في سنة ٥٢٠ ق م في بلاد شيتيا وبعضهم قال سنة ٥٢٩ ق م

الشيت او المادام * اصطناع الشيت والمادام في اوربا بعد دخولهم من الهند اليها في سنة ٦٧٦ اب م ولكن لم يكثر استعماله الا في القرن السابع عشر ب م حينما شاع في ذلك الوقت في كل اوربا وقد يسميه الاقويج (كاليكو) بفتح الكاف وكسر اللام وسكون الواو على اسم كالكوتا مدينة في بلاد الهند على ما قيل ان اصله منها

حرف الصاد

الصاعقة * الصاعقة شرر من البرق وسيل او اندفاق من السيل الكهربائي المنير مارًا من جهة واحدة في الفلك الى جهة اخرى وخصوصًا من الغيوم الى الارض وعرفها بعضهم بانها شررة مجتمعة تندفع دفعة واحدة حينما تلتقي سحبها ذات كهربائية زجاجية مع سحابة اخرى فيحدث في الهواء اهتزازات توصل لنا صوت الرعد الذي هو نتيجة ذلك الاندفاع اما جاذبة او مانعة الصاعقة فقد اخترعها فرانكلين الاميركاني الشهير سنة ١٧٥٢ ب م واستعملت سنة ١٧٦٠ ب م

صدوم * كان احتراق صدوم وعمورا وادمة وصبولم او صبوم بنار من السماء سنة ١٨٩٧ ق م

الصابون * كان وجود الصابون على موجب ما يلي قال المورخون ان سكان مدينة (بومي) وهي مدينة قديمة من نابلس او نابولي في ايطاليا بها خرابات قديمة وجدوا فيها بناية معدة لطبخ الصابون وظهرت على وجه الارض بعد ان كانت مدفونة تحت الارض منذ الف وسبعائة وتسع سنين وفيها صابون كان جيدًا صحيحًا صالح * اكتشاف راس الرجا الصالح لبرثلاوس دياس سنة ١٤٨٦ ب م

استيلاء الانكليز عليه من الفلمنكيين سنة ١٨٠٦ ب م

الصمراء الكينية * بجدها شمالًا اقاليم المغرب كلها وشرقًا مصر ونوبيا وجنوبًا دارفور وبرغو وبلاد السودان وسينكميا وغربًا الاقيانوس الانلاتيكي وطولها ثلاثة الاف ميل وعرضها الف ميل وهي بقعة واسعة كثيرة الرمال اللينة وفي واسطها اراضي كثيرة تصلح للسكن بعضها قليلة المطر لا ينبت فيها الا قليل من الاشجار القصيرة والاعشاب وبعضها ذات بنايع تخرج الاثمار والحبوب واعظم هذه

الأراضي المسكونة فزان قبل انها كانت تخنوي في سنة ١٨٥٨ ب م على سبعين ألف نفس وقصبتها موزوك وفي هذه الصحراء كثير من الأسود والنمور والنعام والأفاعي الخبيثة وسكانها قبائل غزاة من العرب والموديين والنج وأخص قوتهم لحم الجبال وحليب النوق والقوافل تجاز فيها إلى جهات مختلفة وهي في خطر عظيم من الحيلوانات والأفاعي وريح السموم ومن العطش لانه حدث حادث مهول فيها وذلك سنة ١٨٠٥ ب م وهو هلاك قبروان أي قافلة من جرى عدم وجود الماء في الطريق كانت تحنوي على ألف وثمانمائة رجل وعلي التي رجل فالجميع ماتوا ظاهراً

الصليبيون * ابتدا اجتماعهم للجهاد وإرسال عساكرهم لاستخلاص الأرض المقدسة في شهر تشرين الثاني سنة ١٠٩٥ ب م. تعبئة جيشهم وزحفه في الربيع سنة ١٠٩٦ ب م ونجدهز أول عساكرهم وسفره أي حربهم الأولى كانت في الرابع من شهر تموز سنة ١٠٩٧ ب م وفي سنة ١٠٩٨ ب م تملكوا أنطاكية وفي سنة ١٠٩٩ ب م تملكوا طرابلس والسواحل وفي ١٥ من شهر تموز من السنة المذكورة تملكوا القدس وفي سنة ١١٠٠ ب م كانت حربهم في نهر الكلب وفي سنة ١١٠٦ ب م فتحوا بيروت وبعضهم قال سنة ١١١٠ ب م وفي سنة ١١٤٣ ب م كانت محاصرهم لدمشق ومن سنة ١١٨٩ ب م إلى سنة ١١٩١ ب م كان حصارهم لعمكا وأخذها وفي سنة ١١٩٩ ب م تملكوا القدس ثانية وفي سنة ١٢٠٢ ب م تولوا استنبول بعد أن كانت بيد الرومان وحاصروها بعد ذلك قبائل مختلفة وهم أخذوها من يد شعب يدعى (فاربيك) وهو شعب نورماندي أتى من بلاد ناروج وفي ٢٠ من تشرين الأول سنة ١٢٧٠ ب م كانت نهاية حربهم إذ كان حينئذ ملكهم لويس الفرنسي والملك إدوار الأول الإنكليزي وغلط من زعم أن نهاية حربهم كانت سنة ١٢٨١ ب م وسموا صليبيين لانهم حينما نهضوا لاستنقاذ الأراضي المقدسة كانوا متخذين رسم الصليب على راياتهم وملابسهم وكانوا قوم من الأفرنج من قبائل مختلفة

صور * هي على رأس لسان داخل في البحر وهي عن صيدا بمسافة يوم إلى الجنوب وبينها وبين عكا مسافة يوم ونصف وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت في أيام النينقيين بالغني والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الأهالي بسلوك البحر ومهارتهم في الصنائع انظر نبوة اشعيا (ص ٢٢ حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة ميناء فينيقية

واسم صور كان يطلق على مدينتين في فينيقية احدها وهي المدينة القديمة كانت على شاطئ البحر اي على البر جنوبي مدينة بيبلوس والثانية في جزيرة قريبة لها اي اللسان المتصل الان بالبركان يومئذ جزيرة ولكن ابتداء بالعمار على الجزيرة حسب تاريخ يوسفوس فالاولى وهي القديمة تأسست سنة ١٢٠٠ ق م وقبل بنائها بعض اهالي صيدون قبل بناء هيكل سليمان بنحو مئتين واربعين سنة وهي مذكورة ايضا في سفر (يشوع ص ١٩ وصموئيل الثاني ص ٢٤) وذكر المورخون المحققون ان بناء مدينة صور القديمة كان سنة ٢٢٦٧ ق م وفي ايام شلمنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م كان الجانب الاكبر من المدينة على الجزيرة واخرها الملك بختنصر الاول ملك بابل ونيوى سنة ٥٧٢ ق م غلب ان حاصرها ثلث عشرة سنة ثم خضعت للآشوريين والكلدانيين واما صور الجديدة ابى الثانية التي كانت على الجزيرة كما ذكر فقد اتاها اسكندر الكبير بن فيلبس سنة ٣٣٢ ق م وغرب حصار طويل قبل بعد سبعة اشهر استفتحها وكان قد اتى حارب المدينة القديمة في البحر فانصلت الجزيرة بالبر وحدث طريق للعساكر يمضون عليه ثم ما زال البحر ينفذ الرمال على هذا الردم حتى استوى ذلك الرصيف ارضا وانصلت الجزيرة بالبر اتصالا محكما وحدث اللسان الذي عليه صور الان ثم بعد اسكندر استولى عليها الرومان ثم العرب ثم الاسلام واما الصليبيون فانهم اخذوها سنة ١١٢٤ م وذكر المورخون ان هذه المدينة خربت مرارا عديدة ثم نهضت من خرابها وكانت زاوية في مدية اقامة الافرنج بارض فلسطين واخيرا خرجوا منها في اثناء سنة ١٢٩١ م وخربت خرابا كاملا وكانت كذلك في ايام ابي الفداء ملك حماه فانه قال في كتاب تقوم البلدان في الان خراب خالية انتهى وقد تمت فيها نبوة اشعيا (ص ٢٢ وحزقيال ص ٢٦ وص ٢٧) ثم ان الفرنسيين اخذوها سنة ١٧٩٩ م ولم تزل فيها اثار قديمة من اعمدة واقنية عظيمة تحت الارض وابنية مردومة منهدمة وهناك بعض حيطان كنيسة عظيمة لم تزل قائمة الى الجنوب الشرقي منها على مسافة نحو ساعة مكان يقال له رأس العين فيه مياه غزيرة تنور من تنور قد بني حولها فانحصرت فيه وهناك بساتين تشرب منها وارحية تدور بها والظاهر ان هذه كانت قديما مأخوذة الى مدينة صور في اقنية قد بقي منها شيء الى الان وفي سنة ١٨٥٢ م قيل ان اهل هذه المدينة كانوا يبلغون ثلاثة

الاهل نفس

الصوت * هو ما يسمع عند القرع والقطع والخلع وهو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب توجع بالقرع او القطع بجهاها الهواء الى الصماخ فيسمع الصوت على انه يقطع في الهواء في الثانية الواحدة مسافة الف ومائة وخمسين قدماً او كما قال بعضهم ان سرعة الصوت في الهواء هي نحو ثلاثمائة واربعين متراً في كل ثانية ولو قدرنا ان خرج صوت من الشمس وامتد على الارض وبلغ السماع لاقتضى له اربع عشرة سنة لكي يصل اسماعنا وصوت الرعد يجوز اثني عشر ميلاً ونيفاً في دقيقة واحدة او نحو ميل واحد في خمس ثوانٍ

صور * حفر الصور على الخماس والخشب التي يضعونها في الكتب اخترعت سنة ١٤٥٢ م ووضعها مازو فينييرا من فلورنسا

صلاح الدين الايوبي * المدعو الملك الناصر صلاح الدين ابا المظفر يوسف ابن ايوب سلطان مصر والشام او سلطان سورية ومصر اصله من الاكراد اي انه ابن ايوب الكردي وكان صلاح الدين في خدمة نور الدين سلطان سورية واستولى على بلاد العرب وبلاد الحجاز وفتح سورية واستولى عليها وذلك من سنة ١١٨٢ الى سنة ١١٨٤ م وولد في قلعة تكريت في مدينة تكريس من اعمال بلاد الترك سنة ١١٢٦ او سنة ١١٢٧ م وكان افتتاحه لبيروت في سنة ١١٨٦ م واستخلاص بيت المقدس من يد الصليبيين بعد حصار اسبوعين وتزيمهم عند طبريا في الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١١٨٧ او ١١٨٨ م وانكساره في قبرص من الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقب بقلب الاسد وذلك في زمن حرب الصليبيين سنة ١١٩٢ م ومات صلاح الدين في دمشق الشام في ٤ من شهر اذار سنة ١١٩٢ م ب م وله من العرسع وخمسون سنة وقد تولى مصر اربعاً وعشرين سنة وفي الشام تسع عشرة سنة وولد سبعة عشر ولداً من الذكور فتناهم المملوك بعده التي انقسمت الى ثمان او تسع مقاطعات

صيداه او صيدون * هي الى الجنوب من بيروت مسافة يوم على شاطئ البحر وهي صيدون القديمة تسمت على اسم مؤسسها صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح وهي اقدم من صور (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ١١ وص ١٩ قضاة ص ١

حزقيا (ص ٢٧) وكانت هذه المدينة معدودة في جملة مدن فينيقية او مينا لفينيقية
 اولسورية وعكا وخلافها والان ابنيها متينة واسواقها ضيقة ملتوية واهلها كانوا
 يبلغون في سنة ١٨٥٨ ب م ٦٠٠٠ نفس وكان لها قديماً تجارة واسعة لكنها الان
 تحولت الى بيروت وكانت قديماً دار الوزارة حتى قام احمد باشا الجزائر فاختر عكا
 لحصانتها ثم قام بعده اسمعيل باشا ثم سليمان باشا ثم عبد الله باشا ثم تحولت دار الوزارة الى
 بيروت بعد اقلع الدولة المصرية غير ان النسبة لم تنزل الى صيدا باعتبار الوضع
 القديم ولهذا المدينة بساكنين كثيرين وجنائن واسعة فيها من أكثر انواع الاثمار والفلح
 وهي تشرب من ماء النهر الذي يشرب منه اهل المدينة وهو افضل المياه عند مخرجه
 في الباروك واردة عند وصوله الى صيدا لانه يجري مسافة يوم تحت الشمس
 نخوضه المواشي والناس حتي يقارب المدينة فيدخل في اقنية مبنية تحت الارض
 يلقون فيها السرجين لسد ما فيها من الصدوع التي تغلظها المياه فيصل الماء الى المدينة
 سخناً خفيفاً . وعلى حسب زعم هيرودتس ان صيدون وصور اساسها كان في سنة
 ٢٧٠ ق م اما فينيقية فهي معدودة من فلسطين وصيدها هي واقعة قليلاً عن شمالي
 صور وقد اشتهرت هذه المدينة وكانت غنية في المتاجر والمعارف وكانت صور اول
 اقليم لصيدا ولم تلبث ان فاقت عليها وذلك في زمن القوة البحرية التي كانت فيها
 ولما فتح اليهود فلسطين لقبول هذه المدينة (برابا الكبيرة) وفي ذلك الان امتدت
 حكومتها الى الشمال الغربي في قسم من تلك البلاد نظير فينيقية ثم خضعت لرياسة
 صور وكانت هذه المدينة في سهم سبط اشير من اسباط بني اسرائيل كما قيل في
 يشوع (٢٨: ١٩) ولكنهم لم يقدروا عليها (قضاة ١: ١٠ و ١٢: ١) وقد اذلها الملك
 شلنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م وصارت تابعة للملك بابل والعجم وساعدت
 مالك العجم المذكورة بعارنها البحرية والملك شيروس ملك الفرس اذعن هذه
 المدينة لث سنة ٣٥١ ق م وقد حدث بها عصابة ايضا في السنة المذكورة على الملك
 العظيم المدعو ارتكركس اخوس وقد غدر بها ملكها الخصوصي فمقتله اخرجها
 سكانها واهلكوا انفسهم بالنار ثم تجدد بناؤها وفتحت ابوابها خاضعة بدون مقاومة
 لالاسكندر الكبير بن فيليس المكدي ولحلثاثة نحو سنة ٣٢٢ ق م (وفي التاريخ ان
 في ذلك الزمان كانت هذه المدينة كالأمة نارة تنبع سورية واخرى تنبع مصر)

حتى صارت كل فينيقية تابعة للملكة الرومانية ثم للسلام وقد قرر المورخون ان هذه المدينة قد أخذت ونهبت وهدمت وذلك بين سنة ١١١١ وسنة ١٢٩١ م
 اي حين اخذتها الافرنج ثم سلمت للملك صلاح الدين الابوي بعد وقعة حطين
 سنة ١١٨٧ م ثم عادت اليها الافرنج وتسلمتها الى سنة ١٢٩١ م وبقيت في حال
 الخراب الى اوائل القرن السابع عشر وفيه او سنة ١٦٣٠ م وقد رُم ميناؤها الامير
 فخر الدين معن حتى صار يمكن للقوارب ان تدخلها واخذ في اقامة ابنية بها كما فعل
 في بيروت ايضاً وكان بعد ذلك للفرنساوين تجارة واسعة في صيدا وكانت يومئذ
 هي فرضة دمشق فلما قام احمد باشا الجزار طردهم منها سنة ١٧٩١ م ومن ثم ضعفت
 تجارتها حتى كادت لا تستحق ان تذكر والى الجنوب من صيدا على طريق صور
 قرية الصرند وبقرها موقع صرفة صيدا المذكورة في الكتب المقدسة (ملوك اول
 ص ١٧ لوقا ص ٤) ويوجد في هذه المدينة وما يجاورها كثير من الآثار القديمة
 ومدافن الملوك سورية الاقدمين وقد خربت هذه المدينة مراراً بالزلازل التي
 حدثت فيها سنة ١٧٨٥ وسنة ١٧٩٦ م وخلافها وحدث فيها ايضاً وباء
 اضربها وفي سنة ١٨٤٠ م أُطلقت القنابر عليها من اساطيل انكلترا
 وغيرها من الدول المتحاربة ولها سور وقلاع غير انه قد تهدم جانب منها بضرب
 المدافع الانكليزية كما ذكر اما قلعتها القديمة المخربة فبقي ان يبناهما كان في ابتداء
 التاريخ المسيحي واما خرابات صيدا القديمة فهي داخله في البر نحو ميلين وعلى بعد
 من البحر وفي ٢٠ كانون الثاني سنة ١٨٥٥ م اكتشفوا في هذه المدينة ناووساً بين
 هذه المخرابات ووجدوا فيه كتابة فينيقية وطولة او طول مكانه اثنتان وعشرون
 قصبة عبارة عن مائة وعشرة بردات او ثلاثمائة وثلاث وستون قدماً ومنه يستفاد
 وجود مدفن للملك اشمو ناظر ملك الصيدونيين وهو الان في باريس في مكان
 يدعى (لوفر) بضم اللام وسكون الفاء ثم في سنة ١٨٥٤ م ظهر في هذه المدينة
 قوارير كثيرة مطبورة في الارض داخلها نقود ذهبية من عهد الملك اسكندر الكبير
 وقيمة ذلك اربعون الف ريال عبارة عن الفين وثمانين كيساً

الصين * مساحتها خمسة ملايين وثلاثمائة الف ميل مربع وقال بعضهم سبعة
 ملايين وقيل ستة ملايين وان محيطها نحو ١٢,٥٥٠ ميلاً وطول هذه المملكة ثلاثة

الاف ميل وعرضها الف وخمسمائة ميل . وعدد سكانها ما بنوف على ثلثائة وثلاثة وثلاثين مليوناً وذلك يكون ثلث العالم وقيل ان في سنة ١٨٢٧ م كان عدد سكان هذه المملكة ثلاثمائة مليون نفس وفي سنة ١٨٥٢ م اربعائة مليون نفس . مجدها شمالاً سيبيريا وبلاد التتر وشرقاً بوغاز سغاليان وبحر يابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي وجنوباً بحر الصين وخليج تونكين والهند الصينية وهندستان وغرباً هندستان وافغانستان وبلاد التتر المستقلة وهذه البلاد مشهورة بقدميتها ومذكور في تواريخ اهلها ان (فوي) هو مؤسس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م وهذه المملكة من اقدم الممالك وتاريخها قد امتد من سنة ٢٢٠٠ ق م وذهب الاكثرون الا ان الذين اسسوها هم اولاد نوح وذلك عند تفرعهم وقيل ان مؤسسها نوح نفسه ولم تعرف عند سكانها بهذا الاسم الا سنة ٢٥٠ ق م ومن غرائب الصين الاصلية السور العظيم المشهور الواقع شمالي الصين وهو اعظم بناء اسسه انسان يفصل بينها وبين منشوريا ومنكوليا اوله عند البحر حيث العرض ٤٠ ميلاً شمالاً والطول ١٢٠ ميلاً شرقاً وطول هذا السور يبلغ الفاً وخمسمائة ميل وقال بعضهم الفاً ومائتين وخمسين ميلاً وهو مبني بالحجارة والاجر وارتفاعه اربع وعشرون قدماً وقال بعضهم بين خمس عشرة وعشرين قدماً وممكنه عند اسفله خمس وعشرون قدماً وعند اعلاه نحو خمس عشرة قدماً وكان بناؤه من عهد الفين واثنين وثلاثين سنة وقاية من هجوم التتر على البلاد ولكنه الان صار في حالة الخراب اما قيمة الجبائي الذي يخرج منها ويرسل سنوياً الى بلاد الانكليز واميركا فتبلغ نحو ستين مليون ليرة استرليني وفي جملة أنهرها وقنواتها العديد المسهلة للتجارة الداخلية في القناة العظيمة التي تدعى القناة السلطانية وهي اكبر قناة في العالم طولها ستمائة ميل وقيل ان ثلاثين الف رجل استمرروا يشتغلون في بنائها مدة تنيف على الاربعين سنة وما بحسبة الصينيون جمالاً في النساء هو صغر القدمين ولذلك ياخذون الطفلة من بناتهم فيضعون قدميها في قالب من حديد مدة طويلة لاجل منع نموها ولكن ذلك يجعلها قاصرة في المشي ولذلك يكتفون بواحدة من بنات كل عائلة ليكسبوا هذا الحسن الغريب وطول احذية نسوتهم اثنا عشر حبة شعير وعرضها

ست حبات

حرف الضاد

الضحية * هي تقدم حيوان أو شيء خلافة بان بحرق على المذبح وذلك كاعتراف للنفوة والعناية وكفارة عن الاثم ولتسكين الغضب ولاستمداد لطف أو اسداء شكران على انعامات فالحیوانات التي تنقرب ضحية تدعى قرايين اما الضحايا التي لا يحصل فيها اهراق دم فتدعى ضحايا غير دموية فالضحايا اذا هي استغفارية وكفارية وتضريعية او ابتهالية

الضباب أو الغيم * هو مجموع من أبخرة منظورة أو من ذرات مائية وهي الابخرة المتصاعدة من الابجر والاراضي التي اذا تجمعت على بعضها تكون عنها الغيم والسحاب والتساعد المذكور يختلف على حسب اختلاف النصول والاقاليم ودرجة الحرارة الخ

حرف الطاء

طاحون الماء * الطحن بواسطة قوة الماء ينسب اختراعه الى بليسار يوس الروماني سنة ٥٥٥ ب م اما الطاحون الهوائية فادخلها من الشرق الصليبيون الى اوربا سنة ١٢٩٩ ب م ولا يعلم بالتحقيق زمان استعمالها في المشرق

طارق * كان اخذ الانكليز لجبل طارق سنة ١٧٠٤ وطارق هو سلطان العرب من افريقيا قد كسر الملك روداريك اخر ملوك اسبانيا وجعل اسبانيا قسماً من الخلافة وذلك سنة ٧١٢ ب م وهذا الجبل كائن في اخر مملكة اسبانيا لجهة الجنوب منها ومنظره اغرب مناظر جبال الدنيا وامنع حصون العالم وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكانه بما فيه القلعة ٢٤٠٠٠ يبلغ ارتفاعه ١٤٢٩ قدماً

الطبخية وتعرف بالنرد ايضاً فارسية * اصطناع الفرد أو الطبخية قيل انه كان اولاً في بلاد توسكانا من اعمال ايطاليين وعم استعمالها سنة ١٥٤٤ ب م في زمن تسلط الملك فرنسيس الاول احد ملوك فرنسا

طبرية * بلد في فلسطين . قال يوسفوس اليهودي بناها هيرودس وسماها على اسم طيباريوس قيصر وكان هناك مدرسة مشهورة لليهود وكان من معلمها المحاخام يهوذا وكان ذلك بين سنة ١٩٠ وسنة ٢٢٠ ب م وقد استفتح بلاد طبرية الاسلام في خلافة

عمر بن الخطاب سنة ٦٣٧ ب م ثم استرجعتها الافرنج وبقيت بايديهم الى سنة ١١٨٧ ب م فتغلب عليها صلاح الدين الابوي بعد وقعة حطين ثم اخذتها الافرنج سنة ١٢٤٠ ب م باتفاق مع سلطان دمشق ثم استرجعها سلطان مصر سنة ١٢٤٧ ب م وخرب منها جانب كبير بزلزلة حدثت في اول سنة ١٨٢٧ ب م وبقرها مياه سخنة وعليها حمام يغتسل الناس به بعدونها ذات فاعلية قوية في شفاء الامراض العصبية اولوجع المفاصل وقد زاد في ابنته ابراهيم باشا صاحب الديار المصرية واصلح ما كان تهدم منه وفي ما يلي هذا الحمام بمحطة عظيمة واسعة طولها اربعة عشر ميلاً وعرضها سبعة اميال تخضع اليها المياه وتفيض منها جارية في نهر الاردن وهي ذات امواج واسماك وكان حولها غياض وبساتين كثيرة ثم من طبرية الى باناس طريقان الواحدة عن طريق صفد وقادش فتتالي ومتباعدة ذلك ثلاثة ايام والثانية راساً على طريق طاحون الملاحة ومكان يدعى (دان) وذلك بمسافة يومين وعدد سكان طبرية قبل في سنة ١٨٦٢ ب م كانوا يبلغون ٢٥٠٠ نفساً

الطبع * المظنون ان الطباعة قديمة عند اهل الصين نقرأ على الخشب اما اختراع الطباعة او صنعها على ما هي عليه الان فكان سنة ١٤٣٦ وسنة ١٤٣٨ ب م اخترعها (كننبرج) من مدينة (مايانس) في جرمانيا واشرك معه (يوحنا فيست) و(شافر) كلاهما من جرمانيا قد اكملوا اختراعه وجرباه سنة ١٤٤٢ ب م ويظهر ان هذه الصنعة العظيمة قد عرفها الصينيون قبل استعمالها في اوربا غير انه يظهر ان الصينيين كانوا يستعملون الواحاً منحورة عوضاً عن حروف متقلة واوّل من صبّ قوالب لاصطناع حروف الطبع من المعدن انما هو بطرس شافر سنة ١٤٤٤ ب م ومن ثم نسب اليه اختراع الطبع جميعه وروى ايضاً المؤرخون ان انطبع كان في اواسط القرن الخامس عشر في سنة ١٤٥٠ ب م اعني اربعين سنة قبل زمن اكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ ب م وان الاحرف المتقلة وصيها قد اخترعه كننبرج المسمى اليوان في السنة المذكورة اي سنة ١٤٥٠ ب م كان اول كتاب دفع للطبع هو الكتاب المقدس وذلك باللغة اللاتينية وكان ذلك في مدينة (مانتس) من اعمال جرمانيا واول مطبعة ميكانيكية اي التي تطبع من نفسها اخترعها نيكولسون الانكليزي سنة ١٧٩٠ ب م

الطب * في الاصطلاح علم باصول تعرف بها احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة اما تاريخ الطب وابتدائه فمجهولان واخر ما عندهم من معرفة اصوله ماخوذ عن اليونان نظير (شبرون) الحكيم المشهور وعن تلميذه (اسكليلايوس) الحكيم وان كثيراً من الفلاسفة اليونان اشتغلوا بهذا العلم وعلى الخصوص ابقراط الحكيم الطبيب المشهور الذي كان ميلاده سنة ٤٦٠ ق م وكان اذ ذاك علم الطب اخذاً تقدماً ظاهراً على ان هذا الطبيب هو هراقل من كتب في هذه الصناعة بعد ان كانت سرّاً مكتوماً بين بني اقليبيوس بتوارثونها خلفاً عن سلف ولا يبوحدون بها لاحد ولذلك يقال كان الطب معدوماً فاجده بقراط وكان ميتاً فاحياه جالينوس وكان منفرداً فجمعه الرازي وكان ناقصاً فكمه ابن سينا وهو الشيخ ابو علي الحسن بن عبدالله بن سينا البخاري فانه اعنى بهذه الصناعة وزاد فيها مسائل كثيرة في العلم والعمل ففاق كل من تقدمه ولذلك يلقبونه بالشيخ الرئيس

طرابلس شام * هي مدينة قديمة كانت من اجمل مدن سورية وهي قسمان المدينة والمينا اما المدينة فعلى جانبي نهري علي والمياه دائرة في شوارعها وبياتها وفي سنة ١٨٥٦ م قبل كان عدد اهلها ١٤٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ م ٢٠٠٠٠ نفس واما المينا فهي على راس لسان داخل في البحر وقبل عددها كان سنة ١٨٧١ م ٤٠٠٠ نفس وهي موقع المدينة القديمة وقيل ان اصلها من اناس رحلوا من صور وصيدا ورواد في الايام القديمة فبنى كل قوم مدينة لم او محلة كبيرة خارجة ثم انضمت تلك الابنية الى واحدة ودعيت طرابلس لان معناها في اليونانية المدن الثلث من (ترا) ثلاثة (وبوليس) مدينة وكانت طرابلس القديمة معدودة من مدن فينيقية فالاولى بناها الهالي صور والثانية الصيدونيون والثالثة الهالي رباد اوارادبان ولهذا المدينة بساتين كثيرة نكث فيها الاثمار والفواكه وهي مشهورة بطبيب السفرجل والبردقان والورد قبل لما اتت الافرنج الى بر الشام في القرن الثاني عشر م بنى قلعة طرابلس ريموند من تولس سنة ١١٠٢ م وكان في المينا يومئذ مكتبة قد اعنى بجميعها القاضي ابو طالب حسن حتى اشتملت على ثلث مئة الف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية فالترفت في افتتاح المدينة وفي سنة ١١٠٩ م اخذ

هذه المدينة الصليبيون وفي سنة ١١٨٨ ب م حاصرها الملك صلاح الدين الابوي فلم يقدر عليها ثم استنقحها السلطان قلاوون سلطان مصر سنة ١٢٨٩ ب م وقتل خلقاً كثيراً من اهلها ثم استرجعها ملك قبرص سنة ١٢٦٦ ب م فاحرقها واخرب الاماكن التي على شاطئ البحر الى اللاذقية واخرب جانباً منها قبل ذلك . حدوث الزلازل عليها سنة ١٢٠٢ ب م وسنة ١٢٨٥ ب م ايضاً وعلى شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان سنة ابراج قد بنيت للمحافظة من مهاجمة الاعداء بحراً ومن راس اللسان سلسلة جزائر صغار تمتد الى جهة الشمال الغربي نحو عشرة اميال انتهى

الطلوبية * كان استنباط الطلوبية النارية لدفع الماء واطفاء الحريق سنة ١٦٦٢ ب م

طوغرل بك * هو مؤسس دولة السلجوقيين حفيد السلجوق كانت وفاته سنة ١٠٦٢ ب م وله من العبر سبعون سنة

حرف الظاء

الظهور * قد يحدث ظهورات جوية منها الشفق الشمالي او العود النوري ونسي عموماً بالانوار الشمالية وهي نوع من النور او من الشهب يظهر غالباً في القسم الشمالي من الافلاك وغالباً تكون هذه الظهورات في فصل الشتاء وفي اوقات تجمد الماء ثم في البلدان الشمالية قد تكون في اعظم كمالها وبما ان مجاري هذا النوري ذات حركة مرتعشة فيسي سكان جزائر شيتلاند هذه الشهب او الانوار العلوية (الرقاصات الفارحات) وهم ننعم ابصارهم بنورها اذ تنور ارضهم وتطرد جيوش لياليهم الشتوية الطويلة وقد تكون هذه المناظر في الغالب عند الشفق قرب الافق او فوق الافق الشمالي بدرجات قليلة ذات خط ذي لون مقم ضارب الى الاصفرار وقد يستمر بعض الاحيان على هذه الحالة عدة ساعات بدون ادنى حركة محسوسة او مدركة وبعدها تنبعث مشنرة بسبول ومجاري من النور الساطعة المنيرة جداً صاعدة نحو سمت الراس وتنتشر الى اعمة وتغير الى عشرة الاف شكل او تتخذ هذه المجاري كل الاشكال ويكون لها الوان مختلفة اي تتبدل الوانها من الصفرة الى لون السمرة المائل الى الاحمرار لكنه مظلم جداً او كما قال بعضهم من اللون الاحمر الذي يضرب الى

الاصفرار الى اللون الاحمر الناصع كلون الدم وقد يحدث هذا الظهور ايضاً في الاماكن الواقعة في العرض الشمالي من خط الاستواء وفي بعض الاحيان يكون منظره متموجاً كما حدث مرة في امركا في اذار سنة ١٧٨٢ ب م اذ امتد على كل اميركا فقطاًها واحياناً يظهر في اوقات اخرى على اماكن متفرقة ويغطي نحو نصف الكرة وبعض المجتهلين من الناس يتشاهمون ويظنونها علامات حروب ودواهي ولكن العلماء المخبرون يعرفون ان هذه الحوادث هي ناشئة عن مجرد اسباب طبيعية ولا علاقة لها بالحوادث المستقبلية فهي ناتجة عن ظلوع الشمس او ظهور قوس قزح وقال بعضهم انه ظهر هذا الشفق مرة سنة ١٨٥٩ ب م في شرقي اوربا وحدث ايضاً في افق سورية يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ حساباً غريباً ومعنى (سمت الراس) كما تقدم (هو نقطة من النلك ينتهي اليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص)

حرف العين

العالم * الخلق كله او ما حواه بطن النلك وكل صنف من اصناف المخلوق عالم وتكوين العالم كان قبل التاريخ المسيحي باربعة الاف واربع سنين وقرر بعضهم سنة ٤٩٦٢ ق م ومن الخليفة الى الطوفان الف وستائة وست وخمسون سنة وقال بعضهم ان خلق العالم على حسب منطوق سفر التكوين كان من سنة الاف سنة العازرية * طبقة او رهينة من المرسلين وذلك عند الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تاسست في سنة ١٦٢٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٢٥ ب م وتسمو هكذا على اسم دير مار العازر في مدينة باريس حيث هناك كان مركزهم الاصلي العباسيون * هم خلفاء متسلسلون من عباس عم حضرة صاحب الرسالة وبعد قتل بني امية قد تولى العباسيون نحو مائتي سنة الى ان تنصب امير الامراء فعندها غادرهم الخلافة وصاروا معلمين ورحيين واستمرت خلافتهم من بعد بني امية الى سنة ١٢٥٨ ب م اما ابو العباس الصفاء اول الخلفاء العباسيين فقد مات سنة ٧٥٤ ب م وخلفه المنصور ابو جعفر ومن هذا النسل كان هارون الرشيد المشهور ولا حاجة الى الاسباب في هذا الصدد واذا اردت مزيد تفصيل فعليك بحرف الخاء اطلب الخلفاء

عبد الله المهدي * هو منشي دولة الخلفاء الفاطميين ولد سنة ٨٨٢ م ونسب
امير المؤمنين سنة ٩٠٨ م ومات سنة ٩٢٤ م وخلفه ابنه القائم بامر الله ويقسم
الخلفاء بعده الى ثلاثة خلفاء وهم خلفاء بغداد وخلفاء قردو مدينة في اسبانيا
وخلفاء المهدي

عبد الله باشا * هو والي اباله صيدا سابقاً كان ابن رجل من ماليك الجزائر
يقال له على اغا الخزندار ثم ارتقى الى ولاية عكا سنة ١٢٣٥ هجرية الموافقة سنة ١٨٢٠
م بعد وفاة سليمان باشا فيها الذي تولى ايضاً اباله صيدا بعد وفاة احمد باشا
الجزائر سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٠٥ م . هجوم عبد الله باشا على قلعة
سنار واستيلائه عليها سنة ١٨٢٠ م وموقع هذه القلعة على يسار ضيعة الجبة
وذلك في جهة السامرة وجنين ولقد ثبتت هذه القلعة تجاه محاصرات كثيرة

العم * هذه المملكة بمحدها شمالاً بعض ارمينية وكرجستان وبحر قزوين وبحر الخزر
وبعض بلاد التتر المستقلة وشرقاً افغانستان وبلوخستان وجزء من بلاد التتر .
وجنوباً بحر الهند وخليج فارس وخليج اورمس . وغرباً خليج فارس والعراق العربي
وكردستان وبعض الجزيرة وارمينيا ومساحتها نحو خمسة الف ميل مربع وقيل
طولها الف ميل وعرضها ثمانمائة ميل واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٢١ م نحو
اثنى عشر مليوناً وقيل في سنة ١٨٥٨ م قبل ذلك كانوا ثمانية ملايين نفس وكانت
هذه المملكة في الاصر القديمة اقوى الممالك في اسيا واما الان قد انحطت عن
شهرتها القديمة في العلوم والغنى والقوة وقد بقي الى الان اثار كثيرة تدل على عظمتها
القديمة وكان يقال لها قديماً عيلام تسمية لها باسم مؤسسها عيلام بن سام بن نوح
وقال المورخون ان خوزستان احد اقسام هذه المملكة (وهو ما يلي شرق العراق
العربي) كان قديماً جزءاً من مملكة بابل وكان فارس احد اقسامها ايضاً (وهو
ما يلي الشمال الشرقي من خليج فارس) مملكة مستقلة والاجزاء الشمالية كانت تابعة
لمملكة اشور ثم استقلت وقويت وفي مملكة مادى ثم تزوج ملك فارس بابنة ملك
مادى وولده ابن نحو ٥٨٠ ق م وهو الملك كورش المشهور الذي جعل فارس
ومادى مملكة واحدة وبقيت على ذلك الى نحو ٣٣٠ ق م لما انتصر اسكندر على
داريوس وبعد وفاة اسكندر صارت هذه البلاد لسلوقوس ثم قامت قبيلة الفريثيين

حرف الضاد

الضحية * هي تقديم حيوان أو شيء خلافة بان يحرق على المذبح وذلك كاعتراف لل قوة والعناية وكفارة عن الاثم ولتسكين الغضب ولاستمداد لطف او اسداء شكران على انعامات فالحجوات التي تنقرب ضحية تدعى قرايين اما الضحايا التي لا يحصل فيها اهرق دم فتدعى ضحايا غير دموية فالضحايا اذا هي استغفارية او كفارية ونضحية او ابتهالية

الضباب او الغيم * هو مجموع من أبخرة منظورة او من ذرات مائية وهي الابخرة المتصاعدة من البحر والاراضي التي اذا تجمعت على بعضها تكون عنها الغيم والسحاب والتساعد المذكور يختلف على حسب اختلاف النصول والاقاليم ودرجة الحرارة الخ

حرف الطاء

طاحون الماء * الطحن بواسطة قوة الماء ينسب اختراعه الى بليساريوس الروماني سنة ٥٥٥ م اما الطاحون الهوائية فادخلها من الشرق الصليبيون الى اوربا سنة ١٢٩٩ م ولا يعلم بالتحقيق زمان استعمالها في المشرق

طارق * كان اخذ الانكليز لجبل طارق سنة ١٧٠٤ وطارق هو سلطان العرب من افريقيا قد كسر الملك روداريك اخر ملوك اسبانيا وجعل اسبانيا قسماً من الخلافة وذلك سنة ٧١٢ م وهذا الجبل كائن في اخر مملكة اسبانيا بجبهة الجنوب منها ومنظره اغرب مناظر جبال الدنيا وامنع حصون العالم وفي سنة ١٨٦٢ م كان عدد سكانه بما فيه القلعة ٢٤٠٠٠ يبلغ ارتفاعه ١٤٢٩ قدماً

الطينية وتعرف بالفرد ايضاً فارسية * اصطناع الفرد او الطينية قيل انه كان اولاً في بلاد توسكانا من اعمال ايطاليا وعم استعمالها سنة ١٥٤٤ م في زمن تسلط الملك فرنسيس الاول احد ملوك فرنسا

طبرية * بلد في فلسطين . قال يوسيفوس اليهودي بناها هيرودس وسماها على اسم طيباريوس قيصر وكان هناك مدرسة مشهورة لليهود وكان من معلمها الحاخام يهوذا وكان ذلك بين سنة ١٩٠ وسنة ٢٢٠ م وقد استفتح بلاد طبرية الاسلام في خلافة

عمر بن الخطاب سنة ٦٣٧ ب م ثم استرجعتها الافرنج وبقيت بايديهم الى سنة ١١٨٧ ب م فتغلب عليها صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطين ثم اخذتها الافرنج سنة ١٢٤٠ ب م باتفاق مع سلطان دمشق ثم استرجعها سلطان مصر سنة ١٢٤٧ ب م وخرب منها جانب كبير بزلزلة حدثت في اول سنة ١٨٣٧ ب م وبقر بها مياه سخنة وعليها حمام يغتسل الناس به بعدونها ذات فاعلية قوية في شفاء الامراض العصبية او لوجع المفاصل وقد زاد في ابنته ابراهيم باشا صاحب الديار المصرية واصلاح ما كان يهدم منه وفي ما يلي هذا الحمام بميزة عظيمة واسعة طولها اربعة عشر ميلاً وعرضها سبعة اميال تخضع اليها المياه وتنفيض منها جارية في نهر الاردن وفي ذات امواج واسماك وكان حولها غياض وبساتين كثيرة ثم من طبرية الى بانهاض طريقان الواحدة عن طريق صفد وقادش نتتالي ومسافة ذلك ثلاثة ايام والثانية راساً على طريق طاحون الملاحة ومكان يدعى (دان) وذلك بمسافة يومين. وعدد سكان طبرية قبل في سنة ١٨٦٣ ب م كانوا يبلغون ٢٥٠٠ نفساً

الطبع * المظنون ان الطباعة قديمة عند اهل الصين نقرأ على الخشب اما اختراع الطباعة او صنعها على ما هي عليه الان فكان سنة ١٤٢٦ وسنة ١٤٢٨ ب م اخترعها (كننبرج) من مدينة (مايانس) في جرمانيا واشرك معه (يوحنا فيست) و(شافر) كلاهما من جرمانيا قد اكتملا اختراعه وجرباه سنة ١٤٤٢ ب م ويظهر ان هذه الصنعة العظيمة قد عرفها الصينيون قبل استعمالها في اوربا غير انه يظهر ان الصينيين كانوا يستعملون الواحاً محفورة عوضاً عن حروف متقلة واول من صبّ قوالب لاصطناع حروف الطبع من المعدن انما هو بطرس شافر سنة ١٤٤٤ ب م ومن ثم نسب اليه اختراع الطبع جميعه وروى ايضا المؤرخون ان انطع كان في اواسط القرن الخامس عشر في سنة ١٤٥٠ ب م اعني اربعين سنة قبل زمن اكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ ب م وان الاحرف المتقلة وصيها قد اخترعه كننبرج المسمى اليووان في السنة المذكورة اي سنة ١٤٥٠ ب م كان اول كتاب دفع للطبع هو الكتاب المقدس وذلك باللغة اللاتينية وكان ذلك في مدينة (ماتنس) من اعمال جرمانيا واول مطبعة ميكانيكية اي التي تطبع من نفسها اخترعها نيكولسون الانكليزي سنة ١٧٩٠ ب م

الطب * في الاصطلاح علم باصول تعرف بها احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة اما تاريخ الطب وابتدائه فمجهولان واخر ما عندهم من معرفة اصوله ماخوذ عن اليونان نظير (شبرون) الحكيم المشهور وعن تلميذه (اسكولابيوس) الحكيم وان كثيراً من الفلاسفة اليونان اشتغلوا بهذا العلم وعلى الخصوص ابقراط الحكيم الطبيب المشهور الذي كان ميلاده سنة ٤٦٠ ق م وكان اذ ذاك علم الطب اخذاً تقدماً ظاهراً على ان هذا الطبيب هو هراقل من كتب في هذه الصناعة بعد ان كانت سرّاً مكتوماً بين بني اقليبيوس بتوارثونها خلفاً عن سلف ولا يبوحدون بها لاحد ولذلك يقال كان الطب معدوماً فاجده بقرط وكان ميتاً فاحياه جالينوس وكان متفرقاً فجمعه الرازي وكان ناقصاً فكمّاه ابن سينا وهو الشيخ ابو علي الحسن بن عبدالله بن سينا البخاري فانه اعنى بهذه الصناعة وزاد فيها مسائل كثيرة في العلم والعمل ففاق كل من تقدمه ولذلك بلقبونه بالشيخ الرئيس

طرابلس شام * هي مدينة قديمة كانت من اجمل مدن سورية وهي قسمان المدينة والمينا اما المدينة فعلى جانبي نهري علي والمياه دائرة في شوارعها وايانها وفي سنة ١٨٥٦ م قبل كان عدد اهلها ١٤٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ م ب ٢٠٠٠٠ نفس واما المينا فهي على راس لسان داخل في البحر وقبل عددها كان سنة ١٨٧١ م ب ٤٠٠٠ نفس وهي موقع المدينة القديمة وقيل ان اصلها من اناس رحلوا من صور وصيدا ورواد في الايام القديمة فبنى كل قوم مدينة لهم او محلة كبيرة خارجة ثم انضمت تلك الابنية الى واحدة ودعيت طرابلس لان معناه في اليونانية المدن الثلث من (تراً) ثلثة (وبوليس) مدينة وكانت طرابلس القديمة معدودة من مدن فينيقية فالاولى بناها الهالي صور والثانية الصيدونيون والثالثة الهالي رعاد اواراديان ولهذا المدينة بساتين كثيرة تكثر فيها الاثمار والفواكه وهي مشهورة بطبيب السفرجل والبردقان والورد قبل لما انت الافرنج الى بر الشام في القرن الثاني عشر م بني قلعة طرابلس ريموند من تولس سنة ١١٠٢ م وكان في المينا يومئذ مكتبة قد اعنى بجمعها القاضي ابو طالب حسن حتى اشتعلت على ثلث مئة الف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية فاحترقت في افتتاح المدينة وفي سنة ١١٠٩ م اخذ

هذه المدينة الصليبيون وفي سنة ١١٨٨ ب م حاصرها الملك صلاح الدين الابوي فلم يقدر عليها ثم استفتحها السلطان قلاوون سلطان مصر سنة ١٢٨٩ ب م وقتل خلقاً كثيراً من اهلها ثم استرجعها ملك قبرص سنة ١٢٦٦ ب م فاحرقها واخرب الاماكن التي على شاطئ البحر الى اللاذقية واخرب جانباً منها قبل ذلك . حدوث الزلازل عليها سنة ١٢٠٢ ب م وسنة ١٢٨٥ ب م ايضاً وعلى شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان سنة ابراج قد بنيت للمحافظة من مهاجمة الاعداء بحراً ومن راس اللسان سلسلة جزائر صغار تمتد الى جهة الشمال الغربي نحو عشرين اميال انتهى

الظلمة * كان استنباط الظلمة النارية لدفع الماء وإطفاء الحريق سنة

١٦٦٢ ب م

طوغرل بك * هو مؤسس دولة السلجوقيين حفيد السلجوق كانت وفاته سنة

١٠٦٢ ب م وله من العمر سبعون سنة

حرف الظاء

الظهور * قد يحدث ظهورات جوية منها الشفق الشمالي والعمود النوري ونسي عموماً بالانوار الشمالية وهي نوع من النور او من الشهب يظهر غالباً في القسم الشمالي من الافلاك وغالباً تكون هذه الظهورات في فصل الشتاء وفي اوقات تجدد الماء ثم في البلدان الشمالية قد تكون في اعظم كمالها وبما ان مجاري هذا النور هي ذات حركة مرتعشة فيسسي سكان جزائر شيتلاند هذه الشهب او الاثار العلوية (الرقاصات الفارحات) وهم تنعم ابصارهم بنورها اذ تنور ارضهم وتطرد جيوش لياهم الشتوية الطويلة وقد تكون هذه المناظر في الغالب عند الشفق قرب الافق او فوق الافق الشمالي بدرجات قليلة ذات خط ذي لون مغمض ضارب الى الاصفرار وقد يستمر بعض الاحيان على هذه الحالة عدة ساعات بدون ادنى حركة محسوسة او مدركة وبعدها تنبعث مشهورة بسيلول ومجاري من النور الساطعة المنيرة جداً صاعدة نحو سمت الراس وتنتشر الى اعمدة وتغير الى عشرة الاف شكل او تتخذ هذه المجاري كل الاشكال ويكون لها اللون مختلفة اي تبدل الوانها من الصفرة الى لون السمرة المائل الى الاحمرار لكنه مظلم جداً او كما قال بعضهم من اللون الاحمر الذي يضرب الى

الاصفرار الى اللون الاحمر الناصع كلون الدم وقد يحدث هذا الظهور ايضاً في الاماكن الواقعة في العرض الشمالي من خط الاستواء وفي بعض الاحيان يكون منظره متموجاً كما حدث مرة في امركا في اذار سنة ١٧٨٢ ب م اذ امتد على كل اميركا فقطاهها واحياناً يظهر في اوقات اخرى على اماكن متفرقة ويغطي نحو نصف الكرة وبعض المجتهلين من الناس يتشاممون ويظنونها علامات حروب ودواهي ولكن العلماء المخبرون يعرفون ان هذه الحوادث هي ناشئة عن مجرد اسباب طبيعية ولا علاقة لها بالحوادث المستقبلية فهي ناتجة عن ظلوع الشمس او ظهور قوس قزح وقال بعضهم انه ظهر هذا الشفق مرة سنة ١٨٥٩ ب م في شرقي اوربا وحدث ايضاً في افق سورية يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ حساباً غريباً ومعني (سمت الراس) كما تقدم (هو نقطة من النلك ينتهي اليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص)

حرف العين

العالم * الخلق كله او ما حواه بطن النلك وكل صنف من اصناف المخلوق عالم وتكوين العالم كان قبل التاريخ المسيحي باربعة الاف واربع سنين وقرر بعضهم سنة ٤٩٦٣ ق م ومن الخليفة الى الطوفان الف وستائة وست وخمسون سنة وقال بعضهم ان خلق العالم على حسب منطوق سفر التكوين كان من سنة الاف سنة العازرية * طبقة او رتبة من المرسلين وذلك عند الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تاسست في سنة ١٦٢٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٢٥ ب م وتسموا هكذا على اسم دير مار العازر في مدينة باريس حيث هناك كان مركزهم الاصلي العباسيون * هم خلفاء متسلسلون من عباس عم حضرة صاحب الرسالة وبعد قتل بني امية قد تولى العباسيون نحو مائتي سنة الى ان تنصب امير الامراء فعندها غادر الى الخلافة وصاروا معلمين روحيين واستمرت خلافتهم من بعد بني امية الى سنة ١٢٥٨ ب م اما ابو العباس الصفاء اول الخلفاء العباسيين فقد مات سنة ٧٥٤ ب م وخلفه المنصور ابو جعفر ومن هذا النسل كان هارون الرشيد المشهور ولا حاجة الى الاسباب في هذا الصدد واذا اردت مزيد تفصيل فعليك بحرف الخاء اطلب الخلفاء

عبد الله المهدي * هو منشي دولة الخلفاء الفاطميين ولد سنة ٨٨٢ م موثق
امير المؤمنين سنة ٩٠٨ م ومات سنة ٩٣٤ م وخلفه ابنه القائم بامر الله ويقسم
الخلفاء بعده الى ثلاثة خلفاء وهم خلفاء بغداد وخلفاء قردو مدينة في اسبانيا
وخلفاء المهدي

عبد الله باشا * هو والي ايلالة صيدا سابقاً كان ابن رجل من ماليك الجزائر
يقال له على اغا الخزندار ثم ارتقى الى ولاية عكا سنة ١٢٢٥ هجرية الموافقة سنة ١٨٢٠
م بعد وفاة سليمان باشا فيها الذي تولى ايضاً ايلالة صيدا بعد وفاة احمد باشا
الجزائر سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٠٥ م . هجوم عبد الله باشا على قلعة
سنار واستيلائه عليها سنة ١٨٢٠ م وموقع هذه القلعة على يسار ضيعة الجبة
وذلك في جهة السامرة وجنين ولقد ثبتت هذه القلعة نجاة محاصرات كثيرة

العم * هذه المملكة بمحدها شمالاً بعض ارمينية وكرجستان وبحر قرزين وبحر انخر
وبعض بلاد النهر المستقلة وشرقاً افغانستان وبلوخستان وجزء من بلاد التتر .
وجنوباً بحر الهند وخليج فارس وخليج اورمس . وغرباً خليج فارس والعراق العربي
وكرجستان وبعض الجزيرة وارمينيا ومساحتها نحو خمس الف ميل مربع وقيل
ظولها الف ميل وعرضها ثمانمائة ميل واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٧١ م نحو
اثنى عشر مليوناً وقيل في سنة ١٨٥٨ م قبل ذلك كانوا ثمانية ملايين نفس وكانت
هذه المملكة في العصر القديمة اقوى الممالك في اسيا واما الان قد انحطت عن
شهرتها القديمة في العلوم والغنى والقوة وقد بقي الى الان اثار كثيرة تدل على عظمتها
القديمة وكان يقال لها قديماً عيلام نسبة لها باسم مؤسسها عيلام بن سام بن نوح
وقال المورخون ان خوزستان احد اقسام هذه المملكة (وهو ما يلي شرق العراق
العربي) كان قديماً جزءاً من مملكة بابل وكان فارس احد اقسامها ايضاً (وهي
ما يلي الشمال الشرقي من خليج فارس) مملكة مستقلة والاجزاء الشمالية كانت تابعة
لمملكة اشور ثم استقلت وقويت وهي مملكة مادي ثم تزوج ملك فارس ب ابنة ملك
مادي وولد له ابن نحو ٥٨٠ ق م وهو الملك كورش المشهور الذي جعل فارس
ومادي مملكة واحدة وبقيت على ذلك الى نحو ٢٢٠ ق م لما انتصر اسكندر على
داريوس وبعد وفاة اسكندر صارت هذه البلاد لسليوقوس ثم قامت قبيلة الفريثيين

وأحدثت دولة أخرى وطردت الروم من بلاد فارس ومادي وبقيت هذه الدولة الى سنة ٢٦٠ ب م فابتدأت دولة فارسية اصلية تعرف بالدولة الساسانية نسبة الى ساسان وهي محلة بمرق من بلاد خراسان وملوك هذه الدولة هم آكاسر العجم وبقي تلك الايام حدثت بينهم وبين الروم وقائع كثيرة وكانت الحرب بينهم سجالاً تارة تكون النصرة للفرق منهم وتارة عليه وقال المؤرخون ان محاربة الروم لم كانت سنة ٥٠٢ ب م وإبرام الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٩١ ب م ثم تغلب عليهم الاسلام وفتحوا البلاد سنة ٦٣٩ ب م وكانت الواقعة الاولى بقرب قادسية الكوفة في غربي العراق العربي واستمرت تحت ولاية الخلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ ب م غير ان الدولة الساسانية كانت قد اختلفت ما وراء النهر وانقرضت هذه الدولة قبل قيام الدولة السلجوقية وقويت الدولة الاسمعية في العراق العجمي ثم تسلط التتر على تلك البلاد جميعها سنة ١٢٥٨ ب م وذلك تحت راية ملكهم هلاكو وانقرضت الدولة العربية في خلافة المستنصر بن المنصور وقد اخذ المسكوب املاكاً واسعة من هذه المملكة في جهات كرجستان وشمالى اذربيجان انتهى.

العرب * انتصارهم على مغاربة افريقيا كان سنة ٧٠٩ ب م اما بلاد العرب فيجدها شمالاً فلسطين وبعض سوريا والجزيرة وشرقاً الجزيرة والعراق العربي وخليج اورمس وبحر فارس ويدعى ايضاً خليج العجم وبعض بحر الهند وجنوباً ما بقي من بحر الهند المذكور وغرباً بوغاز باب المندب والبحر الاحمر وبوغاز السويس وبعض الشام ومعظم عرضها ١١٥٠ ميلاً وقيل الف ميل ومعظم طولها ١٤٠٠ من الاميال الجغرافية وقيل ١٥٠٠ ميل ومساحتها نحو مليون ومائة الف ميل مربع وقيل مليون ميل وقيل مليون وخمسمائة الف ميل مربع وعدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م نحو عشرة ملايين نفس وقيل ان ليس لهذه البلاد تاريخ يوثق به في الاعصار القديمة ولذلك اقتصرنا عن ابراده هنا

عساف * انقراض بني عساف في لبنان سنة ١٥٩٠ ب م ومواقع بني عساف النصرى في حوران كانت سنة ٦٣٦ ب م
عكا * بلد في سورية من الثغور فهي الى الجنوب من صور على مسافة يوم

ونصف وسميت قديماً بطلمائس (اعمال ٧:٢١) على اسم احد بطلموسية مصر في سنة ١١٨٩ م في زمن حرب الصليبية حاصرها الملك فيليب اوغسطس الثاني ملك فرنسا وفي سنة ١١٩١ م اخذها الصليبيون وفي ١٢٩١ م اخذها العرب واشتهرت كثيراً في الحروب بين الافرنج والاسلام الى ايام الملك الاشرف بن الملك الظاهر برقوق فتسلمها وقال المؤرخون ان استيلاء الاسلام عليها كان في القرن الخامس عشر م واستمرت بايديهم الى سنة ١٧٩٩ م التي فيها حضر نابليون بوناپرت الفرنسي وحاصرها مدة فلم يقدر على فتحها وكان بها احمد باشا الجزائري فقاومه براً وامسك عليها البحر القبطان سيدني سميث الانكليزي فانصرف عنها بعد ما كاد يستولي عليها ولما خرج ابراهيم باشا صاحب مصر على السلطان محمود العثماني حاصرها نحو ثمانية اشهر وقيل تسعة اشهر ثم استفتحها مهاجمة في الواحد والعشرين من شهر ايار سنة ١٨٢١ م وقال بعضهم سنة ١٨٢٢ م وقبض على واليها يومئذ عبد الله باشا وارسله الى القاهرة وشرع في تحصينها وما زال يقويها بالالات الحربية ومهمات الحصار حتي حضرت مراكب الافرنج وهم الانكليز سنة ١٨٤٠ م ووضربتها فاخذتها فيما دون ساعة من الزمان وحول هذه المدينة سهول مخصصة وكان ياتيها الماء من مسافة اربع ساعات في اقنية على قناطر عالية قد بقي جانب كبير منها قائماً الى الان وفي سنة ١٨٥٨ م قيل كان عدد اهلها ٦٠٠٠ نفس

عملة الورق * اصطناع دراهم الورق من سنة (١٧٩٠ م الى سنة ١٧٩٦ م ب م) وفي هذا التاريخ نفسه صار اصطناع اربعين مليار قطعة من هذه العملة واما ادخال عملة الورق من الصين الى ايطاليا فقد كان سنة ١٢٢٦ م ب م

عملة * أجر العمل ومنه العملة عند العامة للنقد لانها تعطى اجرة للعمل . اختراع دولا ب ضرب العملة سنة ١٦١٧ م ولا يعلن التاريخ ابتداء التعامل بالنفذه والذهب غير ان في ما قرره المؤرخون ان ذلك كان سنة الفين قبل الميلاد تقريباً

العوينات * آلة من الزجاج تتخذ لتقوية او اصلاح حاسة البصر واول من اخترع العوينات راهب من مدينة بيزا في ايطاليا يقال له اسينا سنة

١٢٩٩ ب م

حرف الغين

غازته * كلمة افريقية معناها جريدة حوادث واخبار قيل ان لفظه (كازته)
 تفيد سكة فينيسيا وهي مدينة في شمالي ايطاليا وان هذه السكة كانت ثمن اول جرنال
 نشرومن ثم صار يطلق اسم كازته على جريدة حوادث واخبار الخ . وذكر مشاهير
 المؤرخين ان ابتداء طبع الغازات في لوندرا كان سنة ١٥٨٨ ب م وفي
 اوكنفورد مدينة في انكلترا سنة ١٦٦٥ ب م وقال اخرون ان اول غازته نشرت
 كانت سنة ١٦٢٠ ب م

الغرب * جزائر الغرب واسمها القديم نوميديا وهي مساة الان باسم مدينة
 الجزائر التي كان يقال لها جزائر بني مرغنن . فيجدها شمالاً البحر المتوسط ويدعى
 بحر الروم وشرقاً تونس وجنوباً بلاد الجريد والصحراء وغرباً مراكش ومعظم طولها
 نحو ٥٦٠ ميلاً وعرضها بين ٤٠ و ١٠٠ ميل وهذه البلاد كانت ايضاً تابعة للمملكة
 العثمانية ثم استقلت نوعاً في سنة ١٥٨٥ ب م واشتهر اهلها كثيراً بخروجهم في البحر
 للغزو والنهب فكانوا يطوفون البحار ويسكون سفن التجارة وينهبون امتعتها
 ويقتلون من فيها او يستأسرونهم فحاربهم اهل اوربا في البحر مراراً عديدة واقتلوا
 كثيراً من سفنهم وكانوا كل مرة يجددونها ويعودون الى ديارهم القديم حتى خربت
 مراكبهم بالكلية في وقعة حدثت لهم مع مراكب انكلترا وهولندا في ٢٧ اب سنة ١٨١٦
 ب م وهدم نحو نصف مدينة الجزائر وحينئذ اضطرروا ان يطلقوا جميع الاسرى
 الذين عندهم فكانوا ١٢١١ اسيراً وبعد ذلك صاروا ينجسون المراكب الانكليزية
 ويتعرضون للمراكب الفرنسية وغيرهم حتى ارسلت دولة فرنسا عسكرياً بحرياً
 يبلغ عدده ٥٧٧٠ ٢٧ نفرًا فاستفحل مدينة الجزائر في ٥ شهر تموز سنة ١٨٣٠ ب م
 وقيل ان هذا الجيش الذي هجم عليها غنم من مدينة الجزائر نحو عشرة ملايين ريال
 عدا المراكب الكثيرة وغزا المخازن ومهات الحرب الى غير ذلك وان (بونا) احد
 بلدان هذه البلاد الواقعة في القسم الشرقي منها المعدودة من جملة اساكلها البحرية
 مشهورة بالمرجان الذي يخرج منها البالغة قيمته في السنة ثلاثمائة او اربعمائة الف
 ريال ومن ثم امتدت الدولة الفرنسية هناك بعد حروب شديدة مع الاهالي

القائمين تحت لواء سعادة الامير عبد القادر الجزائري الشهير واخذ الامير المشار اليه الى فرنسا فصارت اكثر البلاد تابعة للدولة الفرنسية وقيل ان هذه الغلبة التامة كانت سنة ١٨٤٧ م ومدينة الجزائر المذكورة هي فرضة مشهورة وهي قصبة هذه البلاد قيل كان بها قبل حرب فرنسا سنة ٢٠٠٠ بيت

غسان * مواقع امراء بني غسان النصارى في حوران سنة ٦٢٦ م

حرف الفاء

الفخار والصيني * الفخار قدم جداً واول ما اصطنع منه الطوب في بناء برج بابل سنة ٢٢٠٠ ق م ولا بد انه كان قبل الطوفان ثم تفنن فيه الناس وعملوا منه الآنية وكان للفرس والعرب معرفة باصطناع الفخار الشبيه بالصيني وقد اخذه الاوريون عنهم سنة ١٤١٥ م اما الخزف المعروف بالصيني فكان يصطنعه اهل الصين ويابان في القرن الاول م وادخله البورتوغاليون الى اوربا سنة ١٥١٨ م

فخر الدين الرازي المشهور * ميلاده في بلد (را) اورازي في العجماي في العراق العجمي سنة ١١٥٠ م ووفاته سنة ١٢١٠ م

الفرس * حرب الروم معهم سنة ٥٠٢ م ثم حربهم مع الروم سنة ٥٢٨ م عقد الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٩١ م واعلم ان تاريخ بلاد الفرس لا يبتدئ حقيقة الا من الملك شيروس وذلك سنة ٢٥٨ ق م تسلط الفراعنة على بلاد الفرس سنة ٦٥٨ ق م

فرنسا * يحدها شمالاً الخليج الانكليزي وبوغاز دوفر والجيوم . وشرقاً بروسيا وجرمانيا وبافاريا وبادن وبلاد السويس وسردينيا وإيطاليا . وجنوباً البحر المتوسط وإسبانيا . وغرباً خليج بسكي ومسافة سطحها ٢٠٥٠٠٠ ميل مربع وقيل ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع وقيل مائتان وسبعة الاف ميل مربع وطولها ستمائة وخمسون ميلاً وعرضها خمسمائة وستون ميلاً وعدد اهلها في سنة ١٨٢٧ م قيل كان يبلغ ثلاثين مليوناً من النفوس وفي سنة ١٨٥٢ م ثلثة وثلاثين مليوناً وفي سنة ١٨٥٨ م خمسة وثلاثين مليوناً . وعلى جبال فرنسا جبل اور الذي ارتفاعه ٦٢٢٠ قدماً وقيل ان جيشها في زمن نابليون بوناپرت كان مليون جندي وان في سنة ١٨٤١

ب م كان بنوف على اربعمائة الف جندي . مهاجمة بوليس قبصر لها سنة ٥٨ ق م
مهاجمة قبيلة الافرنك لها واستيطانهم فيها سنة ٢٥٨ ب م . تاسيس الملكية فيها
بواسطة كلوفيس احد العائلة المير وفنجية سنة ٤٨١ ب م حرب الانكليز لها سنة ١٢٨٢
ب م . حربها مع النمسا سنة ١٤٧٩ ب م . حدوث طاعون شديد فيها سنة ١٧٢٠
ب م . أخذها جزائر الغرب سنة ١٨٢٠ ب م . حربها مع المانيا واسر
نابليون الثالث في سيدان وسقوط الامبراطورية وقيام الجمهورية الثالثة سنة
١٨٧٠ ب م

فريدريك ويلهم الرابع ملك المانيا * ولادته سنة ١٧٩٥ ب م
جلوسه سنة ١٨٤٠ ب م تنويجة امبراطوراً على المانيا في فرساليا سنة
١٨٧١ ب م

فرنسيس يوسف امبراطور النمسا * ولادته سنة ١٨٢٠ ب م جلوسه سنة
١٨٤٨ ب م

فكتوريا الاولى ملكة انكلترا * مولدها في ٢٤ ايار سنة ١٨١٩ ب م جلوسها في
٢٠ حزيران سنة ١٨٣٧ ب م بعد الملك وليم الرابع

فلسطين * في الاصل تطلق على بلد الفلسطينيين وعلى ما يظن انها تمتد من
بلدة تدعى العريش الى يافا مسافة نحو سبعين ميلاً وعرضها من بحر الروم الى مسافة
نحو عشرة اميال شرقاً وطول فلسطين من دان الى يثرب سبع مائة وثمانون ميلاً وفي سنة
٧٢١ ق م اخربها الاثوريون وفتح اليهودية حينئذ الملك بختنصر ثم تولاها الكلدانيون
واهل مادي وفارس الى ان تغلب عليهم الملك اسكندر الكبير وحين تقسيم تلك
الاراضي الواسعة التي كان مسلطاً عليها الملك اسكندر المشار اليه وفي عصره صارت
فلسطين تحت تسلط السوريين والمصريين الى سنة ١٢٠ ق م وفي سنة ٧١ ب م في
زمن قوة الرومان وسطوتهم في فلسطين وسورية اذ كانت سياستهم ثابتة ومن
الصعب ان يقاومها شعب او تستدرك عليها امة نظير امة اليهود في ذلك الزمان
وقد عصي اليهود حينئذ الامر الذي اوغر صدور الرومان جداً من ان رعاياهم
نقصا من ناهيك بانها كانت تحقرهم ايضاً فصم حينئذ الرومان على ان يعاقبو اليهود
عقاباً شديداً بحيث يبيدوهم عن اخرهم وغب حصار طويل هائل قد اهلك الرومان

منهم مليوناً ومائة ألف نفس بالجوع والنار والسيوف وأخذ طيطس ابن الملك
 فاسباسيان الروماني منهم مائة ألف أسير بيع منها سبعة وتسعون ألفاً عبيداً ما عدا
 جموعاً لا تحصى هلكت في أماكن أخرى في اليهودية وحقق الرواة أن جملة من قتلوا
 في مدة هذه الحرب كانت ألف ألف وأربعمائة وأثنى وستين ألفاً وفي سنة ٦٣٦ م
 أخرجها العرب تحت راية عمرو وفي سنة ٦٣٨ م استولى عليها الاسلام. وقال
 المؤرخون أن في عصر موسى النبي كان عدد رجال القتال في فلسطين يزيد على
 نصف مليون نفس لكن بموجب الطريقة الاعيادية يتخمين جميع النفوس بما في رجال
 القتال فيبلغ إذا ما ينوف على مليونين وخمسمائة ألف نفس كما يشهد يوسفوس
 المؤرخ بقوله أن في زمن طيطس كان في إقليم الجليل وخلفه مائة ألف مقاتل
 الفلك * علم الفلك علم يبحث فيه عن أحوال الأجرام العلوية أما أصله فمجهول
 لكن قبل فيثاغوروس الفيلسوف لم يكن منه إلا بعض فوائد متفرقة منشورة وهذا
 الفيلسوف العظيم عرف دورة الأرض اليومية على محورها وحركتها السنوية حول
 الشمس ثم فاس النجوم السيارة ذوات الذنب على الطريقة الشمسية وذلك سنة ١٤٠
 ق م وبطلومي الفلكي المشهور من مدرسة الاسكندرية رتب قاعدة مطردة استصوبها
 جميع القبائل وناقض فيثاغوروس في أن الأرض واقعة في مركز العالم وإن جميع
 الكواكب تدور حولها ثم في القرن الخامس عشر م خطأ كوبرنيكوس البروسياني
 الفلكي المشهور رأي بطلومي وعول في المعرفة الفلكية على رأي فيثاغوروس
 فلسفة * الفلسفة لفظة يونانية مركبة في الأصل من فيلوس أي محبة وصوفيا أي
 حكمة فيكون تأويلها محبة الحكمة وتطلق في عرف المتأخرين بوجه الأجمال على بيان
 أسباب الأشياء المادية وغير المادية أو ذكر الأشياء مع أسبابها وقال في التعريفات
 هي في اصطلاح الصوفية التشبه بالاله حسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية
 وقد براد بالفلسفة التائق في المسائل العلمية والتقني فيها ومنه قول الشاعر
 فقل لمن يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء
 ومنسر الفلسفة سقراط وأول من جعل الفلسفة بعد ذلك في حالة موافقة للتعليم
 والقانون كان بلاطو وذلك من سنة ٤٣٠ الى سنة ٣٤٧ ق م
 فينيقية * أرض فينيقية على شاطئ بحر الروم غربي سورية وإهلها من نسل حام

ابن نوح قد اخلطوا مع ذرية سام وهي تمتد من قرب جبل الكرمل جنوباً الى قرب مصب نهر العاصي شمالاً وكان لها مدن كثيرة عظيمة على شاطئ البحر منها عكا والزيب ثم صور ثم الصرند ثم صيدا التي هي اقدم منها ثم بيروت ثم جبيل ثم البترون ثم طرابلس ثم روعد ثم اللاذقية وكان فيها بنايات اخرى حصينة وقال بعضهم في تعريف فينيقية انه براد بها السواحل الواقعة بين مصب العاصي شمالاً وجبال النصيرية وجبل لبنان شرقاً ونواحي صور جنوباً والبحر المتوسط غرباً وفي سنة ١٥٠٠ ق م فتحها سوترس ملك مصر ونش نارنج افتتاحها على بعض الصخور بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٢٥ ق م وقال بعضهم سنة ٧٢٦ او سنة ٧٢٥ ق م اتي سحراب ملك الاثوريين وفتحها وحاصر صور ثلاث عشرة سنة ونش ملك اثور صورته وكتب اعماله ايضا على الصخور بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٠٠ ق م صارت تحت حكم بختنصر الثاني ملك بابل ثم انتقلت الى الفرس وبقيت فينيقية تحت ولاية ملوك نينوى وبابل الى ظهور اسكندر المكدوني قبل الميلاد بثلاث مائة واربع وثلاثين سنة فحضعت له البلاد الا مدينة صور فحاصرها وملأ البحر الفاصل بينها وبين البر باخشاب وحجارة من انقاض صور القديمة ثم بعد وفاة اسكندر بقيت فينيقية في حوزة خلفائه تحت ولاية مصر وغالباً تحت ولاية ملوك انطاكية ثم دخلت في يد الرومان وفي سنة ٦٥ ق م صار والي سورية وفينيقية وفلسطين من قبل الرومان وسنة ٦٣٢ او سنة ٦٣٤ ب م اتي العرب واخضعوها تحت راية عبد الله ابي بكر الصديق وفي سنة ١٠٤٩ ب م اتي الافرنج الصليبيون واستفحلوا جانباً عظيماً منها وفي سنة ١١٨٧ ب م طردهم الملك صلاح الدين الايوبي وسنة ١٤٠٠ ب م غزاها نيمورلنك بجيوش التتر وسنة ١٥١٦ ب م قدم السلطان سليم الاول لمحاربة الغوري واستولى على البلاد وسنة ١٧٩٩ ب م قدم بوناپارت وحاصر عكا وسنة ١٨٢١ ب م حاصرها ابراهيم باشا وسنة ١٨٤٠ ب م قدمت العساكر البحرية وتسلمت المدين وفتحت عكا وانهمز ابراهيم باشا وصارت فينيقية مع بلاد سورية تحت ولاية ساكن الجنان السلطان عبد الحميد العثماني

فيلبس المكدوني * ملك مكدونيا ابو اسكندر ذي القرنين الملقب باسكندر الكبير. صيرورته ملكاً على بلاد اليونان سنة ٢٣٨ ق م ووفاته وقيام ابنه اسكندر

سنة ٢٩٦ ق م والفرنان ما كتابة عن مشرق الارض ومغربها قيل له ذلك لانسان ملكه اولاته بلغ قطري الارض او لصفيرتين له

فينيس * هي مدينة مشهورة في ايطاليا مبنية على اثنتين وسبعين جزيرة صغيرة متصلة ببعضها بخمسائة جسر وموقعها على جون اولسان قرب خليج فينيس كان بناؤها سنة ٤٥٢ ب م وإهلها في سنة ١٨٤٩ ب م كانوا يبلغون ٩٧.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ١٠٦.٠٠٠ انفساً

فيينا * عاصمة بلاد النمسا محيطها اثنا عشر ميلاً وهذه المدينة مبنية على جانبي نهر الدانوب ويقال له الطونا الذي طوله الف وستماية ميل في وسط بقعة جميلة المنظر التي تعلو خمماية قدم فوق سطح البحر اما علوها فوق سطح نهر الطونا المذكور فهو قليل جداً وهي واقعة قرب شاطيه الجنوبي وفيها كثير من الابنية الفاخرة التي بينها ١٨ ساحة لاجتماع الناس وسكان هذه المدينة كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١ ب م ثلاثماية وستين الفا وقال بعضهم ان في سنة ١٨٥٢ ب م كانوا ثلاثماية الف وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربماية وسبعين الفا ثم من جملة مجموع حجارة الانار العلوية التي سقطت من الجوفي عدة اقسام من الدنيا المحفوظة حتى الان مع باقي المعادن والجواهر الثمينة في خزينة التحف في هذه المدينة حجر زنته سبعون ليرة عبارة عن اثني عشر رطلاً ومايتي درهم وفي جملة هذه الجواهر المحرزة جوهر كان قد فقدها الملك كارلس الملقب بكارلس الجسور اثناء معاركه في واقعة (كرانسون) ولقي هذه الجوهرة رجل عسكري من بلاد السويس فباعها بريالين ونصف وزنتها مائة وثلاثة وثلاثون قيراطاً عبارة عن ثمانين درهماً وثلاث وفي هذه الخزينة ايضاً زمردة زنتها الفان وتسماية وثمانون قيراطاً عبارة عن مائة وستة وثمانون درهماً وربع وقيل في هذه الخزينة ايضاً سيف الملك نيمورلنك المشهور وفيها مكتبة ملكية تشتمل على ثلاثماية وخمسين الف مجلد وستة عشر الف كتاب خط وجامع هذه المكتبة الملك كرلوس الرابع اما خزينة الاتيكات في هذه المدينة فيوجد فيها مائة وخمسة وعشرون الف صنف من العملة القديمة وخمسون الف مسكوك بين يونانية ورومانية ولكل هذه الاماكن الفسحة العظيمة ايام معينة في الاسبوع للدخول اليها قال المؤرخون ان هذه المدينة قديمة وفيها توفي الملك مرقس اوراليوس وكانت

نتولى عليها هجمات الغوتيين والهنوتيين ويستولون عليها ثم شارلمان الذي جعلها تحت حكومة اشراف الشرق وقسم من ابالانو ثم استولى عليها الدوكات واستمروا مسئولين عليها الى اواسط القرن الثالث عشر م وعندها استولى عليها الملك فرادريك الثاني ثم الملك رودولف وحاصرها اهالي هنكاريا وهم المجر سنة ١٤٧٧ ب م ولم يقدر على فتحها ثم بعده بنو ثمان سنين سلمت الي مايتاس وعندها استولى على عرش هنكاريا وبوهيميا وجعلها كرسي حكمه وفي عهد مكسليمان الاول كانت هذه المدينة مقراً لارشيدوكات النمسا (وهم امراء نمساويون اشراف) والملوك جرمانيا وفي سنة ١٦٨٢ ب م حاصرها الجيش العثماني تحت قيادة قرا مصطفى وكان عدده مائتي الف جندي واخيراً رفع عنها الحصار بوحناسو بسكي ملك بولونيا المشهور وفي سنة ١٦١٩ ب م حاصرها بروتسانت بوهيميا فلم يقدر على عليها وفي سنة ١٨٠٥ ب م سلمت لجنود نابليون الاول وايضاً في سنة ١٨٠٩ ب م غلب ان دافعت زمناً قصيراً

حرف الفاف

القاهرة * هي دار خديوية مصر واقعة في شاطي النيل الذي طوله ٢٨٠٠ ميل على مسافة ميل اي انها كائنة قرب بين اوسط هذا النهر الشرقي على مسافة عشرين ميلاً فوق منتهى الدلتا وعند العرب البجينة والدلتا هي الارض الكائنة بين شطر النيل الذي يصب في بحر المتوسط قرب رشيد والخطر الذي ياخذ الى دمياط . ومحيطها سبعة اميال وسببت بهذا الاسم من القائد جوهر الصقلي الكاتب بوظيفة جنرال عند اول خلفاء مصر الفاطميين المدعو المعز لدين الله بن المنصور الذي امر بوضع اساس هذه المدينة سنة ٩٦٨ وقيل سنة ٩٦٩ وقيل سنة ٩٧٠ ب م واصل المعز الموما اليه من غربي افريقيا وروى المؤرخون ايضاً ان الذي دعاها بالقاهرة هو الخليفة نفسه ليعني ذكرراً لافتتاحه مصر وقد اتم بناء هذه المدينة في خمس سنوات وزادها سعة السلاطين الذين تعاقبوا فيها الخلافة ومن ثم صارت مصر القديمة مقراً للخلفاء الفاطميين وفي سنة ١٢٠٠ ب م انتقل مركز الحكومة الى القاهرة بعد ان كانت مصر القديمة هي المركز قبلاً ومنذ ذلك الحين لقبت بمصر وصارت هي العاصمة ومن وسعها من السلاطين توسيعاً عظيماً السلطان صلاح

الدين الايوبي الذي جعل المدينة الجديدة والقديمة في حكم مدينة واحدة ودعاها
مصر وبنى لها سوراً دائرته ستة وعشرون ألف ساغد ولما القاهرة القديمة في التاريخ
مذكوران الذي بناها هو قاهر الرومان عمر بن العاص سنة ٦٢٨ ب م وبنى فيها
جامعاً ونسى باسمه كما سيذكر ولما انشاء الجامع الازهر في القاهرة الذي هو اول
جامع كبير فيها فقد انشاء القائد جوهر المذكور وكان ابتداء بنائه نهار السبت
لست خلون من شهر جمادي الأولى سنة ٢٥٩ هجرية الموافقة سنة ٩٧١ ب م وان
بناه في سبعة من شهر رمضان سنة ٢٦١ هجرية الموافقة سنة ٩٧٢ ب م وهو مشهور
بتعليم فنون العربية والفقه وبها جامع يدعى جامع عمر بن العاص وهو اقدم جامع
في القاهرة بناه عمر سنة ٢١ هجرية الموافقة سنة ٦٠٤ ب م وجامع برقوق بناه الملك
برقوق سنة ٥٢٧ هجرية الموافقة سنة ١١٢٤ ب م وبها جامع يدعى جامع طولون او
طابلون وهو من الجوامع القديمة فيها ايضاً بني قبل بناء القاهرة بتسعين سنة وبانيه
احمد بن تايلون الذن كان والياً على مصر سنة ٨٦٨ ب م او كما قال مشاهير المؤرخون
ان بناء جامع تايلون كان سنة ٨٧٩ ب م وفيها جامع كالون او قلاوون المبني سنة
٦٨٢ ب م وجامع السلطان حسن المعداد من اجل الجوامع في القاهرة قيل ان
السلطان المشار اليه قطع يد البناء الذي بناه لكي لا يبني جامعاً اخر نظيره ومن
الغرائب التي توجب المشاهدة في القاهرة هي بئر يوسف التي يزعمون ان قدماء
المصريين نحتوه بصخرة كانت هناك وصادفها السلطان صلاح الدين حينما كان يبني
القلعة في هذه المدينة وقطر هذه البئر خمس عشرة قدماً وعمقها مائتان وسبعون
قدماً وفي اوائل القرن الخامس عشر ب م صارت هذه المدينة من اجل مدن
الدنيا رونقاً لكونها كانت مركزاً للتجارة بين اوربا والهند ومصر او بندراً للتجارة
افريقيا وفي سنة ١٧٥٤ ب م كابدت شدائد عظيمة من جري زلزلة المته بها وفي
٢١ من شهر تموز سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيين وعلى جانب عظيم من البلاد
المصرية ثم طردهم منها الانكليز سنة ١٨٠١ ب م ومن هذا التاريخ الى عصرنا هذا
استولت عليها الدولة العلية وصارت تحت حكومة خديوي مصر وفي سنة ١٨٤١
ب م قيل بلغ عدد سكان القاهرة ثلاثماية الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربعماية
الف نفس

قاسم بن الرشيد * قدومه الى دمشق سنة ٨٠٤ ب م
 قبرس * جزيرة عظيمة في بحر الروم طولها مائة وثمانية واربعون ميلاً وقيل
 ١٤٠ ميلاً وعرضها مائة ميل وقيل ٦٠ ميلاً ومساحتها اربعة الاف وخمسمائة ميل
 مربع وتخترقها من الشرق الى الغرب سلسلتان من الجبال يغطيها الثلج في الشتاء
 وهما تصدان الريح الشمالية في الصيف فتتسلط على الجزيرة الريح الجنوبية الحارة
 التي تهب من صحاري افريقية ولذلك هي شديدة الحر وهوها ردي وقد كان فيها
 قديماً تسع ممالك واثننا عشرة مدينة وثمانية وخمس ضياع فضلاً عن المزارع وكان
 اهلها يبنون على مليون نفس واما الان اي في سنة ١٨٥٢ ب م فبلغ عدد سكانها
 نحو ٧٠٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة كانت قديماً للفينيقيين الذين كانوا يجوارها ثم اخذها
 اليونان وجعلوها اقلياً مع باقي الممالك العديدة المستقلة التي اسسوها ثم صارت هذه
 الجزيرة تحت تسلط الفرانجة والفرس والبطولميين ما عدا زمن قيصر الذي فيه
 استقلت تحت تسلط الملك ايفاكوراس وذلك في القرن الرابع قم وروى المؤرخون
 ايضاً ان استخلاصها كان سنة ٦٦١ ب م لكن افتتاحها كان سنة ٦٤٨ ب م ثم
 انفصلت هذه الجزيرة في عهد الصليبية عن المملكة الرومانية وفي سنة ١١٨٩ ب م
 اخذها الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقب بقلب الاسد في زمن حرب
 الصليبية وفي سنة ١٥٧٠ الى سنة ١٥٧١ ب م افتتحها الاسلام في ايام السلطان سليم
 الثاني وفي سنة ١٨٢٢ ب م استولت مصر على هذه الجزيرة ثم استرجعها الاسلام منهم
 سنة ١٨٤٠ ب م

القبان * معرب كبان بالفارسية وهو آلة توزن بها الاشياء الثقيلة كان في
 عصر الرومان ويدعى الفسطاس ايضاً

قبله نامه * اي البوصلة او بيت الابهة يقال ان الصينيين اول من استعمالها
 في البر منذ نحو ٤٠ جيلاً ولا يوجد دليل لاستعمالها بحراً الا في القرن التاسع ب م
 في اسفارهم الى خليج الفرس والبحر الاحمر وعن الصينيين اخذها الهنود وعن هؤلاء
 اخذها العرب ثم اخذها عنهم الاوريون وهم الصليبيون في القرن الثاني عشر ب م
 وقفنوا في اتقانها ولم تستعمل عندهم قبل اواسط القرن الثالث عشر وروى بعضهم
 ان اكتشافها في اوربا كان في القرن الثالث عشر ب م لكن مشاهير المؤرخين

قالوا ان اختراعها كان من (فلافوجوجا) من نابولي من اعمال ايطاليا سنة ١٢٠٢
ب م وكانت قبلاً مجهولة عند القدماء و يظهر ان اهالي الصين استعمالوها في مدة
تيف على الالف سنة قبل التاريخ المسيحي

قبة ايلياس * بناء قلعة قبة ايلياس سنة ١٠٢٢ هجرية الموافقة سنة

١٦٢٢ ب م

القدس * هي مدينة قديمة جداً وكانت تسمى قديماً مدينة السلام او سالم وعلى
ما يظن ان اوّل ملوكها كان ملكي صادق الكاهن الملوكي الذي اخذ العشور من
ابراهيم واما تاريخ بنائها فلم يزل مجهولاً وهذه المدينة هي قصبة اليهودية كانت مبنية
على اربعة جبال وهي صهيون وموريا واكرا وبرزثا وفي سنة ١٠٠٤ او سنة ١٠١٢
ق م كان فيها بناء هيكل سليمان الذي في ايامه اتسعت وتزينت كثيراً وفي سنة
٩٧١ ق م ضايقها شيشق ملك مصر وسلب منها الذخائر المستودعة في الهيكل وفي
سنة ٨٢٦ ق م افتتحها بولش ملك اسرائيل ودك جانباً كبيراً من سورها ونهب ما
وجده في الهيكل من المال وفي سنة ٦٨٧ ق م استولى عليها اسرحدون بن الملك
سخرريب ثم ارجعها وفي سنة ٥٨٧ او ٥٨٨ ق م افتتحها الملك بختنصر البابلي وهدم
الهيكل الاول منها والسور والبيوت وهيكل الله وسبأ كثيرين من اهلها الى بابل
وبقيت المدينة خراباً واهلها اسارى سبعين سنة وفي سنة ٥١٥ وسنة ٥٢٥ ق م بنى
عزرا ونحبيا هيكلها ثانية وفي سنة ٤٤٥ ق م جدّد نحميا اسوارها وفي سنة ٦٩ ق م
ارسل الملك انتيوخوس ايفانوس احد وزرائه لغزو المدينة ودك سورها وفي سنة ١٤٢
ق م ظهر قوم من المكابيين وكانوا ذوي شجاعة فاغروا اليهود بالعصيان على انتيوخوس
ايفانوس وامتلكوا المدينة الا قلعة منيعة منها وطردها عساكره من القلعة وفي سنة
٦٣ ق م جاء بومبيوس القائد الروماني وافتتحها بالسيف وقتل من اليهود اثني عشر
الفا في ساحة الهيكل ودخلتها عساكر رومية وبعد ذلك بنحو عشرين سنة جاء كرسوس
القائد الروماني ايضاً فنهب الهيكل وفي سنة ٧١ ب م فتحها تيطس بن فسباسيوس
وقال بعضهم سنة ٧٠ ب م وفي سنة ١٢٤ ب م تجدد بناؤها وسميت ايليا وفي سنة
٦٢٦ ب م بنيت كنيسة القيامة فيها وفي سنة ٦١٢ ب م حاربها العجم وفي سنة ٦٢٧
ب م استولى عليها العرب تحت راية الخليفة عمر وفي سنة ٩٤٨ ب م بنى السلطان

سليمان هذه المدينة سور وهي الآن محاطة بؤلة أربعة ابواب على الجهات الأربع
وبجانب الباب الغربي القاعة وهي قديمة جداً حولها خليج وفي سنة ١٠٧٦ م تم ملكها
الاسلام مع جميع اسيا الصغرى وفي خمسة عشر من شهر تموز سنة ١٠٩٩ م
استولى عليها الصليبيون وفي سنة ١١٠٠ م رمت هذه المدينة وصار القائد الاول
عند الصليبية المدعو (كودفراي دي بويلون) ملكاً عليها وفي سنة ١١٨٧ م استخلصها
الملك صلاح الدين الايوبي من ايدي الصليبيين وفي سنة ١١٩٩ م استرجعها
الصليبيون واستولوا عليها وفيها جامع يسمى جامع عمر طولة الف وخمسمائة قدم وهو
وعرضه الف قدم وهو مركز على اساس اسوار هيكل سليمان والصخرة قائمة في وسطه ويدعى
حرم الصخرة وهو على شكل مئذنة مزخرف بالرصائف والنقوش الكثيرة بناء عمر بن
الخطاب بعد ما استفتح هذه المدينة واما برك سليمان في هذه المدينة فموقعها على
جنوبي غربي بيت لحم وفي ثلاث برك تبعد عن بيت لحم ثلاثة اميال ومساحتها
ثلاثمائة قدم مربع وعمتها اربعين قدم وبالتفصيل نقول ان عمق البركة العليا
خمس وعشرون قدماً وعمق الثانية اربعون قدماً وعمق الثالثة خمسون قدماً
وياتي الماء اليها كلها من الينابيع المجاورة لها ومن ماء المطر . وبيت لحم المذكورة
الواقعة جنوبي القدس تبعد عن المدينة ستة اميال قال السياح ان من القدس الى
حبرون ويقال لها الخليل وهي لجنوبي القدس مسيرة يوم واما عن طريق بيت لحم
وقبر راحيل وبرك سليمان فهو مسافة نهاريين وكل نهاريين سبع ساعات ومن القدس
الى البحر الميت والاردن واربعاً مسافة ثلاثة ايام ومن البحر الميت الى الاردن فقط
مسافة ساعة على الخيل وان من يافا الى القدس اثنتي عشر ساعة او ستة وثلاثين
ميلاً باعتبار الساعة ثلاثة اميال وبطريقك تصادف الرملة التي هي الى الجنوب
الشرقي من يافا على مسافة ثلاث ساعات وقربة للدّ وهي الى الشمال الشرقي من
الرملة على نحو ساعة ومن القدس ايضاً الى نابلس (اي المدينة الجديدة وهي مدينة
شكيم القديمة) اثني عشر ساعة واما الى يروت عن طريق نابلس والسامرة وجنين
والناصره وجبل طبريا وكفرناحوم وصفد وبانياس وقيسارية فيلبس والشام
وبعلبك فهو ثلثة عشر يوماً ثم قد اختلف في عدد سكان القدس فقيل ان في سنة
١٨٤٩ م كان خمسة وعشرين الف نفس وقال غيرهم ان في سنة ١٨٥٨

ب م كان عددهم ثمانية عشر الف نفس وقال اخرون في سنة ١٨٦٢ ب م كان عددهم اربعة عشر الفا

القمر * هو جرم * او دائرة كروية سماوية تدور حول الارض اصغر منها يتسع واربعين مرة وقطره الفان ومائة وستون ميلاً او هو سيارة ثانوية او تابع للارض ونوره مستعار من نور الشمس يتكسر على الارض طارداً لظلام الليل وهو ثاني الشمس في حجمه بحسب الظاهر وبعده عن الارض ثلاثمائة واربعون مليون متر او كما قال بعضهم مائتان وثمانية وثلاثون الف وخمسمائة وخمسة واربعون ميلاً عبارة عن خمسمائة وستة وتسعين مليوناً وثلاثمائة واثنين وستين الفا وخمسمائة ذراع وقال بعضهم ان بعده عنا ٢٢٨,٦٥٠ ميلاً اما معلو الفلك فقد نظروا في القمر اودية صفاراً وبراكيت غير انه ليس له هواء اي كرة جوية لانهم لم ينظروا فيه غيماً واشعة الشمس الساطعة الالية فلا تحدث فيه ادنى انعكاس اي ان نوره لا ينتقل بدونها وهذا مما يؤذن بكونه غير ماهول البتة من ذوي طبيعتنا ويتم القمر دورته حول الارض في تسعة وعشرين يوماً واثنين عشرة ساعة واربعين دقيقة وثلاث ثوان وقد قرّر مشاهير الفلكيين انه يدور حول الارض في مدة سبعة وعشرين يوماً وسبع ساعات واربع واربعين دقيقة مرة وفي كامل مدة دورانه نراه يظهر لنا دائماً على الارض بوجه واحد ولهذا السبب يقولون انه على شكل البيضة وان القسم الاكبر المكشوف منه متجه نحو الارض وان نصف دائرته المخالف لا يرى من عالمنا هذا ابداً وان المدة والجزر في البحرهما مسببان عن جاذبية القمر المتحدة مع جاذبية الشمس لان تاثير القمر المخالف على المياه في اقسام مختلفة على الارض يعكس موازنة تلك المياه وهذا التأثير الحاصل عن القمر هو اكثر منه عن الشمس بثلاث مرات

قسطنطين * هو قسطنطين الاول الملقب بالكبير كان توليه سنة ٢٠٦ ب م جعل النصرانية ان تمتد في المملكة الرومانية وصير بيزنطيوم اي اسلامبول كرسي المملكة سنة ٣٢٢ ب م وقال بعضهم ان نقله كرسي السلطنة الرومانية الى القسطنطينية كان في سنة ٣٣٠ ب م وتوفي سنة ٣٣٧ ب م بعد ان قسم المملكة بين اولاده الثلاثة قسطنطين وقسطنطيوس وقسطنطيوس

القسطنطينية * (نحت ملك السلاطين بني عثمان) نسبة الى الملك قسطنطين

الذي بناها وكانت قديماً تسمى بالرومية بوزنطيا والان تعرف باسلامبول وادستانة العلية . وقوع حريقه كبيره فيها سنة ١٥٢٩ ب م . محاربتها من مسيلة بن عبد الملك سنة ٦٢٧ ب م . مهاجمة الخليفة معاوية لها سنة ٦٦١ ب م . تخليصها من مهاجمة المسلمين سنة ٦٦٧ ب م . افتتاحها من الاسلام سنة ١٤٥٢ ب م استيلاء الصليبيين عليها سنة ١٢٠٢ ب م . حدوث زلزلة عظيمة فيها سنة ٧٤٠ ب م وقيل ان اهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤٨ ب م ستمائة الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م تسعمائة وستون الفا وقد استوفينا الشرح بالتفصيل عن هذه المدينة في المجزة الاول من هذا الكتاب

الفطن * نبات يقوم على ساق واحد ثم يتفرع ويحمل كنافج تنفتح عن شي هايض في خلاها بغزل وتنسج منه الثياب كان اول زرعوه في امركا سنة ١٧٦٩ ب م واول من اخبر عن الفطن هير ودونس المؤرخ اليوناني المشهور قال انه عرف من سنة ٤٥٠ ق م وذكر هذا المؤرخ ايضا اشجار الهند وقال انه يخرج منها ثمر يجز باحسن مما يجز شعر الغنم الخ واول معمل لتسج الفطن ظهر في انكلترا ثم في فرنسا في القرن السابع عشر ب م

القهوة * اول ما استعملت القهوة في لنديا كان سنة ١٦٥٠ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٥٢ ب م

قوس قزح . قوس السحاب * وهو نصف دائرة يشاهد على شكل قوس يشتمل على كثير من الالوان وذلك في وقت استحالة السحاب الى مطر وهو يتكوّن من تكسراي انعكاس اشعة النور على قطرات الماء او البخار ويظهر في الجهة المقابلة للشمس من الفلك وحينما تكون الشمس في الافق يكون قوس قزح على نصف دائرة لكن لونه اضعف من القوس الاول وسي بذلك لتلونه من القرحة للطريقة من صفره وخضري وحمرة او لارتفاعه وقيل قزح اسم ملك موكل بالسحاب وقيل اسم ملك من ملوك العجم اضافوا القوس الى احدها وقيل اسم شيطان وروى عن ابن عباس انه قال لا نقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والعامه تسميه قوس القدح

حرف الكاف

كالكونا * عاصمة الهند اي هندستان او الهند الغربية وهي كرني حاكم البلاد من قبل الدولة الانكليزية ومنجها منتسج بحراً وبراً موقها على جدول نهر الكنج يدعي هوكلي وهي بعيدة مائة ميل عن البحر وينسب بناؤها الى ابوب شارنوك سنة ٦٨٦ ب م استيلاء الانكليز عليها سنة ١٧٥٧ ب م وقيل ان عدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م بلغ مائتين وثلاثين الفا

الكروسة * ان الكروسة ذات الاربعة الدواليب وداخلها مقعدان التي تسع اربعة انفس وهي غير مكشوفة فيقرر التاريخ ان مثل هذه الكروسات كانت معروفة قديماً وكان الفراغة يستعملونها في مصر وجليت في زمن الملك سليمان الى سورية كما نشاهد مرسومة على مدافن مصر القديمة وهي كالعربات او العجالات الحديثة وقد انشي مركبة واحدة مثل المرسومة هناك ودخلت الى بلاد الانكليز في القرن الاول ب م وذكر النبي حزقيال عجلات اهل بابل وكل الكلدانيين وغيرهم الذين كانوا ياتون القدس الشريف وقد استعمل الرومان عدة انواع من العربات اما في واسط الازمنة الماضية فاول عربانة جرتها الخيل كانت في غاية القرن الخامس عشر ب م

كالفين * هو يوحنا كالفين المشهور المصلح الاديان في كنائس اوربارفيق مارتين لوثار وكان ابتداء هذا الاصلاح في سنة ١٥١٧ ب م وكان ميلاد كالفينوس المذكور في ١٠ تموز سنة ١٥٠٩ ب م في مدينة بيكاردي من اعمال فرنسا ويزعم البعض انه ولد في مدينة نويون في فرنسا وفي سنة ١٥٢٦ ب م انتخب معلماً لللاهوت وقسيساً لكنيسة جنينا عاصمة بلاد السويس ونوفي في المدينة المذكورة في ٢٧ ايار سنة ١٥٦٤ ب م

كاترينا الاولى ملكة روسيا زوجة بطرس الاكبر * ميلادها سنة ١٦٨٩ ب م خطبة او زواج بطرس بها في ٢٩ ايار سنة ١٧١١ ب م . تنويجها في ١٨ ايار سنة ١٧٢٤ ب م . وفاتها سنة ١٧٢٧ ب م ولها تاريخ لا محل لذكره هنا كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث * ميلادها سنة ١٧٢٩ ب م جلوسها وحدها بدون شريك سنة ١٧٦٢ ب م وفاتها سنة ١٧٩٦ ب م

كرلوس الاول ملك انكليترا من آل سبطورت * ميلاده سنة ١٦٠٠ ب م
امانة بحكم المجلس عليه بالموت سنة ١٦٤٩ او سنة ١٦٤٠ ب م
كيسة * ان السنة الكبيسة كانت عند الرومان ثلاثاثة وخمسة وستين يوما
وتكمل الارض دوراتها السنوي الان حول الشمس في مدة ثلاثاثة وخمسة وستين
يوما وربع والست ساعات الباقية ادخلوها في عصر جوليوس قيصر فهذا هو الخلل
الكاثر بين تواريخ العامة وبين التغييرات الفلكية فجوليوس قيصر ليحري هذا الفرق
على وتيرة واحدة احضر الى رومية (صوصيجان) وهو فلكي مشهور في الاسكندرية
فاوضح ان السنة المعتادة ان تكون على ثلاث نوبات متوالية في ثلاثاثة وخمسة
وستون يوما والنوبة الرابعة تكون ثلاثاثة وستة وستون يوما وان هذا اليوم الزائد
يضاف الى شهر شباط اي انه يكون في كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوما
عوضا عن ثمانية وعشرين يوما فلذلك ندعى السنة الرابعة كيسة فكل سنة تقسم على
اربعة تماما بدون باق تكون كيسة وايامها ثلاثاثة وستة وستون يوما فيكون شباط
فيها تسعة وعشرين يوما

الكبوشية * الكبوشية فرقة من رهبان مار فرنسيس اللاتينيين سموهم من
الكتابو اي الفلنسة التي يلبسونها وبدء تاسيس جمعية الكبوشية من (مانوياسكي)
سنة ١٥٢٥ ب م

الكتابة والاحرف * لا يعلم يقينا من اخترع اولاً احرف الهجاء فالبعض نسبوه
الى ممنون المصري نحو سنة ٢٠٠٠ ق م وظن البعض انه كان قبل ذلك ويستدل
من عدة امور على ان الكتابة استعملت ادواتها من قصب واقلام وخبر وقد عم
استعمالها في مصر وذلك منذ اكثر من الف وخمماية سنة قبل ميلاد الخليفة عمر
ويقال ان النينقيين جعلوا عندهم احرف الهجاء بان اتخبلوا بعضا من الاحرف
الهجائية القديمة التي كانت عند كهنة المصريين ومقاطع واصولاً وانهم اصحبوا معهم
صناعة الكتابة قبل عمر بزمان طويل وذلك في تطوافهم حول بحر الروم ويطنون
انهم هم اول من اخترعها . واما الكتابة باليد على الاوراق والكتب فقد كان
ابتدأوها على الرق من القرن السابع والثامن ق م حتى القرن الرابع عشر م
وقيل ان (كدموس) ابن احد ملوك فينيقية ارتحل الى المورة وبني هناك مدينة

(ثيبس) وعلم اهل المورة غرس الكرم وصناعة الكتابة بحروف هجائية كانت مستنبطة في بلاده وضع منها سنة عشر حرفاً اكملها فيها بعد بلاميدس وسينونيديس وكان المصريون يرسمون الاشياء بصورها او يضعون لها علامات وقد استنبط الفينيقيون الطريق السهل المتعارفة وجعلوا لكل صوت اصلي علامة خصوصية وبحسب اعتماد الاصوات يركبون العلامات وهكذا يتجهون الكلمات كما نفعل في قراءتنا وقد تعلم منهم اهل المورة وجميع الافرنج هذا الفن وذكرني توارنج الصنيين ان (فوي) مؤسس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م علم الاهالي تربية المواشي والكتابة وقسم السنة وقرر الزواج وكان الصينيون في القدم يستعملون الكتابة البازغليية فكانوا يرسمون راس انسان مقروناً بجثة حية للدلالة على رئيس امنهم فوي المشار اليه لما كان عليه من الحكمة والدراية في سياسته الملكة وكانوا يرسمون راس ثور مقروناً بجثة انسان للدلالة على اول من ادخل صناعة الحراثة والزراعة الى بلادهم ووضع اليد على اعتناق الثيران ولم تبرح ملوك الصين تنقل هذا الملك العالي الهمة الى يومنا هذا وهلم جراً والمعول هو على ما تقدم انفاً

كربت ويقال لها اقربطش ايضاً * جزيرة الى جنوب بلاد اليونان كانت في بحر الروم عاصمتها (كاندا) امتدادها من الشرق للغرب مائة وسبعون ميلاً وقيل ١٧٢ ميلاً واثبت بعضهم مائة وستين ميلاً وعرضها خمسة وعشرون ميلاً ومساحتها اربعة الاف وخمسمائة ميل مربع ومحيطها نحو ٥٠٠ ميل وهي غنية بالاثار والاخشاب وسائر الحواصل ولا سيما الزيتون ولواسطها مخترقة بحبال شامخة ومن مدنها كانيا في جهة الشمال الغربي وفي سنة ١٨٥٢ م قبل كان عدد اهلها نحو ١٥٠٠٠ نفس وكاندا عاصمتها المذكورة في الشمال واهلها كذلك في السنة المذكورة وقد سكنها قديماً جماعة من المهاجرين والمظنون انهم كانوا من الفينيقيين وغيرهم وعلى قول المؤرخين ان اول من تولاها الملك (مينوس) صاحب الشرائع المشهورة بين علوم اليونان ثم اتى اليها قبيلة من الروساء الذين كانوا من تبعة حكومة جمهورية ومكثوا مستولين عليها الى ان افتتحها الرومان سنة ٦٧ ق م وحين تقسمت مملكة الرومان صارت اكربت تابعة للشرق وبقيت الى سنة ٨٢٤ م التي فيها افتتحها العرب ولم تنزل بقاياهم في نواحي جبل ايدا في واسط الجزيرة وهم يتكلمون باللغة العربية

وبقي استيلاؤهم عليها الى القرن العاشر م وفيه استولى عليها اهل جينوا الذين وهبوا للماركيث بونيفاس وللدوق مونت فيرات من ايطاليا والماركيث الموما اليو قد باعها الى اهل فينيسيا مدينة من اعمال ايطاليا سنة ١٢٠٤ ب م وبقيت معهم مدة تنيف على اربعة قرون ثم اخذها منهم الاتراك سنة ١٦٦٩ ب م بعد جهاد اربع وعشرين سنة ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤١ ب م وحدث فيها عصيان سنة ١٨٤٢ ب م وايضا سنة ١٨٦٦ و١٨٦٨ وقيل ان في سنة ١٦٦١ استولى عليها نيسافوروس فورا سنة ١٨٣٠ وقيل سنة ١٨٣٢ ب م كانت بيد الدولة المصرية برضا الباب العالي واما الان فهي كائنة تحت ظل الدولة العلية

كسوف الشمس وخسوف القمر * قد عرف الفلاسفة الكسوف الذي هو من صفات الشمس بانه استتار وجهها للمواجه للارض كلاً او بعضاً بسبب حيلولة اية توسط القمر بينها وبين وجه الارض واما خسوف القمر فهو استتار وجهه للمواجه للارض كلاً او بعضاً لسبب توسط الارض بينه وبين الشمس وذلك بان خيال الارض الذي يقع حيثئذ عليه بظلمة كلة او قسماً منه ولكن لا يخفيه بالتمام على مذهب المتأخرين او حيلولة بعض الاجرام الفلكية بينها على مذهب القدماء وكانت هذه المناظر من زمن طويل تجعل رغبة في قلوب الامم الذين كانوا يحسبون لها علامة غضب سماوي فكان الرومان يضرمون نارا عظيمة لاعادة نور النجم ذي الخسوف وكان سكان مكسيكو يخافون من ذلك ويصومون وكان قوم من سكان بلاد في شمالي اوروبا تدعى (لابون) يطلقون البنادق تجاه السماء لكي يخفوا الجن او الارواح الشريرة وكان الصينيون يخرون على الارض ضاربين جباههم عليها وكان اهل بلاد صيام من الهند الصينية في اسيا يدقون ويعزفون بضوضاء وهيلولة كصوت الرعد الخ وفي كل ذلك دلائل على ان الكلدانيين جعلوا بعض ملاحظات على الكسوف والخسوف في القرن الثامن قبل الميلاد

كلوفيس الاول * هو احد ملوك فرنسا وهو ملك نصرائي . ارتداده الى النصرانية وتأسيس مملكة الافرنج سنة ٤٩٦ ب م ولفظة (افرنج) معرب فرنك ومعناه حروي عند الاتراك واليونان والعرب تطلق على اية كان من سكان الاقسام

الغربية في بلاد اوروبا كالانكليز والفرنسيس والطلليان وهلم جرا
كلبو باطرا * ملكة مصر المشهورة بالجمال توفيت في سن ٢٦ بلسعة افعى
كهربائية * الكهرباء والكهرباء صمغ شجرة الجوز الرومي وهو انواع واجودها
التي يجذب التبن والهام اذا حك ويشاركه السندروس في ذلك معرب كاه
ربا بالفارسية معناه كاه تبن و ربا جاذب والكهربائية هي احدى المواد الثلاث
الطبيعية الغير القابلة للوزن التي هي الكهرباء والحرارة والنور ودُعيت هذه المادة
المنتشرة في الكون بالكهربائية لانها ظهرت اولاً في الكهرباء التي هي نوع من راتنج
لا يشاهد الا في جوف الارض واصلة مجهول حتى اليوم وذلك قبل المسيح بستائة
سنة وقد عرف القدماء بعض خصائص الكهرباء واول اكتشافها في اوروبا كان
سنة ١٤٦٧ م واول آلت اصطنعت منها كانت سنة ١٦٥٠ م من رجل الماني من
مدينة مكديبورج اسمه ونودو كيودريك ثم تفنن فيها العلماء فتقدمت كثيراً ونجم عنها
قوائد جزيلة كالتلغراف وغيره

كوتاهية * مدينة مشهورة في بلاد الاناضول من بلاد الترك في اسيا وهي داخل البلاد
ومقر والي ايلة الاناضول . افتتحها سنة ١٢٨١ م وفي سنة ١٨٥٢ م قيل كان
عدد اهلها ٥٠٠٠٠ نفس

الكوفة * هي مدينة مشهورة في العراق العربي وهو القسم الجنوبي من الاراضي
الواقعة بين الفرات والدجلة كاتنة جنوبي بغداد بقرب نهر الفرات المذكور تأسست
سنة ٦٣٦ م في ايام عمر بن الخطاب وان الذي مصرها سعد ابن ابي وقاص احد
الصحابه ونقل اليها اهل الحيرة والى الكوفة تنسب جماعة من النخاة وكان اهلها ممن يوثق
بعرينهم ويستشهد بكلامهم وهي مولد احمد بن الحسين المعروف بالمشي المشهور
بالشعر وكان مولده بها سنة ثلث وثلث مئة للهجرة وبالقرب منها معبد علي وهو
مدفن علي بن ابي طالب وابنه الحسين قبل سميت كوفة لاستدارتها واجتماع الناس
بها ويقال لها كوفان وكوفة الجند لانه اخنطت فيها خطط العرب ايام عثمان
(والخطط) جمع الخططة الارض التي تنزلها ولم ينزل نازل قبلك والارض
التي يخطها الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة بخطها بها ليعلم انه قد
اخناها ليبينها

الكيميا * الكيميا عند الاكثريونية معناها المكر والحيلة . وعند البعض
معرب خيميا باليونانية ايضاً ومعناها بره الساعة او من خيموس ومعناها عصير
وقيل الكيميا عبرانية الاصل ومعناها من الله ولا يبعد ان تكون الكيميا مأخوذة من
مادة الكوم بمعنى الجمع او الكمي بمعنى الستر والقيمة . وطلم الكيميا عند القدماء
علم يراد به تحويل بعض المعادن الى بعض وعلى الخصوص تحويلها الى الذهب بواسطة
الاكسيراى حجر الفلاسفة او استنباط دواء لجميع الامراض واما عند المتأخرين
فهو علم او صناعة يبحث بها عن طبيعة وخصايص جميع الاجسام بواسطة الحبل
والتركيب واصل هذا العلم من مصر وكانت الكيميا معروفة عند اليونان سنة ١٠٠٠
ق م اخذوها عن المصريين والفينيقين واقدم مؤلف تكلم عن هذا الفن هو (جوليوس
ماترنوس فزيكوس) الذي كان في زمن نسطر الملك قسطنطين سنة ٢٤٠ م ب
وقد قال (سويداس اليوناني) في قاموسه سنة ١١٠٠ م بعد كلامه عن هذا العلم
انه عمل الذهب والنفضة وقال (ليبايوس) سنة ١٥٩٥ م انه صنع استحضارات
كيمياوية اى استخراج خلاصات صافية بشكل منفرد من الزئبق (ولاماري) احد
الكيمياويين الفرنسيين يقول في سنة ١٦٢٥ م انه فن موضوع ان يفرز الجواهر
المختلفة التي تحدث في الامزجة و (بركان) في اخر قسم من القرن الثامن عشر
ب م يقول انه علم يبحث عن مؤلفات الاجسام من طبيعتها وخصائصها وكيفية
تاليها انتهى

حرف اللام

لبنان * انظر سفر تثنية الاشتراح الثالث عدد ٢٥ وما قاله موسى
النبي (دعني اعبور ارى الارض الجيدة التي في عبر الاردن هذا الجبل (تجيد ولبنان)
ولبنان لفظة عبرانية معناها ايضاً او الجبل الابيض قيل سمي به لياض صخوره الكلسية
وقيل ايضاً لياض ثلوجو الحليبي وقيل سميت سلسلة لبنان هكذا لان بعضاً من
جرى بياض جوانبه الصخرية وبعضاً لسبب الثلج الذي يغطي قمم عشة شهور في
السنة . وطول لبنان ثلاثون ساعة زمانية وعرضه عشر ساعات وعدد سكانه مائتان
وخمسون الف نسمة تقريباً وارتفاع اعلى قمة فيه تبلغ ٨٠٠٠ متر وقال غيرهم ان
بعضها يبلغ علوه ٩٠٠٠ او ٩٥٠٠ قدم وقال بعضهم ان معظم ارتفاع جبل لبنان

هو واحد عشر ألف قدم لوميلين اما الاحجار المتكون منها لبنان فهي صلبة بيضاء
مومريه اورخامي وكانت تؤخذ قديماً من مقالع الكرسنة لفتح ابنية العبد الابن
ومن هناك جلب سليمان الحجاره الكبريه الكرعيه المنحوتة لقيام الهيكل انظر سفر الملوك
الاول الاصحاح الخامس عدد ١٢ كما يقول (وسخر الملك سليمان من جميع اسرائيل
وكانت السخر ثلاثين الف رجل فارسلهم الى لبنان عشرة الاف في الشهر بالتوبه
يكونون شهرًا في لبنان وشهرين في بيوتهم وكان ادونيرام على التخضير وكان
لسليمان سبعون ألفًا يحملون احملاً وثمانون ألفًا يقطعون في الجبل ما عدا رؤسها
الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة الاف وثلاث مئة المتسلطين على الشعب
العاملين العمل وامر الملك ان يقطعوا حجاره كبيره حجاره كرمه لتأسيس البيت حجاره
مربعة فتحتما بناؤا وسليمان وبنائا وحرام والمجليون وهبًا والاشخاب والحجاره
لبناء البيت) وفي لبنان معادن حديدية كثيرة وسواقي الماء تشبع من الثلوج
والجليد وتهدر من على الصخور في اماكن كثيرة يتكون عنها شلالات طريفة المنظر
التي اشار عنها سليمان في سفر نشيد الانشاد الاصحاح الرابع عدد ١٥ هكذا (يربوع
جنات بئر مياه حية وسبول من لبنان) وايضاً في سفر ارميا الاصحاح الثامن عشر
عدد ١٤ هكذا (هل يخلو صخر حفلي من ثلج لبنان او هل تشفى المياه المنفجرة للباردة
الجارية) واما ارز لبنان فالكتب المقدسه تشير عنه بجملة اشارات وهو انه في ايام
سليمان كان احراش ارز كبيره مغطيه هذه الجبال لكنها تناقصت في القرون الاخيره
والذي باقى منها لان ضو قليل ناهيك عن مداومه القطع منها في الازمان وما قطع
منها وتلف من جرى الحروب الخ . وقد تركها النشور ووحوش البر التي كانت
تلجج اليها في سنة ١٥٥٠ م قد عد احد السياح اثنين وثمانين شجرة قديمه فيها
ومن بعد ذلك بخمسين سنه انتشأ ثلاث وعشرون وفي سنة ١٧٣٨ م كان
قائم فيها خمس عشرة وكان واحده منها الفتحا قبلاً العواصف الشديده وعدا هذا
يوجد شجيرات صغيره تنمو بقربها ويقال ان هذه الاشجار من بقايا الحرش التي كان
سليمان ياخذ منها الاشخاب لبناء الهيكل وذلك من مدة تنوف عن ثلاثة الاف سنة
وكما قيل في سفر الملوك الاول الاصحاح السابع عدد ١ هكذا (وبني بيت وعمر
لبنان الخ من اعمدة ارز وجوائز ارز الخ) وقد شاهد عند اجذاع او قراحي الاشجار

القديمة مرقوم اسماء السباح وخلافهم من الزوار. حدوث حرب اهلية في لبنان سنة ٧٥٩ ب م ولاية فخر الدين معن في لبنان وتوابعه سنة ١٦٣٤ ب م. حدوث الحرب الاهلية الكيانية فيو بين القيسية والبينية في قرية عين دارا سنة ١٢٣ هجرية الموافقة سنة ١٧٢٠ ب م وحدث حرب اهلية ايضا سنة ١٢٥٧ هجرية الموافقة الى ١٤ ايلول سنة ١٨٤١ ب م وايضا في اواخر تشرين سنة ١٨٤٢ ب م وايضا حدوث حرب اهلية سنة ١٢٦٠ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٤ ب م وايضا سنة ١٨٤٥ ب م في شهر نيسان وايضا في ٢٠ شهر آب سنة ١٨٥٩ ب م وايضا سنة ١٢٧٦ هجرية الموافقة شهر ايار سنة ١٨٦٠

اللغة * اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وقيل ماجرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل اللفظ الموضوع للمعنى قيل اشتقاق اللغة من لغتي بالشئ اي لهج به ولا يبعد ان تكون مأخوذة من لوغوس باليونانية ومعناها كلمة اما اللغات المعتدلة في الدنيا اصلاً وفعلاً فهي ٢٠ لغة منها في اوربا ٢٥٨ لغة وفي اسيا ٢٨٧ وفي افريقيا ٢٧٦ وفي اميركا ١٢٦٤ والباقي وهو ١٧٩ في الجزائر وقد كان لغة الناس واحدة ولكن بعد ان تبلبلت الالسن فترع لغات عديدة منها ما هو مستقل بنفسه ومنها ما وضع تحت اربعة اصول بدليل المشابهة بينها . الاصل الاول اللغة السامية ومنها العربية والسرانية وما يجرى مجراها . الثاني اللغة الهندية ومنها الفارسية وفرعها والسكسكية الثالث اليونانية ومنها اللاتينية التي من امتزاجها مع لغات اخرى تقوم اللغة الفرنسية ونظايرها . الرابع الجرمانية وهي اصل اللغة الانكليزية ولغات واسط اوروبا

لون * الالوان الاصلية هي سبعة الاحمر والبرتقائي والاصفر والاخضر والازرق والبنيلي والبنفسجي ويشتق منها باقي الالوان

لوتار * هو مارتين لوتار المصلح المشهور . ميلاده في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٤٨٣ اوسنة ١٤٨٤ ب م في مدينة ايسليبين مدينة من سكسونيا مملكة من ممالك المانيا وكان ظهوره ومناداته بالاصلاح في جرمانيا وزونيكوس في بلاد السويس من سنة ١٥١٧ الى سنة ١٥١٩ ب م وكان ارفاقه مالنكتون وزونكلوس وكالفين

او كالفيثوس . ومات لوثيروس في ١٨ شباط سنة ١٥٤٦ ب م
لندن ويقال لها لوندرة * عاصمة المملكة البريطانية اي بلاد الانكليز موقعها
على جانبي نهر التيمس (الذي طوله ٢١٥ ميل وقال غيرم ٢٢٢ ميل) واخصها اي
ذات موقعها على الشط الشمالي من هذا النهر في مقاطعة تدعى مدلسكس وقسم كبير
منها واقع داخل مقاطعة (صوري) على الشط الجنوبي من هذا النهر على مسافة
خمس واربعين ميلاً فوق فمو وقال بعضهم انها تبعد ثلثين ميلاً عن مصبه وطول
هذه المدينة سبعة او ثمانية اميال وعرضها من خمسة الى ستة ومساحتها كلها مع
صوايحها البرانية نحو مائة وعشرين ميلاً مربعاً واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١
ب م ١٨٧٤ نفس وفي سنة ١٨٥٢ ب م مليونين نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م
٢٢٦٢ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م ثلاثة ملايين نفس واسواقها عشرة الاف
سوق . وهذه المدينة مقسومة الى ثمانية اقسام وهي لوندرة ووستمنستر وماريلبون
وفنسبري ولامبت وطورهملتس وتشيلدا وضوثورك والناس يعبرون من احد
جانبيها الى الاخر على ستة جسور تدهش الناظر بظرافتها وتوجب التامل بمنافعها
وهي خمسة من حجر واحد من حديد وقال بعضهم ان لها خمسة ثلاثة من حجر
واثنين من حديد وتحت ارض النهر دهلز او سرداب معقود بالحجارة واسع بحيث
يمر فيه اكبر العربات وهو طريق لم تحت الماء وانما الجسور المشهورة المارة في
هذا النهر هي هنكرفورد وفوكسهول وضوثورك ووستمنستر ولندن وبلاك فريارس
واطرلو وتشيلزا والجسر المعلق الجديد وهذه المدينة اعظم مدن العالم في كثرة
الاهل والتجارة والغنى والجمعيات الادبية والعلوم والفنون وبالصدقة نحو الفقراء
 والمرضى والمجتهلة وفيها كثير من الابنية العظيمة ومن اشهرها كنيسة مار بولس
وتقدم الكلام عنها في حرف الباء والبرج وكنيسة وستمنستر وساحل انكلترا اما
اسواقها فهي واسعة نظيفة مرصوفة جيداً بالبلاط وابنيها متقنة البناء طلبة المنظر
واشهرها مبنى للاستعمال وليس لتقص الزينة وفي هذه المدينة قلما يضيع المسافر عن
طريقه لكون نهر التيمس يمر طولاً في وسطها والاسواق الاصيلة فيها كائنة على
موازائه واسفل هذه المدينة عن بعد خمسة اميال منها تشاهد على نهر التيمس
المذكور مكان يدعى (كرينوك) مشهور بمسشفى البحرية فيه وهو معد لاجل المرضى

من الملاحين وفيه مرصد النجوم أيضاً وأعلى هذه المدينة مكان يدعى تشليزا وفيه دار
 الشفاء للمرضى من العساكر ومكان يدعى (ونيسور) يبعد ٢٢ ميلاً عن هذه المدينة
 مشهور بالقلعة التي فيه وهي مصيف الملوك أنكلترا من زمن بنوف عن ٧٢٢ سنة .
 وقوع القحط العجيب في هذه المدينة سنة ١٢٥٨ بم وحدث الطاعون الممهل فيها
 الذي يوفد مائة ألف نفس وذلك سنة ١٦٦٥ بم وفي ٢ و ٢ و ٤ وه ايلول حدث
 فيها حريق هائل تلف به ثلاث عشرة ألف بناية وذلك سنة ١٦٦٦ بم وفي سنة
 ١٨٥١ بم أنشئ أول معرض عام فيها وفي خزينة كتبها ما ينيف على نصف مليون
 من المجلدات وفي خزينة تحفها من الاتيكات المصرية الفاخرة ما لا مثل له في الدنيا
 ومن التحف المودعة في خزينة الجواهر في هذه المدينة التاج الملكي المرصع بالجواهر
 الثمينة وقد جعل لتتويج جلالة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا المعظمة وقيمة ستمائة ألف
 ريال عبارة عن واحد وثلاثين ألف كيس ومائتي كيس ولجميع هذه الخصال النفيسة
 هناك اوقات معينة في الاسبوع للدخول اليها وهذه المدينة هي قديمة جداً قد
 حصنها الرومان قديماً بالاسوار وتاريخ ابتداء بنائها مجهول وإن تكن قد ترقفت في
 عهد (نارو) الخامس من ملوك الرومان وصارت تسمى اقليم جماعة المهاجرين في
 مدة الثمانمائة والاحدى عشرة سنة الغابرة فقد قاست كثيراً من البلايا بسبب ما
 انتشر فيها من النار والطاعون والوباء وإما الآن فتعد من المدن الاولى في جودة
 مناخها وحسن سياستها وقد اقتصرنا عن ذكر جناتها ومنتزهاتها وغيرها وإما كن
 الملاهي فيها ومن جملة هذه الجنات جنات تدعى الجنات الملكية موقعها على بستان
 يدعى بهتان رجت فيها من جميع انواع الحيوانات بزورها كل قاصد التفرج على
 غرائب هذه المدينة

الليثوغرافية * وفي مطبعة الحجر كان اختراعها سنة ١٧٩٩ بم ومخترعها
 ألويس شنفلدر من مدينة براغ في المانيا

ليسيون * عاصمة مملكة البورقغال مبنية على جانبي نهر تاغوس بالقرب من
 مصبه وقال بعضهم انها مبنية على قم هذا النهر على شطو الشمالي ومحصنة بقلعة (يليم)
 ومينائها حسنة ولها تجارة واسعة وفيها ابنية فاخرة وقصور وساحات جميلة وبها
 ١٤٠ كنيسة و٧٥ ديراً ولها مكتبة فيها ٨٠٠٠٠ ألف مجلد وسكانها في سنة ١٨٥٢

بم قبل كانوا يبلغون ٢٦٠٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ بم ٢٧٥٠٠٠ نفس وقد حدث فيها زلزلة مهلكة سنة ١٧٥٥ بم خرب فيها أكثر المدينة ودكت سراياتها حتى صارت قاعاً صنفناً واهلكت سكانها تحت خرائبها اذ فتمت الارض فاهماً وابتلعتم وغشام البحر واغرقهم وكان عدد الذين هلكوا ثلاثين الف نفس في ساعة من الزمان وقال بعضهم عدد الذين هلكوا ستون الفا

حرف الميم

الماء * نقول بوجه مستوفي مقتصرين على خلاصة معناه الضرورية وترك خلاف شروحات للكياو بين فالماء جسم رقيق مانع يشرب به حيوة كل نام. وهو بعد الهواء لبقاء البدن بدونو أكثر من بقاءه بدون الهواء وهو أكبر جزء تكوّنت منه كرة الارض لانه يغطي الجزء الاعظم من سطحها وقال المعلقون انه مغطى أكثر من ثلاثة اخماس من سطحها والماء يوجد في الطبيعة على ثلث حالات فيوجد بخاراً مكوّناً للسحاب والغيوم وسائلاً مائياً للبحار والبحيرات والانهر وجامداً مكلاً للجلال العالية ومغطياً لأكبر جزء من الاراضي الموجودة نحو القطبين وذلك على هيئة الثلج والجليد. والماء جسم مركب ليس بصيغاً كما كانت تزعم القدماء وهو ثقل شفاف وإذا كان نقياً لا لون له ولا طعم ولا رائحة ومقدار قليل منه قابل للانضغاط ويذيب أكثر الاجسام وإذا سخن تمدد خان وصلت الحرارة الى مائة درجة من ميزان الحرارة تصاعد بخاراً وان برد تكاثفت اجزائه وذلك في الدرجة الرابعة فان برد زيادة عن ذلك تمدد ثم تجمد جليداً وثليجاً وشغل مسافة تزيد عن مسافته قبل التجمد سبع مرات وحينئذ يصير اخف وزناً وأكبر حجماً من السائل وقوة التمدد الناشئة من تباعد جزيئات الماء عن بعضها تكون شديدة جداً حتى انها تغلب قوة تماسك الاناء ولو كانت مها كانت فلو ملئ مدفع مثلاً من الماء ملأ ناماً وسد عليه سدّاً محكمّاً بسدادة تدخل فيه بالبرم ثم عرض الماء الذي فيه للتلجلد لا تكسر المدفع من سبب تمدد جزيئات الماء وشغلها مكان أكبر من المكان التي كانت عليها قبل التجمد. والماء متكون من جزءين هما الاذروجين والأكسجين اي انه مقدارين من غاز الاذروجين ومقدار واحد من غاز الأكسجين واما نسبة ثقل اي وزن الاجزاء التي يتركب منها فهي ٨٨.٩ جزءاً من الأكسجين و١١

من الادروجين فتلفظ ثمانية وثمانون جزءاً وتسعة اعشار من الأكسيجين واحد عشر جزءاً وعشر من الادروجين

مالطة * جزيرة مشهورة ببحر الروم طولها ١٧ ميلاً وعرضها ٩ اميال واقعة جنوبي جزيرة سيسيليا عن بعد خمسين ميلاً عنها ولها حصون محيطة بها عالية جداً وعرض اسوارها خمسة عشر قدم ودائرها ميلين ونصف ويحترقها خندق ماز في وسطها اي من الكورنتينا الى الميناء الكبير المنفصل عن المدينة لوحده طولها نحو الف قدم وعمقه مائة وعشرون قدماً وعرضه مائة وعشرون قدم ايضاً يعبرون اليه على خمسة جسور وكانت هذه الجزيرة في سنة ١٨٤١ ب م تحتوي على ثمانين الفا من السكان وهي مشهورة ايضاً بمحصولها المنبوعة وكانت قديماً تحت تسلط وجاق من العساكر تدعى (كوالير ماري بوحنا) التي كانت ذات قوة وغنى واما الان فهي تحت حكم الانكليز وعاصمتها ومينائها (فالاطا) التي كانت تحوى من السكان في سنة ١٨٤١ ب م على ٢٣.٠٠٠ الفاً وفي سنة ١٨٦٣ ب م بلغ عدد سكان مالطة عدا جزيرة غزو ١١.٠٠٠ وجزيرة غزو المذكورة هي واقعة شمالي غربيها كان عدد اهلها في السنة المذكورة ١٧.٠٠٠ وان تكن مالطة جزيرة صغيرة لكنها ذات اهمية عظيمة لصيانة التجارة الانكليزية في بحر الروم وهي كخزف فحم للبواخر الآتية الى الشرق وطبيعياً هذه الجزيرة جرداء ولكن ترى الان اكثرها محروثة ومزروعة بالقطن والقمح والشعير وغير ذلك من الحبوب ومراعي جزيرة غزو المذكورة واسعة ولذلك ترى الاغنام فيها كثيرة ومن اثمارها تين الجزيرتين اي مالطة وغزو الليمون والعنب وغيرها من الاثمار الفاخرة وعدا عن القوت الذي يخرج من ارضها ترى كثرة وسعة صيد السمك فيها الكافي سوقها يومياً والمالطيون هم اشدها اقوياء البنية ولا يحمل لاطالة الشرح عنهم هنا اذ ليس هو موضوع كلامنا ثم ومن المشهور ان اول من استولى على مالطة كان الفينيقيون الذين طردهم منها اليونان ومن بعد حصار (تروادا) رجع كثير من اليونان لاطانهم وما بقي تفرق على جزائر بحر الروم وبعضهم توطن في جزيرة سيسيليا وبني (سيراكوس واجبريجنتي) وفي سنة ١٧٥٨ ق م اي من عهد ٢٦٤٥ سنة استولى عليها وعلى سيسيليا اهالي فرطجة الذين كانوا توطنوا على ساحل افريقيا الشمالي وقال المؤرخون ان طرد اليونان من مالطة كان دونه اهل وسفك

دما لكون اليونان كانت تزداد قوتهم على الدوام ويمدون من جزيرة سيسيليا لكن بمجرد قيادة الجنرال (هانيبال) من قرطبة المشهور انهزم اليونان حينئذ ومدفنة قرب مكان في هذه الجزيرة يدعى (نجينا) وعلى هذا المدفن حجر مربع مرقوم عليه كتابة باللغة القرطبية تشير الى انه نوى هناك وقال المؤرخون ان هذه الغارات من الرومان او اليونان على مالطة التي بها كان خرابها وتدميرها من طلفات اساطيلهم كانت سنة ٢٥٧ ق م وانه ايضا في زمن (انيليوس ركيولوس الروماني) اخربتها العارة الرومانية وسلمت حينئذ للرومان سنة ٢١٨ ق م وغب سقوط المملكة الرومانية نولها مدة القبائل الحشنية ومن القوطيين الذين غزوا ايطاليا ويسييليا واستولوا عليها وشنوا الغارة على قرطبة وسلبوا ما بها ووصلوا الى مالطة وذلك سنة ٥٠٦ م وبعد ان استولوا على مالطة مدة ٢٧ سنة طردهم منها جيش الملك جوستينيان تحت قيادة (بيلزار بوس) جنرال روماني وقال بعضهم ان استخلاص بيلزار بوس المذكور مالطة من ايدي هذه القبائل كان سنة ٥٢٢ م ومن ثم بقيت هذه الجزيرة خاضعة لمملكة بيزنطيا اي للملك اسلامول الى اخر القرن التاسع م وقال بعضهم لسنة ٨٧٩ م ثم في اول القرن العاشر م غزاها وفتحها العرب الذين في ذلك الحين غزوا كل الشرق واستولوا على اسبانيا وبورتوكال واطاليا وعلى قسم من فرنسا ونزلوا على جزيرة غوزو المذكورة وذبحوا كل اليونان الذين كانوا فيها ومن غوزو وعبروا الى مالطة التي دافعت حينئذ دفاعا عظيما واخيرا التزمت ان تسلم لقوة اعظم ما كانت وبعداستيلائهم عليها استاصلوا وابادوا كل اليونان واستعبدوا نساءهم واولادهم واحسنوا المعاملة نحو اهالي مالطة واطلقوا لهم حرية الدين وكان مركز هذه الجزيرة موافقا لم كون مولايها الكثيرة كانت ملجأ لغاراتهم القرصانية (اي النهب في البحر) وبنوا قلعة على اساس مكان يدعى (الفديس انجلو) ليحتمل سفنهم من هجوم الاعداء وبنوا اسوارا جديدة ايضا علاوة على تلك التي كانت مبنية حول المدينة بقوا مستولين عليها مدة ٢٢٠ سنة ثم في ابتداء القرن الثاني عشر م اتي النورمان ففتحوا سيسيليا وطردهم العرب منها والتجفت حينئذ بيسييليا حتى القرن السادس عشر م وما قرره المؤرخون ان من جملة اولئك النورمان الكونت روجر المشهور كان من

أصحاب الوجاهة وسكان هذه الجزيرة كانوا يعدونه أنه متقدم وعزموا أن يسبوه ملكاً وصار ثويجة حينئذ ملكاً على سيسيليا وما لطف مع كل مقاومة ملك القسطنطينية وبابا رومية له وكان يعامل الأهالي بلطف ورافة عظيمة وبني وزير كنائس كثيرة وسمع للعرب أن يسكنوا نفودهم الذهبية على الجانب الواحد هكذا (لا اله الا الله) ومحمد رسول الله (وعلى الجانب الآخر) (الملك روجر) وقال المورخون أيضاً أن في أواسط القرن السادس عشر أي سنة ١٥٦٦ ب م هاجمها الأتراك وفي ٩ حزيران سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيين في زمن الملك كرلوس الخامس أي حين سفر الفرنسيين إلى مصر تحت رئاسة بوناپرت وفي الخامس من شهر ابلول سنة ١٨٠٠ ب م حدث فيها محبسة شديدة اضرت بهاجد أثم استولى عليها الإنكليز سنة ١٨١٤ ب م وأخذ الأمير بشير الشهابي إليها سنة ١٢٥٦ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٠ ب م ولم تزل هذه الجزيرة حتى الآن في حوزة دولة أنكلترا الفخمية

مادريد * قصبة مملكة اسبانيا مبنية في بقعة مقفرة في وسط المملكة كان بناؤها في القرن العاشر م وهي مدينة حسنة كان عدد أهلها سنة ١٨٥٢ ب م نحو ١٧٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٤٧٥٠٧٨٥ نفس وبها ابنية كثيرة فاحقة من الدور والكنائس والمدارس والمكاتب والقصور وعلى مسافة ٢٢ ميلاً منها دار من دور الملك فحسب من الفخرا بنية الدنيا وتقدم الكلام عنها في باب اسبانيا اطلب حرف الالف وهذه المدينة ما لها صوايح خارجة

تتم ما قد حاصرها العرب سنة ١١٠٨ ب م ودخلها الفرنسيين سنة ١٨٠٨ ب م والإنكليز ١٨١٢ ب م ثم أيضاً رجع إليها الفرنسيين سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٦١ ب م كان في مكتبتها الوطنية ٢٢٥٠٠٠ مجلد وفي خزانة السلاح الملكية فيها ليس فقط تشتمل على افخر المجموعات في اوروبا لكن أيضاً على بقايا قديمة ثمينة وهي خوذ الجنرال هانيبال المشهور (من مدينة قرطجة) والملك جوليس قيصر وعلى سيوف وخوذ وتروس جميع القواد والامراء والابطال الشجعان الذين كانوا في العصر المتوسط والقديمة والحديثة

المامون * المامون الكبير هو ابن هرون الرشيد رابع الخلفاء العباسيين تولى من سنة ٨١٢ الى سنة ٨٢٣ ب م

المتنبئ * صاحب الديوان المشهور وهو ابو الطيب احمد بن الجهمين المتنبئ وُلد بالكوفة في كعدة سنة ٢٠٢ هجرية الموافقة لسنة ٩١٦ ب م خرج الى بني كلب وادعى انه حسني ثم ادعى النبوة فشهد عليه بالشام وحبس دهرًا ثم استنصب واطلق وكان شاعرًا مشهورًا ومكرّمًا من الملوك والكبراء وهو شاعر سيف الدولة

المتوكل على الله * قدومه الى دمشق سنة ٨٧٥ ب م محمد علي باشا خديوي مصر او عزير مصر * ولد في اسكندرية بجمهورية صغيرة تدعى كافالا او كما قال بعضهم انها من بلاد الارناؤوط من اعمال الروملي وذلك سنة ١٧٦٩ ب م وكان توليه سنة ١٨٠٤ ب م ومات في القاهرة في الثالث من شهر اب سنة ١٨٤٩ ب م وقال بعضهم انه مات في الاسكندرية في الثاني من شهر اب في السنة المذكورة بعله سوداوية وعمره اذ ذاك تسع وسبعون سنة وكان ابواغلا وكان تعلق محمد علي اولًا على التجارة الى سنة ١٧٩٨ ب م ثم ترك التجارة وتعلق على الخدمة العسكرية وقد اقتصرنا عن وصف شجاعة وفراسة هذا الرجل المشهور الحقيقية اعماله بان تخلد في بطون الاسفار وله تاريخ لا يسعنا ان نذكره هنا ولما تاريخ ذبحو للمالك هو وولده طورس باشا فانه كاهن في غمرة اذار سنة ١٨١١ ب م

محمد الغوري * هو ملك هندستان والمتولي ايلة الغوريين في العجم تولى مشاركا لاختيو غياث الدين سنة ١١٧١ ب ومات سنة ١٢٠٦ ب م محمد غياث الدين * سلطان السليوقيين في العجم وثاني اولاد ملك شاه تولى كل العجم سنة ١١٠٥ ب م ومات سنة ١١١٨ ب م

مدافع * هي آلات خريبة تذف الكرات الحديدية التي تدعوها العامة كلالًا على الابراج كما يقذفها المتجنيق فهدم ما اصابته وعلى موجب تواريخ الصينيين كما يذكر الخواجه (بارفي) في تقرير قدمه الى مدرسة (الاكاديمي) الفرنسية في سنة ١٨٥٠ ب م ما له ان المدافع كانت معروفة منذ سنة ٦١٨ ق م واما استعمال المدافع في مدينة فلورنس (مدينة عظيمة في ايطاليا) فكان في سنة ١٢٢٥ ب م واول من استعملها في الحرب ادورد الثالث ملك الانكليز ضد الفرنسيين وذلك

في موقعة كريسبي سنة ١٢٤٦ م وكان فم المدفع اوسع من اسفله وقال بعضهم انه يستدل ببعض الاثار القديمة على ان المدفع والبارود كانا معلومين منذ النفي سنة في الصين

مدارس * انشاء المكاتب اليومية كانت في سنة ٥٢٩ م ثم انتظمت في ابتداء القرن الثالث عشر م وقال بعضهم ان وجود المدارس في اوربا كان في سنة ١٧٨١ م

المرايا * جمع المراة وهي ما تراءيت فيه من بلور وغيره وهو اسم آلة وقد يستعار للمكان الذي جعل منظرة . اما (بلوطوس) الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨٢ م فقد ذكر وتكلم عن المرايا ثم انه في القرن الرابع م اشتهرت المرايا بين الرومان ثم بعد ذلك صار اصطناعها في اوربا واتقانها وتليساها من مركب ورق التلك الزيبقي وذلك في القرن السادس عشراي سنة ١٥٩٠ م

مرسيليا * مدينة في فرنسا وهي مرسى عظيم على شاطئ البحر المتوسط مينائها يسع الف ومائتي سفينة وهي اقدم مدن المملكة بناها الفينيقيون سنة ستماية م اي قبيلة من اليونان الراحلة او النازحة وهم اليونانيون تنسب الى (يونيا) من اعمال اليونان واصل هؤلاء الجماعة من (فوسيا) في اسيا الصغرى وكانت هذه المدينة للفينيقيين كعلجا لم من انتقام الملك شبروس وقال بعضهم ان بناءها كان سنة ٥٤٨ م وعدد اهلها كان سنة ١٨٥٢ م مائة وخمسين الفا وناقض غيرهم ان في سنة ١٨٤١ م كان عدد سكانها مائة وسبعين الفا وقد انشأت هذه المدينة ايضا كOLONيات كثيرة جميلة واشتهرت في ذلك الحين بالعلوم والصنائع وفي سنة ١٧٢٠ م حدث فيها طاعون شديد اهلك نحو اكثر من نصف سكانها (والكولونية) جماعة من الناس يهاجرون وطنهم الى بلاد اخرى لتعبيرها واستيطانها مع بقائهم تحت ولاية بلادهم الاصلية وربما سميت تلك البلاد بكولونية ايضا وهي لاتينية معناها حرانة

المركب * ان القبايل القديمة التي كانت تسكن شطوط البحر المتوسط والبحر الاحمر لم يعرفوا حق المعرفة ما في بناء السفن من الاهمية بل كانوا يتنجون في فن تسيرها في البحر لكونهم كانوا يباشرون اسفاراً طويلة في البحر ومن جملة هذه

القبائل الفينيقيون الذين كانوا اول من امتازوا في ذلك وفي العهد القديم مذكور
 نقلاً عن تاريخ الملك سليمان ومرافقته للفينيقيين والعبرانيين في اسفارهم في البحر الى
 بلدان بعيدة لجلب الخشب الذي كانوا يستعملونه في بناء الهيكل والذهب والحجارة
 الثمينة من ارض افوهر ثم ان اقدم مركب مشهور كان فلك نوح الذي كان بطول
 ثلاثمائة ساعد وبعرض خمسون ساعداً وعلو ثلاثين ساعداً واما سفائن الصينيين
 كما بيان منفوشاً على قبورهم القديمة فانها كانت اباريق طويلة لها ساري واحد وقطع
 كبير مربع واما اليونان فقد تعلموا من الفينيقيين صناعة بناء المراكب وسفر البحر
 واهل قرنتية كانوا يبحرون في بناء السفن على مثال قوالب المركب القديمة والرومان
 عقدوا مجلساً للذاكرة في لزوم نزول عمارة بحرية وذلك سنة ٢٦٠ ق م وبجانب رواية
 احد المؤرخين ان احدى سفن اليونان في عهد الملك (طراجان) اليوناني (المشهور
 في حكمه العادل) غرقت في بحيرة (ريكيما) وبانت بعد ان مضى عليها الف وثلاثمائة
 سنة وهي منشأة من الواح خشب الصنوبر والسرو ومدھونة بالزفت اليوناني وعروق
 هذا المركب او خطوطه الواصلة بمحشاة من خرق كتان من الداخل لمنع الرشح ان
 الوكف وكان خشب هذا المركب سالماً ومحموظاً جيداً ومن الخارج كان مغطى
 اي مصفحاً بالرصاص مسمرة بمسامير صغيرة من النحاس وفي العصر المتوسطة كان
 قد زال وانقطع سفر البحر وبناء المراكب وكانوا يعرفون قليلاً عن السفن في ذلك
 الان وكان الاينكلوساكسون اي الانكليز الساكسونيون يسافرون الى بلاد الانكليز
 سنة ٤٤٩ م في مراكب قابلة الانكسار وكانت جوانبها من قضبان متشابكة
 ومغشاة بالجلد ثم بعد ذلك في سنة ٨٩٧ م اُحكم بناء المراكب ثم انتشر هذا
 العمل في اواخر القرن الرابع عشر اي في سنة ١٢٤٤ م وفي اواسط القرن الخامس
 عشر م صارت السفن الكبيرة تبنى بسهولة وفي العصر المماليكي كانوا يصغرون
 مراكبهم بالرصاص اما نمويه السفن اي تصغيرها بالنحاس فان اول ما استعمل بعد
 ذلك في سفائن العمارات الملكية سنة ١٧٨٢ م وقال المؤرخون ان اختراع
 البواخر كان سنة ١٨٠٧ م وقال آخرون سنة ١٨٠٢ م وان الذي اخترع الة
 البخار انما هو (يعقوب واط) اصله من سكونلاندا من اعمال انكلترا واول من استعمل
 قوة هذه الة البخارية في البحر كان المعلم (دانيس بابان) الفرنسي وذلك

سنة ١٧٠٧ م

مصر * مدينة بافر بيقية واقعة على برزخ السويس الذي عرضه ٥٠ ميل وكان
فتح سنة ١٨٦٩ م بمحفل حافل ويخترقها نهر النيل الذي طوله ٢٨٠٠ ميل
تلقب بالقاهرة وتكنى بأمة الدنيا وسما في ذلك بنائها. يحد بلاد مصر شمالاً البحر
المتوسط وشرقاً خط مفروض من خان بونس على البحر المتوسط الى السويس
والبحر الاحمر (طول البحر الاحمر ١٥٠٠ ميل) وجنوباً بلاد النوبة وغرباً الصحراء
وبلاد برقة ومعظم عرضها ٤٦٨ ميلاً ومعظم طولها ٢٤٠ ميلاً من الاميال الجغرافية
ومساحتها ٨٠٠٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٨٥٢ م كان عدد سكان هذه البلاد
٢٠٠٠٠٠ نفس وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٢٧ م كان سكان بلاد
مصر يبلغون ٢٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ م ٥٠٠٠٠٠ نفس . مناخها
حار اما القسم او الاراضي الكائنة على شطوط النيل فيها التي تصلح للمراثة اي تلك
التي يجري فيها النهر المذكور فعرضها من ١٥ الى ٢٠ ميلاً واما جميع ارض بلاد
مصر بكاملها التي تحرث مع جوانب اوديتها فهي بمساحة ١٦٠٠٠٠ ميل مربع اما
جانب وادي النيل الذي طوله من الشمال الى الجنوب ٥٥٠ ميل فهو اجرد اي غير
ثمر لكن ارض بلاد مصر مثمرة جداً ولها ثلاثة مواسم سنوياً واشهر محصولاتها الارز
والقمح والقطن والتبن والنيل وقصب السكر ونوع من الذرة واشهر الاثار القديمة
فيها هي الاهرام ومسلّة فرعون او عمود بومباي ومن المدن المخروبة المشهورة فيها
ايضاً مدينة ثيبس كانت الى الجنوب منها وهي من مصر العليا ثم الاعمدة
والمقابر الخ وقد يقسمون بلاد مصر الى ثلاثة اقسام الاولى مصر السفلى واشهر
مدنها الاسكندرية ورشيد ودمياط والثاني مصر الوسطى واشهر مدنها القاهرة
والسويس وبورت سعيد والثالث مصر العليا ويقال لها الصعيد واشهر
مدنها اسيوط واصوان اما الاماكن المستقلة الخاضعة لبلاد مصر في الاماكن
الشمرة في البر الرمي او الجرداء الكائنة غربي بلاد مصر ثم بلاد نوية وقاعدتها سنار
لجهة الجنوب منها وكردوفان غربي بلاد الحبش التي قاعدتها غندار اما بناء مملكة مصر
قديماً فكان من الملك مصرام او مينيس او مصر بن يعص بن حام بن نوح سنة ٢٤١٢ ق
م او حسب قول (ليونيس بسبوس) سنة ٢٨٩٢ ق م وقال اخرون سنة ٢١٨٨ ق

ق م ولكن الأرجح ما ذكرناه أولاً فهو أول من تملكها وكان جلوسه سنة ٢٢٢٠ ق م
 ق م وأن أصل القبيلة المصرية وتاريخ ملكوها لم يزل مطوياً تحت خباء الجهالة
 والشك وفي سنة ١٩٢٠ ق م أتى إبراهيم عليه السلام إلى مصر وفي زمن ملوك مصر
 الحديثين سنة ١٧٠٦ ق م قدم يوسف إليها الذي كانت وفاته سنة ١٦٢٥ ق م في
 أيام أولئك الملوك وفي سنة ١٥٧٥ ق م استولى على كرسي الملك الملك عموصيخ
 وأصله من مدينة تدعى ثيبس وهي من مصر القديمة وهو الذي أسس مملكة ديسبوليس
 المسماة أيضاً ثيبس باسم المدينة المذكورة (وهذا هو الملك الذي لم يعرف يوسف)
 ومن بعده أربع سنين ولد موسى النبي وفي السنة الأربعين من عمره هرب من مصر
 واستمرت دولة ديسبوليس في مصر سبعاً وخمسين سنة وفي ذلك الزمان كان
 ناسيس حكمة الحبشة وبقية مائة وأربع عشرة سنة وفي ذلك الحين كانت عبودية
 العشر القبائل وفي سنة ٦٦٤ ق م تفرقت حكومة الصابئين ودامت مائة وتسعاً
 وثلاثين سنة وفيه بلغ المضربون الدرجة العظمى من البسار والشدائد ورتبوا أمر
 حكومتهم جيداً إذ كانت القبائل الكثيرة العدد المحيطة بهم على جانب عظيم من
 التوحش والخشونة وفي سنة ٥٢٥ ق م أضاف الملك كاميسيس ملك فارس ابن
 الملك شيرين وخليفته مضراً إلى باقي أقاليمه واستمرت تابعة لمملكة فارس مائة
 وثلاثاً وتسعين سنة وكانت في تلك المدة تجهر بالعصيان على فاتحها وأما الملك
 إسكندر الكبير الملقب بذي القرنين فلم يشق عليه فتوح مصر بل فتحها في أيام تملك
 داربوس سنة ٣٢٦ ق م وقد كان بناء الإسكندرية حينئذ سبباً لأن تكون مصر
 مرصاً للتجارة الواسعة وعزم الملك إسكندر المار ذكره أن يجعل فيها مركزاً لحكومة
 مملكته الواسعة وحين وفاته استولى على البلاد بطولوي الأول ابن لاغوس وفي مدة
 سلطته هذا الملك القائد وخطاؤه المتواليين بعده حصلت مصر على قسم عظيم من
 الترفي والنجاح كما كانت عليه قديماً وبقيت مرصاً حسناً للتجارة والصناعة والعلوم مدة
 ثلاثة قرون غير أن تماهي ملوك مملكة مكدونيا المتأخرين وضعفهم وأخرم
 كليوباترا ملكة مصر قد سهل للرومان افتتاح مصر أما الملك أوغسطس ابن
 أخي الملك جوليوس قيصر فقد استولى عليها بعد أن صرف مدة بتعب وعناء هزبل
 ثم في ثاني ستمائة وست وستين سنة كانت مصر كلها تابعة لملوك الرومان واليونان

ونالفت وتقررت فيها احسن مقاطعاتهم وبقيت زمناً طويلاً فحسب عندهم مخزن
مدينة رومية وقال المؤرخون ان اخضاع الرومان بلاد مصر وضها الى الولايات
الرومانية كان في سنة ٣٠ ق م واما اللبرنت الذي في مصر فقد بناه الملك بساميتكس
على شاطئ النيل وكان هذا البناء العظيم يحوي ثلاثة الاف بيت واثنى عشر قصرًا
ملكياً داخل باب واحد وجميعها مستوفة بالرخام المرمرى وكان بناؤه سنة ٦٥ ب م
وفي سنة ١١٥ ب م كان عصيان اليهود في مصر وفي سنة ٦١٥ ب م غزاها الفرس
وفي سنة ٦٤٠ ب م سلمت الى عمرو بن العاص قائد جيش الخليفة عمر بن الخطاب
فهذا الفاتح قد قال في كتابه ارسله للخليفة المشار اليه بعلله الحادثة وما توقع معه لما
فتح المدينة (انني اخذت مدينة الغرب العظمى ولا يمكن ان اصف انواع غناها
ورونقها ولا ان اعددتها غير انني اجنذي بقولي عما شاهدته فيها انها تشتمل على
اربعة الاف سراي او قصر واربعائة حمام واربعائة مرتع لعب واثنى عشر الف
دكان لبيع البقول واربعين الفاً من اليهود الذين كانوا يدفعون الجزية (وقد
بقيت مصر تحت نسلط عمر وخلفائه اي كانت تابعة للخلفاء العباسيين الى سنة
٩٦٧ ب م حينما قامت فيها الدولة الفاطمية التي بقيت الى سنة ١١٧١ ب م اذ طرد
التركان الخلفاء منها وقرر المؤرخون ان في ذلك الحين ملك عليها السلطان
صلاح الدين الايوبي وفي سنة ٧٥٤ ب م كان تأسيس مدينة بغداد وصارت تحت
الخلافة وبعد ثلاثين سنة استولى على مصر هرون الرشيد المشهور كما ذكرنا معاهد
شارلمان احد ملوك فرنسا الذي كانت الرومان تخشاه ثم طرد المماليك التركمان
ايضاً سنة ١٢٥٠ ب م وجعلوا بعد ذلك على كرسي الملك احد رؤسائهم الخاص
ولقبوه بلقب سلطان وفي سنة ١٢٧٧ ب م كان قيام بيبرس اشهر ملوك الدولة
المجركسية في مصر صاحب الفتوحات الكثيرة ولقد دامت دولة المماليك على مصر
حتى سنة ١٥١٧ ب م التي فيها السلطان سليم الاول هزم وكسر جميع المماليك وقتل
اخر سلطان منهم وقرض هذا الوجاق ونظمه على منهاج جديد واقام عليه رئيساً
احد الوزراء معيناً اياه رئيس مجلس مؤلف من اربعة وعشرين رجلاً من البكوات
او من روساء المماليك وصارت مصر حينئذ اقلية من المملكة العثمانية في ايام
السلطان المذكور حتى سنة ١٧٩٨ ب م التي فيها تسلطت عليها الفرنسيات تحت

لواء نابوليون بوناپارت فحيتنر وهنت وضعت قوة المالك وبقيت في ايدي
الفرنسيس الى سنة ١٨٠١ م التي عندها خرج الفرنسي من الديار المصرية
ثم رجعت الى المملكة العثمانية حتى تولى عليها محمد علي باشا الذي تسلط ايضا على
الديار الشامية من اثناء سنة ١٨٣٠ م الى سنة ١٨٤٠ م ثم عادت الى ايدي
آل عثمان وبقي محمد علي باشا متوليا في مصر من قبل الدولة العلية ولم تنزل الى
الان بيد نسله وليس محل هنا لابراد تلك الوقائع المشهورة التي حصلت هناك
لكونها معلومة ولها توارخ مخصوصة

المعادن * علم صب المعادن اي تدويرها وجعلها قوالب لاجل البيع وخلافة
حسبا يذكر المؤرخون كان معروفا قبل التاريخ المسيحي بالف واربعة وخمسين
سنة انظر سفر ايوب الاصحاح الثامن والعشرين واما علم المعادن الذي يبحث فيه
عن خصائص الجواهر المعدنية ويعلمنا كيف نصنها وان نيزها وترتبها او نعددها
حسب طبقتها الى غير ذلك فهذا العلم كان في القرن الحادي عشر م والفيلسوف
والطبيب العربي المشهور المعلم افيسينا الذي تدعوه العامة ابن سينا فانه قسم
المعادن الى اربع طبقات وهي . الحجارة والاملاح . والاجسام الكبريتية او القابلة
للاشتعال والاحتراق (المعادن)

معن * ولاية الامير فخر الدين معن على لبنان ولحقاته سنة ١٦٢٤ م
وفاته سنة ١٦٣٥ م . انقراض الامراء آل معن والسلالة المعنية وولاية الامير
بشير شهاب الاول في دير القمر وصعد سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة سنة ١٦٩٨ م
المغناطيس * هو حجر يجذب الحديد معرب مغنيس باليونانية وهو اسم موضع
في اسيا الصغرى وقد قيل ان اول من اكتشف المغناطيس الارضي كان (روبارط
نورمان) سنة ٥٧٦ م وقال بعضهم انه اكتشف خصائص حجر المغناطيس رجل
من مدينة نابلس او نابولي (من اعمال ايطاليا)

المغاربة * هم يدعون انفسهم برايرة والعرب تدعوم مغاربة اصلهم من شمالي
افريقية ويسمهم الرومان لسبب لون الشعب (موريتانيا) اي بلاد شعب ذي اللون
او البشرة السوداء وهذه البلاد لم تنزل تدعى للان موركو وتونس والجزائر الخ وقد
دخلوا في الاسلامية حينما فتح بلادهم العرب وذلك في القرن السابع م

مغول * حريم للتفر في جهة حمص سنة ١٢٨١ ب م (ومغول) جمع مغل
جبل من الناس قيل م من نسل مغل بن النجى خان بن ترك بن يافث بن نوح
مكبس * اول استعمال مكبس على البخار في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٨١٤
ب م واول مكبس الآتي كان اختراعه من (نيكولسن) الانكليزي العالم بالآلات
والكيمياء والطبيعات في سنة ١٧٩٠ ب م

الماليك * اصلهم عبيد من الشركس والتتر كان دخولهم الى مصر بواسطة
السلطان الصالح في اواسط القرن الثالث عشر ب م وكانوا يادي بدء يتالفون
من شبان اسيا وكان يفتريهم الملك جنكيز خان عبيداً له ويقدمهم الى ابن الملك
الصالح المدعو طوران شاه سنة ١٢٥٠ ب م وابتداء توليهم في مصر كان بواسطة
سلطانهم نور الدين علي سنة ١٢٥٤ ب م وقال بعضهم من سنة ١٢٤٩ او سنة ١٢٥٠
ب م وفي سنة ١٢٨٧ ب م تقدم الماليك البرجية على الماليك البحرية (حيث كانوا
قبلاً يدعون الماليك البحرية لكونهم كانوا يتربون في جزيرة في النيل فتسبوا
ماليك بحرية او نهرية نسبة الى النهر). (والبرجيون هم المؤلفون من الشراكسة ومن
الكرج او من التتر) وجعلوا عليهم رئيساً السلطان برفوق وبقي الملك بايديهم الى
سنة ١٥١٦ او سنة ١٥١٧ ب م اي الى حين تغلب عليهم السلطان سليم الاول
وقال بعضهم ان في سنة ١٧٦٥ ب م تولى الماليك البحرية على الديار المصرية من
طرف الدولة العثمانية في زمن السلطان مصطفى الثالث

الملكة * تقسم ناردسيوس احد ملوك الرومان الملكة الرومانية الى مملكتها
شرقية ومملكة غربية سنة ٢٩٥ ب م

مناخ * كان استعمالها في بلاد اليونان سنة ٥٥٤ ق م

المنذر * محاربة لجبل لبنان سنة ٧٥٩ ب م

موسكو * هي ثاني مدن روسيا وكانت عاصمتها قديماً وهي على مسافة ٤٨٧ ميلاً
الى جهة الجنوب الشرقي من بطرس برج وكان محيطها قبلاً ٢٠ ميلاً ككائنة في
وسط البلاد على شطوط نهر موسكنا بناها (جرجس دولكوروكي) امير كريف في
اواسط القرن الثاني عشر اي سنة ١١٤٧ ب م وقطرها من الشمال الى الجنوب ثمانية
اميال ومحيطها الان ثلاثة وعشرون ميلاً وكان غروب ونهب هذه المدينة من اللوثيان

ومن قديم تلك في اواخر القرن الرابع عشر بم وثابعت عليها تغلبات كثيرة في
القرن الخامس عشر والسادس عشر بم وكادت ان تلتشى من النار سنة ١٥٢٦
وسنة ١٥٤٧ بم وفي سنة ١٥٧١ بم لما احرق النار ضواحيها الخارجة وفقد قسم
عظيم من سكانها وحصلت في معامع ايضا كان قد سبها (بميدبوس ديمتروس)
وذلك من سنة ١٦٠٥ الى سنة ١٦١٢ بم الذي فيها استولى عليها اهل بولونيا
والترقي وفي ذلك المحين خرب منها جانب ايضا وفي سنة ١٨١٢ بم دخلها
الفرنسيس في ١٤ ايلول تحت قيادة (مورات) صهر نابليون الاول وفي ١٥ ايلول
في السنة المذكورة تحت قيادة نابليون الاول المذكور وهو بونايرت التي فيها
احرقها سكانها وهجروها بامر الحاكم الذي كان اذ ذاك واليا عليها وذهب نحو ثلثها
فريسة للنار ولم يبق الجيش الفرنسي ماوى ياوون اليه من شدة البرد والزهير
فاضطروا حينئذ ان يخلوها ولو لم تدهمها هذه الناهية لكانت الان اكبر مدن
اوروبا وفي سنة ١٨٥١ بم مدت طريق الحديد منها الى بطرسبرج عاصمة
روسيا وفي ١٧ ايلول سنة ١٨٥٦ بم تتوج الملك اسكندر الثاني الحالي فيها وذلك
في كنيسة الصعود وكان في ذلك الوقت احتفال عظيم ما يروق الناظر الى الان
يتتوج ملوك ووسا بها لانها قصبة المملكة في الاصل واليها تنسب البلاد وبها قصور
اكابر روسيا القدماء وفيها مكاتب وقاعات للعلوم ومدرسة كلية وجنات وعدد
اهلها بلغ سنة ١٨٥٢ بم ثلاثمائة الف نفس وسنة ١٨٥٨ بم ٢٥٠.٠٠٠ نفس وسنة
١٨٦٢ بم ٢٦٨.٠٠٠ نفس وهي مركز تجارة برية ليست بقليلة وفي شهر اب سنة
١٨٦٠ بم زارها الامبراطور اسكندر المشار اليه وفي احدى كنائسها برج يدعى
(برج ايمان فلكي) ارتفاعه مائتان وسبعون قدماً ويشاهد من اعلاه منظر بهج جداً
وفيه ما ينيف على اربعين ناقوساً عظاماً مختلفة المقادير وبجانب قاعدة هذا البرج
على بسطة او رجل من الحجر الصواني ترى ملك جميع الاجراس والنواقيس معلقاً
وقد سبك هذا الجرس في سنة ١٧٢٠ بم في ايام ولاية الملكة حنة ايلانونا ملكة
روسيا محيطة ٦٤ قدماً وقال بعضهم ٦٧ قدماً وعلو هذا الجرس ينيف على احدى
وعشرين قدماً وقال بعضهم ١٩ قدماً ودائرتة ٦٧ قدماً وزنته اربعماية الف ليبرا
عبارة عن سبعماية قنطار وقيمة ثمنه مليونان من الريال عبارة عن مائة واربعة الاف

كيس وقرّر بعضهم ان هذا الجرس الناقد النظير في الدنيا زنته اربعماية واثنان وثلاثون الف ليبرا فيكون اذا سبماية وسنة وخمسين قنطاراً وقال اخرون ٧٤٥ قنطاراً وفي خزينته هذه المدينة كثير من البقايا القديمة الفاخرة الثينة من جملتها نيجان المالك والابالات التي كانت قهرتها دولة الروس وفيها ايضاً أسرة ملك لكثير من قياصرة روسيا نظير بطرس الأكبر واخيه ايلان حينما تقاسموا الملك وقيل ان في تاج بطرس الأكبر ثمانماية وسبعة واربعون جوهرة وفي تاج الملكة كاترينا زوجة ٢٠٥٢٦ وفي هذه الخزينة ايضاً من عربات ومركبات كانت قديماً للحكومة ومن الخف التي لا محل لابرادها هنا وفي خزنة السلاح فيها ترى المدافع الماخوذة من كثير من دول اوربا عدا انكلترا مصنوفة في صحتها على الترتيب وكثير من الاسلحة الى غير ذلك انتهى

موسى النبي بن عمرام من يوحاباد* وهو معرب موسى بالعبرانية ومعناه منتشل لان ابنة فرعون انتشلت من الماء. ذكر المؤرخون الثقة ان ولادة موسى في مصر كانت سنة ١٥٧١ ق م وفاته على جبل نابو في فلسطين سنة ١٤٥١ ق م اجنياه البحر الاحمر مع بني اسرائيل سنة ١٤٩١ ق م

المورة* هي شبه جزيرة في جنوب بلاد اليونان ومعدودة قسماً منها وكانت نسي عند الاتراك تريبوليزا ويحدها من الشمال جون ليبتته ومن الشرق جون اتينا وجون نابولي ومن الجنوب جون قولوشينة وجون قورون ومن الغرب خليج اركاديا وكانت تشتمل سابقاً على ابالات عديدة كثيرة العمران واكثر ارضها حزرون ووعور الا ان فيها كثيراً من السهول والهضاب البديعة والادوية النضرة ذات الخصب يزرع فيها حب القمح وبغرس فيها الكرم وانواع شجر الفاكة وهي من اصلح البلدان واحسنها موقعاً بالنظر الى التجارة البحرية وفيها للسفائن عدة مراسي امينة كمرسى يتراس ومينا قورون ومينا ناولاران الشهيرة بالواقعة العظيمة التي حدثت فيها سابقاً بين السلطان محمود وملوك الافرنج الذين استنصر بهم اهل مورة عندما وهنت قوام امام جيوش والي مصر وولده ابراهيم باشا وتاريخ هذه الواقعة كان في العشرين من تشرين الاول سنة ١٨٢٧ م وقيل ١٨٢٦ م وفيها كان استقلال اليونان بموافقة الباب العالي في معاهدة ادرينابولي سنة ١٨٢٩ م

حرف النون

نابوليون الثالث امبراطور فرنسا * ميلاده في قصر توليري في ٢٠ نيسان سنة ١٨٠٨ م. جلوسه سنة ١٨٥٢ م. وفاته في انكلترا سنة ١٨٧٢ م. النار اليونانية * كان بداءة استعمالها في القسطنطينية سنة ٦٧٢ م ومخترعها كالينيكوس السوري وهذه النار كانت تحرق في وسط الماء والمظنون ان اختراعها كان قبل هذا العهد برحمون ذلك لاهل الصين وقال بعضهم ان اختراع المحاريق النارية اليونانية كان سنة ٦٦٧ م

النجم * هو جرم صغير منير ظاهر عياناً في الافلاك وهو يضي في الليل ما لم يظلم نوره بالغيوم او يتوار لعظم أشعة الشمس الكثيرة. فالنجوم بين ثوابت وسيارة فالنجوم الثوابت تعرف من لمعانها المستديم ومن وجودها دائماً في نفس مراكزها بالنسبة الى بعضها بعض والنجوم السيارة لا تلمع وهي تدور حول الشمس. ان معلني النلك يعدون النجوم الثوابت شمساً وان في عددها العظيم غير المحدود ليينات على اتساع الخلقه وعظم قدرة الله الخالقة العجيبة

ناصره * بلد في فلسطين موقعها على ارض مرتفعة في الجانب الغربي من وادي هي اجل اودية سوريا ويحيط بهذه الوادي حقول وبساتين وجنائن حسنة المنظر وفيها دير لللاتين محاط بسور وفيه كنيسة عظيمة وسكان هذه البلدة قبل كانوا يبلغون في سنة ١٨٦٢ م ثلاثة الاف نفس ومن الناصرة الى طبريا راساً مسافة خمس ساعات

النجم السيار * هو جرم فلكي او سماوي يدور حول الشمس بسير او بدورة ذات درجة متوسطة بالمسافة عن مركز الشمس اي خلافاً للقاعدة وذلك اذ انه يتميز عن نجمة ذات الذنب التي لها سير او دورة حادثة عن مركزها ومخالفة للقاعدة جداً فالسيارات تدعى احياناً سيارات اولية لتمييز عن تلك الاجرام التي تدعى سيارات ثانوية كالقمر والنجوم الصغيرة وهي النجوم التوابع التي تدور حول بعض من السيارات كمركرها ومع هذا تدور حول الشمس ايضاً فاسماه السيارات الاولية هي هذه . عطارد . الزهرة . الارض . المريخ . المشتري . زحل . (اورانوس وهرشل) نبتونوس . ثم ان خمس سيارات اصغر منها سماها بعضهم (استرويد) وهي الاربع

سيارات التي دعاها المعلم هرشل اذ اكتشفت حديثاً بين دورتي المربخ والمشتري وهي هذه (سيريس) (اكتشفها موسيو (بيازي) في مدينة (بالارمو) من اعمال سيسيليا وذلك سنة ١٨٠١ ب م (وبالاس) (وجونو) (وفستا) التي اكتشفها المعلم (اولبرس) وذلك سنة ١٨٠٧ ب م وايضاً السيارة (استرا) المهدودة مع هذه السيارات المذكورة التي اكتشفت حديثاً بين دورتي المربخ والمشتري كما ذكرنا وتدور حول الشمس وهذه السيارة (لاسترا) المذكورة كان اكتشافها في كانون الاول سنة ١٨٤٥ ب م وهي تدور حول الشمس في كل الف وخمسمائة وعشرة ايام مرة ثم ان المربخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتونوس حيث لا دورة ارضية لها يسمونها احياناً السيارات العظي واما الزهرة وعطارد حيث انهما داخلان في الدورة الارضية بدعيان سيارين اسفلين او ادنيين فالسيارات هي اجرام غير مضيئة اي مظلمة تاخذ نورها من الشمس ودعيت سيارات نظراً لحركتها ودورانها اذ انها خلافاً للنجوم الثوابت التي تتميز عنها في عدم اضاءتها بينما ان النجوم الثوابت تلمع دائماً واذا اردت بيان كل من السيارات المذكورة عدا عن الارض فاطلب (الزهرق) بحرف الزاي

النجوم ذوات الاذئاب * هي تلك النجوم التي هي اعضاء النظام الشمسي المشتملة سواء كان على كل المادة التي منظرها غاس فيه قفمة كالبحار حسباً تباين صورة هذه النجوم المظلمة او على شكل بقعة ضباب التي تملح وتتميز غالباً وليس دائماً بواسطة التلسكوب الى نجوم صغيرة لا تحصى او تشتت على قسم من هذه المادة وهذه النجوم غالباً تنقل في دورات مخالفة للقاعدة جداً وانبعثت او مجتمعت اشعة الشمس المندفعة تكون عليها وتقترب هذه النجوم جداً الى الشمس في احد اقسام دوائرها التي تكون على ادنى او اقرب مسافة فيها عن الشمس ثم ترجع الى الوراء منصرفة عنها بنقطة دائرتها الى مسافة عظيمة جداً اي عكس اقترابها اولاً حسباً ذكرنا فنجم ذو ذنب حينما يكون بالتام كاملاً يشتمل على ثلاثة اقسام وهي جرمه وراسه وعلى غطاءه وغلافه الاربد كالبحار المتلبد الذي يحيط به ثم على ذنبه . ولكن قسم آخر من هذه الاقسام المذكورة لا بد ان يكون في هذه النجوم النساطرة * منسوبون الى (نسطور) رجل من مدينة مرعش كان في القرن

الخامس اي سنة ٤٢٠ ب م وترقي في انطاكية واقم بطريركا على القسطنطينية .
 حروب النساطرة كانت في سنة ٤٢٥ ب م
 نسج * ان آلة النسج الميكانيكية اخترعها جاكوار الفرنسي وهي التي نسج من
 نفسها من دون واسطة الايدي سنة ١٨٠١ ب م

النروجين * لفظة يونانية مركبة من كلمتين (نظرو) نظرون (وجانوس)
 مولد اي مولد النظرون وكان يدعى قبلاً ازوت ولم يزل الفرنسي لان يسمونه
 ازوت والازوت يونانية ايضاً مركبة من كلمتين (ا) عادم او سالب (وزو) حيوة
 او روح اي عادم الروح لكون هذا الغاز يمت الحيوان حينما يحاط به وهو يشبه
 الاوكسيجين بكونه غازاً وحينما يكون نقياً فلا لون له ولا رائحة ولا طعمه لكنه يختلف
 عنه في خصائصه الذاتية وهو عنصر جوهري لحامض النتريك المسمى بماء النضة
 وجزء اصلي من الهواء الجوي وهو يوجد في الطبيعة في المواد الحيوانية والنباتية على
 هيئة املاح ومركبات وفي الحالة الغازية كما يوجد في الهواء فانه يكون في الهواء
 الاعتيادي اربعة اخماس منه وخمس من الاوكسيجين اي انه لو ملأنا اربعة اقداح
 من النظروجين وقدحاً من الاوكسيجين ومزجناها معاً لخرج عنها شيء اشبه بالهواء
 الجوي وبالنظر للثقل نرى ان المقدار مختلف لان النظروجين اخف من الهواء
 بقليل والاوكسيجين اثقل قليلاً على ان ثقل مقدارين من النظروجين مع مقدار من
 الاوكسيجين يكونان الهواء الاعتيادي والمقداران المذكوران كل مقدار هو ١٤
 جزءاً فالانسان ٢٨ جزءاً من النظروجين والثالث هو ٨ اجزاء من الاوكسيجين
 فيكون الهواء الجوي مركباً من ثمانية اجزاء من الاوكسيجين و ٢٨ جزءاً من
 النظروجين وطريقة استحضاره بسيطة وهي ضع زجاجة شكلها على شكل الجرس اي
 قدح كبير من زجاج يشبه قدح الشرب فوق وعاء فيه ماء قليل وتدخل تحته شمعة
 مضوية وحينما تنطفئ الشمعة يثبت لنا الحال جلياً بان الاوكسيجين الهواء فرغ وثلاثي .
 فالنظروجين لا يتحد مع الجسم المشتعل اي الشمعة فيبقى وحده وبقدر ما تكون
 سرعة ملاشاة الاوكسيجين وفراغه يكون صعود الماء في الزجاجة المذكورة لكي يملأ
 او يشغل مكانه وبطريقة استحضار النظروجين هكذا فهذا الغاز لا يبقى بكامله نقياً
 حيثئذ لان بعض الانخرة من الشمعة الشاعلة تكون قد امتزجت معه ولكن نقاوة

هذه تكفي لظهار خصائص هذا الجوهر او المادة المحببة واول من عرف هذا الفاز هو الطبيب (روثنورد) وذلك في سنة ١٧٧٢ بم وقال بعضهم سنة ١٧٧٤ بم النظارة * آلة في طرفها زجاجات ينظر بها الاجسام البعيدة كالا جرام السموية ويسمى بالافرنج بالتلسكوب ثم ان النظارة التي تستعمل في التباطرات ومراحم اللعب وخلافها والنظارة المكتبة التي تدعى (دوربين) والنظارة المقرّبة كان اكتشافها جميعاً من (فيتوس) اصله من هولاندا او كان اكتشافها من اولاده اتفاقاً لانهم بينا كانوا يلعبون قد وضعوا زجاجة مجوّفة امام زجاجة محدّبة او مقعرة وكان ذلك في سنة ١٦٠٩ بم وقبل ايضاً ان اول نظارة فلكية اخترعها بوحنا ليبرسي من ميدلبورغ في هولاندا سنة ١٦٠٨ بم ثم تفنن فيها الفيلسوف اسحق نيوتن والبارون هرشل والامير روس وغيرهم وقال آخرون ان اختراع النظارة كان سنة ١٦٤٦ بم ومهما يكن فانا نقول ان اختراع النظارة والمكروسكوب كان في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٦٠٨ بم وفي رواية بعض المؤرخين ان اختراع المكروسكوب او النظارة المكتبة كان سنة ١٥٧٢ من رجل هولاندي يدعى كرنيلبوس دريل وقال بعضهم بل هو زخريا جانسن وهو هولاندي ايضاً وذلك سنة ١٥٩٠ بم واخترع التلسكوب سنة ١٦٥٢ بم اما الستيربوسكوب وفي النظارة ذات العينين التي تحجب بها الصور وتستعمل في البيوت لاجل الترفه فاخترع سنة ١٨٢٨ بم وباضعة وانستون الانكليزي

نمرود * جبار من القدماء هو حفيد حام ويزعمون انه هو الذي اسس بابل المشهورة وفي ذلك الزمن عينت نولي بابل حينما كان الملك اشور ملكاً على اسيا وقيل ان نمرود هو اول ملك واول فاتح واستقامت له الدولة من سنة ٢٦٤٠ الى سنة ٢٥٧٥ ق م

النور * يترك بسرعة عجيبة ويقطع قدر مائتي الف ميل في كل ثانية ويقدر رن لمرور شعاع النور من الشمس على الارض قدر سبع دقائق وهو يصدر عن الشمس والنجوم الثوابت وعن القمر وعن السيارات بالانعكاس الخ وقال بعضهم ان سرعة سير النور تعادل سبعين الف فرسخ في كل ثانية فيكون وصوله اليها من الشمس في ثمان دقائق اذا كان بعدها ستة وثلاثين الف الف ميل على ان الشمس بعيدة عنا

نحو اربعة وثلاثين مليوناً من الفراسخ ولا يصل اليها الضوء منها الا في مدة ثمان دقائق
وثلاث عشرة ثانية وكرة المدفع تقطع هذه المسافة في اثنتين وثلاثين سنة اعني انها
تقطع في كل دقيقة ستة فراسخ فلو سرت الشمس عنا دفعة واحدة لبقيت منظورة منا
بعد انحاقها مدة ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية

نور الدين محمود * يدعى ملك العدل كان سلطان سورية ومصر تولاه على
حلب والشام وغيرها سنة ١١٤٥ ب م حين كان اخوه سيف الدين الغازي يتولى
الموصل ومات نور الدين في الشام سنة ١١٧٢ ب م ونقل بعضهم انه مات سنة ١١٧٤
ب م وعمره اذ ذاك ٥٨ سنة

نوح * كان دخوله للسفينة حين الطوفان على الارض بامر الله تعالى هو
وزوجته وبنوه ونساء بنوه في السابع عشر من شهر تشرين الثاني ونزول المطر على
الارض اربعين يوماً واستمر الماء على الارض مائة وخمسين يوماً وذلك جمية كان
في سنة ٢٢٤٨ ق م وعاش نوح من سنة ٢٩٤٨ الى سنة ١٩٩٨ ق م اي كان عمره
تسماية وخمسين سنة وكان له ثلاثة اولاد سام وحام ويافت وكشاف شجر العرش
كان من نوح

النواقيس او الاجراس * ان الاجراس الصغيرة قديمة جداً بدليل ما جاء في
سفر الخروج من انها كانت من جملة ما يزين به رئيس الكهنة اما الاجراس الكبيرة
المستعملة في الكنائس فاول من اخترعها باولينوس اسقف مدينة نولا في ولاية
كامبانيا من ايطاليا سنة ٤٠٠ ب م وقال بعضهم ان اصطناع النواقيس اولاً
للكنائس كان سنة ٨٦٥ ب م

نينوى * تدعى في اللاتيني (نينوس) وفي اللغة الاشورية (نينوى) وهي مدينة
قديمة في اسيا اشهر مدن العالم وللان باق من اثار خراباتها وكانت عاصمة اسيا
القديمة اي اشور او عاصمة مملكة الاشوريين او الاثوريين كانت واقعة على الشط الشرقي
من نهر (تيكر) قبالة مدينة الموصل المحاصرة وتبعد نحو مائتين وعشرين ميلاً عن
بغداد وبانها اولاً الملك اشور سنة ٢٦٨٠ ق م ثم وسعها الملك (نينوس) ملك
سورية المشهور ولقبها باسمه وذلك سنة ١٩٦٨ ق م ومات (نينوس) في سنة ١٩١٦
ق م وروى الثقات ان بناء مدينة نينوى وتأسيس مملكة اسيا القديمة وعاصمتها

هذه المدينة كانا في سنة ٢١٥٩ ق م اوسنة ٢٢٠٠ ق م وهو المرجح عندهم وكان خراب هذه المدينة سنة ٦١٢ ق م وقبل وجد بين انقاض هذه المدينة جسد من خشب التوت بغير بلى اصلاً مع أنه مضى عليه نحو الفين وخمسمائة سنة مدفوناً تحت الارض اما اسيا القديمة المذكورة فيعدها شمالاً ارمينيا وغرباً الجزيرة وشرقاً مادي وجنوباً بابلونيا

النيل * هو نهر مشهور في افريقيا واكبر نهر يصب في بحر الروم كائن قرب مدينة الخرطوم في اباله مصر تدعى السودان اوسنار وهو مصطنع من نهرين او اكثر يقال للواحد البحر الابيض والاخر البحر الازرق ويظن انه منجم من جبال القمر في اواسط افريقية اي ان اقصى بناييه من تلة صغيرة خارج من روضة ماء في وسط اقليم جيش ومنبعه يبعد نحو ستة الاف قدم علواً عن البحر وطول مجرى هذا النهر برميته هو خمسة الاف وخمسمائة كيلومتر وقال بعضهم ٢٠٨٠ ميل ويصب فيه انهر وعشرات من بلاد الحبش وقبل دخوله الى مصر يتعرض لجرىاته صخور فيجلى نوع من الشلالات وتسمى جنادل النيل وحينما يكون هذا النهر على حالته الاعتيادية لا يصلح لركوب سفينة وسفنا اكثر من ٢٠٠ قنطار من مدخله الى الجبل الاول ولكن عند فيضه تجرى فيه السفن الكبيرة الى حد القاهرة اذ يكون عمقه حينئذ نحو ٤٠ قدماً وقبل ان عند وصول هذا النهر الى القاهرة ينقسم الى قسمين احدها يصب بقرب مدينة رشيد والاخر بقرب دمياط واما علة فيضه فهي وقوع الامطار الغزيرة في الجبال المجاورة لمخارجه وهو يبتدى في الزيادة عند الانقلاب الصيفي اي في اخر حزيران ويصل الى اعلى درجة الارتفاع عند الاعتدال الخريفي اي الى اول تشرين الاول فيستمر على ذلك عدة ايام ثم ياخذ في التناقص الى الانقلاب الشتوي وبعد انحدار الماء من الاراضي تراها مكتسية بالطين وهو يدلها ويقوبها على تغذية النبات والزرع وكلما زاد فيض النيل زاد المخصب في بلاد مصر وقد قال المؤرخون انه نهر من مجرد القديمة ان من زمن ينيف عن ٢٠١١ سنة كان يصير هذا الفيضان نفسه بدمته وفصوله الخ ثم ان ماء النيل في الغالب لا يصلح للشرب الا بعد ترشيحه وتصفيته لما يخالطه من الاكدار وفيه انواع شتى من السمك وكثير من التماسيح واكثرها في بلاد الصعيد وضد التماسيح حيوان صغير يقال له

النمس يأكل بيضة ولكنه قليل لا يألف البيوت وفي سنة ١٧٩٨ م كان تغلب الاساطيل
الانكليزية التي كانت تحت إمرة الاميرال نيلسون على الاساطيل الفرنسية وذلك
عند خليج ابي قير بقرب مخرج هذا النهر وكانت معركة هائلة بل لمحمة فدارت الدوائر
على العارة الفرنسية فتدمرت

هرف الماء

هرون الرشيد * الخليفة المشهور الخامس من بني العباس وُلد في مدينة (را) او (راطي) في العراق العجبي سنة ٧٦٥ م. تولى وخلف اخاه موسى الهادي من سنة ٧٨٦ م ومات سنة ٨٠٨ او سنة ٨٠٩ م

الهجرة * هي من الهجرات حين هجر حضرة صاحب الرسالة من مكة المكرمة الى
يثرب اي المدينة المنورة ومن ثم ابتداء التاريخ الاسلامي المدعوسنة هجرية وحدث
ذلك الهجر يوافق السنة الميلادية في السادس عشر من تموز سنة ٦٢٢ او بموجب
الحساب الفلكي في الخامس عشر من تموز سنة ٦٢٢ لكن ابو الفداء ذهب الى انها
بعد ذلك بثلاثة وستين يوماً وقال غيره بشهرين اما السنة الاسلامية فهي اقصر من
السنة الميلادية. وبين التقاويم الاسلامية والتقاويم المسيحية دائماً اختلاف واي
تاريخ كان في احدهما يمكن نقله وتحويله الى الاخر لكن على ترتيب مخصوص
ففيما بين جميع القبائل المتقدمة ترى البعض يحرون في حساب السنة على القمر
بدون ان يلتفتوا الى الشمس او الى الفصول وسنتهم تشتمل على اثني عشر شهراً
قرباً او ما بين ثلاثمائة واربع وخمسين يوماً وبين ثلاثمائة وخمسة وخمسين
يوماً فلذا يكون ابتداء سنتهم راجعاً الى وراء بما ينيف على احد عشر يوماً
في كل سنة بسبب اختلاف الفصول وتكمل دائرة الرجوع الى الوراء والسنة
كلها تزداد مرة في ثلاث وثلاثين سنة فلذلك كل ثلاث وثلاثين سنة اسلامية
توافق تقريباً لاثنتين وثلاثين سنة مسيحية واما وجه العمل في ما اذا اردنا نقل
او تحويل تاريخ اسلامي الى تاريخ مسيحي اي جعله موافقاً عليه فقال مورخو
الفرنسيين ذلك بان نضيف ستاً واثنتين وعشرين سنة الى السنة الاسلامية
ونحذف ثلاث سنوات من كل مائة سنة وذهب مؤرخو الانكليز الى طريقة
ثانية وهي ان نسط اولاً واحداً من التاريخ الاسلامي المطلوب في كل ثلاث وثلاثين

سنة وبعد ذلك نضيف اليه ستاية واثنين وعشرين سنة ووجه العمل هكذا اذا اردنا ان نعرف السنة الموافقة مثلاً لسنة ١٢٧٦ هجرية فنقسم ألف ومائتين وست وسبعين سنة على ثلاث وثلاثين سنة والخارج بعد النسبة نسقطه من المقسوم اي من السنة المذكورة والمتبقي بعد الاسقاط نضيف اليه ستاية واثنين وعشرين سنة والمجموع يكون السنة المسيحية المطلوبة الموافقة للسنة الاسلامية المذكورة هكذا

المقسوم

(صورة العمل)

الخارج (٢٨) ١٢٧٦ سنة هجرية (٢٢) المقسوم عليه

٢٢

٢٨٦

٢٦٤

٢٢

السنة المذكورة

١٢٧٦

نسقط الخارج ٢٨

١٢٤٨

٦٢٢ نضيف اليه

المجواب ١٨٦٠ تكون السنة المسيحية موافقة للاسلامية ١٢٧٦

المذكورة اعلاه

هرشل * سيروليم هرشل هو فلكي انكليزي مشهور ولد في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٣٨ ب م في ايالة (هانوفر) من اعمال بروسيا وهذا الفلكي اكتشف سياره (اورانوس او هرشل) نسبة اليه وذلك في ١٣ اذار سنة ١٧٨١ ب م ثم اكتشف نجوماً صغيرين تابعة لنجم اورانوس المذكور وذلك سنة ١٧٨٧ ب م ثم اكتشف ايضاً نجمين صغيرين جديدين تابعين لنجم زحل سنة ١٧٨٩ ب م وله اكتشافات عظيمة مشهورة خلاف هذه ثم ان الملك جرجس الثالث احد ملوك الانكليز ساعد ولیم هرشل واقام له مرتباً قدره اربعماية ليرة سنوياً مدة حياته وحتى لا يمتلأ بالعطية اقطعة ضبعة تدعى (سلو) وهي قرية من قصره الكائن في بلد يدعى (وندسور) وهو مكان في بلاد الانكليز مخصص لمضيف ملوك الانكليز

وقد صنع ولیم هرشل الموما اليه نظارة معظمة كان ينظر بها السيارات طولها اربعون قدماً عبارة عن ثمان عشرة ذراعاً وقطر زجاجتها اربعاً وربعاً وهو قطرهما اربع اقدام عبارة عن ذراعين وسمك زجاجتها مقدار عشر حبات شعير ونصف ووزنها ينيف على الفين ليبره عبارة عن ثلاثة قناطير ونصف وقد توصل المعلم هرشل الى ان يجعل كل ما نظر اليه في نظارته اكبر ما هو في نفسه ستة الاف واربعمائة وخمسين مرة اما نظارة الامير (راس) فان طولها اثنان وعشرون ذراعاً وقطرها نحو ثلاث اذرع وهي اكبر نظارات الدنيا والامير (راس) المذكور توصل الى ان يرى بنظارته في القمر كل جسم يكون قياسه مائة وخمسين ذراعاً . وقد مات ولیم هرشل في بلدة (سلو) المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اب سنة ١٨٢٢ م

الهرم * قيل ان المقصود قديماً ببناء الاهرام انما هو للشمس وذلك في زمان قوة وتسلط الصابئين او مدافن الملوكم وهم كانوا عبدة اوثان ويعبدون الشمس والاقمار والنجوم وكان اوليك الوثنيون يسكنون بلاد الكلدان وبلاد الفرس في زمن ابتداء تكوين العالم وتكاثر من السكات الذين هاجروا الى غربي اور وبا وبقيت هذه العبادة عند الاولين الى ان تنصروا وقال المؤرخون ان الاهرام كانت تبنى تذكراً لذلك الشخص المتوفي الذي بناها او اشارة الى حادث او واقعة مشهورة وهذه البنايات العظيمة الماثلة لبناء الجبابرة كانت تبنى في مصر وفي الزمن القديم خصوصاً لمدافن الملوك او للحيوانات التي زعموا انها مقدسة لكن على حسب قول المتأخرين ان الغرض من بناء الاهرام كان منع اقترحام رمال الشول او الصحراء وقال بعضهم من المحتمل ان هذه الاجسام العظيمة التي تبدو للناس عن بعد ثلاثين او خمسة واربعين ميلاً كان القصد فيها ان يهدي السبارة في البراري القافلة او المسافرين في بحر النيل فكل هذه المذاهب بالنظر الى حقيقة المراد ببناء هذه الاهرام هي غير سالمة من المخلاف ثم ان بين الاهرام في مصر ثلاثة اهرام مشهورة ومتمايزة عما سواها وهي هذه . الهرم الاول . هو هرم الملك (كيوبس) احد ملوك المصريين يدعى الهرم العظيم ببناء الملك المذكور سنة ١٠٨٢ ق م وعلوه من اربعماية وثمانين قدماً الى خمماية قدم او مائة وخمسين متراً وهذا الهرم قائم على قاعدة مساحة

وسمى سبعة وأربع وسعين قدماً بحجارة عن أحد عشر فدان أرضاً في الملك كيو بس
بانيه قد اشغل فيه مائة الف رجل مدة عشر سنوات وقال بعضهم عشرين سنة
لكي يمدوا بجسراً من نهر النيل الى الهرم المذكور نسبياً لنقل الحجارة اليه وثلاثمائة
وستون الف رجل استمر في عشرين سنة في بنائه . والهرم الثاني بناء (سنساوفيس)
ابن الملك (كيو بس) المار ذكره سنة ٢٠٨٢ ق م وقاعدة هذا الهرم سبعة وتسعون
قدماً مربعاً وطوله اربع مائة وسبع واربعون قدماً وقد فُخ هذا الهرم مرة باديةً بَدْءاً
سنة ١٢٠٠ ثم سدوة ثانية وفي هذا الهرم حجرة فقط داخلها ناووس تحت الأرض
ولفقه الحجرة مدخلان . والهرم الثالث بناء (منشار) قاعدته ثلاثمائة وثلاث وثلاثون
قدماً مربعاً وطوله مائتان وثلاث اقدام وفيه حجرة داخلها ناووس من حجر وقد
فقد هذا الناووس في أحد المراكب التي كانت سائرة فيه الى بلاد الانكليز لكن
التابوت الخشب والمومياء (اي جسم محنط) التي وجدت في مدخل هذه الحجرة هي
باقية الان في خزينة المتحف والفنون في بلاد الانكليز

هرقلوس ويدعى هرقل كيرج * ملك الروم من ملوك الشرق اول من هرب
الدناهر اول من احدث البيعة . مهاجنته للهلك كسرى ملك الفرس وحصاره
لاسلا بول سنة ٦١٠ م

الهندسة * المحدث والقياس واصلة اندازه بالفارسية وفي الاصطلاح علم يبحث
فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير . ان تاريخ فن الهندسة يقسمه (شارلس)
الى خمسة اوقات الاول تاريخ هندسة اليونان التي استمرت نحو الف سنة وانتهت
سنة ٥٥٠ م ثم بعد ستمائة الف سنة اجدأ الزمن الثاني في تجديد الهندسة القديمة
في سنة ١٥٥٠ والزمن الثالث كان في ابتداء القرن السابع عشر وفيه تجددت
الهندسة بواسطة (رابيس كارنس كورديناثس) احد فلاسفة القرنين السادس والسابع
الزابع كان ابتداءً من جمعية الاختراع العالية في مباحث مثل هذه الفنون
وعمل قياسات وحسابات فيها وذلك سنة ١٦٨٤ م والمدة الخامسة هي في جيلنا
كانت من (مونفو) احد علماء مهندسي الفرنسيين الذي كشف وحل المشكلات
الصعاب في الهندسة اذ جعلها مسائل مرسومة ومن بعد اشتهار كتاب (شارلس)
المذكور في علم الهندسة دخل زمن سادس سنة ١٨٥٢ م وقصارى ما نقول ان

علم الهندسة أصلاً من فلاسفة اليونان كطاليس وفثغوروس وغيرهما فهم اخذوه عن المصريين قديماً ومن بلاد الهند

الهواء * هو السائل الذي نستشفقه وهو عديم الرائحة غير منظور ليس له طعنة ولا لون وهو (مغاط او مداد) ذو ثقل يتحرك بسهولة ويكون رقيقاً وكثيفاً فلو جزأنا قسماً من الهواء الجوي الى مائة جزء وكان الغازان اللذان يتكون منها ينفصلان عنه لوجدنا انه مركب من عشرين او واحد وعشرين جزءاً من العنصر المعروف بالاكسيجين وتسعة وسبعين او ثمانين جزءاً من العنصر المعروف بالنطر وجين وبالنظر الى الوزن هو من ثمانية اجزاء من الاوكسيجين الى ثمانية وعشرين جزءاً من النطروجين وفي الهواء ايضاً من البخار المائي وجزءي من الحمض الفضي اي الكاربونيك قدر جزء في الالف وان يكن يتصعد من الارض غازات مختلفة وتنتج بالهواء لكنها لا هي ولا الحمض الفضي تعد اجزاء اصلية منه . فالهواء المحيط بالارض يدعي الهواء الجوي وثقله النوعي بالنسبة الى الماء هو ككسبة واحد الى ٨٢٨ وقال بعضهم انه اخف من الماء بنحو سبعة وسبعين مرة وهو ضروري لقيام الحياة وحينما نستشفقه الى الزربة ينفصل منه جزء الاوكسيجين عن جزء الازوط ويظن انه يعطي للجسم حرارة وتقوية او ابتعاشاً وهو الواسطة ايضاً في توصيل الصوت وفي بعض الاحوال يكون ضرورياً للاشتعال ويقدر ان يرتفع الهواء الجوي عنا نحو اربعة وخمسين ميلاً

هيدروجين * هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (هيدرو) ماء « وجانو » مولد اي مولد الماء وهذا الغاز هو احد عنصري الماء اي ان الماء يتكون من تسع منه ومن الاوكسيجين ثمانية اتساع او نقول احد عشر جزءاً وعشر منه وثمانية وثمانون جزءاً وتسعة اعشار من الاوكسيجين وغاز الهيدروجين هو سيال ذو شكل او طبيعة هوائية او سيال مبلرج اي متبغط وهو اخف من اي جسم كان عرف واخف من كل الجواهر القابلة للوزن واخف من الهواء الجوي باربعة عشرة مرة واخف من الاوكسيجين بست عشرة مرة وثقله النوعي هو ٦٩٤ . ومن الهواء هو ١٠٠ . ولسبب خفته العظيمة يستعمل لاملأ البالونات وفي القباب الهوائية التي تصاعد في الهواء الى مسافة عظيمة من الجو وهو قابل للاحتراق بنفسه بغاية ما

يكون ويظني ويحمد الاجسام المتقدة والممتلئة وهو ميت وقائل ومبطل للحياة
 الحيوانية وقد عرفوا الهيدروجين في اواخر القرن السابع عشر م وقال بعضهم
 سنة ١٧٨١ ب م وحيث سمي هواء قابلاً للاحتراق ودعي ايضاً مصدر الحرارة او
 النار واول من تكلم في حقيقته على ما رواه بعضهم «كافنديش» الطبيب الانكليزي
 والكيمائي وذلك سنة ١٧٦٦ ب م ثم اعلم انه لكون الماء مكوناً من الهيدروجين
 والاكسيجين فاذا التصق الاكسيجين بمعدن ما لانطلق الهيدروجين منفرداً ومبتعداً
 عنه بشكلا الغازي واستحضاره يتم بوضع بعض برادة الحديد في قنبلة او برميل
 صغير لة من اعلى فتحتان احدها معدة لوضع الحمض والبرادة وثانيتها عليها
 محكم انبوبة منخبة من الصنم اعني التنك ذاهبة الى تحت الوعاء المقصود خصر
 الهيدروجين داخله ثم بعد تحضير الجهاز المذكور ووضع برادة الحديد من احدى
 الفتحتين يصب عليها حمض الكبريتيك المخفف وحين وصول الحمض الى الحديد يحدث
 غليان قوي فحالا يتطاير غاز الهيدروجين ويحلل كمية من الماء الى اوكسيجين وهيدروجين
 فالاكسيجين يتحد مع الحديد فيكون اوكسيد الحديد فيتحلل بمحض الكبريتيك فيكون
 كبريتات الحديد والهيدروجين يذهب الى الجهاز المعد لة انتهى . ثم لو حمينا الحديد
 حتي صار شكلا احمر نرى انه يحل بخار الماء العالي بانحداره مع الاوكسيجين وجعلوا
 الهيدروجين لوحده وقال الكيمائيون انه حينما يمتزج الهيدروجين مع الاوكسيجين
 او مع الهواء الجوي فيحترق ويسبغ لة صوت كهو صوت البارود وازيح ذلك هوانه لو
 ملأنا وعاء تنك من مركب جزء واحد من الهيدروجين مع جزئين من الهواء ووضعنا
 فليئة في الطرف المفتوح ووضعنا شمعة مضوية في خرق او ثقب لة صغير لاشتعل
 الغاز وامتد لمقدار هكذا حتي انه يدفع الفليئة بقوة عظيمة وصوت عال ثم لسبب طبيعة
 الهيدروجين الناقصة يظن ان هذا الغاز لة دخل في حدوث الزلازل الارضية
 حيث في بطن الارض يوجد كميات وافرة من الحديد وجود الماء ايضاً بكيميات
 متساوية مائلاً خروق وثقوب الصخور بناء عليها الماء يلامس الحديد هناك يعطيه
 الاوكسيجين الذي فيه فيصير الهيدروجين غازاً وبامتزاجه مع الهواء الجوي فان
 كانت ملاسنة مع مادة محترقة حدث عنه ارتجاج بصوت فكذلك في الكهوف الواسعة
 في الارض اذا الهيدروجين لامس الهواء يصادف شيئاً يشعله وبهذا التصادم

والانطلاق النافع الذي يأتي بعده قد قلب الأرض وفي بعض الاحوال بخرب المدن وتضي مدفونة في هذه الشقوق العظيمة التي تنج عنه وإذا اردت شرحاً مطولاً فعليك بكتاب فن الكيميا

هيدروكرافي* وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين وهما (هيدرو) ماء (وكرافي) او (كرافوس) وصف اورسم وهو علم يبحث فيه عن قياس او مساحة وتخطيط البحور والبحيرات والانهر وباقي الامواه او هوفن عمل خارطات تظهر رسم وشكل شطوط البحور والمحيطان والاجوان (ج) جوف والثغور والمحزائر والرؤوس والاقنية والبواغيز والمجاري والاماكن التي يصل الى عمقها مقياس الاعماق في البحر وخلافها فكان اصطناع هذه الخارطات المذكورة واختراع هذا الفن من الملاح هنري وذلك من سنة ١٢٩٤ الى سنة ١٤٦٢ ب م

هيكل* ان اشهرها كل الوثنيين القديمة العجيبة التي كانت تذهل الناظرين وقد بني منها شيء الى ايامنا هذه هي هيكل (يلوس) في بابل وهيكل (فولكان) في مصر وهيكل (المشتري) في مدينة (ثيبس) من اعمال مصر قديماً ويطلق اسم (ثيبس) ايضاً على مدينة في اليونان وهيكل (ديانا) في افسس وهيكل (ابولو) في مليطوس وهيكل (المشتري) المدعو اوليمپوس في اثينا وهيكل (ابولو) في مدينة (دلفي) وهيكلا الشمس والقمر في مدينة (هاليبوليس) والثلاثة هياكل المشهورة في بعلبك وهي الاول هيكل الشمس ويدعى الكبير كان طوله ٢٩٠ قدماً وعرضه ١٦٠ قدماً ومحاط باربعة وخمسين عموداً عظيمة وارتفاع كل منها ٧٥ قدماً وقطره عند قاعدته سبع اقدام وربع والثاني هيكل المشتري كان اوطأ من الهيكل الكبير المذكور بعشرين اقدام ومساحته من الخارج كانت ٢٢٠ قدماً طول ومائة وعشرين قدماً عرض ولكن اشهر جميع هذه الهياكل المذكورة هيكل الملك سليمان الذي كان لاجل عبادة الاله الحقيقي بناءً في القدس الشريف سنة ١٠٠٤ ق م خراب هياكل الوثنيين في المملكة الرومانية سنة ٢٢١ ب م

حرف الهوان

الورق للعب* شدة الورق للعب المتبين ان اصلها من اسيا ولكن الأرجح ان العرب واليهود وغيرها من الاجناس الشرقية ادخلوها الى اوروبا قبل القرن

الثالث عشر ب م اي انه في سنة ١٢٧٥ ب م وشاع استعمال شدة الورق في
إيطاليا سنة ١٢٩٩ ب م

الورق * ان القدماء لم يكونوا يعرفون الورق وكانوا يكتبون قبلاً على ورق
الفل وعلى لحاء الشجر وعلى الرق المطلي بالشمع وعلى الحاح الرصاص وخلافها ثم
صاروا يكتبون على قشر الفص المصري الذي كان ينبت على قواطع النيل ويدعى
باللاتينية (بايروس) وبعد ان فتح الرومان الديار المصرية صاروا يستعملون
قشر هذا الفص على وجه مخصوص في إيطاليا وفي بلاد اليونان وقيل التاريخ
المسيحي غلب استعمال الرق على استعمال قشر الفص المذكور لكن اصطناع الورق
أخذ عن اصحاب المعامل في (سمرقند) التي دخل اليها هذا الاصطناع من بلاد
الصين سنة ٦٥١ ب م ولكن دخول ورق الشرطوط كان في القرن العاشر ب م
واما اصطناع الورق من القطن في بلاد الشرق حين فقد العرب هذه الصناعة
فانه كان يجتثله في اسبانيا سنة ١١٠٠ ب م واما ورق الكدان فاصطناعه كان
بعد اصطناع ورق القطن اي في سنة ١٢٠٠ او سنة ١٢٠٢ ب م وقد وهم من قال
ان اختراع الورق كان سنة ١٤٠٩ ب م وروى اخرون ان اصطناع الورق الابيض
كان سنة ١٦٩٠ ب م

وشنطون * جورج شنطون هو اول (برزدنت) رئيس جمهورية في اميركا
الشمالية ومؤسس الجمهورية فيها وهو مشهور عندهم ولدت في ١٢٢٢ او ١٢٢٣ سنة ١٧٩٢
ب م وفيما هو رئيساً اولاً للجمهورية الاميركانية سنة ١٧٨٩ ب م وتوفي في ١٤ كانون
الاول سنة ١٧٩٩ ب م وقيل سنة ١٧٩٧ ب م

وشنطون * عاصمة الولايات المتحدة الاميركانية في اميركا الشمالية وموقعها في
مقاطعة كولومبيا تأسست بعناية جرجس واشنطون اول رئيس مشيخة في اميركا
ونسبت باسمه وذلك سنة ١٧٩٢ ب م وقيل ١٧٩١ ب م وفي سنة ١٨٠٠
ب م نقل مركز الحكومة من مدينة فيلادلفيا اليها وهي مقر لرئيس المشيخة
والحكومة وفي سنة ١٨٤٠ ب م قيل كان عدد اهليها ٢٢٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨
ب م ٤٠٠٠٠ نفس

ولتار او فولتار * هو عالم فيلسوف مشهور كانيت ولادته في ٢٠ شباط سنة

١٦٩٤ م وموافقة سنة ١٧٧٨ هـ م وله مؤلفات شتى قيل بعضها كفرة
الوهابية * ظهور الوهابية سنة ١٨٠٥ هـ م في وسط «البحرين» او في الوسط
القرن الثامن عشر م وم فرقة من الاسلام محدثة اتباع الشيخ محمود
بن عبد الوهاب رئيس هذه الامة ومن ثم تلقبوا بالوهابيين اعتزوا الى
رئيسهم وكان عليهم رئيس ثان يدعى «سعود» واليمن هي بلاد كاتنة في جنوبي
شرقي بلاد العرب

حرف اللام ألف

اللاذقية * حدود زلزلتين عظيمتين في هذه المدينة كادت تدمرها وذلك
سنة ١٧٩٦ و سنة ١٨٢٢ هـ م وهي كثيرة الزلازل كاتنة على ريف البحر المتوسط
وهو بحر الروم على الشمال الغربي من راس داخل في البحر وبين المدينة والمينا نحو
نصف ساعة وفيها عدة خرابات واثار ابنية قديمة من جعلتها بقايا عار دير
او كنيسة قد بنيت في القرن السادس هـ م ويقال لها الفاروس وفي رواية
التاريخ القديم ان كان اسمها «واميطا» اولاً وان الملك «سلوقوس نيكاتور»
ويدعى سلوقوس الغالب بناها وسماها «لوديقا» على اسم امو «لاوديق» وبعد
السلوقيين زيتها الرومان وما لبثت ان اخرجها التتار والمغول والأتراك وكانت
مقاماً للتتوخيين امراء تلك الاعمال وبها توفي الامير محمد بن اسحق التتوخي وكانت
للاذقية قديماً تجارة واسعة في الخمر ويقال لها لاذقية العرب تمييزاً لها واهلها كانوا
يبلغون في سنة ١٨٥٢ هـ م ٦٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ هـ م ٥٠٠٠ نفس وهذا
ملخص تاريخها بالابحار

حرف الباء

بافا * هي على شاطئ البحر وفيها آبار وبساتين كثيرة وابنتها جيدة منبئة كلها
معقودة بالحجارة ولو كانت غرقاً عالية ولها تجارة واسعة في محاصيل البلاد كلها في
طول شرقي ٢٤٥٢ وعرض شمالي ٢٢٢ وهي على بعد من القدس الشريف مقدار
ثلاثة وثلاثين ميلاً او ٢٦ ميلاً عبارة عن ١٢ ساعة وقال بعضهم ٤٠ ميلاً وفي
سنة ١٨٥٢ هـ م كان عدد اهلها ٩٠٠٠ نفس وفي اعلاها قلعة مستديرة ومبناها
محصنة بطايحين ابي بطرئين ومحملة رمالاً حتى يمكن للقوايق الصغيرة فقط ان تمر

فيها وفي الطقس الشديد او العواصف لا يمكن للبواخر تنزيل الركاب منها للبر الا بعد كل عناء شديد وهذه المدينة قديمة جداً حتى زعموا انها كانت في عهد نوح قبل الطوفان وان نوح بنى فيها الفلك ولقد نقل المؤرخون ان بين الاساكل البحرية التي تقسمت بين قبيلة «دان» اسم «جافو» يافا ومينائها معدودة من اقدم موالي العالم وحيرام ملك صور كان ينقل اليها السرو والصنوبر من لبنان لبناء هيكل سليمان في القدس الشريف وقد لقبها اليهود باسم «جوبا» اي الظرفية وقد عانت كثيراً من الخطوب التي المت بها لاسيما في وقائع المكابيين ومعارك الرومان وصارت مأوى للفرصان وقد احرقها «سنبوس» وقتل عند ذلك ثمانية الاف من سكانها وحقق التاريخ ان في القرن السابع ب م قد استولى عليها العرب وفي القرن الثاني عشر ب م اخذها الصليبيون وكانت مدعاة لاهتمامهم ثم دخلت في حوزة سلاطين مصر ثم اخذها الاسلام اي سلاطين مصر من الصليبيين وذلك في غاية القرن الثاني عشر ب م وفي القرن الثالث عشر ب م حصنها «لوبيس التاسع» ملك فرنسا ثم اخذها الفرنسيين سنة ١٧٩٩ ب م تحت قيادة نابليون بوناپرت بعد حصار عظيم وقتال شديد وقد قاسى الفرنسيين كثيراً في هذه البلد ارزاء الوباء الفاشي حيثئذ وفي سنة ١٨٢٢ ب م اخذها محمد علي باشا وفي سنة ١٨٢٧ ب م حدث فيها زلزال دمرت جانباً كبيراً منها واضرت بسكانها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٤٠ ب م وقيل ان سكانها في سنة ١٨٦٢ ب م كانوا يبلغون خمسة الاف نفس ومسافة ما بينها وبين القدس الشريف هو اثنتا عشر ساعة او ستة وثلاثين ميلاً باعتبار كل ساعة ثلاثة اميال

بزدجرد الاول ملك فارس المشهور* هو من دولة الساسانيين تولى من سنة ٢٩٩ الى سنة ٤٢٠ ب م وكان سبب وفاته انه سقط عن ظهر الجواد وهو اخر ملوك الساسانيين والفرس وقد غلبه الخليفة عثمان وصارت بلاد فارس حيثئذ قسماً من مملكة الخلفاء وذلك سنة ٦٥١ ب م او سنة ٦٥٢ ب م

اليسوعيون* ان الطريقة اليسوعية اسسها (اغناطيوس دي لويولا) وذلك في الثلاثين من كانون الاول سنة ١٥٢٤ ب م وهو من عائلة وجيهة في اسبانيا وقد انتبها البابا بولس الثالث اي قضى بوجوب انتشارها وكان اثباتها لها في سنة ١٥٤٠

بهم وتوفي «اغناطيوس» مؤسس هذه الجمعية سنة ١٥٥٦ م ب م
 البود * لفظ يونانية تأويلها «شبه البنفسج اوبلون» اكتشف في باريس
 «كورتوا» صانع ملح البارود او الصودا وذلك سنة ١٨١١ م بينما كان بحرق
 عشبة تدعى العشبة البحرية يخرج منها الصودا وتحقق معرفة البود سنة ١٨١٢
 م ب م ولاستحضاره تؤخذ المياه الالمانية لصوداواريك المستخرجة من النباتات البحرية
 لانها تحنوي على يودايدرات البوناسا فتوضع في معوجة مع حمض الكبريتيك النقي
 وبواسطة الحرارة يصعد البود على هيئة بخار بنفسي اللون يتعقد صفايح صغيرة في
 عنق المعوجة ويستخرج من الرماد الناشئ من حرق بعض النباتات البحرية والكلام
 في البود وخصائصه ومنافعه من مباحث الاطباء فلا مسامح لذكره هنا
 اليونان * هذه المملكة يقال لما هلاس طولها من الشمال للجنوب ٢٠٠ ميلاً
 ومن الشرق للغرب ١٦٥ ميلاً فقط ومساحتها كلها مع جزائرها ١٥٢٠٠ ميل
 مربع وقيل خمسة عشر الف ميل مربع وقال بعضهم ١٧٠٠٠ ميل مربع وبلغ
 عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ م ب م ١٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٧ م ب م ١٠٦٧٢١٦
 نفس وبعضهم اوم وقال ان عدد سكانها في سنة ١٨٥٨ م ب م ثمان مائة وستة وخمسون
 الفا . وتقسم هذه المملكة الى ثلاثة اقسام وهي يونان الشمالية والمورة والجزائر . بجدها
 شمالاً المملكة العثمانية ومن بقية الجهات البحر المتوسط وهي مختزقة بمجال عديدة
 منها جبل ايتا ارتفاعه ٥١١٥ قدماً وجبل بارناسوس ارتفاعه ٥٧٥٠ قدماً .
 حرب اليونان فيها مع الفرس وطلبهم الحرية وكانت نهايتها سنة ٤٦١ ق م ثم حدوث
 حرب اهلية فيما بينهم استمرت ٢٧ سنة اي من سنة ٤٢١ لسنه ٤٠٤ ق م . استيلاء
 فيلبس المكدوني عليها في معركة قورونيا سنة ٣٢٨ ق م . وكانت هذه المملكة قديماً
 منقسمة الى جملة ولايات جمهورية ثم خضعت للرومان سنة ١٤٦ م ب م . هجوم الملك
 «الاريك» عليها وهو من الغوتيين بمرافقة «جنساريك وظايرخان» له وذلك في
 القرن السادس والسابع م ب م ثم «النورمان» في القرن الحادي عشر م وفي سنة
 ١٢٦١ م ب م رجعت الى المملكة الرومانية بواسطة الملك «بالولوغوس» . هجوم
 الاتراك سنة ١٤٣٨ م ب م واستيلائهم عليها سنة ١٤٨١ م ب م . حروب اهالي «فينيسيا»
 فيها وهي مدينة من ايطاليا في القرن السادس عشر والسابع عشر واستمرت الى سنة

١٧١٨ ب م وفيها استولى استيلاء الاتراك عليها وصارت حيثخذ جزءا من المملكة العثمانية ثم نهضت بطلب الحرية سنة ١٨٢١ ب م وبعده استقلت واقام عليها ملكا اوتو ابن ملك بافاريا وذلك في اخر شهر آب سنة ١٨٢٢ ب م ثم طرده وملكها عليهم جاورجيوس ابن ملك دنياك . وكانت هذه المملكة من عهد ٢٠٢٢ سنة ام العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة العظام مثل ارسطوطاليس وافلاطون وسقراط وغيرهم وفيها كان منشأ علم الطب عند آل اقليموس الذين كانوا يتداولونه لسانا لا خطا حتى ظهر منهم بقراط فكتب كتابه المعروف بالفصول الذي شرحه ابن الفف وظهر بعده جالينوس وروفس وغيرها فاستعملوا فيه وكانوا قديما في هذه المملكة يعبدون الاصنام وبيتون لها هياكل عجيبة نذهل الناظرين وقد بقي منها شيء الى ايامنا هذه انتهى .

الى هنا تمت ترجمة كتاب التحفة السنية وتعريفه وكان الفراغ من تبييضه في ٧ خلت من شهر تشرين الاول سنة ثلاثة وسبعين وثمان مئة والف من التاريخ المسيحي الموافق الى ١٦ من شهر شعبان سنة ١٢٩٠ والحمد لله اولاً و آخراً
تنبيه . اعلم ان طول وعرض اكثر الاماكن التي ذكرناها في هذا الكتاب مقيس بالاقدام والاميال والفراخ حسبما أخذت عن اصلها . فليعلم ان كل قدم منها تساوي عشرة قراريط من الذراع الاسلامي فيكون كل ثلاث اقدام ذراعا وربعا اسلاميا وكل ثلاث اقدام وربع يساوي مترا . والميل في اصطلاح الانكليز خمسة الاف ومائتان وثمانون قدما والميل الجغرافي سنة الاف وخمس وسبعون قدما والفراخ ثلاثة اميال او سبعة الاف وخمسمائة ذراع اسلامي نحو ثمانية عشر الف قدم والحروف المرقومة بعد التاريخ ق م . وب م . يعني قبل ميلاد السيد المسيح وبعده

اعادة طبعه مخنونة للتزويد



تقاربط الكتاب التي وردت اليها فادرجناها على ترتيب حروف المعجم

قال المرحوم المعلم ابراهيم سر كس

سليمان الخليل أجاد لما بدت للناس تحفنة السنية

بها جمع الشتات وقد رأينا عن التاريخ تحفنة غنية

وقال اسكندر افندي حبيب جاویش

شغلي كنائي والقراءة لي اذا يوماً فاخرت المذاهب مذهب

هبة لاهل العلم اني لا ارى من دونها هبة تلذ وتعذب

ان كان بطربك الحبيب بحسنة فكناي المأنوس عندي أطرب

لك تحفة كتبت حوادث من مضى يدي نراها في البلاغة تكتب

فاشكر مؤلفها الاديب فانه بسا النصيحة والبراعة كوكب

وانشد لساق بات في اقداحه من راح لذات المحوادث بسكب

وقال بولس افندي زين

كتاب لا شتات المحوادث جامع بروق لا بصار المطالع في الدهر

دعاه لما فيه المؤلف تحفة فافصح عما كان من سالف الامر

بان ذكر الاكل السراة بفضلهم وحدث عن دار السعادة والنصر

فجاء على ما مر خير رواية اضافت من التاريخ عمراً الى عمر

ومن طالع الاسفار او طاف في الملا فذلك بدري غير ما قومه بدري

الاكل من شاد الماثر ماجد وكل كتاب مخبر عنه ذو شكر

فطوبى بابن جاویش الذي نلت رفعة بتاليف سفر في الملوك مدى العصر

فدبى تحفة غراء عادت سنية بتاريخ عثمان وذكر ذوي الفخر

لذلك قد حق الثناء للجامع جميلاً وان يبقى له طيب الذكر

وقال جرجس افندي صفا ابو عكر مورخاً

أهدى سليمان لنا سفرًا يشوق النظرا

تاريخ اعصار به ما كاد يطوى نشرًا

جاء لنا بنباه عن كل عصر غبرا

فحال وقتاً قد مضى كأنه قد حضرا
تاريخه سفر نلا عن كل فن خبرا

سنة ١٨٧٤

وقال المعلم شاكر شفيق

نعم للمكتتاب الذي عمت افادته مطالعته كبحر يقذف الدررا
أبدى لنا وهو امرأة الغريبة ما مضى من العصر ما يهيج النكرا
من لال عثمان من جلت ما نثره بالفصل والفقر قد ابدى لنا الخبرا
فالفصل أكثر ما يستقر به الى مولد من بالثنا اشتهرا
هذه في التحفة الغراء السنية قد اري سليمان فيها للورى العبرا
فربح اتى من بني الحماويش وهو لم مين طوب اصل طالما اعتبرا

وقال حضرة النفس لويس صابونجي المحترم

بمراة التاريخ تنظر صورة ال اقبال ان طالعت ذا المولنا
يحوى من العلم الشريف نواذرا ووقائع الابطال من أسلنا
قد جمعت ابوابه القراء ما جادت به الافرنج ما اشرفا
سفر حكى عن حكمة حاكت سلو مان الذي بالعرف اضحى أعرفا
أخذ الهك مصفاً نفى به ولغيره اباك أن تنكلفا

اعلان

قد تم بحوله تعالى طبع كتاب التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية مضموناً على تاريخ
القسطنطينية واصلنا سببها وتاريخ سلاطين بني عثمان العظام مع شجرة سلالتهم الطاهرة
وبعض فوائد تاريخية مقتطعة لاجل زيادة الفائدة وقد عينا ثمة اثني عشر غرض
ونصف ومن اراد مشتراه بالجملة فيسقط له عن كل خمسة نسخ نسخة بدون ثمن
فمن اراد الحصول عليه ام على سائر الكتب المطبوعة في الديار السورية ام في الديار
المصرية ام في القسطنطينية فعليه بطلب قائمة مكتبتنا الخصوصية المسماة (بالروضة
البهية في اسماء كتب المكتبة العمومية) خاصة

ابراهيم صادر واولاده

في بيروت

Library of



Princeton University.



32101 076412335

